النص المخزن

obeikandl.com

جامع مسانيد
الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت

تأليف :

محمد بن محمود بن محمد بن حسن ، أبي المؤيد ، الخوارزمي

(٥٩٣ : ٦٥٥) هـ

الباب الأربعون :

في معرفة شيوخ هذه المسانيد ، وذكر أحوالهم ، وتراجمهم على حروف المعجم

من أوله إلى نهاية حرف السين

، ترجمة من اسمه " سَوَّار بن عبد الله بن سَوَّار بن عبد الله بن قدامة ، أبو عبد الله ، العنبري ، القاضي "

تحقيق ودراسة .

obeikandl.com

الباب الأربعون :

في معرفة مشايخ هذه المسانيد ، وذكر أحوالهم ، وتراجمهم . رحمهم الله تعالى .[1]

على حروف المعجم

---

[1] ــ " رحمهم الله تعالى " زيادة من ب و ط ، وفي ب بدون ذكر لفظ التنزيه " تعالى " .

[مقدمة الباب الأربعين] [1]

وفيه [2] فصول : ـــ [3]

الفصل الأول : .

في معـــرفة أصحاب رسول الله ـــ صلى الله عليه وآله [4] وسلم ـــ الذين لهم ذكر في هذه المسانيد [5] .

الفصل الثاني : .

في معرفة مشايخ [6] الإمام [7] أبي حنيفة ـــ رضي الله عنه ـــ [8] ..... =

---

١ ـــ وضعت هذا العنوان من باب الإيضاح .

٢ ـــ في ب و ج و ط " وفـــيها " بعود لضمير على الحروف وهو تحريف ؛ لأن الباب أصل التقسيم فناسب تذكير الضمير ، ويؤيد ذلك ما قاله المصنف في أول كتابه جامع المسانيد (١ / ٧ وما بعدها) في بيان خطة كتابه كله : " وأردت أن أجمـــع هذه المسانيد في أربعين بابا " . أهـــ ثم بينها بابا بابا إلى أن قال : " الباب الأربعون : في معرفة مشايخ هذه المسانيد على حروف المعجم ، وفي هذا الباب فصول " اهـــ ، والمثبت من أ .

٣ ـــ هنا بدأ المصنف في بيان خطته في الباب الأربعين ، وقد ذكر أنه سيفصِّل الباب إلى خمسة فصول ، غير أنه في بعض الحروف ذكر فصلا سادسا في العدد ، ثالثا في الترتيب وقد بينت ذلك في الدراسة .

[يـــنظر : الدراســـة الباب الثاني / الفصل الخامس : دراسة الجزء موطن التحقيق والدراسة من الباب الأربعين من جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة ـــ الفقرة رقم (٩)] .

٤ ـــ " وآله " زيادة من ط .

٥ ـــ وكذا المختلف في صحبتهم ، ومن لهم إدراك ، وقد فصلت ذلك في الدراسة .

[يـــنظر : الدراســـة الباب الثاني / الفصل الخامس : دراسة الجزء موطن التحقيق والدراسة من الباب الأربعين من جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة ـــ الفقرة رقم (١)]

٦ ـــ في ب " أصحاب " ولا يستقيم المعنى عليه ، والمثبت من باقي النسخ .

٧ ـــ " الإمام " زيادة من ب .

٨ ـــ " رضي الله عنه " زيادة من ب .

obeikandl.com

مـــن الصحابة [1] والتابعين [2] ـــ رحمهم الله تعالى ـــ [3] ، ويقرب عددهم من ثلاثمائة شيخ أعاد الله تعالى علينا وعلى المسلمين من بركاتهم [4] . [5]

الفصل الثالث : .

في معـــرفة أصحاب أبي حنيفة ـــ رحمهم الله تعالى ـــ [6] الذين رووا عنه في هذه المسانيد ، وهم خمسمائة أو يزيدون .

وفيه : ذكر من روى عنه الإمام الشافعي [7] ـــ رضي الله عنه ـــ [8] في مسنده الذي جمعه له أبو [العباس ، محمد بن] [9] يعقوب ..... =

---

١ ـــ قوله : " من الصحابة " غير دقيق ؛ لأنه لم يذكر في الفصل الثاني الذي خصصه لذكر شيوخ الإمام أبي حنيفة في جمـــيع الحـــروف أحـــدا من الصحابة الذين قيل برواية الإمام عنهم ؛ وإنما قدم ذكرهم على جميع التراجم وقبل المحمدين . ينظر : التراجم من (١ : ٦) في أول هذا الباب بعد هذه المقدمة .

٢ ـــ يعني الذين يروي عنهم في المسانيد .

٣ ـــ " رحمهم الله تعالى " زيادة من ط .

٤ ـــ قوله " أعاد الله تعالى علينا وعلى المسلمين من بركاتهم " زيادة من ب .

٥ ـــ وضـــع المصـــنف شيوخ الإمام أبي حنيفة أيضا في هذا الفصل ، كما حدث ذلك في تراجم كثيرة في حروف : الألف ، والجيم ، والحاء ، والراء ، والزاي ، وقد بينت ذلك في الدراسة .

٦ ـــ " رحمهم الله تعالى " زيادة من ط .

٧ ـــ **الشـــافعي** : هـــو الإمام محمد بن إدريس بن عثمان بن شافع ، الشافعي ، المطلبي . ترجم له المصنف في هذا الباب تحت رقم (٧٠) ، تنظر مصادر ترجمته هناك .

و " **الشَّـــافِعي** " : بفـــتح السين المعجمة وبعد الألف فاء مكسورة وفي آخره عين مهملة ـــ هذه النسبة إلى الجد الأعـــلى وهـــو جد الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان شافع ... ابن المطلب بن عبد مناف ، الشـــافعي ... وجماعة من بني عمه ينسبون كذلك ، وخلق كثير لا يحصون من منتحلي مذهبه ينسبون كذلك . [ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ١٧٥) باختصار] .

٨ ـــ جملة الدعاء في ط " رحمه الله تعالى " .

٩ ـــ في جميع النسخ : " أبو يعقوب الأصم " تحرف بسقوط ما بين المعكوفين [العباس ، محمد بن] من بين شطريه فزدته في النص ليصح المعنى . لأن جامع مسند الشافعي لا يكنى " أبا يعقوب " بل " أبا العباس " [ينظر : المقتنى في سرد الكنى (١ / ٣٤٥)]

obeikandi.com

= ، الأَصَّم [1] ، وجميع مشايخه فيه من أصحاب أبي حنيفة وغيرهم : اثنان وثلاثون شيخا.

وهـــو : " الإمـــام المفـــيد الثقة محدث المشرق أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان ، الأموي مولاهـــم ، المعقـــلي ، النيسابوري ، الأصم ، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة " .اهـــ [تنظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ (٣ / ٨٦٠) وسير أعلام النبلاء (١٥ / ٤٥٢) وتاريخ دمشق (٥٦ / ٢٨٧)] .

١ ـــ وقـــيل : إن " أبا عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر ، المطري ، العدل ، النيسابوري الحافظ " هو الذي التقط أحاديث هذا المسند كما سيأتي في التعريف بهذا المسند .

☒ ***" مسند الإمام الشافعي " : ـــ***

" مســـند عالم قريش ومجدد الدين على رأس المائتين أحد أقطاب الدنيا وأوتادها أبي عبد الله محمد بن إدريس بن عباس بن عثمان بن شافع الشافعي القرشي المطلبي المكي ، نزيل مصر المتوفى بها : سنة أربع ومائتين .

وليس هو من تصنيفه ، وإنما من جمع غيره له .

**** جمعه : ـــ***

هـــذا المسند عبارة عن الأحاديث التي أسندها الإمام الشافعي ، مرفوعها وموقوفها ، ووقعت في مسموع " أبي العـــباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان ، الأصم ، الأموي مولاهم ، المعقلي ، النيسابوري " عن " الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل ، المرادي مولاهم ، المؤذن ، المصري " ـــ صاحب الشافعي وراوية كتبه ـــ مـــن كـــتابي : (الأم) و (المبسوط) " للشافعي " إلا أربعة أحاديث رواها " الربيع " عن " البويطي " عن " الشـــافعي " التقطها بعض النيسابوريين وهو " أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر المطري العدل النيسابوري الحافظ " من شيوخ " الحاكم " من الأبواب " لأبي العباس الأصم " المذكور لحصول الرواية له بها عن " الربيع ".

وقيل : جمعها " الأصم " لنفسه فسمى ذلك (مسند الشافعي) و لم يرتبه فلذا وقع التكرار فيه في غير ما موضع ، ووفـــاة " الربـــيع " هذا : سنة سبعين ومائتين ، و " أبي العباس الأصم " : سنة ست وأربعين وثلاثمائة ، و " أبي عمرو المطري " : سنة ستين وثلاثمائة .

**** ورتبه : ـــ***

الأمير : " سنجر بن عبد الله ، علم الدين ، الجاولي " ، المتوفى : سنة (٧٤٥) .

**** وانتخبه : ـــ***

الشيخ " زين الدين : عمر بن أحمد ، الشماع ، الحلبي " ، وسماه : (المنتخب المرضي من مسند الشافعي) .

**** وشرحه : ـــ***

شرح هذا المسند أكثر من عالم من كبار العلماء ، ومنهم : ـــ

obeikandl.com

وفـــيه : ذكر من روى عنه الإمام أحمد بن حنبل ـــ رضي الله عنه ـــ [1] ، والبخاري [2] ، ومسلم ـــ رحمهما [3] الله تعالى [4] ـــ وشيوخهم [5].

الفصل الرابع : .

في معرفة أصحاب هذه المسانيد المعظمة [6].

الفصل الخامس : .

في معرفة غيرهم من مشايخ [7] هذه المسانيد .

فنذكر أسماءهم [8] ـــ إن شاء الله تعالى ـــ على حروف المعجم سوى من اسمه محمد [9]

ـــ " أبـــو الســـعادات : المبارك بن محمد ، المعروف : بابن الأثير ، الجزري " ، المتوفى : سنة (٦٠٦) ، ست وستمائة ، وسماه : (كتاب شافي العيّ في شرح مسند الشافعي) في خمس مجلدات .

ـــ والإمـــام " أبـــو القاسم : عبد الكريم بن محمد ، القزويني ، الرافعي " عقيب (الشرح الكبير) وابتدأ في : رجب سنة (٦١٢) ، اثنتي عشرة وستمائة في مجلدين ، وتوفي : سنة (٦٢٣) ، ثلاث وعشرين وستمائة . =

= ـــ والأمـــير : " سنجر بن عبد الله ، علم الدين ، الجاولي " ، المتوفى : سنة (٧٤٥) الذي رتبه ، وشرحه : في مجلدات .

ـــ وصنف السيوطي كتابا سماه أيضا : (الشافي العيّ على مسند الشافعي) ، وتوفي : سنة (٩١١) ، إحدى عشرة وتسعمائة . [ينظر : كشف الظنون (٢ / ١٦٨٣) والرسالة المستطرفة ص (١٩) بتصرف يسير] .

١ ـــ جملة الدعاء ليست في ب و ط .

٢ ـــ " **البخاري** " هو : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم . ترجم له المصنف في هذا الباب تحت رقم (٦٩) ، تنظر مصادر ترجمته هناك .

و " **البُخَاري** " : بضم الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف ـــ هذه النسبة إلى البلد المعروف بما وراء النهر يقال له " بُخَارَى " [ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ١٢٥)]

٣ ـــ في ب و ج و ط " رحمهم "

٤ ـــ لفظ التنزيه " تعالى "زيادة من ب .

٥ ـــ في ط " ... ومسلم وشيوخهم رحمهم الله تعالى " .

٦ ـــ " المعظمة " زيادة من ب .

٧ ـــ يعني غيرهم من الرواة الذين لا يندرجون تحت الفصول السابقة .

٨ ـــ من هنا بدأ المصنف في بيان منهجه في الباب الأربعين .

٩ ـــ في أ " محمدا " وهو خطأ .

obeikandi.com

فإنا [1] نقدمه تبركا باسم النبي صلى الله عليه وآله [2] وسلم .

ونبدأ في كل [3] حرف بذكر أسماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله [4] وسلم .

ثم نذكر أسماء التابعين رحمهم الله تعالى [5] ، ونبدأ من بينهم بشيوخ أبي حنيفة رضي الله عنه [6] .

ثم نذكر أصحابه الذين رووا عنه ، ثم نذكر سائر المشايخ ـــ رحمهم الله تعالى [7] ـــ فنقول ، وبالله التوفيق :

﴿ نذكر [8] أولا من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وآله [9] وسلم ـ من لقيهم أبو حنيفة ـ رضي الله عنه ـ [10] وروى عنهم ﴾ .

قد ذكرنا في أول الكتاب اختلاف العلماء في عددهم [11] .

---

١ ـــ في ب " وإنا " .

٢ ـــ " وآله " زيادة من ط .

٣ ـــ في ب " بكل " .

٤ ـــ " وآله " زيادة من ط .

٥ ـــ " تعالى " زيادة من ب و ط ، وسقط لفظي الجلالة والتنزيه من ج .

٦ ـــ في ط " رحمهم الله " .

٧ ـــ لفظ التنزيه " تعالى " زيادة من ب .

٨ ـــ في جميع النسخ " ثم نذكر " بحرف العطف(ثم)، ولا يوجد ثَمَّ داعي لهذا الحرف ؛ حيث قال قبلها : " فنقول وبالله التوفيق " فالجملة إذا جملة قول فعلام العطف ؟! كما أنه لم يوضع هذا الكلام كعنوان لما بعده لكن رأيت أن ذلك أنسب فوضعته بين قوسين ووسطته كعنوان ، كما هو مثبت .

٩ ـــ " وآله " زيادة من ط .

١٠ ـــ في ب " رحمهم الله " .

١١ ـــ يشير المصنف ـــ رحمه الله تعالى ـــ إلى ما ذكره في النوع الثالث من مناقب الإمام أبي حنيفة وفضائله التي لم يشاركه فيها أحد بعده أنه روى عن أصحاب رسول الله ـــ صلى الله عليه وآله وسلم فقال : " فإن العلماء اتفقوا على ذلك وإن اختلفوا في عددهم فمنهم : ـــ من قال : أنهم ستة وامرأة ، ومنهم : ـــ من قال : خمسة وامرأة ، ومنهم : ـــ من قال : سبعة وامرأة " .

obeikandl.com

فمنهم :

[١.(١)] أَنَس بن مَالِك :[١]

قال إمام أئمة المحدثين محمد بن إسماعيل البخاري ـ رضي الله عنه ـ [٢] في تاريخه الكبير : « أنس بن مالك : أبو حمزة [٣] ، النَجَّارِيّ ، الخَزْرَجِيّ ، ..... ≠ ≠ الأنصاري [٤] .

ثم قال : " وأما من قال بأنهم خمسة وامرأة فأخرج جابر بن عبد الله الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ وذلك لوجهين : ـ أحدهما : أن أبا حنيفة ـ رحمه الله ـ ولد سنة ثمانين عند أكثر العلماء وجابر بن عبد الله الأنصاري مات سنة تسع و سبعين فكيف يتصور أن يروي عنه .

والثاني : ـ أن هذا الحديث ـ يعني الحديث الذي رواه المصنف بإسناده عن أبي حنيفة عن جابر ـ معنعن من الأحاديث التي يدخلها التدليس فيظن الراوي أنه سمعه منه و لم يكن سمعه منه والدليل على ذلك أن أبا حنيفة ـ رحمه الله تعالى ـ قال في سائر الأحاديث ـ يعني الأحاديث الذي رواها المصنف بإسناده عن أبي حنيفة عن الصحابة رضي الله عنهم السابق ذكرهم ـ سمعت ، وفي روايته عن جابر ما قال : سمعت ، وإنما قال : عن جابر كما هو عادة التابعين في إرسال الأحاديث " .

ثم قال : " وأما من قال أنه لقي سبعة من الصحابة فألحق بهؤلاء الستة معقل بن يسار المزني ، وفيه كلام أيضا فإنه مات في إمارة معاوية بن أبي سفيان ، ومات معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنهما ـ سنة ستين فكيف يتصور روايته عنه " .اهـ ينظر : جامع المسانيد للخوارزمي (١ / ٢٢ : ٢٦) بتصرف .

١ ـ **مصادر الترجمة رقم (١)** : التاريخ الكبير (٢ / ٦٠) والتاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ٢٠٨ : ٢٠٩) ومعجم الصحابة (١ / ١٤) والاستيعاب (١ / ١٠٩) والإصابة (١ / ١٢٦) والطبقات الكبرى (٧ / ١٧) وطبقات خليفة ص (٩١) والكنى والأسماء (١ / ٢٤٣) والجرح والتعديل (٢ / ٢٨٦) والثقات (٣ / ٤) ومشاهير علماء الأمصار ص (٣٧) ورجال مسلم (١ / ٦٥) والتعديل والتجريح (١ / ٣٩٠) وتاريخ دمشق (٩ / ٣٣٢) وتذكرة الحفاظ (١ / ٤٤) وتهذيب الكمال (٣ / ٣٥٣) والمقتنى في سرد الكنى (١ / ٢٠٠) وتهذيب التهذيب (١ / ٣٩٠) .

٢ ـ في ب " رحمه الله " وفي ط " رحمه الله تعالى " .

٣ ـ قال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ في تهذيب التهذيب (١ / ٣٩٢) : " وحكى ≠ ≠ الحذاء في رجال الموطأ أنه يكنى أبا النضر . " اهـ فتعددت كنيته .

٤ ـ هو " أنس بن مالك بن النَضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جُندَب بن عامر بن غَنْم بن عدي بن النجار ، الأُنْصَاري ، النَّجاري " ينظر : مصادر الترجمة .

openkanari.com

خادم رسول الله [1] ــ صلى الله عليه وآله [2] وسلم ــ سكن البصرة » .اهـ

قال البخاري رحمه الله ورضي عنه : « حدثنا [3] عبد الله بن محمد عن ابن عُيَيْنة عن الزُهْرِيّ عن أنس : ﴿ قَدِمَ النَبِيّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [4] وَسَلَّمَ [5] ـ المَدِينَةَ وَأَنَا ابن عَشْرِ سِنِينَ ﴾ » .اهـ [6]

---

١ ــ في التاريخ الكبير (٢ / ٢٧) : " خادم النبي " وبدون جملة الدعاء .

٢ ــ " وآله " زيادة من ط .

٣ ــ في التاريخ الكبير (٢ / ٢٧) : " قال لي عبد الله بن محمد " .

٤ ــ " وآله " زيادة من ط .

٥ ــ جملة الدعاء ليست في التاريخ الكبير (٢ / ٢٧) .

٦ ــ **الحديث :** ــ

❑ **التخريج :** ــ

الحديث أخرجه : البخاري في التاريخ الكبير (٢ / ٦٠) عن عبد الله بن محمد المسنَدي (بلفظه) . وفي التاريخ الصغير (١ / ١٠٩) فقرة (٩٩٠) عن علي بن المديني . ومسلم في صحيحه : كتاب الأشربة ، باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ (٣ / ٤٦٧) ح (٢٠٢٩) عن كل من : عمرو الناقد ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وأبي خيثمة زهير بن حرب (ورواية مسلم بلفظ زهير) وعن زهير أخرجه أبو يعلى أيضا في مسنده (٦ / ٢٥٢) ح (٣٥٥٢) . والحاكم في المستدرك : كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، ذكر أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه (٣ / ٦٦٣) ح (٦٤٥٠) من طريق : علي بن حرب الموصلي . والإمام أحمد في مسنده (٣ / ١١٠) وفي كتاب العلل ومعرفة الرجال (٣ / ٢٩٣) ح (٥٣٠١) . وأبو يعلى في مسنده (٦ / ٢٥٥) ح (٣٥٥٤) عن محمد بن عباد المكي ، (٦ / ٢٨٦) ح (٣٦٠٠) عن إسحاق (الظاهر أنه ابن أبي إسرائيل) . والحميدي في مسنده (٢ / ٤٩٩) ح (١١٨٢) وابن أبي شيبة في مصنفه : في كتاب الأشربة ، (٣٩) من كان إذا شرب ماء بدأ بالأيمن (٥ / ١٠٨) ح (٢٤١٩٥) ، وفي كتاب التأريخ (٧ / ١١) ح (٣٣٨٥٧) ، وفي كتاب المغازي ، (٢٠) ما قالوا في مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم (٧ / ٣٤٦) ح (٣٦٦٢٠) ، وعن ابن أبي شيبة أخرجه كل من : مسلم في صحيحه : كتاب الأشربة ، باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ (٣ / ٤٦٧) ح (٢٠٢٩) وابن أبي عاصم في =

= الآحاد والمثاني (٤ / ٢٣٨) ح (٢٢٣٢) . وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤ / ٢٣٨) ح (٢٢٣٢) عن الشافعي . والبيهقي في السنن الكبرى : (٥١) جماع أبواب الوليمة ، (٤٤) باب الأيمن فالأيمن في الشرب (٧ / ٢٨٥) ح (١٤٤٤٤) من طريقين عن سعدان بن نصر . والبيهقي في السنن الكبرى : (٥١) جماع أبواب الوليمة ، (٤٤) باب الأيمن فالأيمن في الشرب (٧ / ٢٨٥) ح (١٤٤٤٤) وفي شعب الإيمان في =

= التاسع والثلاثين من شعب الإيمان : وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها ، [فصل] تناول الشراب إذا شرب بفيه شرابه من على يمينه (٥ / ١٢١) ح (٦٠٣٤) من طريق : عبد الله بن هاشم بن حيان . والطبراني في معجمه الكبير (١ / ٢٤٨) ح (٧٠٥) من طريق : عبد الله بن جعفر الرقي .

جميعا ــ عبد الله بن محمد المسنَدي ، وعلي بن المديني ، وعمرو الناقد ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وعلي بن حرب الموصلي ، والإمام أحمد ، ومحمد بن عباد المكي ، وإسحاق ، والحميدي ، وابن أبي شيبة ، والشافعي ، وسعدان بن نصر ، وعبد الله بن هاشم بن حيان ، وعبد الله بن جعفر الرقي ــ **عن** سفيان ابن عيينة ، به . وجميعهم بلفظه وزيادة عدا البخاري في التاريخ الكبير فبلفظه دون زيادة.

وأخرجه : الإمام البخاري في صحيحه : (٦٧) كتاب النكاح ، (٦٨) باب الوليمة حق (٩ / ٢٦٨) ح (٥١٦٦) . وفي التاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ٢٠٨) فقرة (٩٨٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى : كتاب النكاح ، (٦٩) باب سبب نزول آية الحجاب (٧ / ٨٧) ح (١٣٢٨٠) من طريق : ابن ملحان . وكل من ــ البخاري وابن ملحان ــ عن يحيى بن بكير . والبخاري في الأدب المفرد : (٤٨١) باب كيف نزلت آية الحجاب ؟ ص (٣٠٨) ح (١٠٥١) عن عبد الله بن صالح . والإمام أحمد في مسنده (٣ / ١٦٨) عن حجاج ابن محمد .

ثلاثتهم ــ يحيى بن بكير ، وعبد الله بن صالح ، وحجاج بن محمد ــ **عن** الليث بن سعد **عن** عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي ، أبو خالد ، الأموي مولاهم ؛ مولى عثمان بن عفان .

وأخرجه : الإمام البخاري في صحيحه : (٧٩) كتاب الاستئذان ، (١٠) باب آية الحجاب (١١ / ٢٦) ح (٦٢٣٨) عن يحيى بن سليمان ، وابن حبان في صحيحه : كتاب الإجارة ، ذكر الإباحة للمرء استخدام الأحرار من المسلمين وإن لم يكونوا بالغين (١١ / ٥٤٥) ح (٥١٤٥) من طريق : حرملة بن يحيى . كلاهما ــ يحيى بن سليمان ، وحرملة بن يحيى ــ عن عبد الله بن وهب . والطبراني في الأوسط (٨ / ١٩١) ح (٨٣٦٨) من طريق : حسان بن إبراهيم . وكل من ــ عبد الله بن وهب ، وحسان بن إبراهيم ــ **عن** يونس بن يزيد .

جميعا ــ عقيل ، ويونس بن يزيد ــ **عن** محمد بن شهاب الزهري ، به ، جميعا بلفظ : " أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ المدينة " ، وعند الطبراني : " حين قدم " وكلهم عنده زيادة .

❑ **دراسة الإسناد : ــ**

١ ــ " عبد الله بن محمد " : هو : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان ، الجُعفي ، أبو جعفر ، البخاري ، المعروف بالمُسْنَديّ ، سمي بذلك لأنه كان يطلب المسندات ويرغب عن المراسيل والمقاطيع .

ــ **عن** : أبي أسامة حماد بن أسامة ، وسفيان بن عيينة ، وأبي داود سليمان بن داود الطيالسي ، وغيرهم . ≠

≠ ــ **عنه** : البخاري ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، وغيرهم .

ــ ثقة حافظ .

[ينظر : تهذيب الكمال (١٦ / ٥٩) وتهذيب التهذيب (٤ / ٤٧٠) وتقريب التهذيب (١ / ٣١١)]

٢ ــ " ابــن عُيَيْــنة " : هو : سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، واسمه : ميمون الهلالي ، أبو محمد ، الكوفي ، مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم ، وكان أعور ، وقيل : إن أباه عيينة هو المكنى أبا عمران .

ــ **عن** : شعبة بن الحجاج ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وغيرهم .

ــ **عنه** : أحمد بن حنبل ، وسفيان الثوري وهو من شيوخه ، وعبد الله بن محمد الجعفي ، وغيرهم .

ــ ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان يدلس لكن لا يدلس إلا عن ثقة ، وادعى ابن حبان بأن ذلك كان خاصا به ، وأجمع الحفاظ أنه كان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، وقال ابن المديني وأحمد ابــن صالح العجلي وأبو حاتم الرازي ، وغيرهم : كان أثبت وأتقن الناس في حديث الزهري ، ونسبه ابن عدى إلى شيء من التشيع ، وقال سليمان بن حرب : إن ابن عيينة أخطأ في عامة حديثه عن أيوب .

وقد روى عنه عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قبل اختلاطه فقد أخرج البخاري رواية المسندي عن ابن عيينة في الصحيح مما يحمل على أنه روى عنه قبل الاختلاط ، والمسندي هو من هو ثقة وحفظا فلو كان سمع من ابن عيينة حال اختلاطه لبين ذلك .

[ينظر : تهــذيب الكمال (١١ / ١٧٧) وتهــذيب التهــذيب (٣ / ٤٠٣) وتقريب التهذيب (١ / ٢١٧) والكواكب النيرات ص (٢٢٠)] وستأتي ترجمته للمصنف تحت رقم (٤٣٦) . وتنظر روايته عن ابن عيينة في صحيح البخاري : كتــاب العلم ، (٤٤) بــاب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم ؟ فيكل العلم إلى الله (١ / ٢٩٠) ح (١٢٢)] .

٣ ــ " **الزُهْــرِيّ** " : هــو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، القرشي ، الزُهْري ، أبو بكر ، المدني .

ــ **عن** : أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب ، وعمر بن عبد العزيز .

ــ **عنه** : عبيد الله بن أبي زياد الرُصَافيّ ، وشعيب بن أبي حمزة ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، ومعمر بن راشد ، ويونس بن يزيد الأيلي ، وغيرهم .

ــ مــتفق عــلى جلالته وإتقانه ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، والحق أنه من أهل الطــبقة الثانية فلم يصفه الحافظ نفسه في التهذيب بكثرة التدليس التي تجعله من أهل الطبقة الثالثة ، بل وصفه بقلة التدليس كما في الفتح (١٠ / ٥٢٤) في شرح حديث رقم (٥٩٩٥) .

[ينظر : تهذيب الكمال (٢٦ / ٤١٩) وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٢٠) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٥٢)]

٤ ــ " **أنس** " : هو : الصحابي رضي الله عنه ، صاحب الترجمة .

❑ **الحكم عليه : ــ**

الحديث بهذا الإسناد صحيح .

قال البخاري ١ *رحمه الله* : « *حدثنا* ٢ أبـو نُعَيْم ٣ : [مـات أنس ، وجـابر بن زيد في جمعـة في سنة ثلاث وتسعين] ٤ » .اهـ

[*قال البخاري*] ٥ : « [*حدثني* إبراهيم] ٦ بن المنذر *حدثنا* مَعْن ٧ *عن* ابنٍ لأنس ٨ قال : مات أنس ـ رضي الله عنه ـ ٩ سنة ثنتين وتسعين » .اهـ

---

١ ـ حـدث هنا تحريف في جميع النسخ حيث وجدت في جميع النسخ " قال البخاري ـ رحمه الله ـ حدثنا أبو نعيم بن المنذر حدثنا معن عن ابن لأنس ..... " وليس في شيوخ البخاري من اسمه (أبو نعيم بن المنذر) وإنما هو اسم مركب من اسمي شيخين للبخاري هما (أبو نُعَيم الفضل بن دُكَين ت : ٢١٨) ، و (إبراهيم بن المنذر ت : ٢٣٦) وقد نشأ هذا التحريف من سقوط جملة " مات أنس وجابر بن زيد في جمعة في سنة ثلاث وتسعين . حدثني إبراهيم " من النص وهي بين قوله " حدثنا أبو نعيم " هنا وقوله " ابن المنذر حدثنا مَعْن عن ابن لأنس قال : مات أنس ـ رضي الله عنه ـ سنة ثنتين وتسعين . " الآتي ولعل ذلك من فعل الكُتَّاب . وقد صححته من التاريخ الكبير (٢ / ٢٧) كما هو مثبت .

٢ ـ في التاريخ الكبير (٢ / ٢٧) : " قال " .

٣ ـ هو : الفضل بن دُكَين ، وهو لقب ، واسمه : عمرو بن حماد بن زهير ابن درهم ، القرشي ، التيمي ، الطلحي ، أبـو نعـيم ، المُلائي ، الكوفي ، الأحول ، مَولى آل طلحة بن عبيد الله . ينظر : تهذيب الكمال (٢٣ / ١٩٧) وسـتأتي ترجمته في دراسة إسناد الأثر عن البَرَاء بن عازب : ﴿ اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ ﴾ في ترجمة البَرَاء تحت رقم (٢٣٠) .

٤ ـ جملـة [مات أنس وجابر بن زيد في جمعة في سنة ثلاث وتسعين] سقطت من جميع النسخ ، وهي ثابتة في التاريخ الكبير (٢ / ٢٧) وفي الصغير (الأوسط) (١ / ٢٠٩) .

٥ ـ جملة [قال البخاري] زيادة لازمة ليستقيم الكلام ، أضفتها جريا على طريقة المصنف .

٦ ـ جملة [حدثني إبراهيم] سقطت من جميع النسخ ، وهي ثـابتة في التـاريخ الكبير (٢ / ٢٧) وفي الصغير (الأوسط) (١ / ٢٠٩) .

٧ ـ **هـو** : مَعْـن بـن عيسى بن يحيى بن دينار ، الأشجعي مولاهم ، أبو يحيى ، المدني ، القَزَّاز . ينظر : تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٣٦) .

٨ ـ في أ و ج : " عن ابن أنس " ، وهو خطأ ، والمثبت من ب و ط تبعا لرواية الإمام البخاري في التاريخ الكبير (٢ / ٢٧) وفي التاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ٢٠٩) : " عن ابن لأنس بن مالك " .

٩ ـ " رضي الله عنه " زيادة من ب و ط ، وهي ليست في التاريخ الكبير (٢ / ٢٧) .

obeikandl.com

قال البخاري : « [**وقال**] [1] مُعْتَمِر [2] **عن** [حُمَيْد] [3] : أن أنسا عاش مائة سنة إلا سنة ، ومات سنة إحدى وتسعين » .اهـ

قال البخاري : « **حدثنا** [4] أحمـد بن سليمان **عن** ابن عُلَيَّة [5] قال : هلك أنس سنة ثلاث وتسعين » .اهـ [6]

---

١ ــ في جميع النسخ : " حدثنا " وهو تحريف إذ لا يستقيم أن يسمع البخاري من معتمر بن سليمان فقد توفي معتمر سنة (١٨٧) هـ ووولد البخاري سنة (١٩٤) هـ ، والمثبت من التاريخ الكبير (٢ / ٢٨) .

٢ ــ **هو** : معتمر بن سليمان بن طرخان ، التيمي ، أبو محمد ، البصري ، قيل : إنه كان يلقب بالطفيل ، = = ولم يكن من بني تيم ، وإنما نزل فيهم فنسب إليهم ، وكان مولى لبني مُرَّة . ينظر تهذيب الكمال (٢٨/٢٥٠).

٣ ــ في جميع النسخ " حمزة " وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (٢ / ٢٨) .

وهو : حُمَيْد بن أبي حُمَيْد ، الطَّوِيل ، أبو عُبَيدة ، الخزاعي ، البصري ، مولى طلحة الطلحات ، ويقال : السلمي ، ويقال : الدارمي ، واسم أبي حميد : تير ، ويقال : تيرويه ، ويقال : زاذويه ، ويقال : داور ، ويقال : طرخان ، ويقال : مهران ، ويقال : عبد الرحمن ، ويقال : مخلد ، ويقال : غير ذلك ، وهو خال حماد بن سلمة . ينظر : تهذيب الكمال (٧ / ٣٥٥) .

٤ ــ في ط : " وحدثنا " بواو ، والمثبت من باقي النسخ ، وفي التاريخ الكبير (٢ / ٢٧) : " حدثني " .

٥ ــ **هو** : إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم ، الأسدي ــ أسد خزيمة ــ مولاهم ، أبو بشر ، البصري ، المعروف بابن عُلَيَّة ، أخو ربعي بن إبراهيم أصله من الكوفة ، وهو والد إبراهيم بن إسماعيل بن علية المتكلم ، وحماد بن إسماعيل ، ومحمد بن إسماعيل قاضي دمشق . ينظر : تهذيب الكمال (٣ / ٢٣) .

٦ ــ ***بقية الكلام على وفاته :*** ــ

وقال علي بن المديني : " آخر من بقي بالبصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنس " .

وقال الأنصاري : " مات وهو ابن مائة وسبع سنين " .

وقال وهب بن جرير عن أبيه : " مات أنس سنة (٩٥) وكذا قال شعيب بن الحبحاب .

وقال همام عن قتادة : سنة (٩١) " .

وقال معن بن عيسى عن بعض ولد أنس : " سنة (٩٢) " .

وقال ابن علية وأبو نعيم وخليفة وغيرهم : " مات سنة (٩٣) " .

قال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : " في قول الأنصاري إن أنسا عاش مائة وسبع سنين نظر ؛ لأن أكثر ما قيل في سِنِّه إذ قدم النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ عشر سنين .

وأقرب ما قيل في وفاته سنة (٩٣) فعلى هذا غاية ما يكون عمره مائة سنة وثلاث سنين وقد نص على ذلك خليفة بن خياط في تاريخه فقال مات سنة (٩٣) وهو ابن (١٠٣) سنة . =

يقول أضعف عباد الله : « وولد [1] أبو حنيفة سنة ثمانين عند الأكثر ، وقيل : سنة إحـــدى وستين ؛ قاله ابن عُلْبَة [2] . فأي مانع من [3] سماعه منه وأي حجة لمن أنكر سماعه منه وإنه شهادة على النفي لا دليل عليه [4] » .اهـــ [5] .

= وأعجـــب من قول الأنصاري قول الواقدي أنه مات سنة (٩٢) وله (٩٩) سنة ، وكذا قال معتمر عن حميد إلا أنه جزم بأنه مات سنة (٩١) فهذا أشبه وقول خليفة أصح . " اهـــ ينظر : تهذيب التهذيب (١ / ٣٩٢) ، وينظر : طبقات خليفة (١ / ٩١) .

[1] ـــ في ط" ولد " بواو واحدة .

٢ ـــ في جميع النسخ " ابـــن علية " ـــ بمثناة تحتية ـــ وهو تصحيف ، والمثبت هو الصحيح ، وقد سبق بيان ذلك في الدراســـة . وتقـــدم في الدراســـة توهين الخطيب لقول ابن عُلْبَة بكونه لا متابع له على قوله ، وتقدم أيضا فيها تصحيح القرشي في الجواهر المضية لقول الجمهور القائل بأنه ولد سنة ثمانين .

[ينظر : الدراسة / الباب الأول / الفصل الأول " التعريف بالإمام أبي حنيفة ـــ رضي الله عنه ـــ عند الكلام على مولده رضي الله عنه] .

و **" ابـــن عُلْبَة " هو** : ذَوَّاد بن عُلْبَة ، الحارثي ، أبو المنذر ، الكوفي . وستأتي ترجمته في الحاشية عند تحقيق ترجمة : " داود بن عُلَيَّة " تحت رقم (٣٧٠) .

[3] ـــ في ب و ط " عن " .

[4] ـــ ***قولـــه : " وأي حجـــة لمـــن أنكر سماعه منه وأنه شهادة على النفي لا دليل عليه " .اهـــ*** يرد عليه " أن إمكـــان رواية الإمام أبي حنيفة عن الصحابي الجليل أنس بن مالك لا يدل على تحقق حصولها ، خاصة أنه ليس من وراء ذلك إثبات بدليل قوي يعتمد عليه في الاحتجاج لها ، وأما النفي فدليله عدم ثبوت حرف عن الصحابة الكرام الذين لقيهم الإمام أبو حنيفة من طريقه ، خاصة بعد أن اتفقت أقوال الأئمة على ذلك كما سيأتي .

[5] ـــ **الكـــلام عـــلى روايـــة الإمـــام أبي حنيفـــة ـــ رضي الله عنه ـــ عن الصحـــابي الجليل أنس بن مـــالك رضي الله عنه :**

اســـتدل القـــائلون بسماع الإمام أبي حنيفة من الصحابي الجليل أنس بن مالك ـــ رضي الله عنه ـــ على ذلك بالـــرواية التي أخرجها أبو المؤيد الخوارزمي ـــ رحمه الله تعالى ـــ في جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة : الباب الأول : في ذكـــر شيء من فضائله التي تفرد بها إجماعا ، النوع الثالث من مناقب الإمام أبي حنيفة وفضائله التي لم يشاركه فيها أحد بعده أنه روى عن أصحاب رسول الله ـــ صلى الله عليه وآله وسلم (١ / ٢٣) : معتمدا عليها في صحة رواية وسماع الإمام أبي حنيفة عن هذا الصحابي الجليل .

وهي بإسناد الخوارزمي إلى : أبي أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن خالد الذهلي أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرويه بن عبد الرحمن المروزي حدثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن مغلس الحماني أخبرنا بشر بن =

= الوليد القاضي عن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي أخبرنا أبو حنيفة ـــ رضي الله عنه ـــ قال سمعت أنس ابن مالك ـــ رضي الله عنه ـــ يقول : " قال رسول الله ـــ صلى الله عليه وآله وسلم " الحديث .اهـــ

[وقع في جامع المسانيد تحريف فقدم " خالد " على " أحمد " . تنظر : ترجمته في تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٠)]

*** * وهذه الرواية منقوضة من وجهين : -**

الأول : أن إسنادها لا يخلو من المجاهيل ، والمتروكين ، منهم :

١ ـــ " أحمـــد بن محمد بن الصلت بن المُغَلس ، الحِمَّاني ، أبو العباس " ، ويقال أيضا : " أحمد بن الصلت بن المغلـــس أبـــو العباس الحماني ، ويقال : أحمد بن عطية ، وهو ابن أخي جبارة بن المغلس " ، متروك ، قد تعددت أقوال العلماء في رميه بالكذب والوضع : ـــ

أ ـــ قال العقيلي : " أحمد بن محمد بن الصلت ، أبو العباس الحماني ، يروي عن : ابن أبي أويس ، والقعنبي ، وعن شيوخ لم يلقهم المشاهير والمناكير ، لا شيء ، مات بعد الثلاثمائة " . اهـــ [ينظر : الضعفاء الكبير (١ / ٦٥)] .

ب ـــ وقـــال ابن عدي : " أحمد بن محمد بن الصلت ، أبو العباس : ـــ كان يترل الشرقية ببغداد رأيته في سنة ســـبع وتسعين ومائتين ، يحدث عن ثابت الزاهد وعبد الصمد بن النعمان ، وغيرهما من قدماء الشيوخ قوما قد ماتوا قبل أن يولد بدهر " .اهـــ

قال الشيخ يعني ابن عدي : " وما رأيت في الكذابين أقل حياء منه ، وكان يترل عند أصحاب الكتب يحمل من عندهم رزما فيحدث بما فيها ، وباسم من كُتِب الكتاب باسمه ، فيحدث عن الرجل الذي اسمه في الكتاب ، ولا يبالي ذلك الرجل متى مات ؟ ولعله قد مات قبل أن يولد " اهـــ [ينظر : الكامل في ضعفاء الرجال (١ / ١٩٩)] .

ج ـــ وقـــال الدارقطـــني : " أحمـــد بن الصلت بن المغلس الحماني : متروك ، يضع الحديث " .اهـــ [ينظر : سؤالات الحاكم (١ / ٩٥)] .

د ـــ وقـــال الحاكم : " أحمد بن محمد بن الصلت ، أبو العباس الحماني : من أهل العراق ، روى عن : مسدد وإسماعـــيل بـــن أبي أويس وبشر بن الوليد أحاديث وضعها ، وقد وضع المتون أيضا مع كذبه في لقي هؤلاء ، حدثونا عنه ببعضها " . اهـــ [ينظر : المدخل إلى الصحيح (١ / ١٢١)] .

قلـــت : " بشـــر بن الوليد " هو شيخ أحمد بن الصلت في الرواية التي أخرجها المصنف للدلالة على صحة رواية الإمام أبي حنيفة عن الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه .

هـــ قال الذهبي : " أحمد بن الصلت الحماني : ـــ هو أحمد بن محمد بن الصلت : هالك ، كان قبل الثلاثمائة " ، وقال أيضا : " كذاب وضاع " ، وقال أيضا : " أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحماني : عن عمه جبارة وأبي عبيد ، كان يضع الحديث " اهـــ [ينظر : المغني في الضعفاء (١ / ٥٥) وميزان الاعتدال (١ / ٢٤٢ ، ٢٨٤)] . =

= ٢ ــ أبو الحسن علي بن أحمد النهفتني : لم أقف له على ترجمة .

الثاني : أنها قد طعن فيها الأئمة :

فقد طعن فيها الخطيب بتفرد أحمد بن الصلت الحماني بها عن شيخه وأنها غير محفوظة عن أبي يوسف .

وقــد أخرج الخطيب هذه الرواية من طريق : أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمــد الواعظ بمرو ويعرف بالعبد الذليل عن أبي العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحماني ، بالإسناد السابق ذكره ، بلفظه .

ثم قال : " لم يروه عن بشر ــ يعني ابن الوليد القاضي ــ غير أحمد بن الصلت ، وليس بمحفوظ عن أبي يوسف ، ولا يثبت لأبي حنيفة سماع من أنس بن مالك ، والله أعلم " .اهــ [ينظر : تاريخ بغداد (٤ / ٢٠٧)] .

فهو إذن إسناد تفرد به متهم بالوضع والكذب ، وليس بمحفوظ عن شيخ شيخه ، فكيف يثبت به سماع ؟!!!

وعليه فلا يثبت سماع الإمام أبي حنيفة من الصحابي الجليل أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ــ بوجه ، فها هو ذا الدليل الوحيد الذي اعتمد عليه المصنف في إثبات ذلك قد انهار لوجود أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحماني فيه ، وهو كما قال الأئمة آنفا .

ومعلــوم أن مجرد إمكان رواية الإمام أبي حنيفة عن الصحابي الجليل أنس بن مالك لا يدل على تحققهاولا على السماع ، خاصة أنه ليس من وراء ذلك إثبات بدليل قوي يعتمد عليه .

* **وأما نفي السماع** : فدليله عدم ثبوت لما سبق بيانه ، خاصة بعد أن تواردت أقوال الأئمة على ذلك :

ــ فقد قال حمزة بن يوسف السهمي : " سئل الدارقطني وأنا أسمع عن سماع أبي حنيفة يصح ؟ قال : لا ، ولا رؤيــة ، ولم يــلحق أبو حنيفة أحدا من الصحابة " اهــ [ينظر : سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني ص : (٢٦٣)]

قلــت : نفــي الإمام الدراقطني ــ رحمه الله تعالى ــ للرؤية وعدم لحوقه أحدا من الصحابة فيه مبالغة يردها الواقع التاريخي ، ومن هنا يتبين مدى دقة الإمام الذهبي ــ رحمه الله تعالى ــ في قوله : " لم يثبت له حرف عن أحد منهم " .اهــــ كمــا سيأتي ، فقد نص على عدم ثبوت أي رواية للإمام أبي حنيفة عن أحد من الصحابة فهو نفي عدم الثــبوت ، ولم ينفي الرؤية واللحوق ، بل لم ينفي حتى سماع الإمام أبي حنيفة عن أحد من الصحابة الذين أدركهم رضــي الله عــنهم ، فالســماع ممكن ، إذا لو جاء ذلك من طريق يحتج بها لثبت السماع ، ولكن كما هو معلوم فالإمكان لا يدل على تحقق الوقوع ، فلا بد من طريق يحتج بها ليثبت السماع .

ــ وقول الخطيب السابق : " لا يثبت لأبي حنيفة سماع مس أنس بن مالك ، والله أعلم " :اهــ

ــ وقــال الإمام الذهبي عن الإمام أبي حنيفة : " ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة ، ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة ولم يثبت له حرف عن أحد منهم . " اهــ [ينظر : سير أعلام النبلاء (٦ / ٣٩١)].

ــ وقال أيضا : " أبو حنفية النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي ، تيم بكر بن وائل ، الكوفي ، الإمام ، يعد في التابعين ، يقال : إنه رأى أنسا بالكوفة " .اهــ [ينظر : المقتنى في سرد الكنى (١ / ٢٠٤)]

وخلاصة القول : أن الإمام أبا حنيفة رضي الله عنه قد ثبتت له رؤية الصحابي الجليل أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ــ ولم يثبت له السماع .

ومنهم :.

[٣٠(٣)] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامِ [١] بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَّادِ [٢] بْنِ سَلِمَةَ [٣]، السَّلِمِيّ، الأَنْصَارِيّ، المَدَنِيّ، رضي الله عنه [٤]:. [٥]

---

[١] ــ في ب " ابن حزام " وهو خطأ صريح كما في كتب التراجم ، ينظر : الإصابة (١ / ٤٣٤) .

[٢] ــ " **سَوَّاد** " : بشدة واو وآخره دال . ينظر : المغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٣٤) .

[٣] ــ " **سَلِمَة** " : بكسر اللام . ينظر : المغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٣١) .

[٤] ــ " رضي الله عنه " زيادة من ط .

[٥] ــ **مصادر الترجمة (٣)** : التاريخ الكبير (٢ / ٢٠٧) والاستيعاب (١ / ٢١٩) والإصابة (١ / ٤٣٤) والجرح والتعديل (٢ / ٤٩٢) والثقات لابن حبان (٣ / ٥١) ورجال مسلم (١ / ١١٣) والتعديل والتجريح (١ / ٤٥٥) ورجال صحيح البخاري (١ / ١٤١) ومعرفة الثقات (١ / ٢٦٣) والكنى والأسماء (١ / ٤٦٦) وتهذيب الكمال (٤ / ٤٤٣) وسير أعلام النبلاء (٣ / ١٨٩) والكاشف (١ / ١٧٧) وتهذيب التهذيب (٢ / ٧) وتقريب التهذيب (١ / ٨٤) .

هذا وقد اختلف أصحاب كتب التراجم التي وقفت عليها في ذكر نسب الصحابي الجليل " جابر بن عبد الله " رضي الله عنه على ثلاثة أضرب : ــ

الأول : ــ **يقتصر فيه على** : " جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام " .اهـ

[نظر : التاريخ الكبير (٢ / ٢٠٧) ومعرفة الثقات (١ / ٢٦٣) والكنى والأسماء (١ / ٤٦٦) والجرح والتعديل (٢ / ٤٩٢) والتعديل والتجريح (١ / ٤٥٥) ورجال صحيح البخاري (١ / ١٤١) وتقريب التهذيب (١ / ٨٤)] .

الثاني : ــ **يصل به إلى سلمة ــ بطن من الخزرج ــ فيقول** : " جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب ابن غنم بن كعب بن سلمة " [الإصابة (١ / ٤٣٤)] .

أو : " جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن عمرو بن سواد بن سلمة ، **ويقال** : جابر بن عبد الله بن حرام ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة " والأول هو ما ذكره المصنف .

[ينظر : الاستيعاب (١ / ٢١٩) ورجال مسلم (١ / ١١٣) ، وتنظر أقوال أخرى في : الثقات (٣ / ٥١) سير أعلام النبلاء (٣ / ١٨٩) تهذيب التهذيب (٢ / ٧)] .

الثالث : ــ **يطول فيه حتى يصل به إلى الخزرج** : " جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج " . ينظر : تهذيب الكمال (٤ / ٤٤٣) .

obeikandi.com

الذي شهد بدرا [1] ، ..... =

---

[1] ــ **اختلف العلماء في شهود الصحاب الجليل جابر بن عبد الله بدرا : ــ**

** ***فـنفاه*** **الواقـدي وابن القداح وأحمد بن أبي خيثمة والخطيب البغدادي وابن عبد البر** : *مستدلين بما* أخرجه الإمـام مسـلم في صحيحه بسنده إلى أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : ﴿ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ. صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً ﴾ ، قال جـابر : ﴿ لَمْ أَشْهَدْ بَدْرًا ، وَلاَ أُحُدًا مَنَعَنِي أَبِي ، فَلَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللهِ يَوْمَ أُحُدٍ لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ. صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فِي غَزْوَةٍ قَطُّ ﴾ . [ينظر الأثر في صحيح مسلم : كتاب الجهاد والسير ، باب : عدد غزوات النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ (٣ / ٣٠٦) ح (١٨١٣)]

[وتنظر أقوال أصحاب هذا الرأي في : المستدرك للحاكم : كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ، ذكر جـابر ابن عبد الله رضي الله عنهما (٣ / ٦٥٣) ح (٦٤٠٠) وتهذيب مستمر الأوهـام ص (٢١٦) والاستيعـاب (١ / ٢٢٠)]

** ***وأثبـته*** **محمـد بن سعد وأبو عبيد قاله النووي وقال ابن ماكولا** : " وقد ذكره يعقوب بن سفيان في تاريخه فـيمن شهد بدرا " . مستدلين بما أخرجه الإمام البخاري في تاريخيه الكبير (٢ / ٢٠٧) والصغير (١ / ١٩٣) بسنده إلى جابر ــ رضي الله عنه ــ قال : ﴿ كُنْتُ أُمِيحُ أَصْحَابِي المَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ ﴾ .

[ينظر : تهـذيب مستمر الأوهـام ص (٢١٦) وتهـذيب الكمـال (٤ / ٤٤٩) وشرح النووي على مسلم (١٢ / ٥١٦)] .

ويمكـن الجمـع بين الأثرين بما قاله شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر ــ رحمه الله تعالى ــ في معرض التعليل كيف اختلفت الروايات في بيان عدة أهل بدر فزاد بعضها على بعض : " وأما الرواية التي فيها تسعة عشر ــ أي بعد الثلاثمائة ــ فيحتمل أنه ضم إليهم من استصغر ، و لم يؤذن لـه في القتال يومئذ كالبراء ، وابن عمر ، وكذلك أنـس ... ، ومن هذا القبيل : ــ جابر بن عبد الله ... وإذا تحرر هذا الجمع فليعلم أن الجميع لم يشهدوا القتال ، وإنما شهده منهم ثلاثمائة وخمسة أو ستة) . اهـ [ينظر : فتح الباري (٧ / ٣٧٠)]

فـيمكن أن يقال : إن غاية الرواية عند البخاري أنها لا تثبت شهود جابر القتال يوم بدر ، وإنما تفيد أن جابرا كان يجلب الماء لأصحابه يومئذ فقط . وعليه فجابر لم يشهد القتال يوم بدر لكونه استصغر و لم يؤذن له في القتال ، وإن حضر مع المسلمين يومئذ وكان يجلب لهم الماء من البئر ، فتحمل رواية مسلم التي تنص على عدم الشهود على : عـدم شهود القتال لعدم الإذن له فيه لكونه استصغر يومئذ لا على عدم الشهود أو الحضور مطلقا ، وتحمل رواية الـبخاري على : الحضور وجلب الماء لأصحابه فحسب ؛ فليس كل من حضر بدرا شهد القتال بل شهده بعض ؛ وإن صدق على المجموع أنه حضر يوم بدر .

= روى [1] عنه أعلام التابعين ، وهو [2] آخر من مات من أصحاب رسول الله ـــ صلى الله عليه وآله [3] وسلم ـــ بالمدينة [4] .

مات سنة ثمان أو تسع وسبعين بعد أن عمي ، وكان عمره أربعا [5] وتسعين سنة رضي الله عنه [6] .

---

[1] ـــ في ب و ط " وروى " .

[2] ـــ في ب و ج " هو " بغير واو .

[3] ـــ " وآله " زيادة من ط .

[4] ـــ القول بأن الصحابي الجليل " جابر بن عبد الله " هو آخر من مات من الصحابة بالمدينة فيه خلاف بين العلماء فالقائلون به هم :

قتادة : فيما أخرجه الإمام أحمد في مسنده (و لم أقف عليه في المسند) .

وأبو نعيم الفضل بن دكين فيما عزاه المزي إليه قال : " قال أبو نعيم : " يقال : مات وهو ابن أربع وتسعين وصلى عليه أبان بن عثمان وكان آخر من مات من أصحاب النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ بالمدينة "

وأبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (ت : ٤٢٨) .

[ينظر : رجال مسلم (١ / ١١٣) والمقدمة لابن الصلاح مع التقييد (٣١٤) والتقييد الإيضاح (٣١٤) وتهذيب الكمال (٤ / ٤٥٣) وتهذيب التهذيب (٢ / ٧)] .

ولعل من قال بأن الصحابي الجليل " جابر بن عبد الله " هو آخر من مات من الصحابة بالمدينة قال ذلك بناء على أنه متفق على صحبته وان غيره ممن اتفق على صحبته وهم السائب بن يزيد وسهل بن سعد ـــ رضي الله عنهما اللذين قيل أيضا في كل منهما أنه آخر من مات بالمدينة من الصحابة ـــ لم يموتا بالمدينة وإنما قتل الأول يوم الحرة ، ومات الثاني بمصر أو الإسكندرية . وهو قول : قتادة ومن معه . وضعفه العراقي فقال : " لأن السائب بن يزيد تأخر بعده ، وقد مات بالمدينة بلا خلاف " .

والراجح : أن الصحابي الجليل محمود بن الربيع ـــ رضي الله عنه ـــ هو آخر من مات من الصحابة بالمدينة على القول بترجيح صحبته وإلا فـ " محمود بن لبيد " على القول أيضا بترجيح صحبته وعدم صحبة ابن الربيع وإلا فـ " سهل بن سعد " ـــ رضي الله عنه ـــ يقينا .

[ينظر : الإصابة (٣ / ٢٧) ، و تهذيب التهذيب (٣ / ٢٦١) و تقريب التهذيب (١ / ١٩٧) ، والتقييد والإيضاح (٣١٤) ، وفتح الباري (٦ / ٥٦١ و١٣ / ١٥١) ، فتح المغيث (٣ / ١١٦) ، و شرح الزرقاني على موطأ مالك (١ / ٣٤١ ، ٤٠٠ و ٤ / ٢٠٠ ، ٤٧٤) و تحفة الأحوذي (٣ / ٣٩)] .

[5] ـــ في ب و ج " أربع " وهو خطأ .

[6] ـــ " رضي الله عنه " زيادة من ب .

قال البخاري في تاريخه : « حدثنا [1] مُسَدَّد [2] عن أبي معاوية [3] [عن الأعمَش] [4] عن أبي سفيان [5] عن جابر قال : ﴿ كُنْتُ أُمِيحُ [6] أَصْحَابِي المَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ [7] ﴾ [8] » .اهـ .

---

[1] ـ في التاريخ الكبير " قال لنا " .

[2] ـ " **مُسَدَّد** " : بمضمومة وفتح مهملة وشدة مفتوحة أولى . ينظر : المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٣٠) .

[3] ـ في التاريخ الكبير (٢ / ٢٠٧) : " أبي عوانة " ، والذي يظهر لي أنه تحريف في بعض نسخ التاريخ الكبير القديمة ، فقد قال ابن عساكر : " أبي عوانة " في تاريخ دمشق (١١ / ٢١٦) في بعض طرق هذا الحديث إلى الإمام البخاري كما في نسخة التاريخ الكبير المطبوعة ، وقال في طريق أخرى عن ابن الأشقر ـ الظاهر أنه : أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل ، القاضي ، المعروف بابن الأشقر ـ في تاريخ دمشق (١١ / ٢١٦) : « وقال ابن الأشقر : " عن أبي معاوية " بدل " أبي عوانة " ، قال : " وهو المحفوظ " » .اهـ فوافق ما في جميع نسخ جامع المسانيد . فالحاصل أن ما هنا على ما هو محفوظ ، وما في نسخة التاريخ الكبير على غير المحفوظ .

[4] ـ [عن الأعمش] زيادة من التاريخ الكبير (٢ / ٢٠٧) .

[5] ـ في جميع النسخ " أبي سلمة " وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (٢ / ٢٠٧) .

[6] ـ في التاريخ الكبير (٢ / ٢٠٧) : " أمنح " بالنون ، وأشار المحقق في الحاشية إلى أنه في أكثر من نسخة من المخطوطات التي اعتمد عليها : " أميح " ، وكذا عن ابن أبي شيبة والبيهقي على ما سيأتي في تخريج الأثر ، وعند الحاكم : " أمتح " بتاء مثناة على ما سيأتي أيضا في تخريج الأثر . قال ابن منظور : « المَتْحُ جَذْبُكَ رِشاءَ الدَّلْو تَمُدُّ بيد وتأْخذ بيد على رأْس البئر ، مَتَحَ الدلوَ يَمْتَحُها مَتْحاً ومَتَح بها ، وقيل : الماتِحُ المُسْتَقِي والمائحُ الذي يملأُ الدلو من أَسفل البئر ، تقول العرب : هو أَبْصَرُ من المائح باسْتِ الماتح ، تعني أَن الماتح فوق المائح فالمائح يَرَى الماتحَ ويرى اسْتَه » .اهـ ينظر : لسان العرب ٢ / ٥٨٨)] وقال الزَبِيْدِيّ : " ومَتَح الدَّلْوَ مَتْحاً إِذَا جَذَبَها مُسْتَقياً لها . ومَاحَها يَميحها إِذَا مَلأَها من أَسْفلِ البِئرِ " . [ينظر : تاج العروس (٢ / ٢٢٠)] .

فأثبتها هنا كما في النسخ وعلى ما أشار إليه محقق التاريخ الكبير ، وكذا ما جاء في كثير من طرق هذا الأثر على ما سيأتي في تخريجه .

و " **المائح** " : هو الذي ينزل في الركية أو البئر إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده ، وقد ماح يميح ميحا ، قاله ابن الأثير . [ينظر : النهاية (٤ / ٢٤٨ ، ٣٢٣)] .

ـ **وقال صاحب عون المعبود** : " (كنت أميح) مضارع من ماح ميحا إذا نزل في ماء قليل فملأ الدلو بيده ، قاله السندي " . اهـ [ينظر : عون المعبود (٧ / ٢٨٧)]

[7] ـ في أ و ج " كنت أصلح لأصحاب الماء يوم بدر " وهو تحريف ، وسقطت جملة : " قال : كنت أميح أصحابي الماء يوم بدر " من ب و ط ، والمثبت من التاريخ الكبير (٢ / ٢٠٧) .

[8] ـ **الأثر** : ـ =

❑ = تخريجه : ــ

الأثر أخرجه : البخاري في تاريخيه : الكبير (٢ / ٢٠٧) والصغير (١ / ١٩٣) **عن مُسَدَّد** ، به .

وأخـــرجه : سعيد بن منصور في سننه : باب متى يغزو الغلام (٢ / ١٧٥) ح (٢٤٦٦) ، وعن سعيد بن منصور أخرجه الإمـــام أبو داود في سننه : كتـــاب الجهاد ، (١٥٢) بـــاب في العبد والمرأة يُحْذَيَان من الغنيمة (٣ / ١١٨٨) ح (٢٧٣١) ، ومـــن طريق الإمام أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى : (٧٢) كتاب السـير (٢٥) بـــاب شهود من لا فرض عليه القتال (٩ / ٣١) ح (١٧٦٣٦) . وابن أبي شيبة في مصنفه : كـــتاب المغازي ، (٢٥) غزوة بدر الكبرى ، ومتى كان أمرها (٧ / ٣٥٥) ح (٣٦٦٧٢) . والبيهقي السنن الكـــبرى : (٧٢) كـــتاب السير (٢٥) باب شهود من لا فرض عليه القتال (٩ / ٣١) ح (١٧٦٣٦) من طريقين : **عن** أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم وقال البيهقي : " وفي رواية : كنت أسقي " .اهـــ . وان عساكر في تـــاريخ دمشـــق (١١ / ٢١٧) من طريق : أحمد بن محمد بن زياد . وكلاهما ــ أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ، وأحمد بن محمد بن زياد ــ **عن** أحمد بن عبد الجبار .

جميعا ــ سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وأحمد بن عبد الجبار ــ **عن أبي معاوية ، به** ، بلفظه ــ وقال ابن أبي شيبة والبيهقي : " أمنح " بنون .

وأخرجه : أبو يعلى في مسنده (٤ / ٢٠٥) ح (٢٣١٥)من طريق : سفيان الثوري ، ومن طريق أبي يعلى أخـــرجه ابـــن عساكر في تاريخ دمشق (١١ / ٢١٦) . والحاكم في المستدرك : كتاب معرفة الصحابة رضي الله عـــنهم ، ذكر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما (٣ / ٦٥٢) ح (٦٣٩٩) من طريق : محمد بن عُبَيد . وقال الحاكم : " أمتح " بتاء مثناة .

وكلاهما ــ سفيان ، ومحمد بن عبيد ــ **عن الأعمش ، به** ، بلفظه وزاد سفيان : " من القليب " .اهـــ

❑ **دراسة الإسناد** :

١ ــ " مُسَدَد " : هو مسدد بن مسرهد بن مسربل ، البصري ، الأسدي ، أبو الحسن ، الحافظ :

ــ **روى عن** : عبد الله بن يحيى بن أبي كثير وهشيم وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير .

ــ **وعنه** : البخاري ، وأبو داود والترمذي .

ــ ثقة حافظ .

[يـــنظر : تهذيـــب الكمال (٢٧ / ٤٤٥) والكاشف (٣ / ١٣٦) وتهذيب التهذيب (٨ / ١٣٠) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٧٩)] .

٢ ــ " أبو معاوية " : هو محمد بن خازم ، التميمي ، السعدي مولاهم ، أبو معاوية ، الضرير ، الكوفي .

ــ **روى عن** : الأعمش و عاصم الأحول و ويحيى بن سعيد الأنصاري .

ــ **عنه** : مسدد و إبراهيم و ابن جُرَيج . =

= ــ ثقــة في حديــث الأعمــش ، يَهــم في حديث غيره ، والحديث هنا من روايته عن الأعمش . ووصفه الدارقطــني بالتدليس ، ولا يضر تدليسه لأن الأئمة قد احتملوا تدليسه وأخرج له في الصحيحين ولذا ذكره ابن حجر في أصحاب المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .

[ينظر : ميزان الاعتدال (٦ / ١٣٠) والكاشف (٣ / ٣٧) وتهذيب التهذيب (٧ / ١٢٧) وتقريب التهذيب (٢ / ٥١٢) وطبقات المدلسين ص (٥٧)]

٣ ــ " الأعمش " : سليمان بن مِهْرَان ، الأسدي ، الكاهلي مولاهم ، أبو محمد ، الكوفي ، الأعمش .

ــ **روى عن** : أبي سفيان طلحة بن نافع والشعبي والنخعي .

ــ **عنه** : أبو معاوية الضرير و شعبة والسفيانان .

ــ ثقــة حافظ يدلس ولا يضر تدليسه لأن الأئمة قد احتملوا تدليسه وأخرج له في الصحيحين ولذا ذكره ابن حجر في أصحاب المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .

[يــنظر : الكاشف (١ / ٤٠١) وتهذيب التهذيب (٣ / ٥٠٦) وتقريب التهذيب (١ / ٢٢٩) و طبقات المدلسين ص (٥٣)] .

٤ ــ " أبو سفيان " : طلحة بن نافع ، القرشي مولاهم ، أبو سفيان ، الواسطي ، ويقال : المكي ، الإسكاف .

ــ **روى عن** : جابر بن عبد الله ، وأبي أيوب الأنصاري ، وابن عمر .

ــ **عنه** : الأعمش وهو راويته ، وابن إسحاق ، وشعبة .

ــ صدوق ، وروايته عن جابر إنما هي صحيفة وفي رواية : " كتاب " قاله ابن عيينة وشعبة ، ولم يسمع منه إلا أربعــة أحاديث قاله علي بن المديني وشعبة ، وليس فيها حديث الباب ، ولكن قال البخاري : قال لنا مسدد ، عــن أبي معاويــة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان : " جاورت جابرا بمكة ستة أشهر " .اهــ وقال أيضا : قال عــلى : سمعت عبد الرحمن قال : قال لي هشيم عن أبي العلاء ، قال أبو سفيان : كنت أحفظ ، وكان سليمان اليشــكري يكتــب ، يعــى : عن جابر " .اهــ وقال أبو أحمد بن عدى : " لا بأس به ، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة " .اهــ والحديث هنا من رواية الأعمش عنه .

[ينظر : الكاشف (٢ / ٤٥) وتهذيب التهذيب (٤ / ١١٩) و تقريب التهذيب (١ / ٢٦٤)] .

٥ ــ " جابر " : هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله ، صاحب الترجمة .

❑ **الحكم على الأثر : ــ**

والأثر بهذا الإسناد صحيح . وقد صححه أيضا الحافظ ابن حجر في كتابيه : الفتح (٧ / ٣٧٠) والإصابــة (١ / ٤٣٤) .

[1] ــ جملة : " وروى البخاري بإسناده عن جابر " سقطت من ب و ط ، وأثبتها من أ و ج .

وإسناد البخاري هو : « **قال لي** عبد الله بن أبي الأسود : **عن** حميد بن الأسود **عن** حجاج الصواف قال : =

﴿ غزا[1] النبي ـ صلى الله عليه وآله[2] وسلم إحدى وعشرين غزوة[3] بنفسه ، شهدت منها تسع عشرة[4] غزوة[5] ﴾ » .اهـ[6]

= **حدثني** أبو الزبير **عن** جابر **أنه حدثهم** قال : ... » الأثر .اهـ

[1] ـ في أ و ج " عـن " غير أنها في أ مضروبا عليها ثم ألحق الناسخ قبالتها في الهامش الأيمن لفظ " غزا " والمثبت من اللحق و ب و ط والتاريخ الكبير للبخاري (٢ / ٢٠٧)

[2] ـ " وآله " زيادة من ط .

[3] ـ لفـظ " غزوة " سقط من أ و ب و ج ، وأثبته من ط ، وليس في التاريخ الكبير (٢ / ٢٠٧) ، وهو ثابت في التاريخ الصغير (١ / ١٩٣) وهو موجود في أكثر من طريق من طرق الحديث كما عند الحاكم في المستدرك : كتاب معرفة الصحابـة رضي الله عنهم ، ذكر جـابر بن عبد الله رضي الله عنهما (٣ / ٦٥٤) ح (٦٤٠٤) ، وكذا عند عبد بن حميد في مسنده كما في المنتخب ص (٣٢٣) ح (١٠٦٥) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٤ / ١٦٧) ح (٢٢٣٩) على ما سيأتي ذكره في التخريج .

[4] ـ في أ و ب و ج " تسعة عشر " وهو خطأ ، والمثبت من ط ، ينظر : التاريخ الكبير (٢ / ٢٠٧) .

[5] ـ لفـظ " غـزوة " زيـادة من ط . وهو موجود أيضا في بعض طرق الحديث كما عند الحاكم في المستدرك : كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ، ذكر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما (٣ / ٦٥٤) ح (٦٤٠٤) على ما سيأتي في التخريج .

[6] ـ **الأثـر :**

❑ **تخريجه : ـ**

الأثر أخرجه : البخاري في تاريخيه الكبير (٢ / ٢٠٧) والصغير (١ / ١٩٣) **عن عبد الله بن أبي الأسود** ، به ، بلفظه ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١ / ٢١٦) .

وأخـرجه : الحـاكم في المستدرك : كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ، ذكر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما (٣ / ٦٥٤) ح (٦٤٠٤) ، بلفظـه . وزاد : « وكان آخر غزوة غزاها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تبوك » .اهـ وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه » .اهـ ووافقه الذهبي ، وعن الحاكم أخرجه البيهقي في دلائل النبوة : باب عدد غزوات رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعدد سراياه (٦ / ٧٧) ح (٢٢٠٢) . والبيهقي في دلائل النبوة : باب عدد غزوات رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعدد سـراياه (٦ / ٧٧) ح (٢٢٠٢) عن أبي بكر أحمد بن الحسن القاضي ، وأبي سعيد بن أبي عمرو . ووزاد : « فكـان في آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس يزجي الضعيف ويردف ، ويتحامل الـناس برسول الله صلى الله عليه وسلم » ، ثم قال البيهقي : « لفظ حديث أبي بكر ، وأبي سعيد ، وفي رواية أبي عبد الله : وكان آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك . لم يذكر ما بعده » .اهـ ، وعن البيهقي من طرقه الثلاثة أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١ / ٢٢٢) . =

= **ثلاثتهم** ــ الحاكم ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ــ **عن** أبي العباس محمد بن يعقوب **ثنا** العباس بن محمد الدوري **ثنا** إسحاق بن عيسى **ثنا** مسكين بن عبد الله الحراني ــ ثقة ــ **قال** : **سمعت** حَجَّاجا الصَوَّاف ، به .

وأخرج شطره الأول : عبد بن حميد في مسنده كما في المنتخب ص (٣٢٣) ح (١٠٦٥) عن سعيد بن سلام العطار ، وأبو يعلى في مسنده (٤ / ١٦٧) ح (٢٢٣٩) من طريق : روح بن عبادة .

وكلاهما ــ سعيد بن سلام العطار ، وروح بن عبادة ــ **عن زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير ، به** .

وأخرج الشق الثاني : الإمام أحمد في مسنده (٣ / ٣٢٩) . وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١ / ٢١٧) ، والمزي في تهذيب الكمال ((٤ / ٤٤٩) من طريق : حنبل بن عبد الله الرصافي . وكلاهما ــ ابن عساكر ، وحنبل بن عبد الله الرصافي ــ **عن** أبي القاسم هبة بن محمد بن الحصين **عن** أبي علي الحسن بن علي بن المذهب **عن** أبي بكر أحمد بن جعفر **عن** عبد الله بن أحمد . وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١ / ٢١٧) من طريق : حنبل بن إسحاق . وكلاهما ــ عبد الله بن الإمام أحمد ، وحنبل بن إسحاق ــ **عن** الإمام أحمد بن حنبل ، بسنده .

وأخرجه : الإمام مسلم في صحيحه : كتاب الجهاد والسير ، (٤٩) باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم (٣ / ٣٠٦) ح (١٨١٣) وأبو يعلى في مسنده (٤ / ١٣٨) ومن طريق : أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١ / ٢١٨) . وكلاهما ــ مسلم ، وأبو يعلي ــ عن أبي خيثمة زهير بن حرب .

جميعا ــ الإمام أحمد ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ــ **عن روح بن عبادة عن زكريا بن إسحاق عن أبي الزُبَير ، أنه سمع جابرا** .

❑ **دراسة الإسناد : ــ**

١ ــ " عبد الله بن أبي الأسود " : عبد الله بن محمد بن أبي الأسود ، واسمه حميد بن الأسود البصري ، أبو بكر الحافظ ، ابن أخت عبد الرحمن بن مهدى ، قاضي همذان ، وقد ينسب إلى جده . اهـ

ــ **عن** : أبي الأسود حميد بن الأسود ، وعبد الرحمن بن مهدى (خاله) ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .

ــ **عنه** : البخاري ، وأبو داود ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وغيرهم .

ــ ثقة حافظ متقن ، وضعف ابن المديني سماعه من أبي عوانة ؛ لكونه سمع منه وهو صغير ، والحديث هنا من غير روايته عن أبي عوانة .

[ينظر : تهذيب الكمال (١٦ / ٤٦) وتهذيب التهذيب (٤ / ٤٦٧)] .

٢ ــ " حميد بن الأَسْوَد " : حميد بن الأسود بن الأشقر ، البصري ، أبو الأسود ، الكرابيسي ، جد أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الأسود . اهـ .

ــ **عن** : حجاج بن أبي عثمان الصواف ، ومالك بن أنس ، وهشام بن عروة بن الزبير ، وغيرهم .

ــ **عنه** : عبد الله بن المبارك ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الأسود (ابن ابنه) ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وغيرهم .

ــ وثقه أبو حاتم ، وقال الأثرم : عن أحمد : " سبحان الله ، ما أنكر ما يجيء به " .اهـ ولم ينفرد به حميد كما سيبين في التخريج

[ينظر : تهذيب الكمال (٧ / ٣٥٠) وتهذيب التهذيب (٢ / ٤٥٠)] =

يقول أضعف عباد الله : « اختلف العلماء في سماع أبي حنيفة من جابر ، وأكثرهم على أنه ما سمع منه [1] ؛ لأنه ولد سنة ثمانين بعد وفاته . [2]

قال [3] بعضهم ، منهم ابن عُلْبَة [4] : ..... =

= ٣ ــ " **حَجَّاج الصواف** " : حجاج بن أبي عثمان الصواف أبو الصلت ، ويقال : أبو عثمان ، الكندي ، مولاهم ، البصري ، واسم أبي عثمان : ميسرة ، وقيل : سالم . اهـ .

ــ **عن** : الحسن البصري ، ويحيى بن أبي كثير ، وأبي الزبير المكي ، وغيرهم .

ــ **عنه** : حماد بن زيد ، وأبو الأسود حميد بن الأسود ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .

ــ **ثقة حافظ** .

[ينظر : تهذيب الكمال (٥ / ٤٤٣) وتهذيب التهذيب (٢ / ١٧٩)]

٤ ــ " **أبو الزبير** " : محمد بن مسلم بن تَدْرُس القرشي ، الأسدي ، أبو الزبير ، المكي ، مولى حكيم بن حزام .

ــ **عن** : جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وغيرهم من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين .

ــ **عنه** : حجاج بن أبي عثمان الصواف ، والسفيانان ، وشعبة ، وغيرهم .

ــ ثقة حافظ ، تكلم فيه بغير حجة ، مدلس ، فإذا صرح بالسماع احتج به ، وإلا فلا ؛ عدا أحاديثه التي تأتي من طريق الليث عنه عن جابر ، فإنها تدل على السماع ، ولو كانت معنعة ؛ وذلك لأن الليث لم يسمع من أبي الزبير إلا مسموعه من جابر . وقد صرح هنا بالسماع من جابر ؛ فقال : « **عن** جابر **أنه حدثهم** قال : ... » الأثر .اهـ

[ينظر : تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٠٢) وتهذيب التهذيب (٧ / ٤١٦) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٥٢) وطبقات المدلسين ص (٧٠) ، وستأتي ترجمته تحت رقم (١٠) وفيها تفصيل الأقوال فيه] .

٥ ــ " **جابر** " : هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله ، صاحب الترجمة .

❑ **الحكم عليه** : ــ

الأثر بهذا الإسناد صحيح على شرط مسلم .

[1] ــ في ب " عنه " .

[2] ــ وهو الصحيح لما سيأتي .

[3] ــ في ط " وقال " بواو .

[4] ــ في جميع النسخ " ابن علية " ــ بمثناة تحتية ــ وهو تصحيف ، والمثبت هو الصحيح ، وقد سبق بيان ذلك في [الدراسة / الباب الأول / الفصل الأول " التعريف بالإمام أبي حنيفة عند الكلام على مولده رضي الله عنه] .

و " **ابن عُلْبَة** " **هو** : ذَوَّاد بن عُلْبَة ، الحارثي ، أبو المنذر ، الكوفي . وستأتي ترجمته في الحاشية عند تحقيق ترجمة : " داود بن عُلَيَّة " تحت رقم (٣٧٠) .

obeikandl.com

= إنـــه ولد سنة إحدى وستين [1] ؛ فعلى هذا يتصور سماعه منه ، ولكن لم يُرْوَ [2] عن أبي حنيفة أنه قـــال : " سمعت جابرا " ، ولكن قـــال : " عن جابر " ، وإنه لا يدل على السماع ، والله أعلم » .اهـــ . [3]

---

١ ــ تقدم توهين الخطيب لهذا القول بكونه لا متابع لصاحبه عليه ، وتصحيح القرشي في الجواهر المضية للقول بأنه ولـــد سنة ثمانين .[ينظر : الدراسة / الباب الأول / الفصل الأول " التعريف بالإمام أبي حنيفة ــ رضي الله عنه ــ عند الكلام على مولده رضي الله عنه] .

٢ ــ في ب " يروى " وهو خطأ .

٣ ــ **الكـــلام على رواية الإمام أبي حنيفة ــ رحمه الله تعالى ــ عن الصحابي الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنه :**

اســـتدل القائلون برواية الإمام أبي حنيفة عن الصحابي الجليل جابر بن عبد الله ــ رضي الله عنه ــ على ذلك بالـــرواية التي أخرجها أبو المؤيد الخوارزمي ــ رحمه الله تعالى ــ في جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة : الباب الأول : في ذكـــر شيء من فضائله التي تفرد بها إجماعا ، النوع الثالث من مناقب الإمام أبي حنيفة وفضائله التي لم يشاركه فيها أحد بعده أنه روى عن أصحاب رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلم (١ / ٢٤) ، معتمدا عليها في صحة رواية الإمام أبي حنيفة عن الصحابي الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

قال الخوارزمي بإسناده إلى : أبي الحسن علي بن أحمد النهفتي **أخبرنا** أبو علي الحسن بن علي الدمشقي ، **حدثنا** أبـــو الحسن علي بن غياث القاضي البغدادي **حدثنا** محمد بن موسى الجُلُوديّ **حدثنا** محمد بن عياش **عن** التمتام يحيى بـــن القاســـم **عن** الإمام أبي حنيفة **عن** جابر بن عبد الله الأنصاري ــ رضي الله عنهما ــ قال : " جاء رجل من الأنصـــــار إلى النبي ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ فقال يا رسول الله ما رزقت ولدا قط ، ولا ولد لي ، قـــال : ﴿ فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ كَثْرَةِ الاسْتِغْفَارِ ، وَكَثْرَةِ الصَدَقَةِ ، تُرْزَقُ بِهِمَا الوَلَدُ ﴾ . قال : فكان الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار ، قال جابر : فولد له تسعة ذكور " .اهـــ

وســـيأتي تخريج هذه الرواية في ترجمة (٣٢٧) حسن بن غياث : والصحيح أنه : " أبو الحسن علي بن غياث الـــبغدادي القاضي " على ما حققته هناك في موضعه . وهذه الرواية ضعيفة ؛ لما فيها من مجاهيل ، ومن لا يُعْرَف ، وعدم الوقوف له على متابعات ، أو شواهد .

*** وهذه الرواية منقوضة من وجهين : .**

الأول : من حيث الإسناد : ففي إسناد هذه الرواية :

١ ــ التمتام يحيى بن القاسم : لم أقف له على ترجمة .

٢ ــ وتلميذه : محمد بن عياش الحلودي : لم أقف له على ترجمة .

٣ ــ وتلميذه : محمد بن موسى : لم أعرفه ؛ وذلك لعدم ذكر ما يكفي من نسبه ونسبته ، وعدم الوقوف على كل من شيخه وتلميذه . =

[٣ ـ (٣)] عبد الله بن أُنَيْس رضي الله عنه [1] : [2]

= ٤ ـــ وتلميذه : أبو الحسن علي بن غياث البغدادي القاضي : لم أقف له على ترجمة .

٥ ـــ وتلميذه : أبو علي الحسن بن علي الدمشقي : هو الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق بن زر ، اليماني ، الدمشـــقي : قال ابن حجر : " مجهول " .اهـــ [ينظر : لسان الميزان (٢ / ٢٤٠) ، وسيأتي الكلام عنه عند الكلام على رواية الإمام أبي حنيفة عن الصحابي الجليل عبد الله بن أنيس] .

الثالث ٦ ـــ وتلميذه : أبو الحسن علي بن أحمد النهفتي : لم أقف له على ترجمة .

ثانيا : من حيث الواقع التاريخي :.

وأمـــا مـــن حيث الواقع التاريخي فهذه الرواية منقوضة بمولد الإمام أبي حنيفة أ رضي الله عنه ـــ بعد وفاة الصحابي الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنه فقد قـــال ابن سعد والهيثم : " مات ـــ يعني الصحابي الجليل جابرا ـــ سنة (٧٣) .

ـــ وقال محمد بن يحيى بن حبان : مات سنة (٧٧) .

ـــ وكـــذا قال أبو نعيم ، قال : ويقال : مات وهو ابن (٩٤) سنة ، وصلى عليه أبان بن عثمان ، وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة .

ـــ وقال عمرو بن علي ويحيى بن بكير وغيرهما : مات سنة (٧٨) ، وقيل غير ذلك .

ـــ وذكـــره ابـــن العمـــاد الحنبلي في وفيات سنة (٧٨) . [تنظر : هذه الأقوال في تهذيب التهذيب (٢ / ٧) وشذرات الذهب (١ / ٨٤)] .

وقال أبو المؤيد الخوارزمي ـــ رحمه الله تعالى ـــ في معرض ذكر اختلاف العلماء في عدد الصحابة الذين روى عنهم الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه : " وأما من قال بأنهم خمسة وامرأة فأخرج جابر بن عبد الله الأنصاري ـــ رضي الله عنه ـــ وذلك لوجهين : ـــ

أحدهما : أن أبا حنيفة ـــ رحمه الله ـــ ولد سنة ثمانين عند أكثر العلماء وجابر بن عبد الله الأنصاري مات سنة تسع و سبعين فكيف يتصور أن يروي عنه .

والثاني : ـــ أن هذا الحديث ـــ يعني الحديث الذي رواه المصنف بإسناده عن أبي حنيفة عن جابر ـــ معنعن من الأحاديـــث التي يدخلها التدليس فيظن الراوي أنه سمعه منه و لم يكن سمعه منه ، والدليل على ذلك أن أبا حنيفة ـــ رحمه الله تعالى ـــ قال في سائر الأحاديث ـــ يعني الأحاديث الذي رواها المصنف بإسناده عن أبي حنيفة عن الصحابة رضي الله عنهم السابق ذكرهم ـــ (سمعت) ، وفي روايته عن جابر ما قال : (سمعت) ، وإنما قال : " (عن) جابر " ، كما هو عادة التابعين في إرسال الأحاديث " .

* ***وخلاصة القول*** : أن الإمـــام أبا حنيفة لم يثبت له لقاء الصحابي الجليل جابر بن عبد الله ـــ رضي الله تعالى عنه ـــ بل يستحيل ، وبالتالي لم يثبت له السماع منه ، وروايته عنه مرسلة .

[1] ـــ " رضي الله عنه " زيادة من ب و ط .

[2] ـــ **مصـــادر الترجمـــة (٣)** : التاريخ الكبير (٥ / ١٥) التاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ١٠٤ ، ١٠٥) ومعجـــم الصحـــابـــة (٢ / ٩٦) والاستيعـــاب (٣ / ٨٦٩) والإصابة (٤ / ١٥ ، ١٧) وطبقات حليفة =

قال البخاري في تاريخه : « أبـــو يحيى ، الجُهَنيّ ، ويقال : الأنصاري . يُعَدّ في أهل المدينة .

قـــال لي [1] إبراهيم بن حمزة : **حدثني** موسى بن شيبة [2] **عن** أم سلمة بنت [3] معقل **عن** جدتها خالدة بنت عبد الله بن أنيس **قالت** [4] : جاءت أم البنين بنت أبي قتادة [5] بعد موت أبـــيها بنصـــف شهر إلى عبد الله بن أنيس وهو مريض ؛ فقالت : يا عمّ [6] أقرئ أبي مني السلام [7] فما ردَّ عليها في [8] ذلك شيئا ، أو قال : نعم » .اهـــ [9]

= (١ / ٩٥ و ١ / ١١٨) والكنى والأسمـــاء ص (٨٩٨) والجرح والتعـــديـــل (٥ / ١) والثقـــات لابـــن حبـــان (٣ / ٢٣٤) وتهذيب الأسمـــاء (١ / ٢٤٦) وتهـــذيب الكمال (١٤/ ٣١٤ ، ٣١٦) والكـــاشف (٢ / ٧٣) وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٨) وتقريب التهذيب (١/ ٢٧٩) .

[1] ـــ لفظ " لي " ليس في التاريخ الكبير (٥ / ١٥) .

٢ ـــ **هـــو** : موســـى بـــن شيبة بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك ، الأنصاري ، السلمي ، مدني . ينظر : تهذيب الكمال (٢٩ / ٧٩) .

[3] ـــ في ب " ابن " .

[4] ـــ في ب " قال " .

٥ ـــ قال البخاري : " واسم أبي قتادة : الحارث بن ربعي ، ويقال : النعمان بن ربعي ، الأنصاري ، شهد بدرا مع النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ السلمي ، المدني " . [ينظر : التاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ١٠٥)] وتنظر ترجمته في الإصابة (٧ / ٣٢٧) .

[6] ـــ في أ و ج " يا عمي " ، والمثبت من ب و ط تبعا لما في التاريخ الكبير (٥ / ١٥) .

٧ ـــ في جميع النسخ " يا عم إني أقرأ عليك السلام ... " ، والمثبت من التاريخ الكبير (٥ / ١٥) .

[8] ـــ في جميع النسخ " من " ، والمثبت من التاريخ الكبير (٥ / ١٥) .

[9] ـــ **أقوال الأئمة في نسب هذا الصحابي الجليل كما يلي : ـــ**

قـــال ابن قانع رحمه الله تعالى : " عبد الله بن أنيس ، الجُهَنيّ : ابن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم ابن كعب بن تيم بن نفاثة بن إياس يربوع بن البرك بن وبرة " . اهـــ ينظر : معجم الصحابة (٢ / ٩٦) .

وقـــال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : " عبد الله بن أنيس الجهني ، أبو يحيى ، المدني ، حليف بني سلمة من الأنصار . وقال الواقدي : هو من ولد البرك بن وبرة من قضاعة . قال : واسم جده أسعد بن حرام ابن حبيب بن مـــالك بن غنم بن كعب بن تيم وقد دخل ولد البرك في جهينة . فقيل لـــه : الجهني ، والقضاعي ، والأنصاري ، والسَلَمي ـــ بفتحتين ـــ كذلك ".اهـــ ينظر : الإصابة (٤ / ١٦) . =

= **وقـــال ابن عبد البر رحمه الله تعالى** : " قال الكلبي : عبد الله بن أنيس صاحب النبي ـــ صلى الله عليه وسلم هو : عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم بن نفاثة بن أياس بن يربوع ابن البرك بن وبرة أخي كلب بن وبرة ، والبرك بن وبرة دخل في جهينة . قال ابن الكلبي : كان عبد الله بن أنيس مهاجريا ، أنصاريا ، عَقَبِيا ، وشهد أُحدا ، وما بعدها " . اهـــ ينظر : الاستيعاب (٣ / ٨٦٩) .

**** ذكر اختلافهم في " عبد الله بن أنيس " واحد أو اثنان : ـــ**

اختلف العلماء في " عبد الله بن أنيس " واحد أو اثنان :

ـــ فجعله علي بن المديني ، وخليفة بن خياط ، وغيرهما اثنين : ـــ الأول هو : " عبد الله بن أنيس الجهني " والثاني هو : " عبد الله بن أنيس الأنصاري " . ينظر : طبقات خليفة (١ / ٩٥ ، ١١٨) والإصابة (٤ / ١٦) وتهذيب التهذيب (٤ / ٢٣٨) .

ـــ وجعلـــه أبـــو علي بن السكن ، والعسكري ، وابن أبي حاتم عن أبيه ، وغيرهم واحدا . ورجحه شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر ـــ رحمه الله تعالى ـــ في غير موضع .

[ينظر : الجرح والتعديل (٥ / ١) معجم الصحابة (٢ / ١٣٥) وتهذيب الكمال (١٤ / ٣١٤) والاستيعاب (٣ / ٨٦٩) والإصابة (٤ / ١٦) وتهذيب التهذيب (٤ / ٢٣٨) وفتح الباري (١/٢٣٠ و ١٣/ ٥٥٩)] .

وترجح لي من الخلاف :-

أولا : ـــ " عبد الله بن أنيس الجهني " هو نفسه " عبد الله بن أنيس الأنصاري " وأن من نسبه إلي جهينة فباعتبار أصل نسبه ، ومن نسبه إلى الأنصار فباعتبار كونه حليفا لبني سلمة وهم من الأنصار .

قال ابن قانع : " عبد الله بن أنيس : له نسب في جهينة ، وقيل : هو حليف الأنصار ، ونسب إليهم " اهـــ .

[ينظر : معجم الصحابة (٢ / ١٣٥)] .

ثانـــيا : ـــ وصـــفه بالمهاجري إنما هو من ناحية كونه من جهينة ، ووصفه بالأنصاري فمن ناحية كونه حليفا لبني سَلَمة الأنصاري وهم من الأنصار رضي الله عنهم .

قـــال الحافظ ابن حجر في جعلهما واحدا : " وهو المعتمد فإن كونه أنصاريا لا ينافي كونه جهنيا لما تقدم في الجهني أنه حليف الأنصار " . اهـــ [ينظر : تهذيب التهذيب (٤ / ٢٣٨)] .

**** وفاته رضي الله عنه : ـــ**

قـــال الحافظ المزي ـــ رحمه الله تعالى ـــ : " قال أبو سعيد بن يونس : توفي بالشام سنة ثمانين " . اهـــ ووهمه شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر ـــ رحمه الله تعالى ـــ في ذلك : " وأما قول المصنف ـــ يعني المزي ـــ : إن ابن يونس قال مـــات ســـنة (٨٠) هـــ فوهم تبع فيه صاحب الكمال " وساق عن ابن يونس ما يؤيد ذلك . [ينظر : تهذيب التهذيب (٤ / ٢٣٨)]

ـــ وقـــال أيضا رحمه الله تعالى : " وتعقب ـــ أي المزي أو هذا القول ـــ بأن الذي في تاريخ ابن يونس أنه مات في هـــذه الســـنة غيره وهو مذكور بعد عبد الله بن أنيس بترجمتين فكأنه دخلت للمزي ترجمة في ترجمة والمعروف أنه مات بالشام سنة أربع وخمسين . =

يقول أضعف عباد الله : فهذا يدل على صحة ما مَرَّ في أول الكتاب الثالث من هذا الكتاب [1] إن عبد الله بن أنيس قدم الكوفة سنة أربع وتسعين [2] ، قال الإمام أبو حنيفة

= وروى البخاري في التاريخ ما يصرح بأنه مات بعد أبي قتادة فأخرج من طريق أم سلمة بنت معقل عن جدتها خالدة بنت عبد الله بن أنيس قال : جاءت أم البنين بنت أبي قتادة بعد موت أبيها بنحو نصف شهر إلى عبد الله ابن أنيس وهو مريض ، فقالت يا عم : أقرىء أبي مني السلام " اهـ [ينظر : الإصابة (٤ / ١٦)] .

ـ وقال أيضا في تقريب التهذيب (١ / ٢٧٩) : " ومات بالشام في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين ، ووهم من قال سنة ثمانين " . اهـ .

فالصحيح إذن هو القول بأن الصحابي الجليل عبد الله بن أنيس توفى سنة أربع وخمسين رضى الله عنه .

[1] ـ جملة " فهذا يدل على صحة ما مر في أول الكتاب الثالث من هذا الكتاب " سقطت من ب و ط .

٢ ـ استدلال المصنف بالقصة التي ذكرها نقلا عن التاريخ الكبير للبخاري من مجيء أم البنين بنت أبي قتادة بعد موت أبيها بنصف شهر إلى عبد الله بن أنيس وهو مريض .... " القصة على أن عبد الله بن أنيس قدم الكوفة سنة أربع وتسعين ليس صحيحا ، وليس فيها دليل على صحة ما ذكر في أول الكتاب الثالث من كتاب جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة (١ / ٧٨) من أن عبد الله بن أنيس قدم الكوفة سنة أربع وتسعين حين كان عُمُر الإمام أبي حنيفة أربع عشرة سنة .... القصة المذكورة وفيها أنه سمعه يحدث بحديث ؛ وذلك لأن أبا قتادة الأنصاري مات على الراجح سنة أربع وخمسين هجرية ، وهو أكثر ما قيل أيضا في وفاته .

[تنظر ترجمة أبي قتادة الأنصاري في : الإصابة (٧ / ٣٢٨) وتاريخ دمشق (٦٧ / ١٤١) وتهذيب الكمال (٣٤ / ١٩٤)] .

**** وأما رواية الإمام أبي حنيفة عن الصحابي الجليل عبد الله بن أنيس : ـ**

استدل القائلون بسماع الإمام أبي حنيفة من الصحابي الجليل عبد الله بن أُنَيْس ـ رضي الله عنه ـ على ذلك بالرواية التي أخرجها أبو المؤيد الخوارزمي ـ رحمه الله تعالى ـ في جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة : الباب الأول : في ذكر شيء من فضائله التي تفرد بها إجماعا ، النوع الثالث من مناقب الإمام أبي حنيفة وفضائله التي لم يشاركه فيها أحد بعده أنه روى عن أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم (١ / ٢٣) . معتمدا عليها في صحة رواية وسماع الإمام أبي حنيفة عن هذا الصحابي الجليل .

وهي بإسناد الخوارزمي إلى : أبي الحسن علي بن أحمد النهفتني **حدثنا** أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق ، اليماني ، الدمشقي **حدثنا** أبو الحسن علي بن بابوية الأسواري بشيراز **حدثنا** جعفر بن محمد بن علي الأصبهاني **حدثنا** يونس بن حبيب **حدثنا** أبو داود الطيالسي **عن** الإمام أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ قال : " ولدت سنة ثمانين ، وقدم عبد الله بن أنبس ، صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ الكوفة سنة أربع وتسعين ؛ فرأيته وسمعت منه وأنا ابن أربع عشرة سنة ، سمعته يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ يقول : ..... " الحديث اهـ =

= * * وهذه الرواية منقوضة من وجهين : -

الأول : من جهة الإسناد : ــ

فهذه الرواية في إسنادها غير واحد من المجاهيل ، منهم :

١ ــ أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق بن زر اليماني الدمشقي .

٢ ــ وأبو الحسن علي ابن بابوية الاسواري .

فقــد أخرجها ابن عساكر من طريق : أبي سعد إسماعيل بن علي الرازي السَمَّان **نا** أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق بن زر اليماني الدمشقي **نا** أبو الحسن علي ابن بابوية الاسواري بشيراز **نا** أبو داود الطيالسي ، به ، بلفظه .

ثم قــال : " هــذا حديث منكر بهذا الإسناد ، وفيه غير واحد من المجاهيل " .اهــ [ينظر : تاريخ دمشق (١٣ / ٣١٦)] .

- يعني أبا علي الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن زر اليماني الدمشقي .

وقــال ابن حجر : " حدث **عن** علي بن بأبويه الإسواري **عن** أبي داود الطيالسي بخبر كذب ، والحمل فيه عليه أو على شيخه ؛ فإنهما مجهولان ، قاله ابن عساكر " .اهــ

[يــنظر : لســان الميزان (٢ / ٢٤٠) ، ويلاحظ بمقارنة الإسنادين أن إسناد الخوارزمي فيه : (حدثنا جعفر بن محمــد بــن عــلي الأصبهاني **حدثنا** يونس بن حبيب) بين (أبي الحسن علي بن بابوية الأسواري) و (أبي داود الطيالســي) . ممــا يعــني أن كلام ابن حجر متفق مع إسناد ابن عساكر ، لكن إسناد الخوارزمي ليس بمأمن عن التحريف والزيادة وذلك لشيوعهما في الكتاب فالظاهر أن ما ذكره ابن عساكر هو الصحيح خاصة وقد توافق مع كلام ابن حجر] .

٣ ــ وجعفــر بن محمد بن علي الأصبهاني : مجهول الحال " مستور " ؛ حيث روى عنه راويان أبو الحسن علي بن بــابويــه هنا في هذا الإسناد عند الخوارزمي ، وعلي بن الصباح في كتاب : طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٣ / ٢١٦) ، و لم يذكرا شيئا عن حاله .

٤ ــ وكذا طريق الخوارزمي فيه : أبو الحسن علي بن أحمد النهفتي : لم أقف له على ترجمة .

*** * الثاني : من حيث الواقع التاريخي :**

فقد توفي الصحابي الجليل عبد الله بن أنيس : سنة أربع وخمسين رضى الله عنه ، و لم يقل أحد بأن الصحابي الجليل عــبد الله بن أنيس مات سنة أربع وتسعين كما في نص الرواية التي استدل بها القائلون بسماع الإمام أبي حنيفة من الصحابي الجليل عبد الله بن أُنَيْس ــ رضي الله عنه .

*** وخلاصة القول** : أنــه مــن المستحيل أن يلتقي الإمام أبو حنيفة والصحابي الجليل عبد الله بن أنيس نظرا لوفاة الصــحابي سنة (٥٤) هــ ومولد الإمام سنة (٨٠) هــ ، وحتى على قول من قال بمولده سنة (٦١) هــ ــ رغم توهين الخطيب له كما مرَّ عند الكلام على مولد الإمام ــ لا يتحقق أمر من قال برواية الإمام عن الصحابي =

وكان عمري أربع عشرة [1] سنة فسمعته يقول : قال رسول الله ــ صلى الله عليه وآله [2] وسلم ــ : الحديث الذي مَرَّ في أول الكتاب [3] .

[٤٠(٤)] عبد الله بن أبي أوفى ، أبو إبراهيم [4] ، الأسلمي [5] .. [6]

= الجليل عبد اله بن أنيس . والله أعلم .

١ ــ في أ و ج " أربعة عشر " وفي ب " أربع عشر " وهو خطأ ، والمثبت من ط .

٢ ــ لفظ : " وآله " زيادة من ط .

٣ ــ يعني : الحديث الذي أخرجه المصنف في جامع المسانيد (١ / ٢٣) بإسناده عن أبي حنيفة ــ رضي الله عنه ــ قال : " ولدت سنة ثمانين ، وقدم عبد الله بن أنيس صاحب رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ الكوفة سنة أربع وتسعين ، ورأيته وسمعت منه وأنا ابن أربع عشرة سنة ، سمعته يقول : سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ يقول : ﴿ حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ ﴾ اهـ . ثم عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في نفس الكتاب (١ / ٧٨ ، ٧٩) إلى ابن خسرو البلخي في مسنده من طريقين عن أبي علي الحسن بن علي اليماني الدمشقي ، وإلى أبي بكر محمد بن عبد الباقي في مسنده من طريق ثالثة عن أبي علي الحسن بن علي اليماني الدمشقي ، وأبو علي الحسن بن علي اليماني الدمشقي هذا مجهول . [تنظر ترجمته في : تاريخ دمشق (١٣ / ٣١٦) ولسان الميزان (٢ / ٢٤٠)] .

٤ ــ تعددت كنيته فقيل : " أبو إبراهيم " ، وقيل : " أبو محمد " ، وقيل : " أبو معاوية " .

[ينظر : تهذيب الكمال (١٤ / ٣١٧)]

٥ ــ في ب " الأسمى " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ومصادر الترجمة .

و " **الأَسْلَمِي** " : بفتح الألف ، وسكون السين المهملة ، وفتح اللام ، وكسر الميم ــ هذه النسبة إلى أسلم بن أقصى بن حارثة بن مازن بن الأزد . ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٥٨)

٦ ــ قال الحافظ المزي رحمه الله تعالى : عبد الله بن أبي أوفى ، واسمه علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمي ، أبو إبراهيم ، وقيل : أبو محمد ، وقيل : أبو معاوية ، أخو زيد بن أبي أوفى ، لهما ولأبيهما صحبة ، شهد بيعة الرضوان " . اهـ تهذيب الكمال (١٤/٣١٧).

ــ **مصادر الترجمة (٤)** : التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) والتاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ١٨١) ومعجم الصحابة (٢ / ٨٤) والاستيعاب (٤ / ١٦٠٥) والإصابة (٤ / ١٨) والكنى والأسماء (١ / ٦٠) والثقات (٢ / ٢١) وتهذيب الأسماء (١ / ٢٤٧) وتهذيب الكمال (١٤ / ٣١٧) والكاشف (٢ / ٧٣) والمقتنى في سرد الكنى (١ / ٥٧) وتهذيب التهذيب (٤ / ٢٣٩) وتقريب التهذيب (١ / ٢٨٠) .

* **وفاته :** ــ

ــ قال الواقدي ويحيى بن بكير وعمرو بن علي مات سنة ست وثمانين .

ــ وقال أبو نعيم فيما حكى عنه محمد بن يحيى الذهلي مات سنة سبع أو ثمان وثمانين .

ــ وكذلك قال البخاري في موضع آخر والترمذي وغير واحد . =

قال البخاري في تاريخه : « قال أبو نعيم : مات سنة سبع وثمانين بالكوفة [1] ».اهـ

قال البخاري : « و [قال] [2] وكيع : عن سليمان ، قيل [3] لعبد الله بن أبي أوفى : " يا أبا معاوية " .

وعن قَتَادة [4] : " وكان [5] آخرهم موتا [6] بالمدينة : جابر [7] ، وبالكوفة : عبد الله بن أبي أوفى ، وبالبصرة : أنس بن مالك [8] " .

[و] [9] قال يحيى : " اسم أبي أوفى : علقمة " ».اهـ

قال البخاري : "**حدثنا** [10] آدم [11] ..... =

= ـــ قال عمرو بن علي وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة . روى له الجماعة

ـــ وجزم الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب (١ / ٢٨٠) بموته عام (٨٧) .

[1] ـــ قوله " بالكوفة " لم يذكر في التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) ضمن كلام أبي نعيم ، وربما أضافه المصنف مما سيأتي بعد .

[2] ـــ لفظ " قال " سقط من جميع النسخ ، وهو ثابت في التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) .

[3] ـــ لفظ " قيل " سقط من ب ، وأثبته من باقي النسخ . ينظر : التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) .

[4] ـــ نقل البخاري كلام قتادة مسندا إليه . ينظر : التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) والتاريخ الصغير (١ / ١٨٢) .

[5] ـــ في التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) : " كان " بدون واو .

[6] ـــ لفظ " موتا " سقط من ج ، وأثبته من باقي النسخ . ينظر : التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) .

[7] ـــ لفظ " جابر " سقط من ب ، وقد تقدم نقض كون الصحابي الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنهما آخر من مات من الصحابة ـــ رضي الله عنهم ـــ بالمدينة في ترجمته برقم (٢) .

[8] ـــ قوله : " ابن مالك " ليس في التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) ، ولا في التاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ١٨٢) وهو صحيح .

[9] ـــ الواو من التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) .

[10] ـــ في أ : " ثنا " مختصرا ، والمثبت من باقي النسخ . ينظر : التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) .

[11] ـــ **هو** : آدم بن أبي إياس ، واسمه : عبد الرحمن بن محمد ، ويقال : ناهية ، ابن شعيب ، الخراساني المروذي ، أبو الحسن ، العسقلاني ، مولى بني تميم أو تيم ، أصله من خراسان ، ونشأ ببغداد ، وبها طلب الحديث ، وكتب عن شيوخها ، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة والحجاز ومصر والشام ، ولقي الشيوخ ، وسمع منهم ، واستوطن عسقلان ، إلى أن مات بها في جمادى الآخرة سنة عشرين ومائتين ، وقيل : سنة إحدى وعشرين و مائتين ، وهو ابن ثمان و ثمانين ، وقيل : ابن نيف وتسعين . ينظر : تهذيب الكمال (٢ / ٣٠١) .

obeikandl.com

=حدثنا [1] شُعبة [2] عن عمرو بن مُرَّة [3] عن [4] عبد الله بن أبي أوفى ــ وكان من أصحاب الشجرة ــ قال [5] : أتى [6] أبي [7] النبيَّ ــ صلى الله عليه وآله [8] وسلم [9] ــ بصدقة ؛ فقال [10] : ﴿ اللهم صل على آل أبي [11] أوفى ﴾ [12] " .

---

[1] ــ في أ : " ثنا " مختصرا ، والمثبت من باقي النسخ . ينظر : التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) .

[2] ــ **هو** : شُعبة بن الحجاج بن الوَرد ، العَتَكي ، الأَزْدي ، أبو بَسْطام ، الواسطي ، مولى عَبْدة بن الأغر ، مولى يزيد بن المهلب . وقال قَعْنَب بن المحرر : مولى الجهاضم من العَتِيك . ينظر : تهذيب الكمال (١٢ / ٤٧٩) .

[3] ــ في أ و ج " عمرو بن أبي مرة " ، و في ب " عامر بن مرة " ، وكلاهما تحريف ، والمثبت من ط ، ينظر : التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) .

ــ **وهو** : عمرو بن مُرَّة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن حمل بن كنانة بن ناحية ابن مراد ، المُرادى ، الجملى ، أبو عبد الله ، الكوفي ، الأعمى . ينظر : تهذيب الكمال (٢٢ / ٢٣٢) .

[4] ــ في التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) : " سمعت " .

[5] ــ لفظ " قال " ليس في التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) .

[6] ــ لفظ " أتى " سقط من ب ، وأثبته من باقي النسخ ، ينظر : التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) .

[7] ــ لفظ " أبي " سقط من أ و ح و ط ، وأثبته من ب ، ينظر : التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) .

[8] ــ قوله " وآله " زيادة من ط .

[9] ــ جملة الدعاء ليست في التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) .

[10] ــ قوله " فقال " سقط من ب ، وأثبته من باقي النسخ ، ينظر : التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) .

[11] ــ في ب " بني " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) ، وكذا مصادر تخريج الحديث .

[12] ــ **الحديث** : ــ

❑ **التخريج** : ــ

الحديث أخرجه : البخاري في التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) ، وفي الصحيح : كتاب المغازي (٣٦) باب غزوة الحُدَيْبِيَة (٧ / ٥٦٩) ح (٤١٦٦) **عن** آدم بن أبي إياس ، به .

وأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الزكاة ، (٦٤) باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة (٣ / ٤٦٠) ح (١٤٩٧) ، وأبو داود في سننه : كتاب الزكاة ، باب دعاء المصدق لأهل الصدقة (٢/ ٦٨٨) ح (١٥٩٠) ، وكلاهما ــ البخاري وأبو داود ــ **عن** حفص بن عمر النَمَري ، وفي كتاب الدعوات ، (١٩) باب قول الله تعالى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ ، ومن خصَّ أخاه بالدعاء دون نفسه (١١ / ١٦٣) ح (٦٣٣٢) **عن** مسلم بن إبراهيم ، وفي كتاب الدعوات أيضا ، (٣٣) باب هل يُصَلَّي على غير النبي صلى الله عليه وسلم ؟ (١١ / ٢٠٢) ح (٦٣٥٩) **عن** سليمان بن حرب . =

وعن [1] عطاء قال : رأيت عبد الله بن أبي أوفى بعد ما [2] ذهب بَصَرُه .

يقول أضعف عباد الله : فعلى هذا يكون عمر أبي حنيفة ـــ رضي الله عنه ـــ [3] =

= **وأخرجه** : أبو داود في سننه : كتاب الزكاة ، باب دعاء المصدق لأهل الصدقة (٢ / ٦٨٨) ح (١٥٩٠) **عن** أبي الوليد الطيالسي .

وأخرجه : ابن أبي شيبة في المصنف : كتاب الصلوات ، (٧٩٣) في الصلاة على غير الأنبياء عليهم السلام (٢ / ٢٥٥) ح (٨٧١٨) ، وعنه أخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الزكاة ، (٥٤) باب الدعاء لمن أتى بصدقة (٢ / ١٨٧) ح (١٠٧٨) . وأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الزكاة ، (٥٤) باب الدعاء لمن أتى بصدقة (٢ / ١٨٧) ح (١٠٧٨) عن يحيى بن يحيى وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم ، وابن ماجة في سننه : كتاب الزكاة ، (٨) باب ما يقال عند إخراج الزكاة (٢ /١٣٢) ح (١٧٩٦) عن علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي ، وجميعهم ـــ أبو بكر بن أبي شيبة ، ويحيى بن يحيى ، وعمرو الناقد ، وإسحاق بن إبراهيم ، وعلي بن محمد ـــ **عن** وكيع .

وأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الزكاة ، (٥٤) باب الدعاء لمن أتى بصدقة (٢ / ١٨٧) ح (١٠٧٨) من طريقي : معاذ بن معاذ العنبري ، و عبد الله بن إدريس .

وأخرجه : النسائي في سننه : كتاب الزكاة ، (١٣) باب صلاة الإمام على صاحب الصدقة (٢ / ٧٤٨) ح (٢٤٥٨) وفي الكبرى : كتاب الزكاة ، (١٤) باب صلاة الإمام على صاحب الصدقة (٢ / ١٥) ح (٢٢٣٩) في كلا الموضعين من طريق : بهز بن أسد .

جميعا ـــ حفص بن عمر النَمَري ، ومسلم بن إبراهيم ، وسليمان بن حرب ، وأبو الوليد الطيالسي ، ووكيع ، ومعاذ بن معاذ ، وعبد الله بن إدريس ، وبهز بن أسد ـــ **عن** شعبة ، به ، وجميعهم بلفظه ، عدا أبي الوليد الطيالسي فبمعناه قاله أبو داود .

❑ **دراسة الإسناد : ـــ**

لا يحتاج هذا الحديث إلى دراسة إسناده ؛ وذلك لكون البخاري أخرجه في الصحيح ، كما تقدم في التخريج .

❑ **الحكم عليه : ـــ**

الحديث صحيح على شرط البخاري .

[1] ـــ في ب و ج " عـــن " بدون واو ، والمثبت من أ و ط ، وقد نقل البخاري كلام عطاء مسندا . ينظر : التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) .

[2] ـــ في أ و ج " بعد مائة " هكذا وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ينظر : التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) .

[3] ـــ في ب و ط " رحمه الله " ، والمثبت من أ و ج .

obeikandl.com

= يومئذ عند وفاة ابن أبي أوفى سبع [1] سنين ، وعلى قول ابن [عُلْبَة] [2] : خمسا وعشرين سنة [3] ، وهو بالكوفة ؛ فلا [4] مانع من صحة روايته عنه [5] ، ومذهب المحدثين أن [6] سماع ابن خمس سنين صحيح ؛ فلا وجه لمنع صحة رواية [7] أبي حنيفة عن عبد الله بن أبي أوفى والله أعلم . [8]

---

[1] ــ في ج " تسبع " وهو تحريف ظاهر ، والمثبت من باقي النسخ .

٢ ــ في جميع النسخ " ابن علية " ــ بتناة تحتية ــ وهو تصحيف ، والمثبت هو الصحيح ، وهو : ذَوَّاد بن عُلْبَة ، الحارثي ، أبو المنذر ، الكوفي . وستأتي ترجمته في الحاشية عند تحقيق ترجمة (٣٧٠) : " داود بن عُلَيَّة " ، وقد سبق بيان ذلك في [الدراسة / الباب الأول / الفصل الأول " التعريف بالإمام أبي حنيفة ــ رضي الله عنه ــ عند الكلام على مولده رضي الله عنه] .

والذي يعنيه المصنف بقوله : " وعلى قول ابن عُلْبَة ... " أي على قوله بمولد الإمام أبي حنيفة سنة إحدى وستين من الهجرة ، وقد تقدم توهين الخطيب لهذا القول بكونه لا متابع لصاحبه عليه ، وتصحيح القرشي في الجواهر المضية للقول بأنه ولد سنة ثمانين من الهجرة ، ينظر ذلك في الدراسة / الباب الأول / الفصل الأول : ترجمة الإمام أبي حنيفة / مولده .

٣ ــ قوله : " سنة " سقط من أ و ج ، وهو ثابت في ب و ط .

٤ ــ في ب " ولا " بالواو وهو خطأ ؛ لترتب ما بعده على ما قبله فناسبه الفاء كما هو مثبت .

٥ ــ عدم المانع لا يدل على تحقق الحصول كما هو معروف ، والمانع هو عدم ثبوت ذلك من طريق يحتج بها .

[6] ــ في أ و ج : " في " بدلا من " أن " والمثبت من بقية النسخ ، وهو أصح لعدم احتياج الكلام معه لمحذوف تقديره " أنه " قبل كلمة " صحيح ".

[7] ــ في أ " روايته " وبعدها جملة " والله أعلم " وهنا ينتهي الكلام في أ .

[8] ــ في ج " روايته عن أبي حنيفة عن عبد الله بن أبي أوفى والله أعلم " ، وهو تحريف ظاهر ، والمثبت من ب وط.

* **رواية الإمام أبي حنيفة ــ رحمه الله تعالى ، عن الصحابي الجليل عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه :**

استدل القائلون برواية الإمام أبي حنيفة عن الصحابي الجليل عبد الله بن أبي أوفى ــ رضي الله عنه ــ على ذلك بالرواية التي أخرجها أبو المؤيد الخوارزمي ــ رحمه الله تعالى ــ في جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة : الباب الأول : في ذكر شيء من فضائله التي تفرد بها إجماعا ، النوع الثالث من مناقب الإمام أبي حنيفة وفضائله التي لم يشاركه فيها أحد بعده أنه روى عن أصحاب رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلم (١ / ٢٤) . معتمدا عليها في صحة رواية الإمام أبي حنيفة عن هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه .

قال الخوارزمي بإسناده إلى : أبي الحسن علي بن أحمد النهفتني **أخبرنا** أبو علي الحسن بن علي الدمشقي ، **حدثنا** أبو الحسن علي بن غياث القاضي البغدادي **حدثنا** محمد بن موسى الجُلُودِيّ محمد بن عياش **عن** التمتام يحيى بن القاسم **عن** الإمام أبي حنيفة **عن** سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : " سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلم .... الحديث " اهـ =

[٥ . (٥)] عبد الله بن جَزْء [١] ، الأنصاري ، النَجَّاري [٢] : . [٣]

= * * وهذه الرواية منقوضة من جهة الإسناد : .

ففـــي إسنادها ما في إسناد الرواية التي استند إليها المثبتون لرواية الإمام أبي حنيفة عن الصحابي الجليل جابر بن عبد الله السابقة ؛ وعليه فلا يصح الاستناد إليها في تحقق السماع .

وأما من حيث الواقع التاريخي : ــ

فـــالواقع التاريخي لا يساعد على نفي رواية الإمام أبي حنيفة ــ رحمه الله تعالى ــ عن الصحابي الجليل عبد الله ابن أبي أوفى ــ رضي الله عنه ــ بل يقوي إمكانها بشدة ، فقد كانا في بلد واحد ، وتوفي الصحابي الجليل عبد الله ابـــن أبي أوفى : سنة ست أو سبع أو ثمان وثمانين ، وجزم الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب (١ / ٢٨٠) بموته عام (٨٧) هـــ ، بالكوفة .

ــ وقـــال عمرو بن علي : " وهو ــ يعني الصحابي الجليل عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه ــ آخر من مات بالكوفة من الصحابة " .اهـــ

فلا يبعد إذا من حيث الواقع التاريخي أن يرى الإمام أبو حنيفة الصحابي الجليل عبد الله ابن أبي أوفى بل ويلتقي بـــه ، فقد توفي عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه ــ والإمام في السابعة من عمره تقريبا ــ على القول الراجح في مولـــده ــ وهمـــا ببلد واحد ، ويمكن سماعه منه أيضا فلا مانع من ذلك ، وإن لم يثبت ذلك بدليل قاطع ؛ غير أن عدم المانع لا يدل على تحقق الحصول كما هو معروف ؛ فلا بد من طريق يحتج بها ليثبت بها السماع .

* **وخلاصة القول** : أن سماع الإمام أبي حنيفة من الصحابي الجليل عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه ممكن ولا يوجد مانع منه ، لكنها غير متحققة بدليل ثابت .

[١] ــ في أ و ج " حمزة " وهو تحريف والمثبت من ب و ط ، ينظر : التاريخ الكبير (٥ / ٢٣) ، وهو الصواب .
و " **جَزْء** " : بفتح جيم ، وسكون زاي فهمزة . ينظر : المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٥٩) .

[٢] ــ لفظ " النجاري " زيادة من ب و ط .
و" **النَجَّاري** " : بفتح النون ، والجيم المشددة ، وبعد الألف راء ، هذه النسبة إلى قبيلة من الخزرج ، يقال لهم : بنو النجار ، وفيها بطون وأفخاذ ، وفصائل ... نسبة إلى النجار ، واسمه : " تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ؛ وإنمـــا قيل : له النجار ؛ لأنه اختتن بقدوم ، وقيل : لأنه ضرب رجلا بقدوم . ينسب إليه خلق كثير من الصحابة فمن بعدهم منهم : ــ أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام ، البحاري ، الأنصاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم " . اهـــ [ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٢٩٧) مختصرا]

[٣] ــ **مصادر الترجمـــة رقم (٥)** : التـــاريخ الكبير (٥ / ٢٣) ومعجم الصحـــابـــة (٢ / ٨٦) والاستيعاب (٣ / ٨٨٣) والإصابة (٤ / ٨٦ و ٥ / ١٨٢) والجرح والتعديل (٥ / ٣٠) والثقات لابن حبان (٣/ ٢٣٩) ومشـــاهير عـــلمـــاء الأمصار (ص : ٥٧) وتهذيب الكمال (١٤ / ٣٩٢) وسير أعلام النبلاء (٣ / ٣٨٧) والكاشف (٢ / ٧٨) وتهذيب التهذيب (٤ / ٢٦٤) وتقريب التهذيب (١ / ٢٨٣) .

قال البخاري في تاريخه : « سمع : رافع بن خَدِيج . روى عنه : ابنه يحيى ».اهـ [1]

وقيل : « عبد الله بن جَزء [2] بن زُبَيد [3] الزُبَيْدِيّ ، وذكر [4] غيره أن له صحبة ، وهو المشهور [5] ».اهـ [6]

---

[1] ـ وقع للمصنف هنا خلط فاحش فقد ترجم للصحابي الجليل " عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُبيدي " بما وقع في ترجمة رجل آخر يدعى " عبد الله بن جز البخاري " في التاريخ الكبير (٥ / ٦١) ولعل ذلك إنما وقع من المصنف لشهرة الصحابي بالنسب لجده فالتبس الأمر عليه بين الصحابي والآخر ، وقد نبه شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ على نسبة الصحابي لجده فقال : " عبد الله بن جزء الزبيدي ... هو عبد الله بن الحارث بن جزء نسب لجده " . [ينظر : الإصابة (٥ / ١٨٢)] .

وأما ما ذكره البخاري ـ رضي الله عنه ـ في ترجمة الصحابي الجليل في التاريخ الكبير (٥ / ٢٣) فهو " عبد الله ابن الحارث بن جزء الزبيدي الأعمى ، سكن مصر له صحبه ، ويقال : أن الحارث أخو محمية بن جزء الذي كان على الأخماس ". اهـ [ينظر : التاريخ الكبير (٥ / ٢٣)]

[2] ـ في أ و ج " ابن حمزة " وهو تحريف كما مر آنفا .

[3] ـ جملة : " ابن زبيد " سقطت من ط .

[4] ـ في أ و ج " وذكره " والمثبت من ب و ط ، وهو الصحيح سياقا .

٥ ـ بعد قوله : " وهو المشهور " يوجد لفظ (واسمه) في أ وج .

[6] ـ **قلت : الصحابي الجليل عبد الله بن جَزْء الزُبَيْدي رضي الله عنه : ـ**

هو : عبد الله بن الحارث بن جَزْء بن عبد الله بن معدي كرب بن عمرو بن عصم بن عمرو بن عريج بن عمرو بن زُبَيْد الزُبَيْدي ، أبو الحارث ، نزيل مصر له صحبة .

وهو ابن أخي محمية بن جزء الزبيدي ، وهو حليف لأبي وداعة بن صبرة السهمي والد المطلب بن أبي وداعة . شهد فتح مصر واختط بها وسكنها .

و " **الزُبَيْدي** " : بضم الزاي وفتح الباء وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها دال مهملة ـ هذه النسبة إلى زُبَيْد وهي قبيلة من مَذْحَج . ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٦٠) .

* **روى عن** : ـ النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

* **روى عنه** : ـ سليمان بن زياد الحضرمي ، و عباس بن خليد الحجري ، و عبد الملك بن مليل البلوي ، و عبيد الله بن المغيرة ، و عبيد بن ثمامة المرادي ، و يقال : عتبة بن ثمامة ، و عقبة بن مسلم التحيي ، و عمرو بن جابر الحضرمي ، و مسلم بن يزيد الصدفي ، و يزيد بن أبي حبيب ،

* **وفاته** : ـ

ـ قال أبو سعيد بن يونس : توفي سنة ست وثمانين وكان قد عمي .

ـ وقال غيره سنة خمس ، وقيل سنة سبع ، وقيل سنة ثمان وثمانين . =

obeikandl.com

= ـــ وذكر أبو جعفر الطحاوي أن وفاته كانت بأسفل أرض مصر بالقرية المعروفة بسفط القدور

ـــ قـــال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر ـــ رحمه الله تعالى ـــ : " قال أبو زكريا بن منده : هو آخر من مات بمصر من الصحابة ـــ رضي الله عنهم " . اهـــ

ـــ ورجح الحافظ ـــ رحمه الله تعالى ـــ في تقريب التهذيب : وفاته سنة : ست وثمانين .

[يـــنظر : تهذيب الكمال (١٤ / ٣٩٢) و سير أعلام النبلاء (٣ / ٣٨٧) وتهذيب التهذيب (٤ / ٢٦٤) و تقريب التهذيب (١ / ٢٨٣)]

**** الكلام على رواية أبي حنيفة عن الصحابي الجليل عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه :**

اســـتدل القـــائلون برواية الإمام أبي حنيفة عن الصحابي الجليل عبد الله بن جزء الأنصاري ـــ رضي الله عنه ـــ على ذلك بالرواية التي أخرجها أبو المؤيد الخوارزمي ـــ رحمه الله تعالى ـــ في جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة : الباب الأول : في ذكـــر شيء من فضائله التي تفرد بها إجماعا ، النوع الثالث من مناقب الإمام أبي حنيفة وفضائله التي لم يشاركه فيها أحد بعده أنه روى عن أصحاب رسول الله ـــ صلى الله عليه وآله وسلم (١ / ٢٤) . معتمدا عليها في صحة رواية الإمام أبي حنيفة عن هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه .

قال الخوارزمي بإسناده إلى : أبي الحسن علي بن أحمد النهفتني **أخبرنا** أبو علي الحسن بن علي الدمشقي ، **حدثنا** أبـــو زفر عبد العزيز بن الحسين الطبري **حدثنا** أبو بكر مكرم بن أحمد بن مكرم البغدادي **حدثنا** محمد بن أحمد بن سماعـــة **حدثـــنا** بشـــر بن الوليد القاضي **حدثنا** أبو يوسف القاضي **حدثنا** أبو حنيفة قال : " ولدت سنة ثمانين ، وحَجَجْت مع أبي سنة ست وتسعين ، وأنا ابن ست عشرة سنة ، فلما دخلت المسجد الحرام ؛ رأيت حلقة عظيمة ؛ فقلـــت لأبي : حلقة من هذه ؟ ! فقال : حلقة عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُبَيْدِي ، فتقدمت ، **فسمعته** يقول : **سمعت** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .... الحديث " .اهـــ

***** وهذه الرواية منقوضة من وجهين : .**

الأول : من حيث الإسناد : ـــ

فقـــد طعن فيها الأئمة ، قال الإمام الذهبي : " وزعم من لا معرفة له أن الإمام أبا حنيفة لقيه ـــ يعني الصحابي الجلـــيل عبد الله بن الحارث بن جَزْء ـــ وسمع منه ، وهذا جاء من رواية رجل متهم بالكذب ، ولعل أبا حنيفة أخذ عـــن عبد الله بن الحارث الزبيدي الكوفي أحد التابعين فهذا محتمل ، وأما الصحابي فلم يره أبدا ، ويزعم الواضع أن الإمام ارتحل به أبوه ودار على سبعة من الصحابة المأخرين وشافههم ، وإنما المحفوظ أنه رأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة . " اهـــ [ينظر : سير أعلام النبلاء (٣ / ٣٨٨)] .

*** كما أن في إسناد هذه الرواية :**

١ ـــ أبو زفر عبد العزيز بن الحسين الطبري : لم أقف له على ترجمة .

٢ ـــ أبو علي الحسن بن علي الدمشقي : مجهول . وقد سبق بيان ذلك .

٣ ـــ أبو الحسن علي بن أحمد النهفتني : لم أقف له على ترجمة . =

[٦ . (٦)] وَاثِلَة بن الأَسْقَع : [1]

= ** الثاني : من حيث الواقع التاريخي : .

فقد توفي الصحابي الجليل عبد الله بن الحارث بن جَزْء سنة ست وثمانين وكان قد عمي ، وقيل سنة خمس ، وقيل سنة سبع ، وقيل سنة ثمان وثمانين .

ـ وذكر أبو جعفر الطحاوي أن وفاته كانت بأسفل أرض مصر بالقرية المعروفة بسفط القدور .

[**قلت** : تعرف الآن بـ " صَفْط تُرَاب " وهي قرية تابعة لمركز المحلة الكبرى ، محافظة العربية ، وهو بين مدينة طنطا ومدينة المحلة ، له ضريح معروف يزار ، عامر بالأنوار ، قدس الله سره ، ورضي عنه] .

ـ قال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ : " قال أبو زكريا بن منده هو آخر من مات بمصر من الصحابة ـ رضي الله عنهم " . اهـ ورجح الحافظ ـ رحمه الله تعالى ـ في تقريب التهذيب : وفاته سنة : ست وثمانين .

[ينظر : تهذيب التهذيب (٤ / ٢٦٤) وتقريب التهذيب (١ / ٢٨٣) ، كما ينظر : تهذيب الكمال (١٤ / ٣٩٢) وسير أعلام النبلاء (٣ / ٣٨٧)]

ـ وما رواه المصنف مستدلا به على سماع الإمام أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ من الصحابي الجليل عبد الله بن الحارث بن جزء قد أبطله النقاد ؛ فقد ذكره الحافظ الذهبي ـ رحمه الله تعالى ـ من رواية الحاكم ، وطريقه أيضا محمد بن سماعة عن أبي يوسف عن أبي حنيفة ، به ، بلفظه " ، ثم قال معقبا على هذه الرواية : " هذا كذب فابن جزء مات بمصر ، ولأبي حنيفة ست سنين " .اهـ [ينظر : ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١ / ٢٨٥) باختصار] .

وقال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ بعد أن ذكر كلام الحافظ الذهبي ـ رحمه الله تعالى ـ السابق : " وقد وقع لنا هذا الحديث من وجه آخر ، وهو باطل أيضا " . اهـ

ثم أخرجه من طريق أبي الفتح هود بن أحمد الصابوني عن الشريف أبي السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بإسناده عن بشر بن الوليد بنفس لفظ المصنف السابق . [ينظر : لسان الميزان (١ / ٢٧٠)] .

وقد ذكر المصنف في ترجمة : " مُحَمَّد بن عمر بن الحُسَين بن الخطَّاب بن الزَّيَّات بن حَبِيب ، الفقيه ، الحنفي ، أبو العباس ، البَغدادي " ، تحت رقم (١١١) من تخريج الخطيب البغدادي لصاحب الترجمة ، وهي رواية موضوعة أيضا ، وسيأتي الكلام على تخريجها ، ودراسة إسنادها ، والحكم عليها هناك .

هذه الرواية

* **وخلاصة القول** : أنه يستحيل لقاء الإمام أبي حنيفة مع الصحابي الجليل عبد الله بن الحارث بن جَزْء أنصاري ، فضلا عن السماع منه .

[1] ـ **مصادر الترجمة رقم (٦)** : ـ التاريخ الكبير (٨ / ١٨٧) والتاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ١٨٤) ومعجم الصحابة (٣ / ١٨٣) ، والاستيعاب (٤ / ١٥٦٣) ، والإصابة (٦ / ٥٩١) والكنى والأسماء ص (١٠٧) والجرح والتعديل (٩ / ٤٧) ، والثقات (٣ / ٤٢٦) ، ومشاهير علماء الأمصار (١ / ٥١) ، =

قال البخاري في تاريخه : « واثلـــة بن الأسقع ، أبو الأسقع ، الليثي ، ويقال : أبو قُرْصَافة [1] ، نزل الشام [2] ، له صحبة .

= ورجـــال مسلم (٢ / ٣٠٩) والتعديل والتجريح (٣ / ١١٩٤) وتاريخ دمشق (٦٢ / ٣٤٣) واللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ١٣٧) وتهذيب الكمال (٣٠ / ٣٩٣) ، وسير أعلام النبلاء (٣ / ٣٨٥) ، والكاشف (٣ / ٢٣٢) ، والمقتنى فـــي سرد الكنى (١ / ٨٦) ، وتهـــذيب التهذيب (٩ / ١١٢) ، وتقريب التهـــذيب (٢ / ٦٤٤) ، وشذرات الذهب (١ / ٩٥) .

* **وفاته** : ـــ

ـــ وقال أبو الحسن بن سميع عن دُحَيم : مات بدمشق في خلافة عبد الملك .

ـــ وقـــال أبو المغيرة عن ابن عياش عن سعيد بن خالد : مات سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وخمس سنين ، وكذا قال الدوري وغيره عن بن معين .

ـــ وقال أبو مسهر وجماعة : مات سنة خمس وثمانين .

ـــ وقال سعيد بن بشير عن قتادة : كان آخر الصحابة موتا بدمشق .

ـــ وجزم الحافظ ابن حجر ، وابن الأثير أنه عاش إلى سنة خمس وثمانين ، ومات وله مائة وخمس سنين .

[يـــنظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ١٣٧) ، وتهذيب الكمال (٣٠ / ٣٩٣) وسير أعلام النبلاء (٣ / ٣٨٥) وتهذيب التهذيب (٩ / ١١٢) و تقريب التهذيب (٢ / ٦٤٤)]

[1] ـــ في أ و ب و ج " قراضة " وهو تحريف ، والمثبت من ط ، ينظر : التاريخ الكبير (٨ / ١٨٧) .

وقـــد كناه " أبا قُرْصَافة " : يحيى بن معين وعمرو بن علي الفلاس والواقدي وشعبة " . أخرج ذلك ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢ / ٣٤٧ ، ٣٥١ وما بعدها) بأسانيده .

* **وقد اختلف في كنيته** : قال المزي : " أبو الأسقع ، ويقال : " أبو قُرْصَافة " ، ويقال : " أبو محمد " ، ويقال : " أبـــو الخطاب " ، ويقال : " أبو سدَّاد " ينظر : تهذيب الكمال (٣٠ / ٣٩٤) وقد ذكر ذلك كله ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢ / ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، وما بعدها) .

وقد وَهَّم البخاري ـــ رحمه الله تعالى ـــ القول بأنه يكنى " أبا قُرْصَافة " فقال في التاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ١٨٤) : " قال بعضهم : كنيته أبو قُرْصَافة ، وهو وَهَم ، وإنما اسم أبي قرصافة جندرة بن خيشنة نزل فلسطين " .أهـــ ، وقد نقله الحافظ ابن عساكر والحافظ ابن حجر رحمهما الله تعالى .

[يـــنظر : تـــاريخ دمشـــق (٦٢ / ٣٤٨) وتهذيب الكمال (٣٠ / ٣٩٣) وتهذيب التهذيب (٩ / ١١٢) وتقريب التهذيب (٢ / ٦٤٤)] .

٢ - " **الشَام** " ، أصلـــه : " الشَأْم " مهموزا : وهو بفتح أوله وسكون همزته ، و " الشأَم " : بفتح همزته ، مثل : " نَهْر " و " نَهَر " لغتان ، ولا تمد ، وفيها لغة ثالثة : وهي " الشام " بغير همز كذا يزعم اللغويون ، وقد جاءت في شعر قديم ممدودة ، وقال جماعة من أهل اللغة : يجوز أن لا يهمز ؛ فيقال : " الشام " فيكون جمع شامة . =

قال البخاري : « قال عبد الله [1] عن معاويـــة [2] عن العلاء بن الحـــارث [3] .....

= * **سبب تسميتها بالشام** : ـــ

* سميت بذلك ؛ لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات .

ـــ وقـــال أهل الأثر : سميت بذلك لأن قوما من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشاءموا إليها أي أخذوا ذات الشمال فسيمت بالشام لذلك .

ـــ وقـــال آخرون من أهل الأثر : سميت الشام بسام بن نوح عليه السلام ، وذلك أنه أول من نزلها فجعلت السين شينا لتغير اللفظ العجمي .

ـــ وقرأت ـــ القائل ياقوت الحموي ـــ في بعض كتب الفرس في قصة سنحاريب أن بني إسرائيل تمزقت بعد موت ســـليمان بن داود عليهما السلام فصار منهم سبطان ونصف سبط في بيت المقدس فهم سبط داود ، وانخزل تسعة أســـباط ونصف إلى مدينة يقال لها : " شامين " ، وبها سميت الشام ، وهي بأرض فلسطين ، وكان بها متجر العرب وميرتهـــم ، وكـــان اسم " الشام " الأول : " سورى " فاختصرت العرب من " شامين " " الشام " ، وغلب على الصقع كله ، وهذا مثل : فلسطين ، وقِنّسْرين ، ونَصِيبين ، وحوارين ، وهو كثير في نواحي الشام .

ـــ وقيل سميت بذلك ؛ لأنها شامة القبلة .

قلت ـــ أي ياقوت الحموي ـــ : وهذا قول فاسد لأن القبلة لا شامة لها ولا يمين لأنها مقصد من كل وجه يمة لقوم وشامة لآخرين . ولكن الأقوال المتقدمة حسنة جميعها .

* **وأما حدها** : فمن الفرات إلى العريش المتاخم للديار المصرية .

* **وأما عرضها** : فمن جبلي طيء من نحو القبلة إلى بحر الروم وما بشأمة ذلك من البلاد .

* **وهـــا مـــن أمهـــات المدن** : منبج وحلب وحماة وحمص ودمشق والبيت المقدس والمعرة ، وفي الساحل أنطاكية وطرابلس وعكا وصور وعسقلان وغير ذلك .

* وروي عـــن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال قسم الخير عشرة أعشار فجعل تسعة أعشار في الشام وعشر في سائر الأرض وقسم الشر عشرة أعشار فجعل عشر بالشام وتسعة أعشار في سائر الأرض .

[ينظر : معجم البلدان (٣ / ٣١١) وما بعدها] .

فالشـــام يشمل الآن دول : سوريا ولبنان والأردن وفلسطين ، بالإضافة إلى الجهة الغربية من الجمهورية العراقية مما يلي نهر الفرات .

[1] ـــ **هو** : عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم ، الجهني ، مولاهم ، أبو صالح ، المصري ، كاتب الليث بن سعد . ينظر : تهذيب الكمال (١٥ / ٩٨) .

[2] ـــ في ب " المعاوية " بأل التعريف وهو خطأ ، والمثبت من باقي النسخ . ينظر : التاريخ الكبير (٨ / ١٨٧) . **وهو** : معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد ، الحضرمي ، أبو عمرو ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، الحمصي ، قاضي الأندلس . وقيل : معاوية بن صالح بن عثمان بن سعيد بن سعد . ينظر : تهذيب الكمال (٢٨ / ١٨٦) .

٣ ـــ في أ و ج " عـــلاء بـــن الحرث " بأل التعريف في الثاني ، وفي ب " العلاء بن الحرث " بأل التعريف فيهما ، ولفظ " الحرث " فيهما هكذا وقد مر بيان ذلك عند الكلام على وصف النسخ ، والمثبت من ط تبعا لما هو =

عن مكحول [1] قـــال : [قلنا] لواثلة : يا أبا الأسقع [2] " .

وقال محمد بن [يزيد] [3] حدثنا الوليد بن مسلم ثنا [4] أبو عمرو [5] ـــ هو الأوزاعي ـــ حدثـــني أبو عمار قال [6] : سمعت واثلة بن الأسقع يقول : " لما نزل قوله تعالى : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ [7] ﴾ . قال : قلت : وأنا مِن أهلِكَ ؟ قال : ﴿ وَأَنتَ مِنْ أَهْلِي ﴾ [8] .

= مثبت في التاريخ الكبير (٨ / ١٨٧) .

وهـــو : العلاء بن الحارث بن عبد الوارث ، الحضرمي ، أبو وهب ، ويقال : أبو محمد ، الدمشقي . ينظر : تهذيب الكمال (٢٢ / ٤٧٨) .

[1] ـــ **هـــو** : مكحول ، الشامي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو أيوب ، ويقال : أبو مسلم ، والمحفوظ : أبو عبد الله ، الدمشقي الفقيه ، وكانت داره بدمشق عند طرف سوق الأحد . ينظر : تهذيب الكمال (٢٨ / ٤٦٤) .

[2] ـــ في أ و ب و ج " قلت لواثلة بن الأسقع " وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (٨ / ١٨٧) .

[3] ـــ في جميع النسخ " زيد " وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (٨ / ١٨٧) .

[4] ـــ في ب و ط " حدثنا " ، والمثبت من أ و ج ، وفي التاريخ الكبير (٨ / ١٨٧) : " نا " .

[5] ـــ في ب و ج " عمر " بدون واو .

[6] ـــ " قال " سقط من ب .

[7] ـــ قوله : " أهل البيت " سقط من أ ، وأثبته باقي النسخ ، وهو ثابت في التاريخ الكبير (٨ / ١٨٧) .

[8] ـــ **الحديث** : ـــ

❑ **التخريج** : ـــ

الحديث أخرجه : التاريخ الكبير (٨ / ١٨٧) **عن** محمد بن يزيد ، به .

وأخـــرجه : ابن حبان في صحيحه : كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين ، ذكر الخبر المصرح بأن هؤلاء الأربع الذين تقدم ذكرنا لهم ـــ يعنى الإمام علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة ، والإمام الحسن والإمام الحسين رضوان الله عليهم أجمعين ـــ أهل بيت المصطفى صـــلى الله عليه وسلم (١٥ / ٤٣٢) ح (٦٩٧٦) ، من طريق : عبد الرحمن بن إبراهيم ، والقطيعي في زياداته عـــلى كـــتـــاب فضائـــل الصحابـــة للإمام أحمد (٢ / ٦٣٢) ح (١٠٧٧) ، من طريق : سليمان ابن أحمد الواسطي .

جميعا ـــ عبد الرحمن بن إبراهيم ، وسليمان بن أحمد الواسطي ـــ **عن** الوليد بن مسلم ، به ، في قصة ، بلفظه ، وكلام واثلة بلفظ مقارب جدا . =

= **وأخرجه** : ابن حبان في صحيحه : كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين ، ذكر الخبر المصرح بأن هؤلاء الأربع الذين تقدم ذكرنا لهم ـــ يعني الإمام علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة ، والإمام الحسن والإمام الحسين رضوان الله عليهم أجمعين ـــ أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم (١٥ / ٤٣٢) ح (٦٩٧٦) ، من طريق : عمر بن عبد الواحد ، والطبراني في المعجم الكبير (٣ / ٥٥) ح (٢٦٧٠) ، من طريق : محمد بن بشر التِنِّيسِيّ ، وفي (٢٢ / ٦٦) ح (١٦٠) ، من طريق : محمد بن مصعب القرقساني .

وأخرجه : البيهقي في السنن الكبرى : كتاب الحيض ، (٢٩٠) باب من زعم أن آل النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ هم أهل دينه عامة (٢ / ١٥٢) ح (٢٦٩٠) من طرق عن : أبي العباس محمد بن يعقوب ومن طريق : البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢ / ٣٦٠) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١ / ٢٥ و ٦٢ / ٣٦٠) من طريق : خيثمة بن سليمان بن حيدرة ، وكلاهما ـــ أبو العباس محمد بن يعقوب ، وخيثمة بن سليمان بن حيدرة ـــ **عن** عباس بن الوليد بن مَزْيَد **عن** أبيه . وأخرجه : ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢ / ٣٦١) من طرق عن بشر بن بكر .

جميعا ـــ عمر بن عبد الواحد ، ومحمد بن بشر التنيسي ، ومحمد بن مصعب القرقساني ، والوليد بن مَزْيَد ، وبشر بن بكر ـــ عن الأوزاعي ، به ، في قصة ، بلفظه ، وكلام واثلة بلفظ مقارب جدا .

وأخرجه : ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧ / ٢٤) من طريق : العلاء بن عتبة اليحصبي عن أبي عامر ، عن واثلة ، بلفظه ، وكلام واثلة بلفظ مقارب جدا .

وقال ابن عساكر عقبه : " أبو عامر هذا لا أقف على أسمه ؛ فقد روى الحديث جماعة من أهل حمص ممن يكني أبا عامر ، منهم : أبو عامر عبد الله بن لحي الهوزى ، وأبو عامر عبد الله بن عامر الألهاني ، وأبو عامر سليم ، وأبو عامر لقمان بن عامر ، وأبو عامر مسلم ، وأبو عامر الحجري السرعي ، وكل منهم تابعي قد روى عن الصحابة ، فالله أعلم أيهم هو ؟ " . أهـ

❑ **دراسة الإسناد : ـــ**

١ ـــ محمد بن يزيد : هو : محمد بن يزيد ، الحزامي ، الكوفي ، البزاز .

ـــ **عن** : سفيان بن عيينة ، وعبد الله بن المبارك ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم .

ـــ **عنه** : البخاري ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (صحاب السنن) ، وأبو كريب محمد بن العلاء ، وغيرهم .

ـــ مجهول الحال (مستور) ؛ حيث روى عنه أكثر من واحد ، منهم : البخاري ، والدارمي صاحب السنن ، ومحمد بن العلاء أبو كريب ، وذكره البخاري ، وابن حبان في مصنفاتهم المذكورة ، ولم يذكروا شيئا عن

= حالـــه . وقـــول أبـــو حاتم : " مجهول ، لا أعرفه " .اهـــ يحمل على جهالة حاله عنده ، وأما قول الذهبي في الكاشف : " ثقة " أو " وثق " فهو محمول على ذكر ابن حبان له في الثقات ، ومعلوم أن مجرد ذكر =

= ابن حبان للراوي في الثقات لا يعني توثيقه عنده إذا لم يخرج عنه في صحيحه احتجاجا ؛ فهو يذكر في كتاب الثقات المستورين أيضا .

[يـــنظر : التـــاريخ الكبير (١ / ٢٦١) والجرح والتعديل (٨ / ١٢٨) والثقات لابـــن حبان (٩ / ٧٨) ورجـــال صحيح البخاري (٢ / ٦٨٧) والتعديل والتجريح (٢ / ٦٨٨) وتهذيب الكمال (٢٧ / ٣٤) والمغني في الضعفاء (٢ / ٦٤٤) وميزان الاعتدال (٦ / ٣٧١) والكاشف (٣ / ١٠٩) ولسان الميزان (٥ / ٤٣٢ و ٧ / ٣٧٩) وتهذيـــب التهذيـــب (٧ / ٤٩٦) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٦٢) وهدي الساري ص (٦١٧) ، وستأتي ترجمته تحت رقم (٣٢)] .

٢ ــ الوليد بن مسلم : هو : الوليد بن مسلم ، القرشي ، أبو العباس ، الدمشقي .

ــ **عن** : سفيان الثوري ، و عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

ــ **عنه** : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهوية ، ومحمد بن يزيد ، وغيرهم .

ــ عالم أهل الشام ، ثقة كثير التدليس والتسوية ، وقد صرح هنا بالسماع .

[ينظر : تهذيب الكمال (٣١ / ٨٥) وتهذيب التهذيب (٩ / ١٦٧) وتقريب التهذيب (٢ / ٦٥٠)]

٣ ــ أبـــو عمـــرو الأوزاعـــي : هو : عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، واسمه يحمد ، الشامي ، أبو عمرو ، الأوزاعي ، إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه ، كان يسكن دمشق خارج باب الفراديس بمحلة الأوزاع ، ثم تحول إلى بيروت ، فسكنها مرابطا إلى أن مات بها .

ــ **عن** : الأعمش ، وشداد أبي عمار ، وعمرو بن مُرَّة ، وغيرهم .

ــ **عنه** : إسماعيل بن عياش ، وسفيان الثوري ، والوليد بن سلم .

ــ شيخ الإسلام ، حافظ ثقة جليل فقه زاهد .

[يـــنظر : تهذيـــب الكمال (١٧ / ٣٠٧) والكاشف (٢ / ١٧٩) وتهذيب التهذيب (٥ / ١٤٨) وتقريب التهذيب (١ / ٣٤٦)]

٤ ــ أبو عمّار : هو : شداد بن عبد الله ، القرشي ، الأموي ، أبو عمار ، الدمشقي ، مولى معاوية بن أبي سفيان.

ــ **عن** : أنس بن مالك ، وأبي أمامة صُدَى بن عَجْلان الباهلي ، وواثلة بن الأسقع ، وغيرهم .

ــ **عنه** : عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وعكرمة بن عمار اليمامي ، ويحيى بن أبي كثير ، وغيرهم .

ــ ثقة يرسل كثيرا .

[ينظر : تهذيب الكمال (١٢ / ٣٩٩) والكاشف (٢ / ٦) وتهذيب التهذيب (٣ / ٦٠٦)]

٥ ــ واثلة بن الأسقع : هو : صاحب الترجمة .

ــ **عن** : النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، وأبي هريرة ، وأم سلمة أم المؤمنين ، وغيرهم .

ــ **عنه** : شداد أبو عمَّار ، وعبد الله بن عامر اليحصبي إمام القراءة ، مكحول الدمشقي ، وغيرهم . = =

فهذا [1] من أرجى ما أرتجي ." اهـ [2]

= الحكم عليه : الحديث بهذا الإسناد ضعيف ؛ لحال محمد بن زيد ، لكن له متابع عند ابن حبان في صحيحه

= (١٥ / ٤٣٢) ح (٦٩٧٦) كما تقدم في التخريج ، وإسناد هذه المتابعة هو : قال الإمام ابن حبان : " **أخبرنا** عبد الله ابن محمد بن سلم **حدثنا** عبد الرحمن بن إبراهيم **حدثنا** الوليد بن مسلم ، **حدثنا** الأوزاعي **عن** شداد أبي عمار **عن** واثلة بن الأسقع ..... " الحديث .اهـ

ـ " **عبد الله بن محمد بن سلم** " : هو " المقدسي " . قال الذهبي فيه في سير أعلام النبلاء (١٤ / ٣٠٦) : " الإمام المحدث العابد الثقة ... حدث عنه أبو حاتم بن حبان ووثقه " . أهـ ، وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢ / ١٩٤) : " روى عنه أبو بكر بن المقرئ وأثنى عليه ، فقال : أخبرنا الفريابي عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس الشيخ الصالح " . اهـ .

ـ و " **عبد الرحمن بن إبراهيم** " هو " الدمشقي ، دُحَيْم " : ثقة . ينظر : تهذيب التهذيب (٥ / ٤٤) .

وباقي السند سبق في دراسة إسناد الحديث ؛ فهي متابعة صحيحة .

[1] ـ في ب و ط " فهذه " .

٢ ـ الكلام على رواية الإمام أبي حنيفة ـ رحمه الله تعالى ـ عن الصحابي الجليل واثلة بن الأسقع رضي الله عنه :

استدل القائلون برواية الإمام أبي حنيفة عن الصحابي الجليل واثلة بن الأسقع ـ رضي الله عنه ـ على ذلك بالرواية التي أخرجها أبو المؤيد الخوارزمي ـ رحمه الله تعالى ـ في جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة : الباب الأول : في ذكر شيء من فضائله التي تفرد بها إجماعا ، النوع الثالث من مناقب الإمام أبي حنيفة وفضائله التي لم يشاركه فيها أحد بعده أنه روى عن أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم (١ / ٢٥) معتمداً عليها في صحة رواية الإمام أبي حنيفة عن هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه .

قال الخوارزمي بإسناده إلى : أبي الحسن علي بن أحمد النهفتني **أخبرنا** أبو علي الحسن بن علي الدمشقي ، **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين الحنفي إملاء بالكوفة **حدثنا** طلحة بن سنان اليامي **حدثنا** هناد بن السري **عن** أبي سعيد الجندي **عن** أبي حنيفة ، قال : " **سمعت** واثلة بن الأسقع يقول : **سمعت** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... الحديث " اهـ .

** وهذه الرواية منقوضة من وجهين : .

الأول : من حيث الإسناد :

ففي إسنادها كل من :

ـ أبي علي الحسن بن علي الدمشقي : وهو مجهول ، وقد مَرَّ .

ـ أبي الحسن علي بن أحمد النهفتني : و لم أقف له على ترجمة . =

obeikandl.com

= * وقـــد أخرج المصنف هذه الرواية مرة ثانية في جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة : الباب الثالث : فيما يتعلق بـــالإيمان مما لا يذكر في الفقه غالبا ، الفصل الأول : التحريض على الحسنات والتحذير عن السيئات (١ / ٨٦ ، ٨٧) بثلاثة أسانيد .

وهذه الأسانيد أيضا فيها ما فيها :

فـــالأول والثالث : فيهما أبو علي الحسن بن علي الدمشقي ، والثاني : فيه إسماعيل بن عياش الحمصي عن أبي حنيفة وإسماعيل مخلط في غير أهل بلده ينظر : تهذيب الكمال (٣ / ١٦٣) ، كما أن الأول والثاني من طريقي : أبي عـــبد الله الحســـين بن محمد بن خسرو البلخي ، وقد عزاهما المصنف إلى مسنده وابن خسرو ضعيف وستأتي ترجمته تحت رقم (٣٢١) في حرف الحاء .

****الثاني : الواقع التاريخي ، والجغرافي :ـ**

فقـــد قـــال أبو الحسن بن سميع عن دُحَيم : مات ـــ يعني واثلة ـــ بدمشق في خلافة عبد الملك ، مات سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وخمس سنين ، وقيل : مات سنة خمس وثمانين . وقيل : كان آخر الصحابة موتا بدمشق .

ـــ وجـــزم الحافظ ابن حجر ، وابن الأثير أنه عاش إلى سنة خمس وثمانين ، ومات وله مائة وخمس سنين . [ينظر : اللـــباب في تهذيب الأنساب (٣ / ١٣٧) وتهذيب الكمـــال (٣٠ / ٣٩٣) وسير أعلام النبلاء (٣ / ٣٨٥) وتهذيب التهذيب (٩ / ١١٢) و تقريب التهذيب (٢ / ٦٤٤)]

فقد عاش الصحابي الجليل واثلة بن الأسقع الليثي ـــ رضي الله عنه ـــ إلى سنة خمس وثمانين ، و لم أر أحدا ذكر أنه دخل الكوفة ، بل المذكور أنه نزل الشام ، وسكنها :

قال البخاري : " نزل الشام " . أهـــ ، وقال أبو حاتم : " نزل الشام ... وكان يشهد المغازي بدمشق وحِمْص ... وســـكن البَلاط ـــ بكسر الباء الموحدة وفتحها ـــ خارجا من دمشق على ثلاثة فراسخ ـــ القرية التي كان يسكن فيها يسرة بن صفوان ـــ ثم تحول إلى بيت المقدس " . أهـــ ، وقال ابن حبان : " سكن الشام ، وحديثه عند أهلها " .أهـــ

وقال ابن عساكر : " وشهد فتح دمشق ، وسكنها إلى أن توفي بها " [ينظر : تاريخ دمشق (٦٢ / ٣٤٤)] .

وبإســـناد ابن عساكر إلى خليفة بن خَيَّاط قال : " له دار بالبصرة ، مات بالشام " . أهـــ [ينظر : تاريخ دمشق (٦٢ / ٣٤٧)]

وبإسناده إلى ابن سعد قال : " حرج إلى خراسان " . اهـــ [ينظر : تاريخ دمشق (٦٢ / ٣٤٧)] .

ومـــن طريق آخر عن ابن سعد قال : " كان من أهل الصفة فلما قبض رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ خرج إلى الشام " . أهـــ [ينظر : تاريخ دمشق (٦٢ / ٣٤٧)] .

وبإسناده عن أبي نُعَيم قال : " سكن حِبْرين من الشام " .أهـــ [ينظر : تاريخ دمشق (٦٢ / ٣٤٨)] .

وقـــد ولـــد الإمام أبو حنيفة سنة ثمانين على القول الراجح ، وتوفي الصحابي الجليل واثلة بن الأسقع ، ولّما لم يـــتجاوز الإمام أبو حنيفة الخامسة من عمره ، فأنى يتهيأ له السماع من الصحابي الجليل " واثلة بن الأسقع " رضي الله عنه ؛ ولما لم يلتق به ؟ ! =

خاصـــة و لم يـــنقل أن الإمام قد ارتُحِل به في هذه السن المبكرة إلى الشام حيث الصحابي الجليل واثلة بن الأسقع ليسمع منه ، وعليه فلا يتأتى السماع للإمام أبي حنيفة من الصحابي الحليل واثلة بن الأسقع .

* ***وخلاصة القول*** : أنه بناء على ما سبق ؛ لا يثبت بهذه الطرق لقاء فضلا عن السماع .

** تتمة في ذكر من قيل أن الإمام أبا حنيفة رضي الله عنه ـ لقيه ، أو روى عنه ممن وصف بالصحبة :

◈ لقاؤه مع الصحابي أبي الطُفَيل عامر بن واثلة : ـ

لم أقـــف على قول لأحد ممن ادعى رواية الإمام أبي حنيفة عن بعض الصحابة يقول فيه برواية الإمام أبي حنيفة عـــن الصحابي الجليل أبي الطفيل عامر بن واثلة ، وإنما الذي وقفت عليه هو ادعاء لقائه ، على ما ذكره ابن العماد الحنبلي عن بعضهم نظما ، ونفى ذلك ابن خلكان .

ومن يقرأ ترجمة الصحابي الجليل أبي الطفيل عامر بن واثلة يجد أنه قد نزل الكوفة وسكنها ، ثم غادرها إلى مكة وأقـــام بمكـــة حتى وفاته ؛ فقد قال المزي : " سكن الكوفة ، ثم سكن مكة ، وأقام بها ، حتى مات سنة مائة ، وهو آخر من مات من جميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم " .اهـــ [ينظر : تهذيب الكمال (١٤ / ٧٩)]

ولكن يستشف من بعض كتب التراجم أنه عاد إلى مكة في حياة الإمام على ـــ رضي الله عنه وكرم الله وجهه ـــ أو بعيدها ، وأن ذلك كان بعد أن ورد المدائن مع الإمام علي ، قال الخطيب : " ونزل الكوفة ، وورد المدائن في حـــياة حذيفة بن اليمان ، وبعد ذلك في صحبة علي بن أبي طالب ، وعاد إلى مكة فأقام بها حتى مات ، وهو آخر من توفي بها من الصحابة " .اهـــ [ينظر : تاريخ بغداد (١ / ١٨٩) وتاريخ دمشق (٢٦ / ١٢١)]

فهـــذا يعني أن نزوله بمكة وإقامته بها كان قبل سنة أربعين (٤٠) هـــ أو بعدها بقليل ، وكان ذلك كله قبل ميلاد الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه . فلم يلتقي به الإمام في الكوفة إذا ، بل لابد وأن يكون اللقاء بمكة أو خارج الكوفة على الأقل .

* **تحقيق سنة وفاة الصحابي الجليل أبي الطفيل عامر بن واثلة :**

وإذا حققـــنا في سنة وفاة الصحابي الجليل أبي الطفيل نجد أنهم قد اختلفوا في أي السنوات كانت وفاته ، فقال مسلم : مات أبو الطفيل سنة مائة ، وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . =

= وقيل : بعد سنة مائة ، ويقال سنة اثنتين ومائة ، ويقال : سنة سبع ومائة .

وقـــال وهب بن جرير بن حازم عن أبيه : كنت بمكة سنة عشر ومائة ، فرأيت جنازة ؛ فسألت عنها ؛ فقالوا : هذا أبو الطفيل " . اهـــ [ينظر : تهذيب الكمال (١٤ / ٧٩) وتهذيب التهذيب (٤ / ١٧١)]

ومن أقوال السابقة نعلم وفاته لم تكن قبل المائة ، بل لم تكن قبل سنة اثنتين ومائة ؛ وذلك لأن الصحابي الجليل الهِرْمَاس بن زياد الباهلي أبو حُدَيْر البصري ، وهو آخر من مات من الصحابة الكرام باليَمَامة ، كان حيا سنة اثنتين ومائة ؛ فقد قال عكرمة بن عمار : " لقيته سنة اثنتين ومائة " [ينظر : تهذيب التهذيب (٩ / ٣٥)]

وإذا كـــان الصحابي الجليل أبو الطفيل عامر بن واثلة هو آخر الصحابة موتا على الإطلاق ؛ فهذا يعني أنه وفاته قد تأخرت حتى سنة اثنتين ومائة ضرورة .

وكـــان الإمام حين ذاك في الثانية والعشرين من عمره ، ولا يبعد أن يكون قد ذهب إلى مكة لأداء فريضة الحج ـــ وقد كان سنه إذ ذاك مناسبا ـــ فتقابلا هناك .

والخلاصة : أن مســـألة اللقاء إذا ممكنة ، ولا يوجد ثم مانع ، لكنها ليست ثابتة بنص ؛ لأن عدم المانع لا يدل على تحقق الثبوت كما هو معلوم .

❖ تحقيق سماع الإمام أبي حنيفة من عائشة بنت عَجْرَد : .

اســـتدل القـــائلون بســـماع الإمام أبي حنيفة من عائشة بنت عجرد على ذلك بالرواية التي أخرجها أبو المؤيد الخوارزمـــي ـــ رحمه الله تعالى ـــ في جامع المسانيد : معتمدا عليها في صحة رواية وسماع الإمام أبي حنيفة من هذه المرأة .

وهـــي بإســـناد الخوارزمي إلى : أبي الحسن علي بن أحمد النهفتي **حدثنا** أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن إســـحاق ، اليماني ، الدمشقي **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن كثير الرازي **حدثنا** عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي **عن** عباس بن محمد الدوري **حدثنا** يحيى بن معين أن أبا حنيفة صاحب الرأي **سمع** عائشة بنت عجرد تقول : **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ..... " الحديث .اهـــ

[وفي بعض المواضع التي ذكرها الخوارزمي في جامع المسانيد تصرح بالسماع فتقول : " سمعت رسول الله صلى الله علـــيه وآلـــه وسلم .... " الحديث ، ينظر : جامع المسانيد ، الباب الثالث : فيما يتعلق بالإيمان مما لا يذكر في كتب الفقه غالبا ، الباب الأول : التحريض على الحسنات والتحذير من السيئات (١ / ٧٩ ، ٨٠)]

*** والكلام على هذه الرواية من وجهين : .**

الأول : هذه الرواية في إسنادها غير واحد من المجاهيل ، منهم :

١ ـــ أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق بن زر اليماني الدمشقي . [وقد سبق بيان ذلك عند الكلام على رواية الإمام أبي حنيفة عن الصحابي الجليل عبد الله بن أنيس]

٢ ـــ وأبو الحسن علي بن أحمد النهفتي : لم أقف له على ترجمة .

الثاني : أن وصف " عائشة بنت عَجْرَد " بالصحبة فيه نظر ، فقد تعددت أقوالهم في ذلك :

أ ــ ذكر ابن حجر عن الشافعي ما مفاده أنها ليست بمعروفة .

قــال : " وقد قال الشافعي في الأم لما احتج بحديث بسرة بنت صفوان في الوضوء من مس الذكر : روينا قــول بسرة ، والذي يعيب علينا الرواية عن بسرة يروى عن عائشة بنت عجرد وغيرها من النساء اللواتي لسن بمعروفات ويحتج بروايتهن ويضعف حديث بسرة مع سابقتها وقدم هجرتها " . اهــ

ب ــ وقال الدارقطني : " لا تقوم بها حجة " .اهــ

ج ــ وقــال الحافظ الذهبي : " عائشة بنت عجرد عن ابن عباس لا تكاد تعرف " . اهــ وقال : " ويقال : لها صحبة ، و لم يثبت ذلك " .اهــ

[تــنظر هــذه الأقــوال في مــيزان الاعتدال في نقد الرجال (٤ / ٢٤) ولسان الميزان (٣ / ٢٢٧) ، وقول الدارقطــني في السنن : كتاب الطهارة ، باب ما روي في المضمضة ولاستنشاق في غسل الجنابة (١ / ١١٥) عقب حديث رقم (٥) تروية عائشة بنت عَجْرَد]

* * السبب في إيهام صحبتها : .

وفي بيان السبب الداعي لإيهام الصحبة لعائشة بنت عجرد مع أنها غير صحابية قولان :

الأول : قول الإمام الذهبي : .

قال الإمام الذهبي : " روي عنها أبو حنيفة ، وروي عن : عثمان بن أبي راشد عنها ، ويقال : لها صحبة ، و لم يثبت ذلك ، بلي أرسلت فأوهمت أنها صحابية " .اهــ[ينظر : ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤ / ٢٤)]

ثم ذكــر روايــتين لهــا عــن ابن عباس موقوفتين عليه أخرجهما الدارقطني في سننه . [ينظر الروايتين في سنن الدارقطني : كتاب الطهارة ، بــاب ما روي في المضمضة ولاستنشاق في غسل الجنابة (١ / ١١٥) عقب حديثي (٥ و ٦)] .

ــ ونقض شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر ــ رضي الله عنه ــ كلام الإمام الذهبي ــ رحمه الله تعالى ــ السابق ، بــأن الروايتين اللتين استدل بهما الذهبي لا يفهم منهما الإرسال ، وذلك لأنها ترويهما عن ابن عباس ، موقوفتين علــيه ، لا مرفوعــتين ؛ فــأين معنى الإرسال الموهم للصحبة هنا ؟ ! ، وعليه لا يصح الاستدلال بهما على إيهام صحبتها ، والأمر كما قال شيخ الإسلام .

قــال شيخ الإسلام : " الحديث الذي ذكره المصنف ــ يعني الذهبي ــ إنما أرسلته ، فأوهمت أنها صحابية ليس على ما يُفْهِمه كلامه " .اهــ [ينظر : لسان الميزان (٣ / ٢٢٧)]

الثاني : قول الحافظ ابن حجر :

يقول الحافظ ابن حجر : " بل الموهم لصحبتها من غلط في الصفة " .اهــ

ثم ذكـــر حديثا أخرجه أبو موسى المديني في ذيل الصحابة ، وهو نفس الحديث السابق الذي احتج به القائلون برواية الإمام أبي حنيفة عن عائشة بنت عجرد على زعم أنها صحابية ، لكن من طريق : أبي أحمد محمد بن عبد الله ربيب الوزير أبي العباس الإسفرائيني إملاء في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة **عن** عبد الرحمن بن أبي حاتم ، به ، غير أنها قالت فيه : " **سمعتُ** رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

ثم قـــال شـــيخ الإسلام : " وكذلك هو ـــ أي الحديث ـــ في تاريخ يحيى بن معين رواية عباس الدوري عنه ، وقال أبو موسى : ذكروها في التابعيات " .اهـــ [ينظر : لسان الميزان (٣ / ٢٢٧)]

نعـــم ، فقول عائشة بنت عجرد في هذه الرواية : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم " موهم للصحبة مع أنها ليس بصحابية ، بل بالكذب .

والخلاصة : ممـــا سبق يتبين عدم ثبوت الصحبة لعائشة بنت عجرد ، بل ولا معرفة أهل الحديث لحالها ، فانتفى محل الخلاف بالكلية .

وفي ختام هذا المقام ـ مقام بحث رواية الإمام أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ عمن قيل أنه لقيه من الصحابة أقول :

◈ الـــذي أراه ثـــبوت رؤيـــة الإمام أبي حنيفة للصحابي الجليل أنس بن مالك ، وهو رأي الجمهور من العلماء والمحدثين ؛ حيث ثبت ذلك عندهم .

◈ وكذا ترجيح رؤيته لكل من الصحابين الجليلين : عبد الله بن أبي أوفى ، وأبي الطفيل عامر بن واثلة ترجيحا قويا . وأما كلام كل من : الدارقطني ابن خلكان والقنوجي ففيه ما فيه مما سبق بيانه .

[يـــنظر : الدراسة / الباب الأول / الفصل الأول : التعريف بالإمام أبي حنيفة / عند الكلام على إدراك الإمام أبي حنيفة بعض الصحابة وتحقيق رؤيته لهم ، وسماعه منهم] .

◈ وعـــدم إمكان اللقاء بين الإمـــام أبي حنيفة ـــ رضي الله عنه ـــ وبين الصحابة الأجلاء : جابر بن عبد الله ، وعـــبد الله بـــن أنيس ، وعبد الله بن الحارث بن جَزْء ، وواثلة بن الأسقع ، وذلك لتقدم وفاتي الأوَلَين عن مولده ، ووفاة الأخيرين والإمام في سن صغيرة مع بعد بلديهما عن الكوفة ـــ موطن الإمام ـــ وعدم وجود دليل على رحلة الإمام إليهما في هذه السن .

◈ وعـــدم ثـــبوت الســـماع لأبي حنيفة من أحد من الصحابة الذين أدركهم ، وذلك لأن ثبوت السماع أمر ، والرؤية أمر آخر ؛ لأنه لا يثبت بالإمكان فقط بل لا بد من طريق صحيحة .

◈ وأن الخلاف في كون الإمام يروي عن صحابية اسمها عائشة بت عجرد ليس على محل فهي ليست بصحابية .

obeikandl.com

[باب المُسَيَّبِ]

obeikandl.com

obeikandl.com

(١)

فصل في ذكر التابعين الذين روى عنهم أبو حنيفة رضي الله عنهم [١]

---

[١] ـــ في ج " رضي الله عنه " و في ط " رحمه الله " .

obeikandl.com

obeikandl.com

[١ ـ (٧)] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ الحُسَين بنِ عَلِيّ بنِ أَبي طالب ، أَبو جَعْفَرٍ ، الهَاشِمِيُّ ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِم : [1]

قال البخاري : « سمع : جابر بن عبد الله ، وأباه زَيْن العَابدين [2] ، وسمع منه [3] : عمرو بن دينار ، وابنه جعفر ».اهـ

قال البخاري : « حدثنا [4] عبد الله بن محمد عن [5] ابن عُيَيْنة عن جعفر بن محمد [6] قال : مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة ».اهـ .

قال البخاري : « قال أبو نُعَيم : مات سنة أربع عشرة ومائة .[7] ».اهـ

---

[1] ـ **مصادر الترجمة رقم (٧) :** ـ التاريخ الكبير (١ / ١٨٣) والتاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ٢٧٤) ومعرفة الثقات (٢ / ٢٤٩) والطبقات الكبرى (٥ / ٣٢٣) والأسامي والكنى ص (٦٠) وبحر الدم (١ / ٣٨٠) والكنى والأسماء ص (١٧٣) والثقات لابن حبان (٥ / ٣٤٨) وتاريخ دمشق (٥٤ / ٢٦٨) وتهذيب الكمال (٢٦ / ١٤١) وسير أعلام النبلاء (٤ / ٤٠٣) والمقتنى في سرد الكنى (١ / ١٤٤) وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٣٠) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٤١) وطبقات الحفاظ (١ / ٥٦) وخلاصة تذهيب التهذيب (١ / ٣٥٢) .

خلاصة القول فيه : " ثقة " .

[2] ـ في ج " زيد العابدين " وهو تحريف والمثبت من باقي النسخ ، وجملة " زين العابدين " زيادة ليست في التاريخ الكبير (١ / ١٨٣) ولا في التاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ٢٧٤) .

[3] ـ في ط " عنه " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر التاريخ الكبير (١ / ١٨٣) .

[4] ـ في التاريخ الكبير (١ / ١٨٣) : " قال لي " .

[5] ـ " عن " سقطت من أ و ب وهي من ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ١٨٣) .

[6] ـ في التاريخ الكبير (١ / ١٨٣) : " جعفر " بدون " ابن محمد " .

[7] ـ اختلف في وفاته وسنه ـ رضي الله عنه ـ على أقوال ، والصحيح أنه مات سنة أربع عشرة ومائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة " .

قال البخاري : " حدثني هارون بن محمد قال حدثني علي بن جعفر بن محمد قال : توفي جدي محمد بن علي سنة أربع عشرة ومائة " ، ينظر : التاريخ الأوسط (١ / ٢٧٦) . وعلل ابن حجر ذلك بقوله : " لأن البخاري قال : " ثنا عبد الله بن محمد عن بن عُيَيْنة عن جعفر بن محمد قال : مات أبي سنة أربع عشرة " . [ولم أقف على هذا القول في التاريخ الكبير (١ / ١٨٣) ولا الأوسط (١ / ٢٧٤)] .

[**ينظر** : الطبقات الكبرى (٥ / ٣٢٣) ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢ / ٦٦٩) وتهذيب الكمال (٢٦ / ١٤١) وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٣٠) طبقات الحفاظ (١ / ٥٦)]

يقول أضعف عباد الله : « وقد روى عنه أبو حنيفة ـــ رضي الله عنه ـــ في هذه المسانيد ».اهـ

[٣ .(٨)] مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ عُبَيد الله [١] بنِ عَبد الله بنِ شِهاب ، الزُهْرِيُّ ، القرشيُّ ، أبو بكر : [٢]

كذا ذكره البخاري في تاريخه [٣] ، قال : « وسمع : سهل بن سعد ، وأنس بن مالك ، وأبا الطُفيل [٤] .

روى عنه : صالح بن كَيْسان ، ويحيى بن سعيد [٥] ، وعِكرمة بن خالد ، ومنصور [٦] ، وقَتَادة [٧] ».اهـ

---

[١] ـــ في ج " عبد الله " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠) .

[٢] ـــ **مصادر الترجمة رقم (٨)** : ـــ التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠) ومعرفة الثقات (٢ / ٢٥٣) والطبقات الكبرى (١ / ١٨٦) والكنى والأسماء ص (١١٤) والجرح والتعديل (٨ / ٧٢ وما بعدها) والثقات لابن حبان (٥ / ٣٤٩) ومشاهير علماء الأمصار ص (٦٦) ورجال مسلم (٢ / ٢٠٥) والتعديل والتجريح (٢/ ٦٣٩) وتاريخ دمشق (٥٥ / ٢٩٤) وتهذيب الكمال (٢٦ / ٤١٩) وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (١ / ١٦٩) وسير أعلام النبلاء (٥ / ٣٢٦) وجامع التحصيل (٢٦٩) وطبقات المدلسين (٤٥) وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٢٠) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٥٢) .

* **خلاصة القول فيه** : " ثقة ثقة ، إمام ، حافظ زمانه " ولا تضر صحبته للدولة بعدالته ؛ حيث لم يعتبر النقاد ذلك أمرا يجرح به الرواة .

وما قيل فيه من التدليس : فالزهري على التحقيق من أصحاب المرتبة الثانية ـــ حيث لم يوصف في التهذيب بما يوجب جعله في أصحاب هذه المرتبة ـــ لا من الثالثة ولا يضر تدليس أصحاب هذه الطبقة .

[٣] ـــ ذكر البخاري في تاريخه الكبير (١ / ٢٢٠) أنه " مدني " قبل ذكر كنيته .

[٤] ـــ **هو** : عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش ، الكناني ، الليثي ، أبو الطفيل . ينظر : الإصابة (٧ / ٢٣٠) وتهذيب الكمال (١٤ / ٧٩) .

[٥] ـــ **هو** : يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل ، ويقال : يحيى بن سعيد بن قيس بن فهد ، الأنصاري ، النجاري ، أبو سعيد ، المدني ، قاضي المدينة . ينظر : تهذيب الكمال (٣١ / ٣٤٦) .

[٦] ـــ **هو** : منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة ، ويقال : منصور بن المعتمر بن عتاب بن عبد الله بن ربيعة ، ويقال : منصور بن المعتمر بن عتاب ، السلمي ، أبو عتاب ، الكوفي . ينظر : تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٤٧) .

[٧] ـــ **هو** : قتادة بن دِعامة بن قتادة ، ويقال : قتادة بن دعامة بن عكابة ، السُّدُوسي ، أبو الخَطَّاب ، البصري ، ينظر : تهذيب الكمال (٢٣ / ٤٩٨) .

قال البخاري : [1] « حدثنا [2] إبراهيم بن المنذر عن مَعْن عن ابن أخي ابن شهاب الزُهْريّ أنه أخذ القرآن في ثمانين ليلة ».اهـ

قال البخاري : « [3] أنا [4] علي ثنا [5] عبد الرحمن عن [وُهَيب] [6] قال لي قال لي أيوب [7] : ما رأيت أعلم من الزُهْريّ ابن شهاب [8] ».اهـ

قال البخاري : « [9] أنا [10] علي أنا [11] ابن عُيَيْنة [12] قال : مات الزهري ابن شهاب [13] سنة أربع وعشرين ومائة ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « قد روى عنه أبو حنيفة في هذه المسانيد [14] ».اهـ

---

[1] ـ هنا في هذا الموضع في جميع النسخ " حدثنا محمود " قبل " حدثنا إبراهيم ...." وهو تحريف والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠) .

[2] ـ في التاريخ الكبير " قال لي " (١ / ٢٢٠) .

[3] ـ هنا في هذا الموضع في جميع النسخ " حدثنا محمد " قبل " أنا علي ... " وهو تحريف والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠) .

[4] ـ في ط " أخبرنا " ، وفي التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠) : " وقال لي " .

[5] ـ في ط " حدثنا " ، وفي التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠) : " عن " .

[6] ـ في جميع النسخ " وهب " وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠)

وهو : وُهَيب ـ بالتصغير ـ ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ، أبو بكر ، البصري ، صاحب الكرابيسي . ينظر : تهذيب التهذيب (٩ / ١٨٦) وتقريب التهذيب (٢ / ٦٥٢) .

[7] ـ **هو** : أيوب بن أبي تميمة : كَيْسان ، السَّخْتياني ، أبو بكر ، البصري . ينظر : تهذيب الكمال (٣ / ٤٥٧) .

[8] ـ سقطت جملة " ابن شهاب " من ط وهي من باقي النسخ ، وفي التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠) " ما رأيت أحدا أعلم من الزهري ؛ فقال له صخر بن جويرية : ولا الحسن ؛ قال : ما رأيت أحدا أعلم من الزهري . " اهـ

[9] ـ هنا في هذا الموضع في جميع النسخ " حدثنا محمد " قبل " أنا علي ... " ، وهو تحريف والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠) .

[10] ـ في ج " أبا " وهو تصحيف ، وفي ط " أخبرنا " ، و في التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠) : " حدثنا " .

[11] ـ في ج " أبا " وهو تصحيف ، وفي ط " أخبرنا " ، وفي التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠) : " قال حدثنا " .

[12] ـ في التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠) : " سفيان بن عُيَيْنة " .

[13] ـ في التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠) : " قال : مات الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب " .

[14] ـ نص السيوطي على رواية أبي حنيفة عن الزهري . [ينظر : طبقات الحفاظ ص ٥٠]

obeikandl.com

[٣ .(٩)] محمد بن المُنْكَدِر [١] بن عبد الله بن الهُدَير [٢] ، أبو بكر ، القُرَشيّ ، التَّيْميّ ، المَدَنيّ : [٣]

كذا ذكره البخاري في تاريخه ، قال : « [٤] أخبرنا [٥] علي أخبرنا [٦] ابن عُيَيْنة أنه بلغ عمره سبعا وسبعين [٧] سنه ثم قال : " جالسناه " ».اهـ

« مات سنة ثلاث وعشرين ومائة [٨] ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « وهو من شيوخ أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ روى [٩] عنه في هذه المسانيد [١٠] ».اهـ

---

[١] ـ بمضمومة وسكون نون وفتح كاف وكسر مهملة ، وبراء ، ينظر المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٤٢) .

[٢] ـ في أ و ج " الهزبر " بالزاي بعدها موحدة تحتية ، وهو تحريف ، والمثبت من ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢١٩) .

و " **الهُدَير** " : بالتصغير ، ينظر : تقريب التهذيب (٢ / ٥٥٥) ، ولم أقف عليه في المغني في ضبط أسماء الرجال .

[٣] ـ **مصادر الترجمة رقم (٩)** : ـ التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠) والجرح والتعديل (٨ / ٩٧) والثقات لابن حبان (٥ / ٣٥٠) وسير أعلام النبلاء (٥ / ٣٥٣) والكاشف (٣ / ١٠٠) ، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٤٥) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٥٥) .

* **خلاصة القول فيه** : " ثقة " .

[٤] ـ في جميع النسخ " أنا محمد قال علي ... " وهو تحريف والمثبت من ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢١٩) .

[٥] ـ في أ و ب و ج " أبنا " ، وعبارة التاريخ الكبير (١ / ٢١٩) : " قال " .

وقال الإمام النووي ـ رضي الله عنه ـ عن اقتصار المحدثين على الرمز من أخبرنا : " ولا يحسن زيادة الباء قبل النون ـ قلت يعني : أبنا ـ وإن فعله البيهقي " . [ينظر : التقريب مع تدريب الراوي (٢ / ٨٧)] .

وأشار السيوطي ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن ذلك قد وقع من غير الحافظ البيهقي ـ رحمه الله تعالى ـ وقال معللا عدم حسن ذلك بقوله : " لئلا تلتبس برمز حدثنا " . [ينظر : تدريب الراوي (٢ / ٨٧)] .

[٦] ـ في باقي النسخ " أنا " ، وفي التاريخ الكبير (١ / ٢١٩) : " عن " .

[٧] ـ في التاريخ الكبير (١ / ٢١٩) : " نيفا وسبعين " .

[٨] ـ هذه العبارة لم أقف عليها في التاريخ الكبير (١ / ٢١٩) والذي في الأوسط : أنه مات سنة إحدى وثلاثين ومائة " أهـ وقال الواقدي وغيره : " مات سنة ثلاثين " . [ينظر : التاريخ الأوسط (٢ / ٣٢) وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٤٥)] .

[٩] ـ في ط " يروي " .

[١٠] ـ نص السيوطي على رواية أبي حنيفة عنه في طبقات الحفاظ ص (٥٨) .

obeikandl.com

[٤ .(١٠)] محمد بن مسلم بن [تَدْرُس] [١]، أبو الزُبَيْر [٢]، المكيّ، مولى حَكيم بن حِزَام القُرشيّ : [٣]

---

[١] ــ في أ و ج " بدر " ، وفي ط " بدرس " وهو تحريف والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ٢٢١) ، ينظر : تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٠٢) ، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤١٥) ، وتقريب التهذيب (٢ / ٥٥٢) وضبطه الحافظ ابن حجر في التقريب بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء ، وزاد الشيخ محمد طاهر بن علي الهندي : " وإهمال سين " ينظر : المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٤٩) .

[٢] ــ في أ " ابن أبي الزبير " وهو تحريف ، والمثبت من ج و ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢٢١) ، ينظر : وتهذيب الكمال (٢٦ / ٤٠٢) ، وتهذيب التهذيب (٧ / ٤١٥) ، وتقريب التهذيب (٢ / ٥٥٢) .

[٣] **ــ مصادر الترجمة رقم (١٠) :** ــ التاريخ الكبير (١ / ٢٢١) والطبقات الكبرى لابن سعد (٥ / ٤٨١) ومعرفة الثقات (٢ / ٢٥٣) ومشاهير علماء الأمصار ص (٦٧) والضعفاء للعقيلي (٤ / ١٣٠) والجرح والتعديل (٨ / ٧٤) والثقات لابن حبان (٥ / ٣٥١) وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم (١ / ٣١٣ و ٢ / ٢٣١) والكامل لابن عدي (٦ / ١٢١) ورجال مسلم (٢ / ٢٠٧) والتعديل والتجريح (٢ / ٦٤٠) و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥ / ١٠٠) وتهذيب الكمال (٢٦ / ٤٠٢) والمغني في الضعفاء (٢ / ٦٣٢) وميزان الاعتدال (٦ / ٣٣٢) ومن تكلم فيه وهو موثق ص (١٧٠) وسير أعلام النبلاء (٥ / ٣٨٠) وما بعدها والكاشف (٣ / ٩٥) وما بعدها وتهذيب التهذيب (٧ / ٤١٦) وما بعدها وتقريب التهذيب (٢ / ٥٥٢) وطبقات المدلسين ص (٧٠) وطبقات الحفاظ ص (٥٧) .

محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير : وثقه ابن معين والنسائي وهما من هما تشددا في التوثيق وكذا ابن سعد وابن المديني إمام عصره بلا منازع ، وروى عنه مالك وقد اشتُهِر عنه أنه لا يروي إلا عن ثقة ، ووثقه غيرهم من أصحاب الشأن .

، قال أبو أحمد بن عدى : " وقد حدث عنه شعبة أيضا أحاديث إفرادات كل حديث ينفرد به رجل عن شعبة ، ولغير شعبة عن أبي الزبير نُسَخ ، وروى مالك عن أبي الزبير أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك ؛ فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة ، ولا أعلم أحدا من الثقات تحلف عن أبي الزبير إلا قد كتب عنه ، وهو في نفسه ثقة ؛ إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف ، ولا يكون من قبله . وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة و لم يتخلف عنه أحد وهو صدوق وثقة لا بأس به " .اهـ بتصرف .

وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " ، وقال : كان من الحفاظ ... ، و لم ينصف من قدح فيه ــ يعني شعبة بقوله : رأيته يزن ، ويسترجح في الميزان ــ ؛ لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله " .اهـ

ــ وأما ما لينه البعض به فأغلب الظن أن ذلك من ناحية تدليسه ؛ وذلك لأن غاية قولهم : « أبو الزبير يحتاج إلى دعامة » .اهـ هو أنه يحتاج لمتابعة كما هو قول : الشافعي وابن عون وابن معين ومن بعدهم ، وهو قد ثبتت عدالته فاحتياجه للمتابعة إما أن يكون لسوء حفظ و لم يثبت هذا ، وإما لإرسال أو تدليس وقد ثبت الأخير ؛ فالظاهر أنهم ضعفوه بهذا وإن لم يصرحوا . =

كذا ذكره البخاري في تاريخه[1] ، قال البخاري[2] : « مات قبل عمرو بن دِينار بسنة [3]؛

= ويـــدل لذلك : ما ذكره الإمام الذهبي في سيره حيث ذكر بضعة أحاديث من رواية أبي الزبير وقال : " فهذه غرائـــب وهي في صحيح مسلم " .اهـــ فلو كان الضعف في العدالة أو الحفظ لأتى الإمام مسلم بمتابع أو عدل عن الـــرواية جملة ولكن مجيئه هكذا يعني صحته عنده ولا يضر تدليس أبي الزبير ، وعليه فيحمل على ما ذكره الأئمة في المعنعنات في الصحيحين من أنها مُنزَّلة مَنزِلة السماع والله أعلم . [ينظر : مبحث التدليس ، في كتاب فتح المغيث للسخاوي (١ / ٢٠٦)] .

ويســـتثنى من معنعناته ولو في غير الصحيحين أحاديثه التي تأتي من طريق الليث عنه عن جابر ، فإنها تدل على السماع ، ولو كانت معنعنة ؛ وذلك لأن الليث لم يسمع من أبي الزبير إلا مسموعه من جابر .

قال ابن حجر رحمه الله تعالى : « قال سعيد بن أبي مريم ثنا الليث قال جئت أبا الزبير فدفع لي كتابين ؛ فسألته : أسمعـــت هـــذا كله عن جابر ؟ قال : لا ، فيه ما سمعت ، وفيه ما لم أسمع . قال : فأعْلِم لي على ما سمعت منه ؛ فأعلم لي هذا الذي عندي » .اهـــ . [ينظر :طبقات المدلسين ص (٧٠)] .

وأما توقف شعبة فيه فلا يضر ؛ فالظاهر أنه للمقارنة أو تشدد من شعبة حيث اشتهر بكراهيته الشديدة للتدليس حـــتى قال : " لأن أزني أحب إلى من أن أدلس " مبالغة منه في ذمه ، وتعليلاته في توقفه في الأخذ عن أبي الزبير لا تســـتريح إليها النفس خاصة مع كترتها ، ولا يجرح بها أهل الشأن والظاهر أنها إما تشدد منه وقد عرف بتشدده أو نتيجة للمقارنة كما أنهم استحبوا ألا يُجَرَّح بأكثر من سبب للجرح .

* **وخلاصة القول فيه أنه** : ثقة حافظ ، تكلم فيه بغير حجة ، مدلس ، فإذا صرح بالسماع احتج به ، وإلا فلا ؛ عـــدا أحاديثه التي تأتي من طريق الليث عنه عن جابر ، فإنها تدل على السماع ، ولو كانت معنعنة ؛ وذلك لأن الليث لم يسمع من أبي الزبير إلا مسموعه من جابر . كما سبق .

[1] ـــ في جمـــيع النســـخ بعـــد قوله " كذا ذكره البخاري في تاريخه " عبارة " [قال أبو هريرة مولى ابن عباس] " والظاهر أن هذه العبارة مدرجة سهوا من النساخ ، وهي ليست في التاريخ الكبير (١ / ٢٢١) .

[2] ـــ قولـــه : " مـــات قبل عمرو بن دينار بسنة " رواه البخاري عن شيخه علي بن المديني ـــ رضي الله عنهما ـــ وليس من كلام البخاري كما يوهمه صنيع المصنف رحمه الله تعالى ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢٢١) .

[3] ـــ لفظ " بسنة " ليس في التاريخ الكبير وإن أشار المحقق إلى وجوده في نسخة كوبر يلي وهي إحدى النسخ التي اعـــتمد عليها ، وقد حكم المحقق عليها بالخطأ فقال : " قال المؤلف في التاريخ الصغير : قال علي : ومات أبو الزبير قـــبل عمرو بن دينار " ولم يزد وكذا نقله في التهذيب عن المؤلف وزاد " وقال عمرو بن علي والترمذي مات سنة ست وعشرين ومائة " انتهي مختصرا .

وأقـــول : أولا : ـــ قـــد ذكر أيضا عدد من الأئمة أن وفاة أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس قد تقدمت على وفاة عمرو بن دينار ولم يزيدوا على ذلك ومنهم : النسائي وابن حبان ، ونقله المزي عن البخاري عن شيخه دون زيادة ، وكذا نقله أيضا ابن حجر عن البخاري عن شيخه ولم يزد ، وأيضا نقله أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي ولم يزد . =

ومات عمرو سنة ست وعشرين ومائة [1] ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : «قد روى عنه أبو حنيفة ـ رضي الله عنه ـ [2] في هذه المسانيد [3] ».اهـ

[٥.(١١)] محمد بن الزُبَيْر ، الحَنْظَلِيّ : [4]

قال البخاري في تاريخه : « يروي عن : أبيه ، والحسن [5] .

يروي [6] عنه : حماد بن زيد ، وفيه [7] نظر ، سمع : عمر بن عبد العزيز ».اهـ

= [ينظر : مشاهير علماء الأمصار ص ٦٧ والثقات (٥ / ٣٥٢) وتهذيب الكمال(٢٦ / ٤١٠) و تهذيب التهذيب (٧ / ٤١٧) رجال صحيح البخاري (٢ / ٨٨١)] .

ثانيا : ـ نقل ابن حجر قول عمرو بن علي والترمذي أن أبا الزبير : مات سنة ست وعشرين ومائة " فهذا يعني أنه مات قبل عمرو بن دينار ، وأنهما ماتا في سنة واحدة هو سنة ست وعشرين ومائة ، لا أنه مات قبله بسنة . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

ما سبق يترجح لدي أن ما ذكره المحقق هو الصواب ، ولعل أبا المؤيد الخوارزمي قد نقل من نسخة مشابها لنسخة كوبر يلي .

[1] ـ قوله : " ومات عمرو ... " من قول الإمام البخاري ـ رحمه الله تعالى ـ لا من نقله ، قاله في آخر الترجمة . ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢٢٢) .

[2] ـ " رضي الله عنه " زيادة من ج .

[3] ـ نص السيوطي أيضا على رواية أبي حنيفة عنه ، ينظر : طبقات الحفاظ ص (٥٨) .

[4] ـ **مصادر الترجمة رقم (١١)** : التاريخ الكبير (١ / ٨٦) والضعفاء الصغير ص (١٠٠) والضعفاء للنسائي ص (٩٥) والجرح والتعديل (٧ / ٢٥٩) والكامل (٦ / ٢٣٠) والضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٥٩) وتهذيب الكمال (٢٥ / ٢١١) وميزان الاعتدال (٦ / ١٤٨) والمغني في الضعفاء (٢ / ٥٨٠) والكاشف (٣ / ٤٣) وتهذيب التهذيب (٧ / ١٥٥) وتقريب التهذيب (٢ / ٥١٦) .

* **خلاصة القول فيه** : قال الذهبي : " ضعفوه " اهـ ، وهو قليل الحديث ، والذي يرويه غرائب وأفراد ، قاله ابن عدي .

[5] ـ **هو** : الحسن بن أبي الحسن ، واسمه يسار ، البصري ، أبو سعيد ، مولى زيد بن ثابت ، ويقال : مولى جابر بن عبد الله ، ويقال : مولى جميل بن قطبة بن عامر بن حديدة ، ويقال : مولى أبي اليسر ، وأمه خَيْرَة مولاة أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم . ينظر : تهذيب الكمال (٦ / ٩٥) .

[6] ـ في التاريخ الكبير (١ / ٨٦) : " روى " .

[7] ـ في التاريخ الكبير (١ / ٨٦) : " فيه " .

قال البخاري : « حديثه في البصريين ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « قد [1] روى عنه أبو حنيفة في مسنده [2] ».اهـ

[٦ .(١٢)] مُحَمَّد بن السَائِب ، أبو النَضْر ، الكَلْبِيّ : [3]

قال البخاري في تاريخه : « تركه يحيى بن سعيد [4] ، وعبد الرحمن بن مَهْدي [5] ».اهـ

، « [6] أنا [7] علي [8] ..... =

---

[1] ـ " قد " زيادة من ط .

[2] ـ نص على رواية الإمام عنه ابن حجر في التهذيب (٧ / ١٥٥) .

[3] ـ **مصادر الترجمة رقم (١٢) :** ـ التاريخ الكبير (١ / ١٠١) والتاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٥١) والطبقات لابن سعد (٦ / ٣٥٨) وأحوال الرجال (ص (٥٤) بتصرف والضعفاء للنسائي ص (٩٠) والجرح والتعديل (٧ / ٢٧٠) والضعفاء والمجروحين لابن حبان (٢ / ٢٥٣) والكامل (٦ / ١١٩) مختصرا والضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٦٢) بتصرف والمقتنى في سرد الكنى (٢ / ١١٣) المغني في الضعفاء (٢ / ٥٨٤) وتهذيب التهذيب (٧ / ١٦٦) وما بعدها بتصرف وتقريب التهذيب (٢ / ٥١٧) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : يكتب حديثه ، وأما حديثه عن أبي صالح عن ابن عباس فيه مناكير ، وحدث عنه ابن عُيَيْنة ، وحماد بن سلمة ، وهشيم ، وغيرهم من ثقات الناس ورضوه في التفسير .

٤ ـ **هو** : يحيى بن سعيد بن فروخ ، القطان ، التميمي ، أبو سعيد ، البصري ، الأحول ، الحافظ ، يقال : مولى بني تميم ، ويقال : ليس لأحد عليه ولاء . ينظر : تهذيب الكمال (٣١ / ٣٢٩) .

[5] ـ في أ و ج " عبد الرحمن بن المهدي " ، والمثبت من ط وذلك لموافقته التاريخ الكبير (١ / ١٠١) ، وفيه " وابن مهدي " .

[6] ـ هنا في هذا الموضع في جميع النسخ وجدت عبارة " حدثنا محمد " قبل قوله " أنا علي ... " ، وهو تحريف والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ١٠١) والتاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٥١) . وقد أخرج ابن عدي كلام الكلبي بسنده من طريق البخاري ، قال البخاري : قال علي .... الخ ، ولم يذكر فيه " حدثنا محمد " كما في النسخ هنا فثبت أن ما في النسخ مدرج .

[7] ـ في ط " أخبرنا ، وفي التاريخ الكبير (١ / ١٠١) : " قال لنا " ، وفي الصغير (الأوسط) (٢ / ٥١) : " حدثنا " ، والمثبت من النسخ الخطية .

[8] ـ **هو** : علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح ، السعدي ، أبو الحسن ، ابن المديني ، البصري ، مولى عروة بن عطية السعدي ، الإمام ، المبرز في هذا الشأن ، صاحب التصانيف الواسعة ، والمعرفة الباهرة . ينظر : تهذيب الكمال (٢١ / ٥) .

= **أنـــا** [1] يحيى بن سَعِيد [2] **أنا** [3] سفيان [4] **قال** الكلبي : **قال لي** أبو صالح [5] : كل شئ حدثتك فهو كذب » .اهـــ

قال البخاري : « روي محمد بن إسحاق عن أبي النضر ، وهو الكلبي » .اهـــ

يقول أضعف عباد الله : « وروى [6] عنه أبو حنيفة في هذه المسانيد ».اهـــ

[٧ .(١٣)] محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ سعدِ بنِ زُرَارةَ صاحبِ النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم : [7]

قال البخاري في تاريخه : « سمع منه يحيى بن سعيد [8]».اهـــ

قال البخاري : « هو ابن أخي [9] ..... =

---

[1] ـــ في ط " أخـــبرنا " ، وفـــي التـــاريخ الكبير (١ / ١٠١) والصغير (الأوسط) (٢ / ٥١) : " حدثنا " ، والمثبت من النسخ الخطية .

[2] ـــ **هو** : القطان ، تقدم قريبا في نفس الترجمة .

[3] ـــ في ج " أبـــا " ، وفي ط " أخبرنا " ، و في التاريخ الكبير (١ / ١٠١) والصغير (الأوسط) (٢ / ٥١) : " عن " .

[4] ـــ **هو** : سفيان بن سعيد بن مسروق ، الثوري ، أبو عبد الله ، الكوفي . ينظر : تهذيب الكمال (١١ / ١٥٤).

[5] ـــ في ط " قال لي أبو صالح : قال الكلبي : وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ١٠١) والصغير (الأوسط) (٢ / ٥١) .

و" أبـــو صالح " هو : باذام ، ويقال : باذان ، أبو صالح ، مولى أم هانئ بنت أبي طالب . ينظر : تهذيب الكمال (٤ / ٦) .

[6] ـــ في ط " قد روى " .

[7] ـــ **مصـــادر الـــترجمة رقم (١٣)** : التاريخ الكبير (١ / ١٤٨) والتاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ٣١٣) والطـــبقات الكـــبرى " القســـم المتمم " (١ / ٢٨٧) والثقات لابن حبان (٥ / ٣٧٥ و ٧ / ٣٧٣) وتهذيب التهذيب (٧ / ٢٨٠) .

* **خلاصة القول فيه أنه : " ثقة " .**

[8] ـــ في التاريخ الكبير (١ / ١٤٨) : " يحيى بن سعيد الأنصاري " .

[9] ـــ أشـــار المـــزي إلى الخلاف في أن " محمد بن عبد الرحمن الأنصاري " هو أخو عمرة بنت عبد الرحمن أو ابن أخيها ـــ كما يُتَوَهم ذلك من التعريف بـــ " عمرة " على ما سيأتي ـــ وذلك في معرض ذكر الرواة عن =

عَمْرة [1] ، وهو يروي **عن** عَمْرَة **عن** عائشة رضي الله عنها ».اهـ [2]

يقول أضعف عباد الله : « قد روى عنه أبو حنيفة في هذه المسانيد ».اهـ

[٨ . (١٤)] محمد بن يَزِيد ، العَطَّار ، الحَارِثِيّ [3] : [4]

كذا ذكره البخاري . رحمه الله . في تاريخه الكبير ، وقال : « سمع منه : وَكِيْع [5] »

.اهـ

« يُعَدّ في الكوفيين ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « روى عنه أبو حنيفة في هذه المسانيد ».اهـ

= " عمرة " ، فقال : " وأخوها ـ أي يروي عنها ـ ويقال : ابن أخيها محمد بن عبد الرحمن الأنصاري " أهـ ينظر : تهذيب الكمال (٣٥ / ٢٤٢) .

[1] ـ عَمْـرة بنـت عـبد الرحمن بن سَعد بن زُرَارة ، الأنصارية ، المدنية . والدة أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري . وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . ينظر : تهذيب الكمال (٣٥ / ٢٤١) .

[2] ـ هذا الكلام ليس من كلام البخاري نفسه وإنما أخذه المصنف من نقل البخاري [ينظر : التاريخ الكبير (١ / ١٤٩)] .

[3] ـ لم يذكـر البخاري نسـبته إلى " الحارثي " في عنوان الترجمة كما قد يبدو من قول المصنف : " كذا ذكره البخاري ـ رحمه الله ـ في تاريخه الكبير " وإنما ذكره في إسناد أخرجه في التاريخ الكبير (١ / ٢٦٢) .
و " **الحـارثي** : قـال ابن الأثير : " هذه النسبة إلى قبائل " وعددها فبلغت أربع عشرة قبيلة . [ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٣٢٨)] .

[4] ـ **مصـادر الـترجمة رقم (١٤)** : ـ التاريخ الكبير (١ / ٢٦٢) والجرح والتعديل (٨ / ١٢٨) والثقات لابن حبان (٩ / ٤٧) .
* **خلاصـة القـول فـيه أنه** : " مستور " ؛ حيث روى عنه : " وكيع بن الجراح ، ومحبوب بن محرز ، وزيد بن الحباب ، وأبو حنيفة رضي الله عنه كما في جامع المسانيد (١ / ٢٤٤) وكما نص عليه المصنف ، وذكره كل من البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان في كتبهم السابق ذكرها و لم يذكروا شيئا عن حاله .

[5] ـ **هو** : وكيع بن الجراح بن مليح ، الرؤاسي ، أبو سفيان ، الكوفي ، من قيس عيلان . ينظر : تهذيب الكمال (٣٠ / ٤٦٢) .

obeikandi.com

[٩ ـ (١٥)] محمد بن قيس ، الهَمْداني ، الكُوفي : [1]

قال البخاري ـ رحمه الله ـ في تاريخه : « سمع : إبراهيم [2] ، والشَّعْبِيّ [3] ، وروي عن ابن عُمَر [4] رضي الله عنهما . وسمع منه [5] : شَريك [6] ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « روى عنه أبو حنيفة ـ رضي الله عنه ـ في هذه المسانيد [7] ».اهـ

---

[1] ـ **هو** : محمد بن قيس ، الهمداني ، المُرْهِبِيّ ، الكوفي .

وقال ابن أبي حاتم : « فَرَّق البخاري بين محمد بن قيس المُرْهِبِيّ ، ومحمد بن قيس الهمداني ؛ فقال أبي : هما واحد » .اهـ

ـ **مصادر الترجمة رقم (١٥)** : ـ التاريخ الكبير (١ / ٢٠٩) والضعفاء للعقيلي (٤ / ١٢٧) والجرح والتعديل (٨ / ٦١) والثقات لابن حبان (٥ / ٣٧٣) وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص (٢١٤) والضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٩٤) وتهذيب الكمال (٢٦ / ٣٢١) وميزان الاعتدال (٦ / ٣٠٨) وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٨٨) و تقريب التهذيب (٢ / ٥٤٨) .

قال الإمام أحمد : « صالح الحديث ، أرجو أن يكون ثقة » .اهـ ، وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : « ثقة » .اهـ وقال عباس الدورى عن يحيى بن معين : « مرجىء » .اهـ ، وقال أبو حاتم : « لا بأس به » .اهـ وقال ابن حبان : « شيخ من أهل الكوفة » .اهـ

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٧ / ٣٨٨) : « قرأت بخط الذهبى : ضعفه أحمد بن حنبل . وقال يعقوب بن سفيان : لين الحديث . وقال ابن حزم : ليس بالمشهور . » .اهـ .

** **خلاصة القول فيه أنه** : لا بأس به ، مرجئ . وكلام يعقوب بن سفيان مردود بما ذكر من أقوال ، ولعله أراد الإرجاء .

[2] ـ **هو** : إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو ، النخعي ، أبو عمران ، الكوفي . ينظر : تهذيب الكمال (٢ / ٢٣٤) .

[3] ـ **هو** : عامر بن شَرَاحيل ، وقيل : ابن عبد الله بن شراحيل ، وقيل : ابن شراحيل بن عبد ، الشَّعْبِيّ ، أبو عمرو ، الكوفي . ينظر : تهذيب الكمال (١٤ / ٢٨) .

[4] ـ قوله : " وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما " ليس نص البخاري ، وإنما يفهم من الترجمة ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢٠٩) .

[5] ـ في التاريخ الكبير (١ / ٢١٠) : " روى عنه " .

[6] ـ **هو** : شَريك بن عبد الله بن أبي نمر ، القرشي ، أبو عبد الله ، المدني . ينظر : تهذيب الكمال (١٢/ ٤٧٥) .

[7] ـ نص على رواية الإمام أبي حنيفة عن " محمد بن قيس ، الهمداني " الأئمة أبو حاتم الرازي والمزي وابن حجر . [ينظر : الجرح والتعديل (٨ / ٦١) وتهذيب الكمال (٢٦ / ٣٢٢) وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٨٨)] .

obeikandi.com

[١٠ ـ (١٦)] محمد بن مالك بن [زُبَيد] [١]، الهَمْدَانيّ : [٢]

قال البخاري في تاريخه : « يروي [٣] عن أبيه عن عبد الله بن مسعود [٤] ـــ رضي الله عنه ـــ [عن النبي ﷺ] [٥] أنه قال : ﴿ الحَيَاءُ مِنْ شَرَائِعِ الإِسْلامِ ﴾ [٦] .

---

[١] ـــ في جميع النسخ " زيد " وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ٢٢٨) .

[٢] ـــ **مصادر الترجمة رقم (١٦) :** ـــ التاريخ الكبير (١ / ٢٢٨) و الجرح والتعديل (٨ / ٨٨) والثقات لابن حبان (٧ / ٣٨٩) وتعجيل المنفعة ص (٣٧٦) ورواة الآثار ص (١٦٨) .

** **خلاصة القول فيه :** قال الحسيني : " ما أرى به بأسا " . أهـ

[٣] ـــ لفظ " يروي " ليس في التاريخ الكبير (١ / ٢٢٨) .

[٤] ـــ في التاريخ الكبير (١ / ٢٢٨) : " ابن مسعود " .

[٥] ـــ جملة " عن النبي صلى الله عليه وسلم " سقطت من جميع النسخ ؛ وهي ثابتة في التاريخ الكبير (١/ ٢٢٨).

[٦] ـــ **الحديث :** ـــ

قال الإمام البخاري ـــ رحمه الله تعالى ـــ بعد أن ساق الحديث كما فعل المصنف في الترجمة : " قاله إسماعيل ابن أبان ، سمع عبد الله ـــ وسيأتي أن الصحيح هو عبد الملك ـــ بن عثمان الثقفي ، سمع محمدا " . اهـ

❑ **التخريج :** ـــ

الحديث أخرجه : البخاري في التاريخ الكبير (١ / ٢٢٨) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٠ / ٢١٣) ح (١٠٥٠٦) ، من طريق : محمد بن عمارة بن صبيح . وكلاهما ـــ البخاري ومحمد بن عمارة بن صبيح ـــ **عن** إسماعيل بن أبان ، به ، بلفظه ، وعند الطبراني في قصة ، وفيه زيادة .

❑ **دراسة الإسناد :** ـــ

١ ـــ إسماعيل بن أبان : هو : إسماعيل بن أَبان ، الورَّاق ، الأزدى ، أبو إسحاق ، ويقال : أبو إبراهيم ، الكوفي .

ـــ **عن :** إسرائيل بن يونس ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الملك بن عثمان الثقفي ، وغيرهم .

ـــ **عنه :** البخاري ، وأحمد بن محمد بن حنبل ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وغيرهم .

ـــ ثقة ، تكلم فيه الجوزجاني لتشيعه .

[ينظر : تهذيب الكمال (٣ / ٥) وتهذيب التهذيب (١ / ٢٨٦) وتقريب التهذيب (١ / ٤٨)]

٢ ـــ عبد الملك بن عثمان الثقفي :

ـــ **عن :** محمد بن مالك بن زبيد .

ـــ **عنه :** إسماعيل بن أبان الوراق .

ـــ **قال ابن حبان :** " يروي المقاطيع " .

[ينظر : التاريخ الكبير (٥ / ٤٢٧) والجرح والتعديل (٥ / ٣٦٠) والثقات لابن حبان (٨ / ٣٨٧)] =

obeikandi.com

٣ ــ محمد بن مالك بن زُبَيد ، الهمداني : هو : صاحب الترجمة .

٤ ــ مــالك بن زُبَيد ، الهمداني : هو : مالك بن زبيد ، الهمداني ، الخَيْوَاني ــ بفتح الحاء المعجمة وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين وفتح الواو ــ الكوفي ، جد هارون بن إسحاق الهمداني .

ــ **عن** : أبي ذر الغفاري ، وعبد الله بن مسعود .

ــ **عنه** : ابنه محمد ، وأبو إسحاق السَبيعي .

ــ مســتور : حيث روى عنه اثنان وذكره أصحاب المصنفات التي تذكر بعد وغيرهم ، و لم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا .

[يــنظر : والجــرح والتعديل (٨ / ٢٠٩) والثقات لابن حبان (٥ / ٣٩٠) وتهذيب الكمال (٢٧ / ١٤٣) وميزان الاعتدال (٦ / ٧) وتهذيب التهذيب (٨ / ١٦) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٦٦)]

٥ ــ عبد الله بن مسعود : هو : عبد الله بن مسعود بن غافل بن حَبيب بن شمخ بن مخزوم ، ويقال : ابن شمخ ابن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيل بن مدركة بن إلياس بن مُضَر بن نَزار بــن مَعَدّ بن عدنان ، أبو عبد الرحمن ، الهُذَلى ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم . وكان أبوه مسعود بن غافل ، قد حالف عبد ابن الحارث بن زهرة في الجاهلية ، وأمه أم عبد بنت ود بن سواء من هذيل أيضا ، لها صحبة . أسلم بمكة قديما ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وصــحبه وسلم ــ وهو صاحب نعل رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ــ كان يُلبسه إياها إذا قام ، فــإذا جلس أدخلها في ذراعه . وكان كثير الولوج على النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، ومناقبه وفضائله كثيرة جدا .

ــ **عن** : النبي صلى الله عليه وسلم ، وسعد بن معاذ الأنصاري ، وعمر بن الخطاب ، وغيرهم .

ــ **عــنه** : أنــس بن مالك ، وأبو سعيد سعد بن مالك الخدري ، و عبد الله بن عباس ، وغيرهم من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين .

ــ **صحابي جليل من السابقين الأولين** .

[ينظر : الإصابة (٤ / ٢٣٣) وتهذيب الكمال (١٦ / ١٢١)]

❑ **الحكم عليه** : ــ

الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، ولكن له شاهد من حديث أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : ﴿ الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنْ الإِيمَانِ ﴾ .

أخــرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الإيمان ، باب أمور الإيمان ، وقول الله تعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ الآية ، وقوله ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ الآية (١ / ٧١) ح (٩) واللفظ له . ومســلم في صحيحه : كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شُعب الإيمان وأفضلها وأدناها ، وفضيلة الحياء ، وكونه من الإيمان (١ / ٧٠) ح (٣٥) .

وشــاهد آخر من حديث عبد الله بن عمر أن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ مَرَّ على رجل من الأنصار ، وهو يعظ أخاه في الحياء ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ دَعْهُ ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنْ الإِيمَانِ ﴾ . =

سمع منه [1] : [عبد الملك] [2] بن عثمان الثقفي ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « وقد روى عنه أبو حنيفة في هذه المسانيد [3] ».اهـ

= أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الإيمان ، باب الحياء من الإيمان (١ / ١٠١) ح (٢٤) واللفظ له ، ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شُعب الإيمان وأفضلها وأدناها ، وفضيلة الحياء ، وكونه من الإيمان (١ / ٧٠) ح (٣٦) .

وعلى قول من قال : بأن الإيمان والإسلام بمعنى واحد فلا إشكال ، وعلى قول من قال : بأن الإيمان أخص والإسلام أعم ، فالحياء من الإسلام أيضا ؛ لأنه إذا كان الحياء من الإيمان ــ وهو أخص ــ فهو داخل تحت الإسلام ــ وهو الأعم ــ أيضا .

[1] ــ فيه تصرف من المصنف ؛ فلم يَسُقْه البخاري في التاريخ الكبير (١ / ٢٢٨) بنفس سياقة المصنف هنا ، بل أخذه المصنف من سياق السند الذي ساقه البخاري .

[2] ــ في جميع النسخ " محمد" وهو تحريف ، وفي التاريخ الكبير (١ / ٢٢٨) : " عبد الله " وكذا في الثقات لابن حبان (٧ / ٣٨٩) ، وتابع ابن حجر البخاري في تعجيل المنفعة ص (٣٧٦) وفي رواة الآثار ص (١٦٨) ، فهو : " عبد الملك بن عثمان ، الثقفي " وليس " عبد الله بن عثمان ، الثقفي " والظاهر أنه تحريف أو خطأ تابع بعضهم بعضا عليه ، ويدل لذلك ما يأتي من القول عن البخاري وابن حبان : ــ

فقد قال البخاري في ترجمة " عبد الله بن عثمان ، الثقفي " في التاريخ الكبير (٥ / ١٤٦) : " روى عنه : الحسن منقطع " . أهـ ، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٥ / ١١١) : " روى عن : زهير بن عثمان الثقفي ، روى عنه : الحسن " .أهـ

في حين قال البخاري في ترجمة " عبد الملك عثمان ، الثقفي " في التاريخ الكبير (٥ / ٤٢٧) : " سمع : محمد بن مالك ، سمع منه : إسماعيل بن أبان الوراق " . أهـ ، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨ / ٣٨٧) : " روى عنه : إسماعيل بن أبان الوراق " . أهـ ، وقال ابن حبان في الثقات (٥ / ٣٦٠) : " سمع : محمد بن مالك ، روى عنه : إسماعيل بن أبان " . أهـ

ضرورة عبد الملك بن عثمان الثقفي

وبالمطابقة بين ما ذكره كل من البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان في ترجمة " عبد الملك عثمان ، الثقفي " ، وترجمة " عبد الله بن عثمان ، الثقفي " وبين ما ذكره البخاري هنا في ترجمة محمد بن مالك بن زبيد الهمداني ، يظهر أن " عبد الملك عثمان ، الثقفي " هو الراوي عن محمد بن مالك ، وليس " عبد الله بن عثمان ، الثقفي " .

وأخيرا : فقد قال الطبراني في المعجم الكبير على ما تقدم في التخريج : " عبد الملك بن عثمان ، الثقفي " ، و لم يقل : " عبد الله بن عثمان ، الثقفي " ، وعلى ما سبق جميعا صححت النص في أعلى الصحيفة ، وكذا في إسناد دراسة الحديث المذكور في الترجمة .

[3] ــ نص على رواية الإمام أبي حنيفة عنه الحسيني .ينظر : تعجيل المنفعة ص (٣٧٦) .

obeikandl.com

[11 ـ (١٧)] محمد بن عُبَيد الله [١] بن أبي سُلَيْمان ، العَرْزَمي [٢] : [٣]

كذا ذكره البخاري [٤] ، وقال : « هو : أبو عبد الرحمن ، الكوفي ، الفَزَاري [٥] .

يروي عن [٦] : عَطَاء [٧] ، وعَمْرو بن شُعَيب » .اهـ

---

[١] ـ في أ و ج " عبد الله " وهو تحريف ، والمثبت من ط ، ينظر : التاريخ الكبير(١ / ١٧١) .

[٢] ـ في أ و ج " العزرمي " بزاي فراء وهو تصحيف ، والمثبت من ب و ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١/ ١٧١) .

و " **العَـرْزَمي** " : قال السمعاني « بفتح العين المهملة ، وسكون الراء ، وفتح الزاي المعجمة . هذه النسبة إلى : " عـرزم " ، وظني أنه بطن من فزارة ، وجبانة " عرزم " بالكوفة . ولعل هذه القبيلة نزلت بها فنسب الموضع إليهم ».اهـ وقال ابن الأثير : « وفي آخرها ميم ».اهـ .

[ينظر : الأنساب للسمعاني (٤ / ١٧٨) واللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٣٣٤)] .

[٣] ـ **مصادر الترجمة رقم (١٧)** : ـ التاريخ الكبير (١ / ١٧١) ومعرفة الثقات للعجلي (٢ / ٢٤٧) والطبقات لابن سعد (٦ / ٣٦٨) والضعفاء للنسائي ص (٩١) الضعفاء للعقيلي (٤ / ١٠٥) والجرح والتعديل (٨ / ١) والمجروحين لابن حبان (٢ / ٢٤٦) والكامل (٦ / ٩٨) والضعفاء والمتروكين للدارقطني ص (١٤٧) وتهذيب الكمال (٢٦ / ٤٢) وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٠٤) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٣٧) .

** **خلاصة القول فيه أنه** : متروك ؛ لشدة ضعف ضبطه مع ذهاب كتبه .

[٤] ـ قول المصنف : " كذا ذكره البخاري " يوهم أنه ذكره هكذا ، وهذا غير مطابق لما عند البخاري ؛ لأنه لم يذكر جد " محمد بن عبيد الله " في عنوان الترجمة وإنما ذكره في معرض ذكر الخلاف في اسمه فقال : " وروى شريك عن محمد بن سليمان العرزمي عن عمرو بن شعيب والحسن بن سعد .

وحدثنا ابن شريك مَرْة فقال : محمد بن أبي سليمان .

قال لي عباد بن أحمد هو محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان الفزاري ابن أخي عبد الملك ، واسم أبي سليمان ميسرة . " اهـ [ينظر : التاريخ الكبير (١ / ١٧١)] .

[٥] ـ في أ و ج " العزاري " بالعين المهملة وهو تحريف ، والمثبت من ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ١٧١) .

وليس في التاريخ الكبير ذكر " الفزاري " ، ولعلها في النسخة التي اعتمد عليها المصنف ، أو أضافها مما رواه البخاري عن عباد بن أحمد له في الخلاف السابق لا سيما وقد تقدم أن عرزم بطن من فزارة كما ذكر ابن الأثير في اللباب ، والله أعلم . [ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٣٣٤)] .

و " **الفَـزَاري** " : بفتح الفاء والزاي وسكون الألف بعدها راء هذه النسبة إلى فزارة بن ذبيان ... ابن غَطْفان ، وهي قبيلة كبيرة من قيس عيلان .[ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٤٢٩)] .

[٦] ـ في أ و ج " عنه " وهو تحريف والمثبت من ط ، ينظر : التاريخ الكبير(١ / ١٧١) .

٧ ـ **هو** : عطاء بن أبي رباح : أسلم ، القرشي ، الفهري ، أبو محمد ، المكي . ينظر : تهذيب الكمال (٣٠ / ٦٩) .

ثم قال البخاري : « واسم أبي سُلَيمان : مَيْسَرة [1] » .اهـ

ثم قال : « حدثنا بعض أصحابنا : أنه مات سنة خمس وخمسين ومائة [2] » .اهـ

يقول أضعف عباد الله : « وقد روى عنه أبو حنيفة ـ رضي الله عنه ـ في هذه المسانيد ».اهـ

---

[1] ـ قلت : جملة " واسم أبي سليمان : ميسرة " ليست من قول البخاري بل هي من نقله كما سبق . ينظر : التاريخ الكبير (١ / ١٧١) .

[2] ـ في التاريخ الكبير (١ / ١٧١) : " وقال بعض أصحابي عن عباد كأنه مات سنة خمس وخمسين ومائة " .

obeikandl.com

obeikandl.com

(٢)

فصل

في ذكر التابعين الذين روى عنهم شيخ أبي حنيفة

obeikandl.com

[١ ـ (١٨)] محمد بن علي بن أبي طالب ، الهَاشِمي [١] ، المعروف بابن الحَنَفِيَّة [٢] : [٣]

والحَنَفِـيّة : اسم امرأة من بني حنيفة ، واسمها خَوْلَة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلـبة ، وهَبَها أبو بكر الصِدّيق ـــ رضي الله عنه ـــ لعَلِيّ ـــ رضي الله عنه ـــ من سَبْيّ بني حَنِيفَة .

روى عن : أبيه أمير المؤمنين عَلِيّ ، وعثمان ـــ رضي الله عنهما .

قال البخاري : « دخل على عمر وهو غُلاَم ».اهـ

روى عنه : ابناه؛عبد الله ﷺ والحسن ، ومُنْذر الثَوْرِيّ [٤] ، وعمرو بن دينار .

قـال يحـيى بن بَكِير وعَمْرو بن علي [٥] : " مات سنة إحدى وثمانين ، وهو ابن خمس وخمسين سنة ، وقال أبو نُعَيْم وأحمد بن حنبل : مات سنة ثمانين " .

---

[١] ـــ " الهاشمي " زيادة من ط ، وليست في باقي النسخ .

[٢] ـــ لم ينص المصنف على مصدر هذه الترجمة عنده ، ولكن وجدتها في كتاب رجـال صحيح البخاري للكلاباذي (٢ / ٦٦٨) قريبة جدا مما هنا .

[٣] ـــ **مصـادر الترجمـة رقم (١٨)** : ـــ رجـال صحيح البخاري للكلاباذي (٢ / ٦٦٧) والتـاريخ الكبير (١ / ١٨٣) ومعرفـة الثقات (٢ / ٢٤٩) والتاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ١٥٤) والجرح والتعديـل (٨ / ٢٦) ومشـاهير علماء الأمصـار ص (٦٢) والثقـات (٥ / ٣٤٧) وذكر أسمـاء التابعين (١ / ٣١١) ورجال صحيح مسلم (٢ / ١٧٤) والتعديـل والتجريـح (٢ / ٦٦٧) وصفوة الصفوة (٢ / ٧٧) وتهـذيب الأسمـاء واللغات (١ / ١٠٣) والمقتني في سرد الكنى (١ / ٥٠) وتهـذيب الكمـال (٢٦ / ١٤٧) والكاشف (٣ / ٨٠) وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٣٣) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٤١) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : ـــ ثقة عالم كما قال ابن حجر .

[٤] ـــ في ط " ومنذر والثوري " بواو بينهما وهو تحريف ، ينظر : سير أعلام النبلاء (٤ / ١١١) .

[٥] ـــ في أ و ج " عمر بن علي " وهو خطأ ، والمثبت من ط ، ينظر : رجال صحيح البخاري (٢ / ٦٦٧) وتهذيب الأسماء واللغات (١ / ١٠٤) .

obeikandi.com

[٢ . (١٩)] محمد بن [كَعْب بن سُلَيْم] [١] ، القُرَظي ، أبو حَمْزَة ، مَدَني ، من قُرَيْظَة : [٢]

قال البخاري في تاريخه الكبير : « سمع : ابن عباس ، وزيد بن أرقم .

قال أبو نُعَيْم : " مات سنة ثمان [٣] ومائة " ، سمع منه [٤] : الحَكَم بن عُتَيْبَة [٥] ، وابن عَجْلان [٦] ». اهـ

[٣ . (٢٠)] محمد بن عَمْرو بن الحَارث بن المُصْطَلِق [٧] ، الخُزَاعيّ ، الأَزْديّ : [٨]

---

[١] ــ في جميع النسخ " محمد بن وهب بن مالك " وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ٢١٦) .

[٢] ــ **مصادر الترجمة رقم (١٩)** : ــ التاريخ الكبير (١ / ٢١٦) والكنى والأسماء ص (٢٤٣) والجرح والتعديل (٨ / ٦٧) ومعرفة الثقات (٢ / ٢٥١) ورجال صحيح البخاري (٢ / ٦٧٥) ورجال مسلم (٢ / ٢٠٣) وصفوة الصفوة (٢ / ١٣٢) وتهذيب الأسماء واللغات (٣ / ٣٧٤) وتهذيب الكمال (٢٦ / ٣٤٠) وسير أعلام النبلاء (٥ / ٦٥) والكاشف (٣ / ٩٢) والمقتني في سرد الكنى (١ / ٢٠١) وجامع التحصيل ص (٢٦٨) وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٩٧) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٤٩) والإصابة (٦ / ٣٤٥) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : ــ ثقة حجة .

[٣] ــ في أ و ج " ثمانين " وهو تحريف ، والمثبت من ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢١٦)

[٤] ــ في أ " من " ولا يستقيم ، والمثبت من ج و ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢١٦) .

[٥] ــ في أ و ب و ج " عيينة " بمثناتين تحتيتين وهو تصحيف ، والمثبت من ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢١٦) وتهذيب الكمال (٧ / ١١٥) .

[٦] ــ **هو** : محمد بن عَجْلان ، القرشي ، أبو عبد الله ، المدني . مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة . كان عابدا ناسكا فقيها ، وكان له حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان يفتي . ينظر : تهذيب الكمال (٢٦ / ١٠١) .

[٧] ــ بمضمومة وسكون مهملة وفتح الثانية وكسر لام فقاف . ينظر : المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٣٣) .

[٨] ــ **هو** : " محمد بن عمرو بن الحارث بن المصطلق ، الخزاعي ، الأزدي : الذي يقال له : ابن الحارث بن أبي ضرار .

والذي يظهر من صنيع البخاري أن " محمد بن عمرو بن الحارث " اختلف في اسم أبيه " عمرو " أو " عبد الرحمن " ، و" جده " يقال : تارة باسمه ، وتارة بكنيته ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ١٩٠) .

يروى عن : أبيه ، وعمته بنت الحارث ، وجدته زينب بنت معاوية الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود ، وعبد الله ابن مسعود ، وعثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين . =

obeikandi.com

قال البخاري في تاريخه الكبير : « حدثنا آدم ثنا [1] شُعْبة أنا [2] محمد بن عبد الرحمن قال : سمعت محمد بن الحارث بن أبي ضِرَار [3] » .اهـ [4]

[٤ . (٣١)] محمد بن سِيرِين ، أبو بكر ، مَولى أَنس بن مَالك : [5]

قال البخاري في تاريخه : « قال السَرِيّ بن يحيى : " مات الحسن سنة عشر [6] ومائة ،

= **روى عنه** : خالد بن سلمة المخزومي ، والحجاج بن أرطاة .

* **مصادر الترجمة رقم (٢٠)** : التاريخ الكبير (١ / ١٩٠) والجرح والتعديل (٧ / ٣١٣ و ٨ / ٢٩ و ٨ / ٣١) والثقات (٧ / ٣٦٨) رواة الآثار ص (١٦٦) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " مستور ؛ حيث روى عنه اثنان ، وذكره ابن حبان في الثقات دون أن يذكر هو أو غيره شيئا عن حاله " .

[1] ــ في ج و ط " حدثنا " .

[2] ــ في ج و ط " أخبرنا " .

[3] ــ لم أقف على هذا الإسناد في التاريخ الكبير (١ / ١٩٠) . ولعله سهو ، أو هو في نسخة التاريخ الكبير التي اعتمد عليها المصنف هكذا وسقط من النسخة التي بين أيدينا ، والله تعالى أعلم .

٤ ــ سيأتي في آخر ترجمة : " محمد بن سوقة ، الغنوي ، أبو بكر ، الكوفي " تحت رقم (٢٣) قرابة سطر ونصف وهو ما نقله المصنف عن البخاري في التاريخ الكبير (١ / ١٩٠) : « وحدَّث **عن** عمته عَمْرة بنت الحارث **عن** النبي ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ أنه قال : ﴿ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ﴾ » .اهـ وسيأتي تخريج الحديث هناك وهذا النص يخص هذه الترجمة (٢٠) محمد بن عمرو بن الحارث بن المُصْطَلِق ، الخُزَاعيّ ، الأَزْديّ .

[5] ــ **مصادر الترجمة رقم (٢١)** : ــ التاريخ الكبير (١ / ٩٠) والطبقات الكبرى (٧ / ١٩٣) والتاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ٢٦٠) ومعرفة الثقات (٢ / ٢٤٠) والكنى والأسماء ص (١١٤) وتسمية فقهاء الأمصار ص (١٢٩) والجرح والتعديل (٧ / ٢٨٠) والثقات (٥ / ٣٤٨) ومشاهير علماء الأمصار ص (٨٨) وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم (١ / ٣١٤) ورجال مسلم (٢ / ١٧٨) وتاريخ بغداد (٥ / ٣٣١) والتعديل والتجريح (٢ / ٦٧٦) وصفوة الصفوة (٣ / ٢٤١) وتاريخ دمشق (٥٣ / ١٧٢) وتهذيب الأسماء (١ / ٩٩) وتهذيب الكمال (٢٥ / ٣٤٤) وسير أعلام النبلاء (٤ / ٦٠٦) والكاشف (٣ / ٥١) والمقتني في سرد الكنى (١ / ١١٤) وجامع التحصيل (٢٦٤) وتهذيب التهذيب (٧ / ٢٠٠) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٢٢) وطبقات الحفاظ ص (٣٨) وبحر الدم ص (٣٧٢) .

* **خلاصة القول فيه** : ثقة حجة .

[6] ــ في جميع النسخ " عشرة " ، وهو خطأ ، والمثبت من التاريخ الكبير ، ينظر (١ / ٩٠) .

قَبْل ابن سِيرِين [1] بمائة يوم [2] " .

سمع : أبا هريرة ، وابن عُمَر .

وسمع منه : الشَعْبِيّ ، وأيوب [3] ، وقَتَادة [4] ، وابن الزُبَير [5] ، وجماعة [6] ».اهـ

[٥ .(٣٣)] محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد ، التَّيْمِي ، المَدَني : [7]

قال البُخَاري في تاريخه : « سمع : عَلْقَمة بن وقَّاص اللَّيْثي [8] ، وأبا سلمة بن ..... =

---

[1] ــ في ط " قبل محمد بن سيرين " والمثبت من أ و ج تبعا لما في التاريخ الكبير (١ / ٩٠) .

[2] ــ أخرج البخاري قول : " السري بن يحيى " بإسناده إليه ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٩٠) .

[3] ــ أيوب بن أبي تميمة : كيْسَان ، السَّخْتِيَاني ، أبو بكر ، البصري . ينظر : تهذيب الكمال (٣ / ٤٥٧) .

[4] ــ قتادة بن دِعَامة بن قتادة ، ويقال : قتادة بن دِعَامة بن عكابة ، السُدُوسي ، أبو الخَطَّاب ، البصري . ينظر : تهذيب الكمال (٢٣ / ٤٩٨) .

[5] ــ ذكر البخاري الثلاثة الأول على نفس النسق كما ذكر المصنف ، غير أنه ذكر سماع ابن سيرين من ابن الزبير بالإسناد إلى ابن سيرين قال : " حججت زمن عبد الله بن الزبير فسمعت ابن الزبير " ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٩٠) .

و" ابن الزبير " هو : عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي ، القرشي ، الأسدي . ينظر : الإصابة (٤ / ٨٩) وتهذيب الكمال (١٤ / ٥٠٨) .

[6] ــ قوله : " وجماعة " ليس من قول البخاري ، وإنما هو من تصرف المصنف اختصارا للنص ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٩٠) .

[7] **ــ مصادر الترجمة رقم (٢٢)** : ــ التاريخ الكبير (١ / ٢٢) والجرح والتعديل (٧ / ١٨٤) والثقات (٥ / ٣٨١) ومشاهير علماء الأمصار ص (٧٨) ورجال صحيح البخاري (٢ / ٦٣٦) ورجال مسلم (٢ / ١٦٣) والتعديل والتجريح (٢ / ٦١٦) وتهذيب الكمال (٢٤ / ٣٠١) وسير أعلام النبلاء (٥ / ٢٩٤) والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص (١٥٦) والكاشف (٣ / ١٥) والمقتنى في سرد الكنى (١ / ٣٥٢) وجامع التحصيل (٢٦١) وهدي الساري ص (٦١٠) وتهذيب التهذيب (٧ / ٦) وتقريب التهذيب (٢ / ٤٩٨) ولسان الميزان (٧ / ٣٥١) وطبقات الحفاظ ص (٥٥) وبحر الدم ص (٣٦١) .

* **خلاصة القول فيه** : أنه ثقة ، غير أن له أفراد كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب .

[8] ــ قوله : " الليثي " ليس في التاريخ الكبير (١ / ٢٢) .

= عبد الرحمن بن عَوْف [1] رضي الله عنه .

روى عنه [2] : يزيد بن الهَاد [3] ، ويحيى بن سعيد الأنصاري .

وكان أبوه من المهاجرين الأولين ».اهـ

[٦ .(٢٣)] محمد بن سُوقَة ، الغَنَوي [4] ، أبو بكر [5] ، الكُوفي : [6]

قال البخاري في تاريخه بإسناده [7] إلى سفيان بن عُيَيْنَة : فقلت لمحمد بن سُوقة [8] : أين رأيت [نافع بن جُبَيْر] [9] ؟

---

[1] ــ في التاريخ الكبير (١ / ٢٢) : " وأبا سلمة " فقط .

[2] ــ في التاريخ الكبير (١ / ٢٢) : " سمع منه " .

[3] ــ ذكر البخاري سماع " يزيد بن الهاد " من صاحب الترجمة إسنادا ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢٢) .

[4] ــ في أ و ج " العنوي " بالعين المهملة وهو تصحيف ، والمثبت من ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ١٠٢) .
و" **الغَنَوي** " : بفتح الغين المعجمة وفتح النون وفي آخرها واو ــ هذه النسبة إلى " غني بن أعصر " وقيل : " يعصر " ، واسمه منبه بن سعد بن قيس عيلان . [ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٣٩٢)] .

[5] ــ قوله : " أبو بكر " سقط من أ و ب و ج ، وأثبته من ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ١٠٢) .

[6] ــ **مصادر الترجمة رقم (٢٣)** : ــ التاريخ الكبير (١ / ١٠٢) والتاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ١٩٨) ومعرفة الثقات (٢ / ٢٤٠) والكنى والأسماء (ص ١١٧) والجرح والتعديل (٧ / ٢٨١) والثقات لابن حبان (٧ / ٤٠٤) ومشاهير علماء الأمصار ص (١٦٨) وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم (١ / ٣١٥) وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص (٢٠٦) ورجال صحيح البخاري (٢ / ٦٥٠) ورجال مسلم (٢ / ١٨٠) والتعديل والتجريح (٢ / ٦٧٨) وصفوة الصفوة (٣ / ١١٦) وتكملة الإكمال (٣ / ٢٤٠) وتهذيب الكمال (٢٥ / ٣٣٣) وسير أعلام النبلاء (٦ / ١٣٤) والكاشف (٣ / ٥١) وتهذيب التهذيب (٧ / ١٩٦) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٢٢) .
* **خلاصة القول فيه أنه** : ــ " ثقة " .

[7] ــ **الإسناد الذي أخرج به البخاري هذا الحديث في التاريخ الكبير (١ / ١٩٠) : قال البخاري** : " **قال لي** عبد الله بن أبي الأَسْوَد **حدثنا** محمد بن خالد بن سلمة **قال حدثني** أبي **عن** محمد بن الحارث بن أبي ضِرَار **عن** عمته عَمْرَة بنت الحارث **عن** النبي صلى الله عليه وسلم ... " الحديث .

[8] ــ في التاريخ الكبير (١ / ١٠٢) : " قلت لابن سوقة : يا أبا بكر .... " .

[9] ــ في أ و ج و ط " أين رأيت نافعا مولى ابن عمر ؟ " وفي ب " ... نافع مولى ابن عمر ؟ " وكلاهما تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ١٠٢) والتاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ١٩٨) وقد نقل الباجي كلام البخاري مسندا في التعديل والتجريح ، وقال : " نافع بن جبير " كما في نسخة تاريخي البخاري : الكبير والصغير .

قال : جاء [1] إلى أَبِيْ .

وكان أبوه سُوقَة يترل مع الناس يشتري لهم حوائجهم [2] .

قال البخاري : " وهو يروي عن : [عبد الله] [3] بن دينار ، ونافع " [4] .

((وحـــدث [5] عن عَمَّته [عَمْرة] [6] بنت الحارث عن النبي ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ أنه قال : ﴿ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ [8] ﴾)) [9] . [10]

---

[1] ــ في التاريخ الكبير (١ / ١٠٢) : " رأيته جاء ... " .

[2] ــ هـــذه الجملة من كلام سفيان بن عيينة ، ونص التاريخ الكبير : " وكان سوقة رجلا بزازا معروفا يشتري لهم حوائجهم " ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ١٠٢) .

[3] ــ في جميع النسخ " عمرو " وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ١٠٢) ، ومصادر الترجمة ، ينظر : تهذيب الكمال (٢٥ / ٣٣٣) وتهذيب التهذيب (٧ / ١٩٦) .

[4] ــ الجملة في التاريخ الكبير (١ / ١٠٢) : " سمع : نافعا ، وعبد الله بن دينار " وفيها أكثر من تصرف : ــ

الأول : في قـــول البخاري : " سمع " فتصرف المصنف فيه بقوله : " يروي عن " وهو تصرف مفسد للمعنى الذي يريده البخاري فلا شك أن لفظ السماع يفيد اتصال الرواية ، أما لفظ " يروي عن فلان " لا يفيد ذلك فهو أعم .

الثاني : في قول البخاري : " نافعا ، وعبد الله بن دينار " ، فتصرف فيه بالتقديم والتأخير فقال : " عبد الله بن دينار ، ونافع " .

[5] ــ في ج " حديثا " .

[6] ــ لفظ " عَمْرة " سقط من جميع النسخ ، وهو ثابت في التاريخ الكبير (١ / ١٩٠) .

و هي : عَمْرَة بنت الحارث أبي ضِرَار ، الخُزَاعِيَّة ، المُصْطَلِقِيَّة ، أخت أم المؤمنين جُوَيْرِيَة ، تكنى بـــ : أم حفيد ، وبه تعرف . [ينظر : الإصابة (٨ / ٢٩) ، وأسماء من يعرف بكنيته للحافظ أبي الفتح الأزدي ص (٧٠)] .

[7] ــ لفظ " وآله " ليس في أ وهو من المطبوعة .

[8] ــ في أ وج " حلوة خضرة " ، والمثبت من ب و ط لمطابقته التاريخ الكبير (١ / ١٩٠) .

[9] ــ وجـــود هذه الفقرة التي بين القوسين ((وحدث عن عمته عَمْرَة بنت الحارث عن النبي ــ صلى الله عليه وآله وســـلم ــ أنه قال ...)) في هذه الترجمة خطأ ؛ إذ ليست في ترجمة " محمد بن سُوْقة ، الغَنَوي " ، ينظر : التاريخ الكـــبير (١ / ١٠٢) ، ولكـــنها في ترجمة : " محمد بن عمرو بن الحارث بن المصطلق ، الخزاعي ، الأزدي " من التاريخ الكبير (١ / ١٩٠) ، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في ترجمة : " محمد بن عمرو بن الحارث بن المصطلق ، الخـــزاعي ، الأزدي " هنا تحت رقم (٢٠) ، وهي في أغلب الظن سهو أو ذهول من وقع للنساخ ، أو تحريف نشأ عن زيغ النظر فانتقل النظر من ترجمة إلى ترجمة ، وتتابعت النسخ عليه ، والله أعلم .

[10] ــ **الحديث** : ــ =

❑ = **التخريج : ــ**

الحديــث أخرجه : البخاري في التاريخ الكبير (١ / ١٩٠) ، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان : من طريق يحيى بن سعيد .

وكلاهما ــ البخاري ويحيى بن سعيد ــ **عن** أبي بكر عبد الله بن أبي الأسود ، به بلفظه وعند البيهقي زيادة .

وأخرجــه : ابن أبي عاصم في الزهد : " مــا ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا حلوة خضرة " ص (٧٥) ح (١٥٤) وفي الآحاد والمثاني (٦ / ٨٥) ح (٣٢٩٧) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤ / ٣٤٠) ح (٨٥١) عــن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، وثلاثتهم ــ ابن أبي عاصم ، و عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ــ عن الصلت بن مسعود الجُحدَري .

وأخــرجه : والطــبراني في المعجم الكبير (٢٤ / ٣٤٠) ح (٨٥١) ، من طريق : محمد بن عمر بن علي المقدمي .

وأخرجه : أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي في مسند الشهاب (٢ / ١٨٢) ح (١١٤٤) ، من طريق : محمد بن عبد الله الأُرُزِّي .

جمــيعا ــ الصلت بن مسعود الجُحدَري ، ومحمد بن عمر بن علي المقدمي ، ومحمد بن عبد الله الأُرُزِّي ــ **عن** محمــد بن خالد بن سلمة المخزومي ، به ، بلفظه عند ابن أبي عاصم في كتابيه ، وبلفظ : ﴿ إِنَّ الدُّنْيَا ﴾ عند الباقين ، وفــيه عــند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني فقط ، والطبراني زيادة بنحو زيادة البيهقي . وقال ابن أبي عاصم في كتابيه : " محمد بن عمرو بن الحارث بن أبي ضرار " . أهــ ، وقال الطبراني من جميع طرقه وأبو عبد الله القضاعي : " محمد بن عبد الرحمن بن الحارث " .

وأخــرجه : الطــبراني في المعجم الكبير (٢٤ / ٣٤٠) ح (٨٥٠) من طريق : حماد بن زيد عن خالد بن سلمة ، به ، بلفظ : ﴿ إِنَّ الدُّنْيَا ﴾ ، وعنده زيادة نحو زيادة البيهقي أيضا .

❑ **دراسة الإسناد : ــ**

١ ــ عبد الله بن أبي الأسود : هو : عبد الله بن محمد بن أبي الأسود ، واسمه حميد بن الأسود ، البصرى ، أبو بكر ، الحافظ ، ابن أخت عبد الرحمن بن مهدى ، قاضى هَمَذَان ، وقد ينسب إلى جده .

ــ **عن** : حماد بن زيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

ــ **عنه** : البخاري ، وأبو داود ، وإبراهيم الحربي ، وغيرهم .

ــ ثقة حافظ ، سماعه من أبي عوانة وهو صغير .

[ينظر : تهذيب الكمال (١٦ / ٤٦) وتهذيب التهذيب (٤ / ٤٦٧) وتقريب التهذيب (١ / ٣١٠)]

٢ ــ محمد بن خالد بن سلمة : هو : محمد بن خالد بن سلمة بن هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة ، المخزومي ، يكنى أبا عبد الرحمن .

ــ **عن** : **أبيه** ، والمَقْبُري . =

= ـــ **عنه** : محمد بن سعيد الخزاعي ، ومحمد بن أبي بكر عمر بن علي المقدمي ، وعبد الله بن حميد أبي الأسود ، وغيرهم .

ـــ " مستور " ؛ حيث روى عنه اثنان ، وذكره البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان في مصنفاتهم دون أن يذكروا شيئا عن حاله .

[ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٧٣) والجرح والتعديل (٧ / ٢٤٢) والثقات لابن حبان (٧ / ٣٧٧)]

٣ ـــ خالد بن سلمة (والد : محمد بن خالد) : هو : خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة ، القرشي ، المخزومي ، أبو سلمة ، ويقال : أبو القاسم ، الكوفي ، المعروف بالفأفاء .

ـــ **عن** : سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، ومحمد بن عمرو بن الحارث بن أبي ضرار ، وغيرهم .

ـــ **عنه** : حماد بن زيد ، وسفيان الثوري ، محمد بن خالد بن سلمة (ابنه) ، وغيرهم .

ـــ ثقة ، رمي بالإرجاء والنصب .

[ينظر : تهذيب الكمال (٨ / ٨٣) وتهذيب التهذيب (٢ / ٥١٤) وتقريب التهذيب (١ / ١٥٠)]

٤ ـــ محمد بن الحارث بن أبي ضِرَار : هو : محمد بن عمرو بن الحارث بن المصطلق ، الخزاعي ، الأزدي ، قال ابن حبان : " الذي يقال له : ابن الحارث بن أبي ضرار " .

ـــ **عن** : أبيه ، وجدته : زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود ، وعمته : بنت الحارث .

ـــ **عنه** : خالد بن سلمة المخزومي ، والحجاج بن أرطأة .

ـــ " مستور " ؛ حيث روى عنه اثنان ، وذكره البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان في مصنفاتهم دون أن يذكروا شيئا عن حاله . وقد مضت ترجمته للمصنف تحت رقم (٢٠) .

[ينظر : التاريخ الكبير (١ / ١٩٠) والجرح والتعديل (٧ / ٣١٣ و ٨ / ٢٩ ، ٣١) والثقات (٧ / ٣٦٨) ورواة الآثار ص (١٦٦)]

٥ ـــ عَمْرَة بنت الحارث : هي : عَمْرَة بنت الحارث أبي ضِرَار ، الخُزاعية ، المُصْطَلِقيَّة ، أخت أم المؤمنين جُوَيْرِيَة رضي الله عنها .

ـــ **عن** : النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

ـــ **عنها** : محمد بن الحارث بن أبي ضرار .

ـــ صحابية جليلة . [ينظر : الاستيعاب (٤ / ١٨٨٧) و الإصابة (٨ / ٢٩)]

❑ **الحكم عليه : ـــ**

الحديث : بهذا الإسناد ضعيف ؛ لحال " محمد بن الحارث بن أبي ضِرَار " وهو مستور ، وعليه مدار جميع الطرق كما تقدم في التخريج ، ولكن له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا ﴾ الحديث . أخرجه الإمام مسلم في صحيحه : كِتَاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ ، بَاب أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفُقَرَاءُ وَأَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ وَبَيَانِ الْفِتْنَةِ بِالنِّسَاءِ (٤ / ٤٠٤) ح (٢٧٤٢) . وهو صحيح لغيره.

obeikandl.com

فصل (٣)

في ذكر أصحاب أبي حنيفة الذين رووا عنه

obeikandl.com

[١ ـ (٢٤)] مُحَمَّد بن رَبِيعَة ، أبو عبد الله ، الكِلابي [١] ، الكُوفي : [٢]

قال البخاري في تاريخه : « سمع : [مُسْتقيما] [٣] ، ومُحَمَّد بن الحسن بن عطية ، وإسماعيل بن [سَلْمَان] [٤] ، وابن جُرَيْج [٥] » .اهـ

---

[١] ـ في أ و ج " الكلاعي " وهو تحريف والمثبت من ب و ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٧٩) .

و " **الكِلاَبي** " : بكسر أولها وبعد اللام ألف باء موحدة ـ هذه النسبة إلى عدة قبائل منها : كِلاب بن مُرَّة جد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومنها كلاب بن ربيعة بن عامر ، من هَوَازِن ، من قيس عيلان من مُضَر . [ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ١٢٢)] .

والأخير هو الذي ينتسب إليه صاحب الترجمة ، يدل لذلك أن الخطيب قال في تاريخ بغداد (٥ / ٢٧٤) : " مُحَمَّد ابن ربيعة ، أبو عبد الله ، الكلابي ، ويقال : الرُّؤَاسي " . اهـ ، وكذا قال المزي في تهذيب الكمال (٢٥/ ١٩٦)

و " **الرؤاسي** " بضم الراء وفتح الواو المهموزة وفي آخرها السين المهملة ـ هذه النسبة إلى رؤاس ، وهو الحارث ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس عيلان . [ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٤٠)] .

ثم ساق الخطيب نسبه بإسناده فقال : " مُحَمَّد بن ربيعة بن سليمان بن الحارث بن ربيعة بن عمرو بن مليل بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب " اهـ وينظر: تهذيب الكمال (٢٥ / ١٩٦) .

فهو يقال له : " الكلابي " نسبة إلى جده " كلاب " المذكور في الترجمة عند الخطيب ويقال له : " الرؤاسي " نسبة إلى رؤاس وهو الحارث بن كلاب كما سبق ، ومن كلا النسبتين يتضح أنه ينتسب إلى كلاب بن ربيعة لا كلاب جد رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

[٢] ـ **مصادر الترجمة رقم (٢٤)** : ـ التاريخ الكبير (١ / ٨٠) والكنى والأسماء ص (٥٠١) والجرح والتعديل (٧ / ٢٥٢) والثقات (٩ / ٣٨) وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٢٠٤ و ٢١٢) وتاريخ بغداد (٥ / ٢٧٤) وتكملة الإكمال (٢ / ٧٤٧) وتهذيب الكمال (٢٥ / ١٩٦) وميزان الاعتدال (٦ / ١٤٤) والكاشف (٣ / ٤٢) ولسان الميزان (٧ / ٣٥٧) وتهذيب التهذيب (٧ / ١٥٠) وتقريب التهذيب (٢ / ٥١٥) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة " .

[٣] ـ في جميع النسخ " شعبة " وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ٨٠) ، ولم أجد " شعبة " في شيوخ " مُحَمَّد بن ربيعة الكلابي " في حين ذكر " مستقيم " ، ينظر : تهذيب الكمال (٢٥ / ١٩٦) .

و" **مستقيم** " : هو : عثمان بن عبد الملك المكي المؤذن ، يقال له : مستقيم ، روى عن : سعيد ابن المسيب وسالم ابن عبد الله ، روى عنه : مُحَمَّد بن ربيعة وأبو عاصم النبيل ، لين الحديث .[ينظر : الجرح والتعديل (٦/ ١٥٨) والكاشف (٢ / ٢٥٣) وتهذيب التهذيب (٥ / ٤٩٩) وتقريب التهذيب (١ / ٣٩٤)] .

[٤] ـ في جميع النسخ " سليمان " بمثناة تحتية بعد اللام وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ٨٠) ، ينظر : تهذيب الكمال (٢٥ / ١٩٦) .

[٥] ـ في أ و ج " ابن جُريج " بدون واو العطف وهو خطأ ، والمثبت من ب و ط ، ينظر التاريخ الكبير (١/٨٠)

يقول أضعف عباد الله : « وسمع أبا حنيفة وروى عنه في هذه المسانيد ».اهـ

[٣ ـ (٢٥)] مُحَمَّد بن خازِم [١] ، أبو معاوية ، الضَرِير : [٢]

قال البخاري ـ رحمه الله ـ في تاريخه : « هو صاحب الشيباني [٣] ، والأعمش . الكوفيُّ ، السَّعْديُّ ، [التَّمِيميُّ] [٤] . ولد سنة ثلاث [٥] عشرة ومائة ».اهـ

قال البخاري رحمه الله تعالى : « ومات سنة خمس وتسعين ومائة .

سمع : الأعمش وجماعة [٦] ».اهـ

---

[١] ـ في أ وج و ب : " حازم " بحاء مهملة وهو تصحيف ، والمثبت من ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٧٤) .

[٢] ـ **مصادر الترجمة رقم (٢٥)** : ـ معرفة الثقات للعجلي (٢ / ٢٣٦) والتاريخ الكبير (١ / ٧٤) والكنى والأسماء (٧٥٩) و الجرح والتعديل (٧ / ٢٤٧) والثقات لا بن حبان (٧ / ٤٤١) ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص (١٧٢) ورجال مسلم (٢ / ١٧٦) والتعديل والتجريح (٢ / ٦٣١) وتاريخ بغداد (٥ / ٢٤٢) وجامع التحصيل في أحكام المراسيل ص (٢٦٣) وتهذيب الكمال (٢٥ / ١٢٣) و ميزان الاعتدال (٦ / ١٣٠) والكاشف (٣ / ٣٧) ولسان الميزان (٧ / ٣٥٦) وطبقات المدلسين ص (٥٧) وتهذيب التهذيب (٧ / ١٢٧) وتقريب التهذيب (٢ / ٥١٢) والتبيين لأسماء المدلسين ص (١٧٨) وطبقات الحفاظ ص (١٢٨) وبحر الدم (٣٦٨) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : في حديث الأعمش ثقة ، مضطرب في غيره .

[٣] ـ **هو** : سليمان بن أبي سليمان ، واسمه : فيروز ، ويقال : خاقان ، ويقال : عمرو ، أبو إسحاق ، الشيباني ، الكوفي ، مولى بني شيبان بن ثعلبة . ينظر : تهذيب الكمال (١١ / ٤٤٤) .

[٤] ـ في أ و ب و ط " اليمني " ، وفي ج " واليمني " وجميعه تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ٧٤) .

و " **التَّمِيمي** " : بفتح التاء المثناة من فوق والياء النثناة من تحت بين الميمين المكسورتين : هذه النسبة إلى تميم بن مُرّ اسم قبيلة أو إلى جد من يقال له " التميمي " ، كما هو مستفاد من كلام صاحب اللباب . [ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٢٢٢ : ٢٢٣)] .

[٥] ـ في أ و ج " ثمان " وهو خطأ ، والمثبت من ب و ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٧٤) .

[٦] ـ قوله : " سمع الأعمش وجماعة " ليس في التاريخ الكبير (١ / ٧٤) ، ولعله موجود في النسخة التي اعتمد عليها المصنف ، والله أعلم ، ورواية أبي معاوية الضرير من الأعمش نص عليها المزي ، ينظر : تهذيب الكمال (٢٥ / ١٢٤) .

obeikandi.com

يقول أضعف عباد الله : « وسمع أبا [1] حنيفة وروى عنه في هذه المسانيد وهو شيخ شيوخ [2] البخاري ومسلم رحمهم الله تعالى ».اهـ

[٣ ـ (٢٦)] مُحَمَّد بن فُضَيل [3] بن غَزْوَان ، الكُوفي ، أبو عَبْد الرحمن ، مولى بني ضَبَّة : [4]

قال البخاري في تاريخه : « سمع المغيرة [5] ، والأعمش [6]. مات سنة خمس وتسعين ومائة » .اهـ

يقول أضعف عباد الله : « وسمع أبا حنيفة ، وروى عنه في هذه المسانيد ».اهـ

[٤ ـ (٢٧)] مُحَمَّد بن عُمَر ، الوَاقِدي [7] ، مَدَني ، قاضي بغداد : [8]

---

[1] ـ في ب : " أبو حنيفة " وهو خطأ ، والمثبت من باقي النسخ .

[2] ـ لفظ : " شيوخ " سقط من ب ، والمثبت من باقي النسخ .

[3] ـ في ب : " الفضل " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢٠٧) .

[4] ـ **مصادر الترجمة رقم (٢٦)** : معرفة الثقات للعجلي (٢ / ٢٥٠) والتاريخ الكبير (١ / ٢٠٧) والكنى والأسماء ص (٥٢٦) والجرح والتعديل (٨ / ٥٧) ومشاهير علماء الأمصار ص (١٧٢) ورجال مسلم (٢ / ٢٠١) والتعديل والتجريح (٢ / ٦٧٤) وتهذيب الكمال (٢٦ / ٢٩٣) وميزان الاعتدال (٥ / ٤٥٥) ومن تكلم فيه وهو موثق ص (١٦٧) والكاشف (٣ / ٨٩) والمقتني في سرد الكنى (١ / ٣٧٠) ولسان الميزان (٧ / ٣٧٢) وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٨١) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٤٧) وطبقات الحفاظ ص (١٣٦) وبحر الدم ص (٣٨٢) .

* **ثالثا : خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة " .

[5] ـ **هو** : المغيرة بن مِقْسَم ، الضبي ، مولاهم ، أبو هشام ، الكوفي ، الفقيه ، الأعمى . ينظر : تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٩٧) .

[6] ـ **هو** : سليمان بن مِهْرَان ، الأسدي ، الكاهلي مولاهم ، أبو مُحَمَّد ، الكوفي ، الأعمش . ينظر : تهذيب الكمال (١٢ / ٧٦) .

[7] ـ في ب " الواقد " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ .

[8] ـ **مصادر الترجمة رقم (٢٧)** : ـ التاريخ الكبير (١ / ١٧٨) التاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٣١١) والضعفاء الصغير ص (١٠٤) والكنى والأسماء ص (٤٩٩) والضعفاء والمتروكين للنسائي ص (٩٢) والضعفاء الكبير للعقيلي (٤ / ١٠٧) والجرح والتعديل (٨ / ٢٠) والمجروحين لابن حبان (٢ / ٢٩٠) والكامل لابن =

وقال [1] ***البخاري*** : « سمع [2] : [مَعْمَرًا] [3] ، ومالك بن أنس [4] .

متروك الحديث [5] .

مات سنة سبع ومائتين أو بعدها بقليل » .اهـ

= عدي (٦ / ٢٤١) والضعفاء لأبي نعيم الأصفهاني ص (١٤٦) وتاريخ بغداد (٣ / ٣) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢ / ٨٧) وتهذيب الكمال (٢٦ / ١٨٠) وسير أعلام النبلاء (٩ / ٤٥٤) وتذكرة الحفاظ (١ / ٣٤٨) والمغني في الضعفاء (٢ / ٦١٩) وميزان الاعتدال (٦ / ٢٧٣) والكاشف (٣ / ٨٢) والكشف الحثيث ص (٢٤٣) ولسان الميزان (٧ / ٥٢١) وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٤٣) و تقريب التهذيب (٢ / ٥٤٢) وطبقات الحفاظ ص (١٤٩) .

* اختلفوا فيه ، **وخلاصة القول فيه أنه** : إليه المنتهى في السير والمغازي والفتوح واختلاف الناس في الأخبار والأحكام واجتماعهم على ما اجتمعوا عليه ، وأما في الحديث فهو متروك .

قال الذهبي في الميزان (٦ / ٢٧٣) بعد أن ذكر قول مجاهد بن موسى : " ما كتبت عن أحد أحفظ من الواقدي " . قلت أي الذهبي : « صدق ، كان إلى حفظه المنتهى في الأخبار والسير ، والمغازى والحوادث وأيام الناس ، والفقه ، وغير ذلك ».اهـ ، وقال في آخر ترجمته في الميزان (٦ / ٢٧٦) : « واستقر الإجماع على وهن الواقدي ».اهـ ، وقال في سير أعلام النبلاء (٩ / ٤٥٤) : « أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه ».اهـ

[1] ـ في ط " قال " بدون واو .

[2] ـ في التاريخ الكبير (١ / ١٧٨) : " عن " ، والمثبت تصرف خاطئ من المصنف ؛ إلا أن يكون في نسخته هكذا .

[3] ـ في جميع النسخ " معتمرا " وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ١٧٨) .

و " **مَعْمَر** " : هو : معمر بن راشد ، الأزدي ، الحداني ، أبو عروة بن أبي عمرو ، البصري ، مولى عبد السلام بن عبد القدوس أخي صالح بن عبد القدوس " . ينظر : تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٠٣) .

[4] ـ كلمة : " أنس " سقطت من ب ، وليست في التاريخ الكبير (١ / ١٧٨) ، وهو تصرف بالزيادة إلا أن تكون في نسخته .

[5] ـ عبارة التاريخ الكبير (١ / ١٧٨) : " سكتوا عنه " وهما بمعنى واحد عند البخاري فكثيرا ما يعبر البخاري بهذا اللفظ وكذا لفظ " فيه نظر " فيمن تركوا حديثه ، بل قال ابن كثير : إنهما أدني المنازل عنده وأردأها .ينظر : فتح المغيث للسخاوي (١ / ٣٩٩) .

وأما عند غير البخاري فليسا بمعنى ، فـ " سكتوا عنه " عند غير البخاري أسهل مراتب التجريح وهي المعبر عن صاحبها بـ " لين ، وفيه ضعف ، وفيه مقال ... " أيضا ، وهي أقل جرحا بكثير من المرتبة التي يقال لصحابها " متروك الحديث " فهذه مرتبة أشد جرحا ، ويعبر عن صاحب هذه المرتبة أيضا بـ " غير ثقة ، ومتهم بالكذب ، ومتهم بالوضع .... " . [ينظر : الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ص (١٥٢ و ١٥٣ و ١٨٣ و ٤٠٢)] .

يقول أضعف عباد الله : « سمع أبا حنيفة ـــ رضي الله عنه ـــ وروى عنه في هذه المسانيد ».اهـــ

[٥ ـ (٢٨)] مُحَمَّد بن جابر ، اليَمَامِي [١] : [٢]

قال البخاري : « يروي [٣] عن : حماد بن أبي سليمان ، وقيس بن طلق ، وليس بالقوي عندهم ».اهـــ

يقول أضعف عباد الله : « وسمع أبا حنيفة ـــ رضي الله عنه ـــ وروى عنه [٤] في هذه المسانيد ».اهـــ

[٦ ـ (٢٩)] مُحَمَّد بنُ حفص ، ابنُ عائشة : [٥]

---

[١] ـــ في أ و ب وج " اليماني " بنون قبل آخره وهو تحريف ، والمثبت من ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١/ ٥٣) . و " اليَمَامِي " : بفتح الياء والميم وبعد الألف ميم ثانية ـــ هذه النسبة إلى اليمامة ، وهي مدينة بالبادية من بلاد العوالي ، أكثر أهلها بنو حنيفة ، وبها تنبأ مسيلمة الكذاب . [ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٤١٧)]

[٢] ـــ **مصادر الترجمة رقم (٢٨)** : ـــ التاريخ الكبير (١ / ٥٣) والتاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ١٨٨) والضعفاء الصغير ص (٩٩) والجرح والتعديل (٧ / ٢١٩) والضعفاء للعقيلي (٤ / ٤١) والكامل لابن عدي (٦ / ١٤٧) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣ / ٤٥) وتهذيب الكمال (٢٤ / ٥٦٥) والمقتني في سرد الكنى (١ / ٣٥٦) والمغني في الضعفاء (٢ / ٥٦١) وميزان الاعتدال (٦ / ٨٧) والكاشف (٣ / ٢٧) ولسان الميزان (٧ / ٣٥٣) وتهذيب التهذيب (٧ / ٨٠) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٠٧) .

* **خلاصة القول فيه** : ـــ هو كما قال ابن حجر : " صدوق ، ذهبت كتبه ؛ فساء حفظه ، وخلط كثيرا ، وعمي فصار يلقن ، ورجحه أبو حاتم على ابن لَهِيعَة " .اهـــ وكان صحيح الكتاب .

[٣] ـــ لفظ " يروي " ليس في التاريخ الكبير (١ / ٥٣) .

[٤] ـــ جملة " وروى عنه " زيادة من ب و ط .

[٥] ـــ **مصادر الترجمة رقم (٢٩)** : التاريخ الكبير (١ / ٦٥) والجرح والتعديل (٧ / ٢٣٦) والثقات (٩ / ٦٢) والإكمال للحسيني (٧ / ١١٤) وتعجيل المنفعة ص (٣٦٣) .

* **خلاصة القول فيه** : ـــ قال ابن حجر : « قال الحسيني : " فيه نظر " .اهـــ ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا ، وذكره ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة ، وأخرج له ـــ يعني ابن حبان ـــ في صحيحه ».اهـــ

قلت : يعني أخرج له احتجاجا ، وعليه فهو توثيق فعلي من ابن حبان له فهو " صدوق " ، ولا عبرة بكلام الحسيني فيه فهو مجمل ، ولعله قاله لكون صاحب الترجمة قد سُكِت عنه . =

قال البخاري في تاريخه : « سمع : [عُبَيد الله] [1] بن عمر بن موسى ، وسمع منه : ابنه [عُبَيد الله] [2] . القُرشيُّ ، التَيْميُّ ، البصريُّ » .اهـ

يقول أضعف عباد الله : « وسمع أبا حنيفة ، وروى عنه في هذه المسانيد [3] ».اهـ

[٧ - (٣٠)] مُحَمَّد ، أبو عمر [4] : [5]

قال البخاري في تاريخه : « قال شُعَيْب [6] : هو جار لنا .

= [ينظر : صحيح ابن حبان : كتاب التاريخ ، باب بدء الخلق : ذكر إهانة الله جل وعلا من أهان غير الفاسق من قريش (١٤ / ١٦٥) ح (٦٢٦٩)] .

[1] ـ في جميع النسخ " عبد الله " مكبرا وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ٦٥) ، وفي التاريخ الكبير (١ / ٦٥) " سمع : عمه عبيد الله " .

[2] ـ في جميع النسخ " عبد الله " مكبرا وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ٦٥) .

[3] ـ " المسانيد " زيادة من ب وج و ط .

[4] ـ في جميع النسخ " مُحَمَّد بن أبان ، أبو عمر " وهو تحريف طبقا لما ذكره المصنف تحت عنوان هذه الترجمة ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ١٧٩) ، غير أن هناك ترجمة في التاريخ الكبير (١ / ٣٤) بعنوان : " مُحَمَّد بن أبان بن صالح بن عمير " ، ويكنى أيضا : " أبو عمر " إلا إن ما تحتها مغاير تماما لما ذكره المصنف .

[5] ـ **مصادر الترجمة رقم (٣٠)** : ـ التاريخ الكبير (١ / ١٧٩) وميزان الاعتدال (٦ / ٢٧٨) ولسان الميزان (٥ / ٣١٩) .

* **قال المناوي في شرح حديث** : ﴿ كَانَ النَبِيُّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِذَا دَخَلَ السُوقَ قَالَ : بِسْمِ اللهِ ، اللَهُمَّ إِنِي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ السُوقِ ﴾ : « قال الحافظ العراقي : فيه أبو عمرو ، جار لشعيب بن حرب ، ولعله حفص بن سليمان الأسدي : مختلف فيه .

ـ وقال غيره : فيه أبو عمرو ، وجار لشعيب بن حرب ، ولا يعرف .

ـ وقال المديني : " متروك .

ـ وبه رد الذهبي في التلخيص تصحيح الحاكم له ».اهـ [ينظر : فيض القدير (٥ / ١٣٠)]

ـ وقال الذهبي في الميزان (٦ / ٢٧٨) : « مُحَمَّد بن عمرو أو مُحَمَّد بن عمر : له حديث واحد ، وهو منكر ذكره البخاري في الضعفاء ، ثم ساق له هذا الحديث ، ثم قال : " قال البخاري : لا يتابع عليه ».اهـ ، لم أقف عليه في الضعفاء الصغير للبخاري]

* **خلاصة القول فيه أنه** : ـ متروك .

[6] ـ في التاريخ الكبير (١ / ١٧٩) : " قال شعيب بن حرب : ... " .

يروي عن [1] : عَلْقَمَة بن مَرْثد **عن** ابن بُرَيْدة [2] **عن** أبيه [3] ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « وسمع من أبي حنيفة [4] ـ رضي الله عنه ـ وروى عنه [5] في هذه المسانيد ».اهـ

[٨ ـ (٣١)] مُحَمَّد بن خالد ، الوَهْبي ، الحِمْصِي ، الكِنْدي : [6]

قال البخاري ـ رحمه الله ـ في تاريخه : « يروي [7] عن : مُحَمَّد بن عمرو [8] . سمع منه : يحيى بن صالح [9] ».اهـ

يقول أضعف عباد الله :« وسمع أبا حنيفة [كثيرا] [10]، وروى عنه في هذه المسانيد [11] ، وهو الذي يروي [له] [12] ..... =

---

[1] ـ في التاريخ الكبير (١ / ١٧٩) : " سمع : علقمة " .

[2] ـ **هو** : سليمان بن بُرَيدة بن الحَصِيب ، الأسلمي ، المَرْوَزي . ينظر : تهذيب الكمال (١١ / ٣٧٠) .

[3] ـ **هو** : بُريدة بن الحَصيب بن عبد الله بن الحارث ، الأسلمي ، أبو عبد الله . ينظر : الإصابة (١ / ٢٨٦) بتصرف وتهذيب الكمال (١ / ٣٧٨) .

[4] ـ في أ " وسمع أبا حنيفة " وألحق الناسخ قبالتها في هامش الصفحة " من أبي حنيفة " والمثبت من لحق أ و ب و ج و ط .

[5] ـ " عنه " سقط من ج .

٦ ـ مصادر الترجمة رقم (٣١) : ـ التاريخ الكبير (١ / ٧٤) والجرح والتعديل (٧ / ٢٤٣) والثقات لابن حبان (٧ / ٣٩٦ ، ٩ / ٦٦) وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص (٢١٩) وتهذيب الكمال (٢٥ / ١٤٥) والكاشف (٣ / ٣٨) وتهذيب التهذيب (٧ / ١٣٢) وتقريب التهذيب (٢/ ٥١٢).

* **خلاصة القول فيه** : ـ قال أبو داود : " لا بأس به " ، وقال الدارقطني : " ثقة " .

٧ ـ لفظ " يروي " ليس في التاريخ الكبير (١ / ٧٤) .

٨ ـ **هو** : مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، الليثي ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو الحسن ، المدني . ينظر : تهذيب الكمال (٢٦ / ٢١٢) .

٩ ـ **هو** : يحيى بن صالح ، الوُحَاظِيّ ، أبو زكريا ، ويقال : أبو صالح ، الشامي ، الدمشقي ، ويقال : الحِمْصِيّ . ينظر : تهذيب الكمال (٣١ / ٣٧٥) .

١٠ ـ في جميع النسخ " الكثير " وهو تحريف ظاهر .

١١ ـ نص على روايته عن الإمام أبي حنيفة المزي في تهذيب الكمال (٢٥ / ١٤٥) .

١٢ ـ في جميع النسخ " عنه " والظاهر أنه تحريف ، وصححته كما هو مثبت ليستقيم النص ، ينظر : جامع =

= أحمد بن [1] مُحَمَّد بن خالد بن خَلِيّ ، الكَلاعي في مسنده عن أبيه عن جده [عنه] [2] عن الإمام [3] أبي حنيفة رحمه الله تعالى [4] ».اهـ

[٩ ـ (٣٢)] مُحَمَّد بن يزيد [5] ، الكُوفي [6] : [7]

= مسانيد الإمام أبي حنيفة (٢ / ٣٩٢) ترجمة (١٦٧) أحمد بن مُحَمَّد بن خالد بن خلي ، أبو بكر ، الكلاعي ، والضمير في " له " يعود على : " مُحَمَّد بن خالد ، الوَهْبي ، الحِمْصِي ، الكِنْدي " صاحب الترجمة .

١ ـ جملة " أحمد بن " سقطت من ب و ج ، والمثبت من أ و ط ، وهو الصحيح كما يستفاد من كلام الشيخ في ترجمة (١٦٧) أحمد بن مُحَمَّد بن خالد بن خلي ، أبو بكر ، الكلاعي ، ينظر : جامع المسانيد (٢ / ٣٩٢) .

٢ ـ لفظ [عنه] ضروري لصحة النص ، ينظر : جامع المسانيد (٢ / ٣٩٢) ترجمة (١٦٧) أحمد بن مُحَمَّد بن خالد بن خلي ، أبو بكر ، الكلاعي ، والضمير في " عنه " يعود على : " مُحَمَّد بن خالد ، الوَهْبي ، الحِمْصِي ، الكِنْدي " صاحب الترجمة .

٣ ـ " الإمام " زيادة من ط .

٤ ـ في ب " رحمه الله " ، وفي ط " رحمه الله تعالى " وسقطت الجملة بالكلية من باقي النسخ .

٥ ـ هنا في هذا الموضع وجدت في أ و ب " ابن مدحج " بالدال المهملة بعدها حاء مهملة أيضا ، وفي ج " ابن مدهج " بدال مهملة بعدها هاء ، وفي ط " ا بن مذحج " بذال معجمة وحاء مهملة وجيم ، ولفظ " مذحج " ليس في ترجمته في التاريخ الكبير (١ / ٢٦١) ولم أقف عليه في غيره ينظر مصادر الترجمة الآتي ذكرها بعد ولذا فقد حذفته من صلب النص وأشرت إليه في الحاشية .

٦ ـ **الذي ظهر لي أنه** : الحِزَامي البزاز ، ثم وقفت على كلام للذهبي في ميزان الاعتدال (٦ / ٣٧١) يجزم فيه بأن مُحَمَّد بن يزيد الكوفي ، هو الحزامي ، البزاز ، قال : " هو الحزامي البزاز . روى أيضا عن : أبي بكر بن عياش وابن عيينة . وعنه : البخاري ، والدارمي ، ومُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة . وقد وثق " .اهـ

٧ ـ مصادر الترجمة رقم (٣٢) : ـ التاريخ الكبير (١ / ٢٦١) والجرح والتعديل (٨ / ١٢٨) والثقات لابن حبان (٩ / ٧٨) ورجال صحيح البخاري (٢ / ٦٨٧) والتعديل والتجريح (٢ / ٦٨٨) وتهذيب الكمال (٢٧ / ٣٤) والمغني في الضعفاء (٢ / ٦٤٤) وميزان الاعتدال (٦ / ٣٧١) والكاشف (٣ / ١٠٩) ولسان الميزان (٥ / ٤٣٢ و ٧ / ٣٧٩) وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٩٦) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٦٢) وهدي الساري ص (٦١٧) .

* **خلاصة القول فيه** : ـ مجهول الحال (مستور) ؛ حيث روى عنه أكثر من واحد ، منهم : البخاري ، والدارمي صاحب السنن ، ومُحَمَّد بن العلاء أبو كريب ، وذكره البخاري ، وابن حبان في مصنفاتهم المذكورة ، ولم يذكروا شيئا عن حاله . وقول أبو حاتم : " مجهول ، لا أعرفه " .اهـ يحمل على جهالة حاله عنده ، وأما قول الذهبي في الكاشف : " ثقة " أو " وثق " فهو محمول على ذكر ابن حبان له في الثقات ، ومعلوم أن مجرد ذكر ابن حبان للراوي في الثقات لا يعني توثيقه ؛ فهو يذكر في كتاب الثقات المستورين أيضا .

* **وقد قال أبو الوليد الباجي بأن : " مُحَمَّد بن يزيد ، الحِزامي ، الكوفي ، البزاز " هو نفسه " مُحَمَّد بن يزيد ، أبو هشام الرفاعي " ، لا غيره ، وأنكر على من جعلهما اثنين** : =

قال البخاري في تاريخه : « سمع : الوليد بن مسلم ، وضمرة بن ربيعة ».اهـ

يقول أضعف عباد الله تعالى : « وسمع أبا حنيفة ، وروى عنه في هذه المسانيد ».اهـ

[١٠ .(٣٣)] مُحَمَّد بنُ صَبِيح [١] بن السَّمَّاك ، [القَاصّ] [٢] : [٣]

= قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٧ / ٤٩٧) : « زعم أبو الوليد الباجي في " رجال البخاري " ــ يعني التعديل والتجريح (٢ / ٦٨٨) ــ أن مُحَمَّد بن يزيد هذا هو أبو هشام الرفاعي ، لا غيره ، وأنكر على أبي حاتم كونه جعلهما رجلين ، قال : " ومما يؤيد أنه هو أن عبيد الله بن واصل روى في كتاب " الأدب " له حديثا عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، قال : أخبرنا مُحَمَّد بن يزيد البزاز ، حدثنا يونس بن بكير ، فذكر حديثا ، وقد روى ذلك الحديث بعينه أبو هشام عن يونس ، وبه يعرف ، فدل على أنه يعرف بالبزاز أيضا .

قال : وإنما أشكل أمره على من أشكل كون البخاري ضعفه ، فكيف يخرج عنه في " صحيحه " ، والجواب عن ذلك : ما ذكر ابن عدى من أنه إنما استشهد به خاصة ، والله تعالى أعلم . وقد صدر الخطيب الرواة عن أبي هشام بالبخارى ومسلم وذكر من بعدهما ».اهـ

* **قلت** : خَطَّأ المزي في تهذيب الكمال قول من قال برواية البخاري عن أبي هشام الرفاعي : فلم يرمز أمام ترجمة أبي هشام الرفاعي برمز البخاري ، وإنما رمز بـ (م ت ق) ــ ينظر : تهذيب الكمال (٢٧ / ٢٤) ــ ، في حين رمز أمام ترجمة مُحَمَّد بن يزيد الحزامي البزاز " برمز البخاري (خ) ينظر : تهذيب الكمال (٢٧ / ٣٤) .

* **والذي يظهر لي** : أنهما اثنين ؛ فقد جعلهما البخاري وأبو حاتم ، وكذا المزي في تهذيب الكمال (تبعا لأصله) ، والذهبي في الكاشف ، وابن حجر في تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب ، وأن القول بأنهما واحد قول انفرد به الباجي ، و لم يجد له وليا ولا نصيرا ، بل ولا حتى ناصرا ، والله تعالى أعلى وأعلم .

١ ــ ضبطه ابن حجر فقال : " بفتح أوله " ، ينظر : تعجيل المنفعة ص (٣٦٤) .

٢ ــ في جميع النسخ " القاضي " وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ١٠٦) .

٣ ــ نص ابن حجر في تعجيل المنفعة ص (٣٦٤) على أن " مُحَمَّد بن صبيح بن سماك ، القاص " هو هو مُحَمَّد بن صبيح ، البغدادي " الذي يروي عن خطاب بن القاسم وروى عنه أحمد بن حنبل .

وعليه فمصادر الترجمة رقم (٣٣) : ــ التاريخ الكبير (١ / ١٠٦) والجرح والتعديل (٧ / ٢٩٠) والثقات لابن حبان (٩ / ٣٢) وتاريخ بغداد (٥ / ٣٦٨) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣ / ٧١) وصفوة الصفوة (٣ / ١٧٤) وميزان الاعتدال (٦ / ١٩٠) والمقتني في سرد الكنى (١ / ٣٤٣) ولسان الميزان (٥ / ٢٠٤) و تعجيل المنفعة ص (٣٦٤) .

* **خلاصة القول فيه** : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " مستقيم الحديث ، وكان يعظ الناس في مجلسه " . ، وقال الحاكم عن الدارقطني : " لا بأس به " .

قال البخاري ـ رحمه الله ـ في تاريخه : « وهو [1] أبو [2] العباس ، [القَاصّ] [3] ، الكوفي ، قدم [4] بغداد .

يروي عن [5] عَائِذ [6] بن [نُسَيْر] [7] عن مُحَمَّد بن عبد الله [عن] [8] عطاء ».اهـ [9]

يقول أضعف عباد الله : وسمع أبا حنيفة ، وروى عنه في هذه المسانيد .

[11 ـ (٣٤)] مُحَمَّد بن سُلَيْمَان : [10]

يقول أضعف عباد الله : « هو [11] يروي عن أبي حنيفة ، ..... =

---

١ ــ لفظ " وهو " ليس في التاريخ الكبير (١ / ١٠٦) .

٢ ــ لفظ " أبو " سقط من أ و ب و ج ، وأثبته من ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ١٠٦) .

٣ ــ في جميع النسخ " القاضي " وهو تحريف كما سبق .

٤ ــ في ج " قدم الكوفة بغداد " وهو تحريف ، والمثبت من أ و ب و ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ١٠٦) .

٥ ــ في التاريخ الكبير (١ / ١٠٦) : " سمع " .

٦ ــ في أ و ب " عـــابد " بباء موحدة ودال مهملة وهو تحريف ، وفي ج " عايد " بياء مثناة ودال مهملة ، وهو تصحيف على إرادة تسهيل الهمزة ياء إبدالا على بعض لغات العرب ، والمثبت من ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ١٠٦) .

٧ ــ في جميع النسخ " بشر " وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ١٠٦) ، وكذا أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥ / ٣٦٨) من طريق أحمد بن فارس عن البخاري .

٨ ــ في جميع النسخ " ابن " هكذا ، وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ١٠٦) وتاريخ بغداد (٥ / ٣٦٩) .

٩ ــ وقع في هذه الترجمة للمصنف تقديم وتأخير عما في التاريخ الكبير (١ / ١٠٦) ، ونص التاريخ الكبير كالآتي قال : " مُحَمَّد بن السماك ، القاص ، كوفي ، سمع : عائذ .... ، ويقال : مُحَمَّد بن صَبيح بن سَمَّاك ، أبو العباس ، قدم بغداد " اهـ .

١٠ ــ **مصادر الترجمة رقم (٣٤)** : ــ التاريخ الكبير (١ / ٩٨) والكنى والأسماء ص (١٧٧) والجرح والتعديل (٧ / ٢٦٨) والثقات لابن حبان (٩ / ١٠١) وطبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٢ / ١٣٣) وتاريخ بغداد (٥ / ٢٩٢) وتهذيب الكمال (٢٥ / ٢٩٧) والكاشف (٣ / ٤٩) والمقتني في سرد الكنى (١ / ١٤٧) وتهذيب التهذيب (٧ / ١٨٥) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٢٠) ونزهة الألباب في الألقاب (٢ / ١٤٠) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة " .

١١ ــ لفظ " هو " سقط من ط ، وأثبته من باقي النسخ .

obeikandi.com

= وجماعة [1] من المشايخ في ذلك القرن أسماؤهم " مُحَمَّد بن سليمان " .

والظاهر أنه [2] : مُحَمَّد بن سليمان بن حبيب ، أبو جعفر ، البغدادي ».اهـ

قال البخاري في تاريخه ـ رحمه الله : « يقال له : لُوَيْن [3] ،سمع : حماد بن زيد [4]».اهـ

؛ « وذلك لأن غيره من سَمِيِّه في غير هذا القرن [5] . [وأما] [6] الذين رووا عنه [7] ـ والذين [8] هم في هذا القرن [9] ـ فبعضهم مكيون وبعضهم شاميون وبعضهم بصريون .

فلهذا قلنا بأن الظاهر أنه هو ؛ لأنه في هذا القرن الذي ورد أبو حنيفة بغداد [10] ، منفردا [11] بهذا الاسم من المحدثين فالظاهر [12] أنه الذي سمع منه وروى عنه في هذه المسانيد ».اهـ

[١٢ ـ (٣٥)] مُحَمَّد بن سلمة ، الحَرّاني ، أبو عبد الله : [13]

---

١ ـ في ط " جماعة " بدون واو ، والمثبت من باقي النسخ .

٢ ـ أي الذي يروي عن أبي حنيفة والمعنون له بقوله : " مُحَمَّد بن سليمان " .

٣ ـ في أ و ج " لؤي " والمثبت من ب و ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٩٨) .

٤ ـ في ب " يزيد " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٩٨) .

٥ ـ أي غير " مُحَمَّد بن سليمان بن حبيب ، أبو جعفر ، البغدادي " من الذين اسمهم " مُحَمَّد بن سليمان ... " البغداديين ، فإنهم لم يعاصروا أبا حنيفة ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٢٩١ : ٣٠٣) .

٦ ـ لفظ [وأما] زيادة مني لا يستقيم النص بدونه .

٧ ـ لعل مراد المصنف بقوله : " الذين رووا عنه ... " أي : الذين يمكنهم الرواية عنه ... أو تكون الجملة أصلا مدرجة في النص وصحة الكلام بدونها : " [وأما] الذين هم في هذا القرن فبعضهم مكيون وبعضهم شاميون وبعضهم بصريون " والله تعالى أعلم .

٨ ـ في أ و ج " الذين " بدون " واو " والمثبت من ط ، وهو الأنسب لسياق الكلام ، والله تعالى أعلم .

٩ ـ جملة " الذين رووا عنه ، والذين هم في هذا القرن " سقطت من ب .

١٠ ـ في أ و ط " ببغداد " بباءين ، والمثبت من باقي النسخ .

١١ ـ في ب " منفرد " غير منصوب .

١٢ ـ في ط " والظاهر " بواو بدلا من الفاء .

١٣ ـ مصادر الترجمة رقم (٣٥) : ـ التاريخ الكبير (١ / ١٠٧) ومعرفة الثقات للعجلي (٢ / ٢٣٩) وطبقات ابن سعد (٧ / ٤٨٥) والتاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٢٦٧) والكنى والأسماء ص (٤٩٠) والجرح والتعديل (٧ / ٢٧٦) والثقات لابن حبان (٩ / ٤٠ ، ٥١) ورجال مسلم (٢ / ١٨١) وتهذيب =

قال البخاري ـ رحمه الله ـ في تاريخه : « مات آخر سنة إحدى وتسعين ومائة ، سمع : مُحَمَّد بن إسحاق ، وهشام بن حسان ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « وسمع أبا حنيفة ـ رحمه الله ـ وروى عنه في هذه المسانيد ».اهـ

[١٣ ـ (٣٦)] مُحَمَّد بن زياد بن عِلاقة [١] ، الكَلْبي ، الكُوفي : [٢]

« سمع : أباه ، وجماعة » .

قال البخاري في ترجمة أبيه زياد [٣] : « سمع : أسامة بن شريك ، وجريرا [٤] ، والمغيرة بن شعبة . وسمع منه : الثوري ، وشعبة ».اهـ

قال البخاري [٥] : « قال ابن مَعِين : كنيته أبو مالك ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « وسمع ابنه مُحَمَّد أبا حنيفة ـ رحمه الله ـ وروى عنه في هذه المسانيد ».اهـ

= الكمال (٢٥ / ٢٨٩) والكاشف (٣ / ٤٨) وتهذيب التهذيب (٧ / ١٨١) وتقريب التهذيب (٢ / ٥١٩) وطبقات الحفاظ ص (١٣٦) بحر الدم ص (٣٧٢) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة " .

١ ـ بكسر مهملة وخفة لام وبقاف . ينظر : المغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٧٨) .

٢ ـ مصادر الترجمة رقم (٣٦) : ـ لم أجد ترجمته إلا في الثقات لابن حبان (٧ / ٤٢٠) .

قال ابن حبان : " يروى عن : أبيه ، ومنصور . روى عنه : المفضل بن يونس " اهـ .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " مجهول ؛ حيث روى عنه المفضل بن يونس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، و لم يذكر شيئا عن حاله .

٣ ـ ينظر : التاريخ الكبير (٣ / ٣٦٤) .

٤ ـ **هو** : جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نضر بن ثعلبة ، البجلي ، الصحابي الشهير ، يكنى أبا عمرو ، وقيل : يكنى أبا عبد الله ينظر : الإصابة (١ / ٤٧٥) وتهذيب الكمال (٤ / ٥٣٣) .

٥ ـ في ترجمة أبيه زياد بن علاقة أيضا ، ينظر : التاريخ الكبير (٣ / ٣٦٤) .

obeikandl.com

[14 ـ (٣٧)] مُحَمَّد بن عُبَيْد ، أبو [عبد الله] [1] ، الطَّنَافِسِيّ ، الكُوفيّ ، الأَحْدَب : [2]

قال البخاري رحمه الله : « مات سنة ثلاث ومائتين ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « وسمع أبا حنيفة وروى عنه في هذه المسانيد ».اهـ

[15 ـ (٣٨)] مُحَمَّد بن جعفر ، أبو عبد الله ، البصري ، الظاهر أنه غُنْدَر [3] : [4]

---

١ ــ في جميع النسخ " عبيد الله " بالتصغير وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ١٧٣) ، ينظر : الكنى والأسماء ص (٤٩٦) .

٢ ــ مصادر الترجمة رقم (٣٧) : التاريخ الكبير (١ / ١٧٣) والكنى والأسماء ص (٤٩٦) ومعرفة الثقات للعجلي (٢ / ٢٤٧) والجرح والتعديل (٨ / ١٠) والثقات لابن حبان(٧ / ٤٤١) ومشاهير علماء الأمصار ص (١٧٤) ورجال صحيح البخاري (٢ / ٦٦٥) وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم لأبي عبد الله الحاكم ص (٢١٧) ورجال مسلم (٢ / ١٩٢) وتاريخ بغداد (٢ / ٣٦٥) والتعديل والتجريح (٢ / ٦٦٤) وتهذيب الكمال (٢٦ / ٥٤) والكاشف (٣ / ٧٤) وميزان الاعتدال (٦ /٢٥٠) ولسان الميزان (٧/ ٣٦٨) وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٠٨) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٣٨) ونزهة الألباب في الألقاب (١ / ٥٩) وطبقات الحفاظ ص (١٤٥) وبحر الدم ص (٣٧٩) .

* **خلاصة القول فيه : ــ** " ثقة " .

٣ ــ ينظر : نزهة الألباب في الألقاب (٢ / ٥٨) .

وضبْطه : " غُنْدُر " بضم معجمة وسكون نون وفتح دال مهملة وقد تضم . ينظر : المغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٩١) .

٤ ــ مصادر الترجمة رقم (٣٨) : ــ التاريخ الكبير (١ / ٥٧) ومعرفة الثقات للعجلي (٢ / ٢٣٤) والتاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٢٧٣) والكنى والأسماء ص (٤٩٢) والجرح والتعديل (٧ / ٢٢١) والثقات لابن حبان(٩ / ٥٠) ورجال صحيح البخاري (٢ / ٦٤١) ورجال مسلم (٢ / ١٦٩) وتهذيب الكمال (٢٥ / ٥) وميزان الاعتدال (٦ / ٩٣) والكاشف (٣ / ٢٩) والمقتنى في سرد الكنى (١ / ٣٥٦) ولسان الميزان (٧ / ٣٥٤) وتهذيب التهذيب (٧ / ٨٧) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٠٧) وطبقات الحفاظ ص (١٣١) وبحر الدم ص (٣٦٦) .

* **خلاصة القول فيه أنه : ــ** " ثقة ، صحيح الكتاب ، إلا أن فيه غفلة " ، قاله ابن حجر . وكان من أصح الناس كتابا ، أراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر ، وكان من أثبت الناس في حديث شعبة ، وسماعه من سعيد بن أبي عَرُوبَة بعد الاختلاط ، وكان من خيار عباد الله .

قال البخاري ـ رحمه الله ـ في تاريخه : « وهو صاحب شُعْبة و [ابن] [1] أبي عَرُوبَة [2] ».اهـ [3]

« وروى عنه في هذه المسانيد ، وهو شيخ شيوخ [4] البخاري ومسلم ـ رحمهم الله ـ وهو أيضا شيخ الإمام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله [5] » .

كذا ذكره البخاري [6] في تاريخه الكبير ، وقد مَرَّت ترجمته [7] .

« وهو يروي عن أبي حنيفة أيضا ، كما روى أبو حنيفة عنه في هذه المسانيد ».اهـ

[١٦ ـ (٣٩)] مُحَمَّد بن يَعْلَى ، السلَميّ ، الكُوفيّ : [8]

---

١ ـ [ابن] زيادة لازمة لصحة الكلام ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٥٧) .

٢ ـ في أ " وأبو عروبة " وهو خطأ ، والمثبت من ب و ج و ط ، ونص عبارة التاريخ الكبير (١ / ٥٧) : " صاحب سعيد بن أبي عروبة " ولكن ذكر شعبة بعدها فقال : " قال لي علي : وجالس غندر شعبة نحوا من عشرين سنة " ، وربما يكون لفظ " شعبة " سقط من نسخة التاريخ الكبير التي بين أيدينا وهو في النسخة التي اعتمد عليها المصنف .

" **وابن أبي عروبة** " **هو** : سعيد بن أبي عروبة واسمه مِهْرَان ، العدوي ، أبو النضر ، البصري ، مولى بني عدي بن يشكر . ينظر : تهذيب الكمال (١١ / ٥) .

٣ ـ بعده في أ و ج عبارة : " قال البخاري " ، وفي ب " قال البخاري رحمه الله " وسقطت من ط ، ولا معنى لها في الكلام هنا إلا أن يكون بعدها كلام للبخاري نقله المصنف وسقط من النسخ .

٤ ـ في ب " مشايخ " .

٥ ـ هذه الجملة من كلام المصنف ، والظاهر أن أول العبارة سقط من جميع النسخ وأظنه كما هي طريقة المصنف : " يقول أضعف عباد الله : وسمع أبا حنيفة .... " وتمامها كما ذكر المصنف .

٦ ـ في جميع النسخ " الخطيب " وهو تحريف ، ولم أقف على صاحب الترجمة في تاريخ بغداد .

٧ ـ لم يذكر ترجمته فيما سبق ، والظاهر أن في النسخ سقط .

٨ ـ **مصادر الترجمة رقم (٣٩)** : ـ التاريخ الكبير (١ / ٢٦٨) ومعرفة الثقات للعجلي (٢ / ٢٥٦) والتاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٣١٨) والضعفاء الصغير ص (١٠٥) والجرح والتعديل (٨ / ١٣٠) الضعفاء للعقيلي (٤ / ١٤٩) والكامل في ضعفاء الرجال (٦ / ٢٦٧) تاريخ بغداد (٣ / ٤٤٧) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣ / ١٠٨) وتهذيب الكمال (٢٧ / ٤٥) وميزان الاعتدال (٦ / ٣٧٣) والمغني في الضعفاء (٢ / ٦٤٥) والكاشف (٣ / ١١٠) ولسان الميزان (٧ / ٣٨٠) وتهذيب التهذيب (٧ / ٥٠٠) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٦٣) ونزهة الألباب في الألقاب (١ / ٣٤٥) . =

قال البخاري ـ رحمه الله ـ في تاريخه : « سمع : مُحَمَّد بن عمرو [1] **عن** أبي [2] سلمة [3] **عن** أبي هريرة رضي الله عنه » .اهـ

يقول أضعف عباد الله : « وسمع أبا حنيفة ـ رحمه الله ـ وروى عنه في هذه المسانيد [4] ».اهـ

[١٧ ـ (٤٠)] مُحَمَّد بن الزِبرْقَان [5] ، أبو هَمَّام ، الأَهْوَازِي : [6]

قال البخاري في تاريخه : « سمع : يُونُس بن عُبَيْد .

وسمع منه : عبد الله الجُعْفيّ ».اهـ

= * **خلاصة القول فيه أنه** : ـ يكتب حديثه ، وله مناكير فلا يحتج به فيما يخالف فيه الثقات ، ويقال : إنه جهمي ولا عبرة بانفرد أبي كريب بتوثيقه .

١ ـ في أ و ج و ط " عمر " مضموم العين وهو تحريف ، والمثبت من ب ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢٦٨) وفيه " ... مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة .... " .

وهو : مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، الليثي ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو الحسن ، المدني . قال ابن حجر : صدوق له أوهام . ينظر : تهذيب الكمال (٢٦ / ٢١٢) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٤٤) .

٢ ـ لفظ " أبي " سقط من ب ، وأثبته من باقي النسخ ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢٦٨) .

٣ ـ **هو** : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، القرشي ، الزهري ، المدني . قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، وقيل : اسمه وكنيته واحد . ثقة . ينظر : تهذيب الكمال (٣٣ / ٣٧٠) .

٤ ـ نص الخطيب والمزي والذهبي على روايته عن أبي حنيفة ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٤٤٧) وتهذيب الكمال (٢٧ / ٤٥) والمغني في الضعفاء (٢ / ٦٤٥) .

٥ ـ " **الزِبْرِقَان** " : بكسر زاي وسكون موحدة وكسر راء وبقاف . ينظر : المغني في ضبط أسماء الرجال ص (١١٨) .

٦ ـ **مصادر الترجمة رقم (٤٠)** : ـ التاريخ الكبير (١ / ٨٧) والكنى والأسماء ص (٨٨٨) والجرح والتعديل (٧ / ٢٦٠) والثقات لابن حبان(٧ / ٤٤١) وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم لأبي عبد الله الحاكم ص (٢١٧) ورجال صحيح البخاري (٢ / ٦٤٩) ورجال مسلم (٢ / ١٧٨) والتعديل والتجريح (٢ / ٦٣٥) وتهذيب الكمال (٢٥ / ٢٠٨) والمقتنى في سرد الكنى (٢ / ١٢٨) والكاشف (٣ / ٤٣) وتهذيب التهذيب (٧ / ١٥٤) وتقريب التهذيب (٢ / ٥١٦) .

* **خلاصة القول فيه** : وثقه ابن المديني والدارقطني ، وقال ابن حبان : " ربما أخطأ " .اهـ

قوله صدوق ربما وهم (أخطأ) . قاله ابن حجر

قال البخاري : « وهو [1] معروف الحديث ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « وسمع أبا حنيفة وروى عنه في هذه المسانيد ».اهـ

[١٨ ـ (٤١)] مُحَمَّد بن الحسن ، الوَاسِطي [2] : [3]

« قال أحمد ـ وقد سئل عنه ـ ؛ فقال : لا بأس به شيخ ضخم [4] .

وقال البخاري : « كتبنا عنه أول سنة انحدرت إلى البصرة ، ولم ألقه [في] [5] السنة الثانية [كان قد] [6] مات ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « وسمع أبا حنيفة ـ رحمه الله ـ يروى [7] عنه في هذه المسانيد ».اهـ

[١٩ ـ (٤٢)] مُحَمَّد بن بشر ، أبو عبد الله ، الكُوفي ، من بني [8] عبد القَيْس : [9]

---

١ ـ لفظ " وهو " ليس في التاريخ الكبير (١ / ٨٧) .

٢ ـ هو : مُحَمَّد بن الحسن بن عمران ، المزني ، الواسطي ، قاضيها ، قاضي الأصل .

٣ ـ **مصادر الترجمة رقم (٤١)** : ـ التاريخ الكبير (١ / ٦٦ ، ٦٧) ~~والضعفاء والمتروكين للنسائي ص (٩٣) والضعفاء للعقيلي (٤ / ٤٨)~~ والجرح والتعديل (٧ / ٢٢٩) ~~والكامل لابن عدي (٦ / ١٧٢)~~ وتاريخ ~~بغداد (٢ / ١٧٠)~~ وتهذيب الكمال (٢٥ / ٧١) والكاشف (٣ / ٣٣) ~~والكشف الحثيث ص (٢٢٥)~~ ولسان الميزان ~~(٧ / ٣٥٥)~~ وتهذيب التهذيب (٧ / ١٠٩) وتقريب التهذيب (٢ / ٥١٠) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : « ثقة » .

٤ ـ نص التاريخ الكبير (١ / ٦٧) : " يذكر عن أحمد وسئل عن مُحَمَّد بن الحسن الواسطي المزني ؛ فقال : ليس به بأس ... " .

٥ ـ في جميع النسخ " إلى " ولا تستقيم ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ٦٧) .

٦ ـ عبارة [كان قد] سقطت من جميع النسخ ، وهي من التاريخ الكبير (١ / ٦٧) .

٧ ـ في ب و ط " وروى " .

٨ ـ لفظ " بني " ليس في التاريخ الكبير (١ / ٤٥) ، ولعله في النسخة التي اعتمد عليها المصنف هكذا ، والله أعلم .

٩ ـ **مصادر الترجمة رقم (٤٢)** : ـ التاريخ الكبير (١ / ٤٥) ومعرفة الثقات للعجلي (٢ / ٢٣٢) =

قال البخاري رحمه الله : « مات سنة ثلاث ومائتين .

سمع : زكريا [1] ، وإسماعيل بن أبي خالد ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « وسمع أبا حنيفة وروى عنه في هذه المسانيد ».اهـ

[٣٠ .(٤٣)] مُحَمَّد بن الفضل بن عطية ، المَرْوَزِي ، سكن بُخارَى : [2]

قال البخاري : « سكتوا عنه ، ورماه ابن [أبي] [3] شَيْبَة " [4] ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « سمع أبا حنيفة وروى عنه في هذه المسانيد ».اهـ

= والجرح والتعديل (٧ / ٢١٠) ومشاهير علماء الأمصار (١٧٣) والثقات لابن حبان(٧ / ٤٤١) ورجال صحيح البخاري (٢ / ٦٣٩) والتعديل والتحريح (٢ / ٦٢٠) وتهذيب الكمال (٢٤ / ٥٢١) والكاشف (٣ / ٢٤) وتهذيب التهذيب (٧ / ٦٦) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٠٥) وطبقات الحفاظ ص (١٤٠) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة حافظ " .

[1] ــ زكريا بن أبي زائدة ، واسمه : خالد بن ميمون بن فيروز ، وقيل : هُبَيْرة ، الهَمْدَانيّ ، الوَادِعِيّ ، أبو يحيى ، الكوفيّ . ينظر : تهذيب الكمال (٩ / ٣٥٩) .

[2] ــ **مصادر الترجمة رقم (٤٣)** : ــ التاريخ الكبير (١ / ٢٠٨) والضعفاء الصغير ص (١٠٥) وأحوال الرجال للجوزجاني ص (٢٠٢) والكنى والأسماء ص (٤٩٩) والضعفاء للنسائي ص (٩٣) والضعفاء للعقيلي (٤ / ١٢٠) والجرح والتعديل (٨ / ٥٦) والكامل لابن عدي (٦ / ١٦١) والضعفاء لأبي نعيم ص (١٤١) وتاريخ بغداد (٣ / ١٤٧) والضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٩٢) وتهذيب الكمال (٢٦ / ٢٨٠) والمغني في الضعفاء (٢ / ٦٢٤) وميزان الاعتدال (٦ / ٢٩٦) والكاشف (٣ / ٨٩) والمقتنى في سرد الكنى (١ / ٣٥٧) وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٧٧) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٤٧) وبحر الدم ص (٣٨٢) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " متروك ؛ لاتهامه بالكذب " .

[3] ــ لفظ [أبي] سقط من جميع النسخ ، وهو ثابت في التاريخ الكبير (١ / ٢٠٨) .

[4] ــ قول البخاري : " سكتوا عنه " من كتاب الضعفاء الصغير له ص (١٠٥) وليس من التاريخ الكبير (١ / ٢٠٨) كما قد يتوهم من ظاهر صنيع المصنف من أنه ينسب قول البخاري غالبا إلى تاريخه الكبير ، وأما قوله : " رماه ابن أبي شيبة " فمن التاريخ الكبير (١ / ٢٠٨) فالواقع أن الكلام الذي نسبه للبخاري ملفق من كتابين له لا من كتاب واحد كما قد يتوهم .

[٣١ ـ (٤٤)] مُحَمَّد بن يزيد ، الواسِطيّ ، أبو سعيد ، الكَلاعي : [1]

قال البخاري في تاريخه : « مات سنة ثمان [2] وثمانين ومائة ».اهـ

قال البخاري : « وقال مُحَمَّد بن الوزير : مات سنة تسعين ومائة ».اهـ

قال البخاري : « وسمع : سفيان بن حسين ، والعَوَّام بن حَوْشب ».اهـ

« ونعم الشيخ كان [3] ».

يقول أضعف عباد الله : « وسمع أبا حنيفة وروى عنه في هذه المسانيد ».اهـ

[٣٢ ـ (٤٥)] مُحَمَّد بن الحسن [4] ، المدني : [5]

قال البخاري ـ رحمه الله : « هو ابن زَبَالة [6] ، الحجازي ، المخزومي [7] .

---

[1] ـ **مصادر الترجمة رقم (٤٤)** : ـ التاريخ الكبير (١ / ٢٦٠) والتاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٢٥١) والكنى والأسماء ص (٣٦٥) والجرح والتعديل (٨ / ١٢٦) والثقات لابن حبان (٧ / ٤٤٢) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص (٢٠٥) وتاريخ بغداد (٣ / ٣٧١) وتهذيب الكمال (٢٧ / ٣٠) والمقتنى في سرد الكنى (١ / ٢٧٠) والكاشف (٣ / ١٠٩) وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٩٥) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٦٢) وبحر الدم ص (٣٩٠) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة ثبت " .

[2] ـ في أ و ج " ثمانية " ، وهو خطأ ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢٦٠) .

[3] ـ قوله : " ونعم الشيخ كان " ليس من قول البخاري وإنما من نقله ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢٦٠) .

[4] ـ في أ و ج " الحسين " بمثناة تحتية وهو تحريف والمثبت من ب و ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٦٧) .

[5] ـ **مصادر الترجمة رقم (٤٥)** : ـ التاريخ الكبير (١ / ٦٧) والضعفاء الصغير ص (٩٩) وأحوال الرجال للجوزجاني ص (١٣٥) والضعفاء للنسائي ص (٩٢) والجرح والتعديل (٧ / ٢٢٧) والكامل لابن عدي (٦ / ١٧١) والضعفاء للعقيلي (٤ / ٥٨) والضعفاء لأبي نعيم ص (١٤١) والضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٥١) وتهذيب الكمال (٢٥ / ٦٠) والمقتنى في سرد الكنى (١ / ١٧٧) وميزان الاعتدال (٦ / ١٠٨) والكاشف (٣ / ٣٣) ولسان الميزان (٧ / ٣٥٥) وتهذيب التهذيب (٧ / ١٠٦) وتقريب التهذيب (٢ / ٥١٠) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " متروك ؛ لاتهامه بالكذب " .

[6] ـ ضبطه الحافظ ابن حجر : " بفتح الزاي وتخفيف الموحدة " ينظر : تقريب التهذيب (٢ / ٥١٠) .

[7] ـ في التاريخ الكبير (١ / ٦٧) : " حجازي ، مخزومي " بالتنكير فيهما .

يروي عن : عبد العزيز بن مُحَمَّد ، ومالك بن أنس ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « وسمع أبا حنيفة وروى عنه في هذه المسانيد ».اهـ

[٣٣ - (٤٦)] مُحَمَّد بن عبد الرحمن ، أبو عمرو [١] ، القرشي ، الكوفي ، [القاص] [٢] ، والد أسباط: [٣]

قال البخاري في تاريخه : « يروي عن : أبيه [٤] . وعنه روى [٥] : الثوري ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « ومع جلالة قدره ؛ يروي عن أبي حنيفة في هذه المسانيد ».اهـ

[٣٤ - (٤٧)] مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَار [٦] بن خيار [٧] ، وقيل : يَسَار [٨] =

---

[١] ـ في أ و ج " عمر " مضموم العين وهو تحريف ، والمثبت من ب و ط ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ١٥٤) .

[٢] ـ في جميع النسخ " القاضي " وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ١٥٤) .

و " القَاصّ " : بفتح القاف وفي آخرها صاد مهملة ـ هذه النسبة إلى القصص والمواعظ . ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٧) .

[٣] ـ **مصادر الترجمة رقم (٤٦)** : التاريخ الكبير (١ / ١٥٤) والكنى والأسماء ص (٥٦٨) والجرح والتعديل (٧ / ٣٢٠) وتهذيب الكمال (٢٥ / ٦٠٨) والمقتنى في سرد الكنى (١ / ٤٣٠) والكاشف (٣ / ٦٧) ولسان الميزان (٧ / ٤٧٦) وتهذيب التهذيب (٧ / ٢٧٩) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٣٤) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " مستور ؛ حيث روى عنه اثنان بل أكثر ، وذكره البخاري وابن أبي حاتم والمزي وغيرهم و لم يذكروا شيئا عن حاله .

[٤] ـ **هو** : عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة ، القرشي ، مولى السائب بن يزيد . ينظر تهذيب الكمال (١٧/ ٧٧).

[٥] ـ في التاريخ الكبير (١ / ١٥٤) : " روى عنه " .

[٦] ـ في أ و ب و ج " بشـــار " بموحدة ومعجمة ، وهو تصحيف والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢١٤) ، وينظر كذا : تهذيب الكمال (٢٤ / ٤٠٦) وسير أعلام النبلاء (٧ / ٣٣) .

[٧] ـ في ج " جبـار " بموحدة ومعجمة ، وهو تصحيف ، والمثبت من باقي النسخ . ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢١٤) .

[٨] ـ في ب " بشار " بموحدة ومعجمة وهو تصحيف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (١/ ٢١٤).

obeikandi.com

=ابن كوثان [1]، المَديني [2]، صاحب المَغازي [3]: [4]

---

[1] ــ في تاريخ بغداد " كوتان " بمثناة فوقية ، والمثبت من النسخ ، ينظر : مصادر الترجمة .

[2] ــ في أ و ج و ط " المدني " ، والمثبت من ب تبعا لما في تاريخ بغداد (١ / ٢١٤) .

و " **المَدِيني** " : بفتح الميم ، وكسر الدال ، وسكون الياء تحتها نقطتان ، وفي آخرها نون ــ هذه النسبة إلى عدة من المدن ، فالأولى مدينة رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأكثر ما ينسب إليها " مدني " ، وقد ينسب إليها بإثبات الياء " ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ١٨٤) مختصرا .

[3] ــ قوله : " صاحب المغازي " ليس في تاريخ بغداد (١ / ٢١٤) .

و " **المغازي** " : قال القنوجي : " أي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ــ **جمعها** : مُحَمَّد بن إسحاق أولا ، ويقال : أول من صنف فيها عروة بن الزبير . **وجمعها أيضا** : وهب بن مُنَبّه ، وأبو عبد الله مُحَمَّد بن عائذ القرشي الدمشقي الكاتب ، وأبو مُحَمَّد يحيى بن سعيد ابن أبان الأموي الكوفي الحنفي المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائة عن ثمانين سنة . **ومنها** : مغازي مُحَمَّد بن مسلم الزهري ، وابن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، وأبي الحسن علي بن أحمد الواقدي المتوفى سنة ثمان وستين وأربعمائة ، وموسى بن عقبة بن أبي عياش المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائة ومغازيه أصح المغازي كذا في بعض الكتب .

ــ وهو من فروع علم التواريخ . وموضوعه ومنفعته وغايته وغرضه لا يخفى على كل واحد من ذي اللب ولكن لما كان ثبوتها بالأحاديث والآثار جعلناها من فروع علم الحديث . وفي هذا العلم مصنفات كثيرة ، أجلها وأفضلها تصنيف عبد الملك بن هشام ومغازي ابن إسحاق وغير ذلك " .اهـ [مختصر من أبجد العلوم (٢ / ٥١٤)] .

ــ **ويعني بقوله : " صاحب المغازي " هنا** : كتاب : " السيرة والمبتدأ والمغازي " الذي رواه عنه : إبراهيم بن سعد والنفيلي ، واسم النفيلي : مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير النفيلي ، وتوفي سنة أربع وثلاثين ومائتين بحَرَّان ، ويكنى أبا عبد الرحمن . [ينظر : الفهرست لابن النديم ص (١٣٦)] .

ــ **وقد هذبها** : أبو مُحَمَّد : عبد الملك بن هشام الحميري ، المتوفى : سنة ٢١٨ ، ثمان عشرة ومائتين ، فأحسن وأجاد . على حد ما قاله حاجي خليفة [ينظر : كشف الظنون (٢ / ١٠١٢)] .

ــ ومن هنا صارت تنسب إليه رواها عن زياد بن عبد الله البكائي عنه . على ما قاله الكتاني [ينظر : الرسالة المستطرفة ص (١٠٨)] .

[4] ــ **مصادر الترجمة رقم (٤٧)** : ــ التاريخ الكبير (١ / ٤٠) والتاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ١١١) أحوال الرجال للجوزجاني ص (١٣٦) والكنى والأسماء ص (١٢٠) ومعرفة الثقات للعجلي (٢ / ٢٣٢) والضعفاء للعقيلي (٤ / ٢٣) والجرح والتعديل (٧ / ١٩١) ومشاهير علماء الأمصار (١٣٩) والثقات لابن حبان (٧ / ٣٨٠) والكامل لابن عدي (٦ / ١٠٢) ورجال مسلم (٢ / ١٦٢) والضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٤١) وتهذيب الكمال (٢٤ / ٤٠٥) والمغني في الضعفاء (٢ / ٥٥٢) ومن تكلم فيه وهو موثق ص (١٥٩) وسير أعلام النبلاء (٧ / ٣٣) وميزان الاعتدال (٦ / ٥٦) والكاشف (٣ / ١٩) والتبيين لأسماء المدلسين ص (١٧١) وجامع التحصيل ص (٢٦١) ولسان الميزان (٧ / ٣٥١) وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٥) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٠٢) وطبقات المدلسين ص (٧٩) وطبقات الحفاظ ص (٨٢) . =

قال الخطيب في تاريخه ، وقد [1] افتتح تاريخه به : « لم أر[2] في جملة [المُحَمَّدِيْن] [3] الذين كانوا بمدينة [4] السلام [5] من أهلها والواردين إليها أكبر سنا منه ، وأعلى إسنادا منه [6] ، وأقدم موتا منه [7] ؛ فلهذه [8] الأسباب [9] افتتحت كتابي بتسميته .

= * **اختلف فيه اختلافا شديدا ، وخلاصة القول فيه أنه** : " إمام صدوق من بحور العلم ، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر ، واختلف في الاحتجاج به ، وحديثه حسن ، وقد صححه جماعة " ، قاله الذهبي ، وكان يدلس وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة مراتب المدلسين ؛ فعنعنته قادحة ، ورمي بالتشيع والقدر .

[1] ـ في ج " فقد " والمثبت من باقي النسخ .

[2] ـ في أ و ج " أره " وهو تحريف ولا يستقيم معه المعنى ، وفي ب " أرى " وهو خطأ ، والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢١٤) .

[3] ـ في جميع النسخ : " المحدثين " وهو تحريف ، والذي في تاريخ بغداد (١ / ٢١٤) : " المُحَمَّديين " بياءين مثناتين ، وهو خطأ ؛ لأن الخطيب أراد لفظ الجمع من " مُحَمَّد " ؛ لأنه ابتدأ بصاحب الترجمة باب ذكر من اسمه " مُحَمَّد " . والله أعلم .

[4] ـ في تاريخ بغداد (١ / ٢١٤) : " في مدينة " .

٥ ـ " **مدينة السلام** " = **دار السلام** = **بغداد** : وبغداد هي : أم الدنيا وسيدة البلاد . وسميت مدينة السلام لأن دجلة يقال لها : وادي السلام .

وقال موسى بن عبد الحميد النسائي كنت جالسا عند عبد العزيز بن أبي رواد فأتاه رجل فقال له : من أين أنت فقال له من بغداد ؛ فقال لا تقل بغداد فإن " بغ " صنم ، و " داد " أعطى ، ولكن قل : مدينة السلام ؛ فإن الله هو السلام ، والمدن كلها له . وقيل : إنما سميت مدينة السلام ؛ لأن السلام هو الله ، فأرادوا مدينة الله .

وكان أول من مَصّرها وجعلها مدينة المنصور بالله أبو جعفر عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ثاني الخلفاء وانتقل إليها من (الهاشمية) : وهي مدينة كان قد احتطها أخوه أبو العباس السفاح قرب الكوفة ، وشرع في عمارتها سنة (١٤٥) ونزلها سنة (١٤٩) ، وكان سبب عمارتها أن أهل الكوفة كانوا يفسدون جنده ، فبلغه ذلك من فعلهم فانتقل عنهم يرتاد موضعا ، وقيل : بعث المنصور روادا وهو بالهاشمية يرتادون له موضعا يبني فيه مدينة ويكون الموضع واسطا رافقا بالعامة والجند . [ينظر : معجم البلدان : في التعريف بـ " بغداد " (١ / ٤٥٦) ودار السلام (٢ / ٤٢١) وسلام (٣ / ٢٣٣) ومدينة السلام (٥ / ٧٩)] وقد أطنب الخطيب البغدادي في وصفها والكلام عليها في كتابه تاريخ بغداد (١ / ٦٦ : ٧٨) .

[6] ـ لفظ " منه " سقط من ب وأثبته من باقي النسخ .

[7] ـ في تاريخ بغداد (١ / ٢١٤) : " أكبر سنا وأعلى إسنادا وأقدم موتا منه " .

[8] ـ في تاريخ بغداد (١ / ٢١٤) : " ولهذه " .

[9] ـ بعده في تاريخ بغداد (١ / ٢١٤) : " المجتمعة فيه " .

ويكنى أبا بكر [1] ، وقيل : أبا عبد الله ، وله أخوان [هما] [2] : أبو بكر ، وعمر ابنا إسحاق .

رأى [3] مُحَمَّد بن إسحاق [4] : أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب .

وسمع : القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر الصديق ، وأبان بن عثمان بن عفان ، ومُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وأبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ونافعا مولى ابن [5] عمر [6] ، ومُحَمَّد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وغيرهم ».اهـ

« وطَوَّل الخطيب في الإطراء عليه ، ثم حكى فيه طعنا ، كما فعل بأجلة العلماء [7] ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « وسمع : مُحَمَّد بن إسحاق هذا الإمام أبا [8] حنيفة ، وروى عنه في هذه المسانيد ».اهـ

---

[1] ـ في أ و ج " ويكنى بأبي بكر " ، والمثبت من ب و ط تبعا لما في تاريخ بغداد (١ / ٢١٤) .

[2] ـ لفظ [هما] زيادة من تاريخ بغداد (١ / ٢١٤) .

[3] ـ في أ و ج " روى " وهو تحريف والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ١٢٤) .

[4] ـ قوله : " ابن إسحاق " ليس في تاريخ بغداد (١ / ٢١٤) ، وهو من تصرف المصنف بالزيادة في النص دون بيان ، أو لعله في النسخة التي اعتمد عليها المصنف هكذا ، والله أعلم .

[5] ـ لفظ " ابن " سقط من ب ، وأثبته مس باقي النسخ .

[6] ـ في تاريخ بغداد (١ / ٢١٤) : " مولى عبد الله بن عمر " ، وهو من تصرف المصنف بالنقص في النص دون بيان ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[7] ـ لعله يقصد بقوله : " بأجلة العلماء " أبا حنيفة ؛ فقد طَوَّل الخطيب أيضا في الإطراء عليه ، ثم حكى فيه طعنا وإن قدم الاعتذار عن حكايته هذا الطعن ، فقال في ثنايا ترجمة الإمام أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ في تاريخ بغداد (١٣ / ٣٧٠) : « وقد سقنا عن أيوب السختياني ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وأبي بكر بن عياش ، وغيرهم من الأئمة أخبارا كثيرة تتضمن تقريظ أبي حنيفة والمدح له والثناء عليه والمحفوظ عند نقلة الحديث عن الأئمة المتقدمين ، وهؤلاء المذكورون منهم في أبي حنيفة خلاف ذلك ، وكلامهم فيه كثير ؛ لأمور شنيعة حفظت عليه متعلق بعضها بأصول الديانات ، وبعضها بالفروع نحن ذاكروها بمشيئة الله ، ومعتذرون إلى من وقف عليها وكره سماعها بأن أبا حنيفة عندنا مع جلالة قدره أسوة غيره من العلماء الذين دونا ذكرهم في هذا الكتاب ، وأوردنا أخبارهم ، وحكينا أقوال الناس فيهم على تباينها ، والله الموفق للصواب » .اهـ .

[8] ـ في ب " أبو " وهو خطأ ؛ لأن المصنف ذكره في هذا الفصل وقد خصصه لمن يروي عن أبي حنيفة .

obeikandi.com

قال الخطيب : « قال أبو حفص [عُمر] [1] بن علي : " مات مُحَمَّد بن إسحاق سنة خمسين ومائة " ، وقال يعقوب : " سنة إحدى وخمسين ومائة " ، وقال ابن المديني : " سنة اثنتين [2] ، وخمسين ومائة " ».اهـ [3]

[٣٥ .(٤٨)] مُحَمَّد بن مُيَسَّر [4] ، أبو سَعْد [5] ، الجُعْفي ، الصَّاغَاني : [6]

قال الخطيب في تاريخه : « سكن بغداد [7] ، وحَدَّث بها ، وكان أعمى . [8]

---

[1] ــ في جميع النسخ " عمرو " مفتوح العين وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٢١٤) .

[2] ــ في أ و ج " اثنين " وفي ب " اثني " وكلاهما هو خطأ ، والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ١٣٣) .

[3] ــ أخرج الخطيب الأقوال الثلاثة في وفاة " ابن إسحاق " عن أصحابها بأسانيده إليهم ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢٣٢ ، ٢٣٣) .

[4] ــ في أ و ج " الميسر " وفي ب " ميسرة " والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) .

* **وضبْطه** : على وزن " مُحَمَّد " قاله الحافظ في تقريب التهذيب (٢ / ٥٥٦) .

[5] ــ في أ و ب و ج : " أبو سعيد " بمثناة تحتية قبل آخره وهو تحريف والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) وكذا الكنى والأسماء ص (٣٩٤) والمقتنى في سرد الكنى (١ / ٢٦٢) .

[6] ــ **مصادر الترجمة رقم (٤٨)** : ــ تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) والتاريخ الكبير (١ / ٢٤٥) والتاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٢٨٠) والكنى والأسماء ص (٣٩٤) والضعفاء للنسائي ص (٩٣) والضعفاء للعقيلي (٤ / ١٤٠) والجرح والتعديل (٨ / ١٠٥) والكامل لابن عدي (٦ / ٢٢٦) والضعفاء لابن الجوزي (٣ / ١٠٣) وتهذيب الكمال (٢٦ / ٥٣٥) والمقتنى في سرد الكنى (١ / ٢٦٢) وميزان الاعتدال (٦ / ٣٥١) والكاشف (٣ / ١٠٢) ولسان الميزان (٧ / ٣٧٧) وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٥٤) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٥٦) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ضعَّفه غير واحد ، منهم : ابن مَعين والبخاري ، ولكن كتب عنه الإمام أحمد وابن مَعين ، وانفرد الإمام أحمد بقوله فيه : صدوق ، واتهموه بالإرجاء " .

[7] ــ في ب " ببغداد " ، والمثبت من باقي النسخ تبعا لما في تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) .

٨ ــ في تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) : " سكن بغداد ، وحدث بها ، وهو مُحَمَّد بن أبي زكريا ، وكان أعمى " ، فسقط منه هنا الكلام الذي تحته خط ، وهو من تصرف المصنف بالنقص في النص دون بيان ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

obeikandl.com

كذلك أخبرنا [1] أبو بكر البرقاني [2] الخوارزمي [3] حدثنا [4] [عُبَيد الله بن أبي سَمُرَة] [5] قال [6] : " أبو سَعْد [7] ، الصَاغَانِيّ [8] : مُحَمَّد بن مُيَسَّر ، الجُعْفِيّ ، كان ضريرًا [9] ".

سمع [10] : هشام بن عُرْوَة [11] ، وابن جُرَيْج [12] ، ومُحَمَّد بن إسحاق ، ..... =

---

[1] ــ في تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) : " حدثنا " .

[2] ــ في أ و ج " أبــو بكر البرقاني بن ميسر الخوارزمي " بزيادة " بن ميسر " والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) .

[3] ــ لفظ " الخوارزمي " ليس في تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) ، وهو من تصرف المصنف بالزيادة في النص دون بيان ، وهي زيادة صحيحة ، تنظر ترجمة " الإمام الحافظ شيخ الفقهاء والمحدثين أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر ، الخوارزمي ، المعروف بالبرقاني ، الشافعي ، شيخ بغداد " في تاريخ بغداد (٤ / ٣٧٣) وتذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٧٤) " ، أو لعله في النسخة التي اعتمد عليها المصنف هكذا ، والله أعلم .

[4] ــ في تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) : " أخبرني " .

[5] ــ في أ وج و ط " عبد الله حمزة " ، وفي ب " عبد الله جمرة " وكلاهما تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) .

[6] ــ في ب و ج " وقال " .

[7] ــ في ب " أبو سعيد " وهو تحريف كما سبق ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) .

[8] ــ في ط " الصغاني " بدون ألف بعد الصاد ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) .

و " **الصــغاني** " : بفتح الصاد ، والغين المعجمة ، وبعد الألف نون ــ هذه النسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون يقــال لها " صغانيان " ، ويقال لها بالعجمية : " جغانيان " .... وينسب إليها " الصغاني " و " الصاغاني " أيضا . ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢٤٣) .

و " **الصَــاغَاني** " : بفتح الصاد ، وسكون الألف ، وفتح الغين المعجمة ، وبعد الألف الثانية نون ــ هذه النسبة إلى قــرية بـــ " مــرو " يقال لها " جاغان " فعربت ، وهي أيضا نسبة إلى " الصاغنيان " . ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢٢٩) .

[9] ــ في تــاريخ بغــداد (٣ / ٢٨١) " قال : أبو سعد ، الصاغاني ، مُحَمَّد بن مُيَسَّر ، الجعفي ، البلخي ــ وهو مُحَمَّد بن أبي زكريا ــ وكان ضريرا " ، فسقط منه هنا الكلام الذي تحته خط ، وهو من تصرف المصنف بالنقص في النص دون بيان ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[10] ــ في أ و ج و ط " وسمع " بالواو ، والمثبت من ب تبعا لما في تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) .

[11] ــ في ب " عزورة " . وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) .

[12] ــ في أ و ج" هشــام بــن عروة بن جريج " هكذا سقط منه واو العطف ، وهو خطأ ، والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) . =

= و [مُحَمَّد] [1] بن عَجْلان ، وموسى بن [عُبَيدة] [2] ، وسفيان الثوري ، وإبراهيم [3] ابن طَهْمَان ، والنُعْمَان بن ثابت " يعني الإمام أبا [4] حنيفة [5] رضي الله عنهم .

وروى عنه : أحمد بن مَنِيع بن عبد الرحمن ، [و] [6] أبو كُرَيب [7] ، و [مُصَرّف] [8] ابن عمرو [9] ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « وهو الذي [10] يروي كثيرا عن أبي حنيفة في هذه المسانيد ».اهـ

= و " **ابن جريج** " **هو** : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، القرشي ، الأموي ، أبو الوليد ، وأبو خالد ، المكي ينظر : تهذيب الكمال (١٨ / ٣٣٨) .

[1] ـ في جميع النسخ " أحمد " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) ، ولم أقف على من اسمه " أحمد بن عجلان " في طبقة شيوخ أبي سعد الصاغاني .

[2] ـ في جميع النسخ " عبيد " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١)

[3] ـ لفظ " إبراهيم " ليس في تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) ، وهو من تصرف المصنف بالزيادة في النص دون بيان ، أو لعله في النسخة التي اعتمد عليها المصنف هكذا ، والله أعلم .

[4] ـ في ب " أبي " وهو خطأ ، والمثبت من باقي النسخ .

[5] ـ قوله : " يعني الإمام أبا حنيفة " من كلام المصنف توضيحا لكلام الخطيب .

[6] ـ [و] سقطت من جميع النسخ ، وأثبتها من تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) .

[7] ـ في ب و ط " ابن لبيب " وهو تحريف ، والمثبت من أ وج ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) .
وهو : مُحَمَّد بن العلاء بن كُرَيب ، الهمداني ، أبو كُرَيب ، الكوفي . ينظر : تهذيب الكمال (٢٦ / ٢٤٣) .
و " كُرَيب " : بالتصغير . ينظر : المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢١٢) .

[8] ـ في جميع النسخ " منصور " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) .

[9] ـ في ب و ج " عمر " مضموم العين وهو تحريف ، والمثبت من أ و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) .
وهو : مُصَرّف بن عمرو بن السَرِيّ بن مصرف اليامي ، ويقال : الأيامي أيضا ، الهمداني ، أبو القاسم ، ويقال : أبو عمرو ، الكوفي ، والد أحمد بن مصرف اليامي ، وابن ابن أخي طلحة بن مصرف ، ويقال : إنه من ولد طلحة ابن مصرف . اهـ . ينظر : تهذيب الكمال (٢٨ / ١٦) .

[10] ـ اسم الموصول زيادة من ط .

obeikandl.com

obeikandl.com

فصل (٤)

في ذكر أصحاب بعض هذه المنابر

obeikandl.com

obeikandl.com

[١ - (٤٩)] محمَّد بن الحسن بن فَرْقَد ، أبو عبد الله ، الشَّيْبَانِيّ [١] ، صاحب الإمام أبي حنيفة إمام أئمة الفقهاء : [٢]

---

[١] ــ في تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) : " الشيباني مولاهم " ، وهو من تصرف المصنف بالنقص في النص دون بيان ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[٢] ــ **مصادر الترجمة رقم (٤٩)** : ــ تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) وطبقات ابن سعد (٧ / ٣٣٦) وتاريخ خليفة ص (١٣٦) والجرح والتعديل (٧ / ٢٢٧) والضعفاء للعقيلي (٤ / ٥٢) والمجروحين (٢ / ٢٧٥) والكامل لابن عدي (٦ / ١٧٤) والفهرست ص (٢٨٧) وطبقات الشيرازي ص (١٤٢) والأنساب للسمعاني (٣ / ٤٨٣) والضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٥٠) واللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢١٩) ووفيات الأعيان (٤ / ١٨٤) والمقتنى في سرد الكنى (١ / ٣٥٨) والعبر (١ / ٣٠٢) وسير أعلام النبلاء (٩ / ١٣٤) والمغني في الضعفاء (٢ / ٥٦٧) وميزان الاعتدال (٦ / ١٠٧) والجواهر المضية (٣ / ١٢٢) ورواة الآثار ص (١٦٣) ولسان الميزان (٥ / ١٢٢) وتعجيل المنفعة ص (٣٦٢) وشذرات الذهب (١ / ٣٢٢) وكشف الظنون (٢ / ١٦٨١) والأعلام للزركلي (٦ / ٨٠) وهدية العارفين (٢ / ٨) .

❑ **أقوال العلماء فيه من خلال مصادر ترجمته : ــ**

تعددت أقوال العلماء في شأن هذا العالم الإمام الجليل ، والفقيه العظيم :

ــ فقال الشافعي بعد أن ذكر قول محمد بن الحسن من أنه مكث عند الإمام مالك أكثر من ثلاث سنوات وسمع منه أكثر من سبعمائة حديث : " وكان إذا حدثهم ــ يعني أصحابه ــ عن مالك امتلأ منزله وكثر الناس عليه حتى يضيق عليهم الموضع ، وإذا حدثهم عن غير مالك لم يجبه إلا القليل من الناس ؛ فقال : ما أعلم أحدا أسوأ ثناء على أصحابه منكم ، إذا حدثتكم عن مالك ملأتم على الموضع ، وإذا حدثتكم عن غيره إنما تأتوني متكارهين " .أهـ

قال ابن عدي : " وإنما أراد به أبو حنيفة وأصحابه " .اهـ

ــ وقال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه ، وسألته عن أسد بن عمرو والحسن بن زياد اللؤلؤي ومحمد بن الحسن فضعف أسدا والحسن بن زياد وقال محمد بن الحسن صدوق " .أهـ

ــ وقال محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل سمعت أحمد بن حنبل ، وذكر ابتداء محمد بن الحسن فقال : " كان يذهب مذهب جهم " .اهـ

ــ وقال حنبل بن إسحاق سمعت عمي يعني أحمد بن حنبل يقول : " وكان يعقوب أبو يوسف منصفا في الحديث ، فأما أبو حنيفة ومحمد بن الحسن فكانا مخالفين للأثر ، وهذان لهما رأى سوء يعني أبا حنيفة ومحمد بن الحسن " .اهـ

ــ وقال محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي سمعت يحيى بن معين ، وسألته عن محمد بن الحسن ؛ فقال : " كذاب " .اهـ =

ـــ قال على بن الحسين بن حبان وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا يعني يحيى بن معين : " سمعت محمد بن الحسن صاحب الرأى وقيل له هذه الكتب سمعتها من أبي يوسف ؟ فقال : لا ، والله ما سمعتها منه ، ولكني من أعلم الناس بها ، وما سمعت من أبي يوسف إلا الجامع الصغير " .اهـ

ـــ وقال المفضل الغلابي : " حسن اللؤلؤى ومحمد بن الحسن كلاهما ضعيفان " .اهـ ، وقال أيضا : قال يحيى بن معين : " محمد بن الحسن ليس بشيء " .اهـ

ـــ وقال معاوية بن صالح بن أبي عبد الله سمعت يحيى بن معين يقول : " محمد بن الحسن ضعيف " .اهـ

ـــ وقال أحمد بن سعيد بن أبي مريم ، وسألته يعني بن معين عن محمد بن الحسن ؛ فقال : " ليس بشيء ؛ فلا تكتب حديثه " .اهـ

ـــ وقال الذهبي ، قال ابن معين : " كتبت عنه الجامع الصغير " .أهـ

ـــ وقال أبو حفص عمرو بن علي الصيرفي : " محمد بن الحسن صاحب الرأي ضعيف " .اهـ

ـــ قال سعيد بن عمرو البرذعي سمعت أبا زرعة يعنى الرازي يقول : " كان أبو حنيفة جهميا وكان محمد بن الحسن جهميا وكان أبو يوسف سليما من التهجم " .اهـ

ـــ قال زكريا الساجي : " محمد بن الحسن كان يقول بقول جهم ، وكان مرجئا " .اهـ

ـــ قال بقية قيل لإسماعيل بن عياش يا أبا عتبة قد رافق محمد بن الحسن يحيى بن صالح من الكوفة إلى مكة قال أما انه لو رافق خنزيرا كان خيرا له منه

ـــ وقال بشر بن الوليد : قال أبو يوسف : " قولوا لهذا الكذاب يعنى محمد بن الحسن هذا الذي يرويه عى سمعه منى ؟! " .اهـ

ـــ وقال أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجري : وسألته يعني أبا داود السجستاني عن محمد بن الحسن الشيباني ؛ فقال : " لا شيء ، لا يكتب حديثه " .اهـ

ـــ وقال ابن حبان : " وكان مرجئا داعيا إليه ، وهو أول من رَدَّ على أهل المدينة ، ونصر صاحبه يعني النعمان ، وكان عاقلا ليس في الحديث بشيء ، كان يروي عن الثقات ويهم فيها ، فلما فحش ذلك منه استحق تركه من أجل كثرة خطئه ؛ لأنه كان داعية إلى مذهبهم " .اهـ

ـــ وقال ابن عدي : " ليس هو من أهل الحديث ولا هو ممن كان في طبقته يعنون بالحديث حتى اذكر شيئا من مسنده على أنه سمع من مالك الموطأ ، والاشتغال بحديثه شغل لا يحتاج إليه ؛ لأنه ليس هو من أهل الحديث ، فينكر عليه وقد تُكُلِّمَ فيه ، وقد استغنى أهل الحديث عما يرويه محمد بن الحسن وأمثاله " .اهـ بتصرف واختصار .

ـــ وقال أحمد بن محمد بن غالب : سألت أبا الحسن الدارقطني عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ؛ فقال : " قال يحيى بن معين : كذاب ، وقال فيه أحمد يعني بن حنبل نحو هذا ، قال أبو الحسن الدارقطني : " وعندي لا يستحق الترك " .اهـ

* **خلاصة القول فيه أنه** : صدوق ، قوي في مالك وأبي حنيفة وأبي يوسف وغيرهما من مشايخ الكوفة ، وما نسب إليه من كذب فمحمول على الرأي ، وعلى تحامل المحدثين على الإمام أبي حنيفة وأصحابه للخلاف بينهم في الإيمان هل يشترط فيه العمل أو لا ؟ .

[**ينظر أيضا** : قواعد في علوم الحديث للتهانوي (٣٤٤) وتعليق الشيخ أبي غدة الذي بأسفل الصحيفة] .

صاحب المسند الثاني عشر والرابع عشر، وقد ذكرناهما في أول الكتاب [1] . [2]

---

[1] ــ ينظر : جامع المسانيد (١ / ٥) .

[2] ــ **إثبات نسبة المسندين المنسوبين إليه : ــ**

* **المسند الأول : وهو المسند الثاني عشر ، والمسمى بـــ " نسخة محمد " : ــ**

يمكن إثبات صحة نسبة جمع هذا المسند إلى محمد بن الحسن بأكثر من طريقة : ــ

الأولى : التلقي بالسند المتصل إلى حامع المسند :

فقـــد ذكـــر الشيخ أبو المؤيد الخوارزمي نفسه أنه تلقى هذا المسند بالسند المتصل عن شيوخه إلى حامع المسند نفسه الإمام محمد بن الحسن الشيباني كما ذكره في جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة (١ / ٧٥) .

الثانية : نص أبو المؤيد على هذا المسند في أكثر من موضع من كتابه جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة :

أ ــ في مقدمة الكتاب (١ / ٥) .

ب ــ في أول هذه الترجمة ــ ترجمة الإمام محمد بن الحسن الشيباني ــ (٢ / ٣٥٨) ، تحت رقم (٤٩) ، فقـــال بعد أن ذكر اسمه ونسبه وكنيته : " صاحب المسند الثاني عشر ، والرابع عشر ، وقد ذكرناهما في أول الكتاب " .اهـــ

وقد اعتبر ذلك حاجي خليفة فنقل كلام أبي المؤيد الذي ذكره في مقدمة الكتاب واعتبره دليلا على صحة نسبة هذا المسند إلى جامعه . ينظر : كشف الظنون (٢ / ١٦٨١) .

* * **المسند الثاني : وهو المسند الرابع عشر ، والمسمى بـــ " الآثار " : ــ**

يمكن إثبات صحة نسبة جمع هذا المسند إلى محمد بن الحسن بعدة طرق : ــ

* **الأولى** : التلقي بالسند المتصل إلى جامع المسند :

وقـــد ذكـــر الشيخ أبو المؤيد الخوارزمي أيضا أنه تلقى هذا المسند بالسند المتصل عن شيوخه إلى جامع المسند نفسه الإمام محمد بن الحسن الشيباني كما ذكره في جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة (١ / ٧٦ ، ٧٧) .

* **الثانية** : نصوص العلماء التي تنسب هذا المسند إلى محمد بن الحسن ، فقد نص على ذلك : ــ

١ ــ أبـــو المؤيد الخوارزمي حيث ذكره في كتابه جامع المسانيد في نفس الموضعين سالفي الذكر في إثبات المسند الثاني عشر .

وقـــد نقل حاجي خليفة ما ذكره أبو المؤيد في مقدمة الكتاب بالنسبة لهذا المسند كسابقه . ينظر : كشف الظنون (٢ / ١٦٨١) .

٢ ــ الحافظ ابن حجر في أكثر من كتاب له :

أ ــ في مقدمة كتابه تعجيل المنفعة (١ / ٥ ، ٩) .

ب ــ وفي ولسان الميزان (٥ / ٣١) في ترجمة محمد بن إبراهيم بن حسن البغوي . =

قال أبو بكر الخطيب [1] في تاريخه : « أصله دمشقي [2] ، قدم أبوه " العراق " فَوُلد محمد [3] بـ " واسط " [4] ، ونشأ بـ " الكوفة " ، وسمع العلم بها من أبي حنيفة ، ومِسْعَر

= ٣ ـ حاجي خليفة في كشف الظنون (٢ / ١٣٨٤) .

٤ ـ البابانى في هدية العارفين (٢ / ٨) في مؤلفات الشيباني محمد بن الحسن .

* **الثالثة** : نقل العلماء من هذا الكتاب نصوصا ، مع عزوها إليه ، وقد نقل منه :

١ ـ الزيلعي في نصب الراية في مواضع كثيرة ، منها :
(١ / ٣٢٥) في إخفاء البسملة ، و(٢ / ٣٠) في قيام المرأة بين النساء وسطا إذا أمتهن في الصلاة ، و (٢ / ٥٨) في مس أم قوما ثم تبين له أنه كان محدثا أو جنبا ، و (٢ / ١٤٠) في أحاديث ترك النافلة قبل المغرب ، و (٣ / ٤١) حديث في الرَّمَل ، و (٣ / ١٤٠) في لحم الصيد للمحرم ، و(٤ / ٤٦) في السلم ، و (٤ / ٢٦٦) في أجور بيوت مكة . وغير ذلك من الواضع .

٢ ـ الحافظ ابن حجر في أكثر من كتاب ، ومنها :
أ ـ الإصابة (٧ / ٢٥٤) في ترجمة : أبي عامر الثقفي .
ب ـ تهذيب التهذيب (٩ / ٣٦٩) في ترجمة يزيد بن أبي كبشة السكسكي الدمشقي .
ج ـ فتح الباري (١٢ / ٤٠٢) : كتاب الإكراه ، باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه .

[1] ـ في ب " الطيب " وهو تحريف ظاهر ، والمثبت من باقي النسخ .

[2] ـ إن من المطالع لكتب التراجم قد يتوهم أن أصحابها قد اختلفوا في أصله ؛ فقال محمد ابن سعد : " كان أصله من أهل الجزيرة ، وكان أبوه في جند أهل الشام ، فقدم واسطا ، فولد محمد بها " .أهـ ، وقال الخطيب : " أصله دمشقي ، من أهل قرية تسمى حَرَسْتَا " .

ثم تبين لي أن الخلاف ليس أصليا ، وإنما قول ابن سعد باعتبار ، وقول الخطيب باعتبار آخر ؛ فقد كان الإمام محمد بن الحسن ـ رضي الله عنه ـ " شَيْبَانِيّ " نسبة إلى : " شَيْبَان بن ذهل " قبيل كبير من " بَكْر بن وائل " ، وكانت ديار " بكر بن وائل " في بلاد الجزيرة المسماة بـ " جزيرة أقور " وهي الواقعة بين نهري دجلة والفرات تشتمل على : دِيَار مُضَر ودِيَار بَكْر ، سميت الجزيرة ؛ لأنها بين دحلة والفرات ، فعلى هذا الاعتبار وقع قول ابن سعد ؛ فقال إن أصله من أهل الجزيرة .

ثم انتقل أبوه أو أحد أجداده ـ لم تنص كتب التراجم ، والذي يظهر أنه أبوه وذلك لذكر طبيعة عمله ـ إلى قرية حَرَسْتَا ، قرية تابعة لمدينة دمشق الشام على بعد فرسخ منها على طريق حِمْص ، وكان أبوه يعمل جنديا من جنود الشام ، وعلى هذا الاعتبار وقع قول الخطيب ، فقال : إن أصله من أهل قرية حرستا ، والله تعالى أعلم .

[3] ـ في أ " محمدا " ، وهو خطأ ، والمثبت من ب و ح و ط ، يظر : تاريخ بعداد (٢ / ١٧٢) .

٤ ـ " **واسط** " : وتسمى واسط الحَجَّاج ، وسميت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة ؛ لأن منها إلى كل =

ابـــن كِدَام ، وسفيان الثَوْري ، ومالك بن مِغْول [1] ، وكتب أيضا عن : مالك بن أنس ، وأبي عمرو [2] الأوزاعي ، [وزَمْعة] [3] بن صالح . وسكن بغداد وحدث بها ».اهـــ

قال الخطيب : « فروى [4] عنه الإمام [5] محمد بن إدريس الشافعي ـــ رضي الله عنه ـــ [6] ، وأبو سليمان موسى بن سليمان [7] الجَوْزَجَانِيّ [8] ، وهشام بن عُبَيد الله [9] الرَازِيّ ، وأبـــو [10] عُبَـــيد القـــاسم بن سلاَّم ، وإسمـــاعيل بن تَوْبَة [11] ، وعلي بن مسلم الطُوسي ، وغيرهم [12] .

= واحـــدة مـــنهما خمسين فرسخا ، وقيل : إنه كان قبل عمارة واسط هناك موضع يسمى " واسط قصب " فلما عَمَّر الحجاج مدينته سماها باسمها ، والله أعلم . ينظر : معجم البلدان (٥ / ٣٧٤) بتصرف .

[1] ـــ في أ و ج " معول " بعين مهملة وهو تصحيف ، والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) .

[2] ـــ في أ و ب و ج " وأبي عمـــر " وهـــو تحـــريف والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) والكنى والأسماء ص (٥٦٦) .

[3] ـــ في أ و ج " عن ربيعة " وفي ب و ط " وربيعة " وكلاهما تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) .

[4] ـــ في ط " وروى " ، والمثبت من باقي النسخ تبعا لما في تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) .

[5] ـــ لفظ " الإمام " زيادة من ط ، وليس في تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) .

[6] ـــ في ط " رحمه الله " .

[7] ـــ قولـــه " موسى بن سليمان " ليس في النسخ الخطية ، ولا تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) وهو ثابت في ط ، وهو صحيح ، ولعله من تصرف المصنف بالزيادة في النص دون بيان أو لعله في نسخته هكذا .

تنظر ترجمة : " موسى بن سليمان ، أبي سليمان ، الجوزحاني " في الجرح والتعديل : (٨ / ١٠٥) وتاريخ بغداد (١٣ / ٣٦) .

[8] ـــ في أ و ج " الجرجاني " وهو تحريف ، والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) .

و " **الجَوْزَجَـــاني** " : بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي والجيم وفي آخرها النون ـــ قال ابن الأثير : هذه النسبة إلى مدينة بـــ " خراسان " مما يلي " بلخ " يقال لها : " جَوْزَجَانان " ، والنسبة إليها " جَوْزَجَانِّي " . ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٣٠٨) .

[9] ـــ لفظ الجلالة سقط من النسخ الخطية ، وهو ثابت في ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) .

[10] ـــ لفظ " أبو " سقط من ب وأثبته من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) .

[11] ـــ في أ و ج " ثوبة " بمثلثة ، وهو تصحيف ، والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) .

[12] ـــ في ب " وغيره " ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) .

obeikandl.com

وَوَلاَّه الرشـــيد [1] القضاء ، وخرج معه إلى خُرَاسَان [2] ، فمَات بالرَّيّ [3] ، ودُفِنَ بها سنة تسعة وثمانين ومائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة [4] ».اهـــ

وذكر الخطيب بإسناده إلى يحيى بن صالح قال [5] : قال لي [6] يحيى [7] بن أكثم [8] : " رأيتَ مالكا ومحمد بن الحسن [9] فأيهما كان أفقه ؟ فقلت : محمد الحسن أفقه من مالك [10] " .

وذكر الخطيب بإسناده إلى الشافعي ـــ رحمه الله ـــ [11] أنه قال : " لو أشاء أن أقول [12]

---

[1] ـــ في ب " رشيد " وفي تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) : " وكان الرشيد ولاه " ولعله من تصرف المصنف في النص تقديما وتأخيرا ، أو هو في نسخته هكذا .

[2] ـــ " **خُرَاسَـــان** " : بلاد واسعة ، وتشتمل على أمهات من البلاد منها : نَيسابور ، وهَرَاة ، ومَرْو ، وهي كانت قصـــبتها ، وبَلْخ ، وطَالِقَان ، ونَسَا ، وأبْيَوَرد ، وسَرْخَس ، وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون ، ومن الناس من يدخل أعمال حوارزم فيها ، ويعد ما وراء النهر منها وليس الأمر كذلك . وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحا ، وذلك في سنة ٣١ في أيام عثمان رضي الله عنه ، بإمارة عبد الله بن عامر بن كريز " . ينظر : معجم البلدان (٢ / ٣٥٠) .

[3] ـــ " **الـــرَّيّ** " : بفـــتح أوله وتشديد ثانيه ، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، كثيرة الفواكه والخـــيرات وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال ، وكان فتحها بعد فتح نهاوند سنة (٢٠) هـــ عـــلى يد عروة بن زيد الخيل الطائي بعثه الصحابي الجليل عمار بن ياسر بأمر من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـــ رضي الله عنهم أجمعين ـــ فأظهره الله على أهلها ومن وراءهم . ينظر : معجم البلدان (٣ / ١١٦) .

[4] ـــ قولـــه : " ســـنة تسعة وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة " من نقل الخطيب عن ابن سعد لا من قول الخطيب ، وقد ألحقه المصنف بجملة من كلام الخطيب دون أن يبين ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) .

[5] ـــ لفظ " قال " سقط من أ و ج ، وأثبته من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٥) .

[6] ـــ لفظ " لي " سقط من ط وأثبته من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٥) .

[7] ـــ في ب " ويحيى " بواو قبله ، والمثبت من باقي النسخ ، ولفظ " يحيى " ليس في تاريخ بغداد (٢ / ١٧٥) .

[8] ـــ في أ و ب و ج " أكتم " بمثناة فوقية وهو تصحيف والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٥) .

[9] ـــ في تـــاريخ بغداد (٢ / ١٧٥) : " قد رأيتَ مالكا وسمعتَ منه ، ورافقت محمد بن الحسن " ، وفيه تصرف من المصنف مفسد للفظ الخطيب .

[10] ـــ في تـــاريخ بغـــداد (٢ / ١٧٥) : " محمد بن الحسن فيما يأخذه لنفسه أفقه من مالك " ، وفيه تصرف من المصنف مفسد للفظ الخطيب .

[11] ـــ " رحمه الله " زيادة من ب و ط ، وفي ج " رضي الله عنه " وليس من ذلك شيئ بالنسخة أ .

[12] ـــ في أ و ج " يقول " وهو تحريف ، والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٥) .

obeikandl.com

= إن القرآن نزل بلغة محمد [١] لقلته [٢] لفصاحته [٣] " .

وقال : " ما رأيت أعقل من محمد بن الحسن " . [٤]

و " ما رأيت سَمِينًا أخف رُوحًا من محمد بن الحسن ، وما رأيت أفصح منه ، وكنت إذا رأيته يقرأ القرآن كأنه نزل [٥] بلغته [٦] " [٧] .

وذكر الخطيب بإسناده إلى يحيى بن مَعِين قال : " كتبت [٨] الجامع الصغير [٩] عن محمد ابن الحسن " .

---

[١] ــ في تاريخ بغداد (٢ / ١٧٥) : " محمد بن الحسن " ، وفيه تصرف من المصنف بالنقص في النص ، أو لعله في نسخته هكذا .

[٢] ــ في ب " لقلت " ، والمثبت من باقي النسخ تبعا لما في تاريخ بغداد (٢ / ١٧٥) .

[٣] ــ قوله " لفصاحته " سقط من ط ، وأثبته من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٥) .

[٤] ــ أخرجه الخطيب في تاريخه من طريق الربيع بن سليمان عن الشافعي .

[٥] ــ في ب و ط " أنزل " ، والمثبت من أ و ج ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٥) .

[٦] ــ في تاريخ بغداد (٢ / ١٧٥) : " وكنت إذا رأيته يقرأ كأن القرآن نزل بلغته " .

[٧] ــ هــذا القول أخرجه الخطيب في تاريخه مس طريق المزني عن الشافعي وعطفه المصنف على ما قبله ــ دون بيان ــ وقــد سبق بيان أن الخطيب أخرجه من طريق الربيع بن سليمان مما أوهم أنهما من طريق واحدة ففصلت بينهما لأجل ذلك .

[٨] ــ في أ و ج " كتب " وهو تحريف ، والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٦) .

[٩] ــ قــال صاحب كشف الظنون (١ / ٥٦١) : " هو كتاب قديم مبارك مشتمل على ألف وخمسمائة واثنتين وثلاثين مسألة ــ كما قال البزدوي ــ وذكر الاختلاف في مائة وسبعين مسألة و لم يذكر القياس والاستحسان إلا في مسألتين والمشايخ يعظمونه حتى قالوا لا يصلح المرء للفتوى ولا للقضاء إلا إذا علم مسائله " . أهــ

**** واختلفوا في مُصَنِّف كتاب " الجامع الصغير " :**

أ ــ فعزاه محمد بن الحسن الشيباني في المبسوط (١ / ٧٥) لأبي حنيفة رضي الله عنه .

ب ــ وعزاه ابن السمعاني ــ كما ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٤ / ٣٢٧) في ترجمة عمر بن محمد بن أحمد النسفي ثم السمرقندي ــ لمحمد بن الحسن الشيباني نفسه .

ــ وكذا عزاه ابن حزم في المحلى (٦ / ٢٤٣ و ٧ / ٤٩٢) لمحمد بن الحسن أيضا .

ــ وأيضا عزاه صاحب كشف الظنون (١ / ١٠٧ ، ٥٦١) لمحمد بن الحسن .

ج ــ وفي تاريخ بغداد (٢ / ١٨٠) في ترجمة : محمد بن الحسن الشيباني أن محمدا سمع الجامع من أبي يوسف .

والــذي يظهر : أن محمد بن الحسن هو مصنف كتاب الجامع ويُحمل سماعه من أبي يوسف على سماع المرويات لا سماع الكتاب نفسه مصنفا والمرويات في ذاتها للإمام أبي حنيفة رضي الله عنه . =

وبإسناده إلى الشـــافعي ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : " حَمَلْتُ [عن] [1] محمد وِقْر بَعِير [2] كُتُبًا " .

وقـــال الشافعي رحمه الله [3] : " كان محمد بن الحسن الشيباني إذا أخذ في المسألة كأنه [4] قرآن يترل عليه ولا [5] يقدم حرفا ولا يؤخره .

وروى بإسناده أيضا [6] عن الشافعي [7] ـــ رضي الله عنه ـــ " أنه سئل عن مسألة فأجاب ؛ فقـــيل له : يا أبا [8] عبد الله خالفك الفقهاء ؛ فقال له الشافعي : وهل رأيت فقيها قط ؟ الـــلهم إلا أن يكون رأيت محمد بن الحسن فإنه كان يملأ العين والقلب وما رأيت مُبْدِنًا [9] قط أذكى من محمد بن الحسن [10] " .

وذكر الخطيب بإسناده إلى جعفر بن ياسين قال : " كنت عند المزني فسأله رجل [11] =

= يؤيـــد ذلك ما ذكره صاحب كشف الظنون (١ / ٥٦١) عن أبي بكر السرخسي قال : " كان سبب تأليف محمد أنه لما فرغ من تصنيف الكتب طلب منه أبو يوسف أن يؤلف كتابا يجمع فيه ما حفظ عنه مما رواه له عن أبي حنيفة فجمع ... " .

[1] ـــ في جميع النسخ " من " ، وهو خطأ ، والمثبت من تاريخ بغداد (٢ / ١٧٦) ، وهو المناسب للمعنى .

[2] ـــ في تـــاريـــخ بغـــداد (٢ / ١٧٦) : " بختي " ، ولفظي : " بعير " و " بُخْتِي " بمعنى ، ينظر : لسان العرب (٢ / ٩) مادة " بخت " .

[3] ـــ " رحمه الله " زيادة من ط .

[4] ـــ في أ و ج " كأن " والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٦) .

[5] ـــ في تاريخ بغداد (٢ / ١٧٦) : " لا " بدون واو العطف .

[6] ـــ في ب " وروى بإسناده في المسألة أيضا " وجملة " في المسألة " مدرجة من الناسخ وهي خطأ .

[7] ـــ قولـــه : " عـــن الشافعي " خطأ فهو عن " الربيع بن سليمان " قال : " وقف رجل على الشافعي فسأله عن مسألة فأجابه فقال له الرجل : يا أبا عبد الله خالفك الفقهاء ..... " ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٦) .

[8] ـــ لفظ " أبا " سقط من ب ، وأثبته من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٦) .

[9] ـــ في ب و ج " مبتديـــا " بموحدة ومثنـــاة فوقية ومهملـــة ومثناة تحتية ، وهو تحريف ، ينظر : تـــاريخ بغداد (٢ / ١٧٦) .

[10] ـــ في ب " محمد بن الخطاب " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٦) .

[11] ـــ في تاريخ بغداد (٢ / ١٨٦) : " فوقف عليه رجل فسأله " .

obeikandi.com

= عن [1] أهل العراق ، فقال له : ما تقول في أبي حنيفة ؟ قال : سيدهم .

ـــ قال فأبو يوسف ؟ قال : أتبعهم [2] للحديث .

ـــ قال : فمحمد [3] بن الحسن ؟ قال : أكثرهم تفريعا .

ـــ قال : فزفر ؟ قال : آخذهم قياسا " .

وذكر الخطيب بإسناده إلى إبراهيم الحربي ، قال : " سألت أحمد بن حنبل ـــ رضي الله عنه ـــ قلت : هذه المسائل الدِقَاق [4] من أين لك ؟

فقال[5] : من كتب محمد بن الحسن " .

وذكر الخطيب بإسناده إلى الشـــافعي ـــ رضي الله عنه ـــ [6] أنه قال : " ما ناظرت أحدا إلا تغير [7] وجهه ما خلا محمد بن الحسن " .

وذكر الخطيب بإسناده إلى [ابن] [8] أبي رجاء [9] القاضي قال : سمعت ..... =

---

[1] ـــ في أ و ج و ط : " من " وهو تحريف ، ولا يناسب السياق ، والمثبت من ب ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٦) .

[2] ـــ في ب " أثبتهم " ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٦) .

[3] ـــ في ب و ج " محمد " بدون فاء ، والمثبت من باقي النسخ ؛ لمناسبته للسياق ، وللعطف في سائر الجمل ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٦) .

[4] ـــ في أ و ج " الرقاق " براء وهو تحريف ، والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٧٧) .

[5] ـــ في أ و ج و ط " فقال " بفاء ، والمثبت من ب ؛ لموافقته تاريخ بغداد (٢ / ١٧) .

[6] ـــ " رضي الله عنه " زيادة من ب و ط .

[7] ـــ في تاريخ بغداد (٢ / ١٧٧) : " تَمَعَّر " ، و" تَمَعَّرَ" و " تغير " بمعنى واحد . قال ابن منظور : « غضِبَ فلان فتَمَعَّرَ لونُه ووجهُه : تغير وعَلَتْهُ صُفْرَةٌ ، وفي الحديث " فَتَمَعَّرَ وجهُه " أي تغير ، وأَصلُه قِلةُ النَّضارةِ وعدمُ إِشْراقِ اللون من قولهم : مكان أَمْعَرُ ، وهو الجَدْبُ الذي لا خِصْبَ فيه ، ومَعَّرَ وجهَه : غَيَّرَهُ ، والمَمْعُورُ المَقَطَّب غَضَباً تعالي » .اهـ ينظر : لسان العرب (٥ / ١٧٩) مادة « معر » . وما هنا من تصرف المصنف في النص بالإتيان بلفظ آخر له نفس المعنى .

[8] ـــ [ابن] زيادة من تاريخ بغداد (٢ / ١٨٢) .

[9] ـــ في أ و ج " الرجاء " والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٨٢) . ←

= [مَحْمُويَة] [1] ـــ وكنا نعده من الأبدال [2] ـــ قال : " رأيت محمد بن الحسن في المنام ؛ فقلت : يا أبا عبد الله إلى ما صرتَ ؟

ـــ فقال[3] : قال لي ربي[4] : إني[5] لم أجعلك وعاء للعلم وأنا أريد أن أعذبك .

ـــ قلت : فما فعل أبو يوسف ؟ قال : فوقي .

ـــ قلت : فما فعل أبو حنيفة ؟ قال : فوق أبي يوسف بطبقات " .

وروى عنه الإمام الشافعي ـــ رضي الله عنه ـــ [6] حديث الولاء في مسنده عن أبي يوسف عن[7] أبي حنيفة ، وقد مَرَّ في باب الوَلاء من هذا الكتاب [8] .

و" ابـــن أبي رجـــاء القاضـــي " هو : محمد بن أبي رجاء ، الخرساني ، ولي القضاء ببغداد أيام المأمون ، وهو من أصحاب أبي يوسف القاضي ، وكان من المقدمين في مذهب أبي حنيفة ، حسن العلم بالحساب والدور والمقايسة ≠ ≠وكانـــت له مسائل غلقة ومات سنة سبع ومائتين ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة بقين من جمادى الآخرة " تنظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٥ / ٢٧٥) .

[1] ـــ في أ و ج و ط " مخـــرمة " بخاء معجمة وراء وميم ، وفي ب " محرمة " كالسابق غير أنه بمهملة وكلهما تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٢ / ١٨٢) .

[2] ـــ في ب " الأندال " بنون وهو تصحيف ، والمثبت مس باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٨٢) .

[3] ـــ في تاريخ بغداد (٢ / ١٨٢) : " قال " .

[4] ـــ لفظ " ربي " سقط من أ و ح ، وأثبته من ب و ط ، وليس في تاريخ بغداد (٢ / ١٨٢) ، ولعله من تصرف المصنف بالزيادة أو لعله في نسخته هكذا .

[5] ـــ لفظ " إني " سقط من ب و ط ، وأثبته من أ و ج ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٨٢) .

[6] ـــ في ب و ط " رحمه الله " .

[7] ـــ في ب و ج " وعن " وهو خطأ ، والمثبت من أ و ط .

[8] ـــ ينظر : جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة : كتاب الولاء (٢ / ١٧٣) ، حديث رقم (٢) .

obeikandi.com

[٢ ـ (٥٠)] محمد بن المُظَفَّر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن [إياس] [١] ، أبو الحُسَين [٢] ، الحافظ : [٣]

وهو صاحب المسند الثالث الذي ذكرناه في أول الكتاب . [٤]

---

[١] ــ في جميع النسخ " إلياس " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) وينظر : لسان الميزان (٥ / ٣٨٣) .

[٢] ــ " في أ و ب و ج " أبو الحسن " وهو تحريف ، والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) وينظر : طبقات الحفاظ (١ / ٣٩٠) .

[٣] ــ **مصادر الترجمة رقم (٥٠) :** ــ تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) وتاريخ دمشق (٥٦ / ٣) والمنتظم (٧ / ١٥٢) والتقييد لابن نقطة ص (١١٣) وبغية الطلب في تاريخ حلب (٦ / ٢٧١٠) في ثنايا ترجمة أبي علي الحسين بن علي الصائغ النيسابوري الحافظ وسير أعلام النبلاء (١٦ / ٤١٨) وتذكرة الحفاظ (٣ / ٩٨٠) والمغني في الضعفاء (٢ / ٦٣٤) وميزان الاعتدال (٦ / ٣٤٠) والعبر (٣ / ١٢) ولسان الميزان (٥ / ٣٨٣) وطبقات الحفاظ ص (٣٩٠) وشذرات الذهب (٢ / ٩٦) . وكشف الظنون (٢ / ١٦٨٠) .

* **خلاصة القول فيه أنه :** " ثقة حجة ، ولعله تكلم فيه بسبب قول أبي الوليد الباجي فيه بأنه " حافظ فيه تشيع " ولا يقدح هذا القول فيه بعد قول الدارقطني : بأن تشيعه قليل لا يضر .

[٤] ــ **إثبات نسبة هذا المسند إليه :** ــ

يمكن إثبات صحة نسبة جمع هذا المسند للإمام محمد بن المظفر بأكثر من طريقة :

الأولى : التلقي بالسند المتصل إلى جامع المسند :

ــ فقد ذكر الشيخ أبو المؤيد الخوارزمي نفسه أنه تلقى هذا المسند بالسند المتصل عن شيوخه إلى جامع المسند نفسه الإمام محمد بن المظفر كما ذكره في جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة (١ / ٧١) .

الثانية : نصوص العلماء التي تنسب هذا المسند إلى الإمام محمد بن المظفر ، وقد نص على ذلك : ــ

١ ــ أبو المؤيد الخوارزمي في أكثر من موضع من كتابه جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة :

أ ــ في مقدمة الكتاب (١ / ٤) .

ب ــ وكذا في أول هذه الترجمة ــ ترجمة ابن المظفر نفسه ــ (٢ / ٣٦٢) ، تحت رقم (٥٠) ؛ فقال : " وهو صاحب المسند الثالث الذي ذكرناه في أول الكتاب "

ج ــ وفي آخرها ، قال : " يقول أضعف عباد الله : وهذا المسند الذي جمعه للإمام أبي حنيفة ــ وهو المسند الثالث من مسانيد هذا الكتاب ــ يدل على نهايته في علم الحديث وحفظه وإتقانه وعلمه بالمتون والطرق جزاه الله عن الإسلام خيرا " .اهـ . =

قال الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخه : « ذكر لي نسبه أبو القاسم [1] الأَزْهَري ، وعلي بن [المحسن] [2] ، التَّنُوخي . [وحدثني التَّنُوخِي] [3] قال : أملى علينا محمد بن المُظَفَّر ، أبو الحُسين ، الحافظ [4] نسبه إلى [5] إياس [6] » .اهـ .

= هـذا وقـد اعتبر ذلك حاجي خليفة فنقل كلام أبي المؤيد الذي ذكره في مقدمة الكتاب واعتبره دليلا على صحة نسبة هذا المسند إلى جامعه . ينظر : كشف الظنون (٢ / ١٦٨١) .

٢ ــ الحـافظ أبـو عبد الله بن النجار في تاريخه ــ على ما نقله عنه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد في تـرجمة رقـم (١٩٤) " أحمد بن يحيى بن إبراهيم ، المَرْوَزِيّ ، أبو بكر " ــ قال : « وروى ــ أي صاحب الترجمة ــ عن : أبي الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ مسند أبي حنيفة من جمعه » .اهـ

٣ ــ وصـاحب بغـية الطلـب في تـاريخ حلب (٦ / ٢٧١٠) في ترجمة أبي علي الحسين بن علي الصائغ النيسـابوري الحـافظ ، قال : " وقد نظرت في مسانيد أبي حنيفة رضي الله عنه ، وهي ..... " ثم عددها ، وذكر منها : " ومسنده الذي جمعه الحافظ أبو الحسين بن المظفر " . أهـ مختصرا .

٤ ــ وابـن نقطـة في التقييد ص (١١٣) في ترجمة محمد بن المظفر بن موسى أبو الحسين البغدادي الحافظ ، قال : " وجمع مسند أبي حنيفة " . اهـ

٥ ــ وابن حجر في تعجيل المنفعة (١ / ٦) ، قال : " ونظيره ــ أي نظير مسند الحارثي ــ مسند أبي حنيفة للحافظ أبي الحسين بن المظفر " . اهـ

[1] ــ في أ و ج " أبو قسم " ، وفي ب " أبي قاسم " وكلاهما تحريف ، والمثبت من ط ، ينظر : تـاريـخ بغـداد (٣ / ٢٦٢) .

[2] ــ في أ و ج " الحسـين " ، وفي ب و ط " الحسن " وكلاهما تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) ، وتنظر ترجمـة " علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم ، أبو القاسم ، التنوخي " في : تـاريـخ بغـداد (١٢ / ١١٥) .

[3] ــ جملة [وحدثني التنوخي] من تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) ليستقيم المعنى حتى لا تعود الضمائر في قوله : " قال : أمـلي علينا " على الخطيب البغدادي ؛ فلا يستقيم المعنى ولا الواقع التاريخي ؛ لأن " الخطيب " ليس من تلاميذ محمـد بن المظفر ، فقد قال الخطيب : " نبأنا عنه ــ أي عن ابن المظفر ــ محمد بن أبي الفوارس و أبو بكر البرقاني .... " ممـا يدل على أن الخطيب من طبقة دون طبقة تلاميذ بن المظفر وأن طبقة تلاميذ ابن المظفر هذه هي نفسها طبقة شيوخ الخطيب ، والله أعلم .

[4] ــ قولـه : " محمـد بن المظفر ، أبو الحسين ، الحافظ " ليس في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) ، وهو من تصرف المصنف بالزيادة في النص ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[5] ــ في ب و ج " أبي " وهو تحريف ، والمثبت من أ و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) .

[6] ــ في ط " إلياس " وهو تحريف كما سبق ، وجملة " وحدثني التنوخي .... إياس " تأخرت في تاريخ بغداد =

obeikandl.com

ثم قال[1] : « لم أجد أحدا ذكر نسبه [2] غير ابن بَرْهان [3] » .اهـ . [4]

قال : « [وقال لنا] [5] ابـن المظفر : كان أبي ومن قبله من سَلَفِي من أهل " سُرَّ مَنْ رَأَى " [6] ، ..... =

= (٣ / ٢٦٢) عن الجملة الآتية بعدها .

[1] ـ في أ و ب و ج " قال ثم " ، والمثبت من ط وهو أنسب .

[2] ـ في ج " نسبته " ، والمثبت من باقي النسخ طبقا لما في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) .

[3] ـ في ب " البرهان " معرفا ، والمثبت من باقي النسخ طبقا لما في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) .

وهو : " عبد الواحد بن على بن برهان ، أبو القاسم ، العُكْبَرِيّ . تنظر ترجمته في تاريخ بغداد (١١ / ١٧) .

[4] ـ قائل هذه الجملة هو الخطيب البغدادي وذلك تعقيبا على ما أخرجه عن عبد الواحد بن على بن بَرْهَان الأسدي في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) ، قال الخطيب : " وقال لي عبد الواحد بن على بن بَرْهَان الأسدي : كان ابـن المظفـر من ولد إياس بن سلمة بن الأكوع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعندي في ذلك نظر ؛ لأني لم أر أحدا ذكره غير ابن برهان " اهـ

فكان ينبغي على المصنف ذكر ذلك ، ولعله ذكره وسقط من النسخ ، ويمكن أن تكون الجملة هكذا " لم أجد من ذكر نسبه إلى إياس بن سلمة بن الأكوع غير بن برهان " على طريقة المصنف في التصرف في النصوص وسقط منها " إلى إيـاس بن سلمة بن الأكوع " فيستقيم النص دون الحاجة إلى ذكر كلام ابن برهان السابق ، والله أعلم ، وفي الجملة تصرف من المصنف بالإتيان بلفظ آخر غير لفظ المصدر الأصلي لكن يعطي نفس المعنى .

[5] ـ قوله : " وقال لنا " أثبته من تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) ليستقيم النص .

[6] ـ " **سُـرَّ مَـنْ رَأَى** " : بلد على دجلة ، بين بغداد وتكريت ، على شرقي دجلة ، فوق بغداد بثلاثين فرسخا ، ويقال لها : " سر من رأى " فخففها الناس وقالوا : " سامراء " كانت قد خربت .

* **وفـيها لغات** : " **سر من رأى** " ، و" **سامراء** " : ممدود ، و " **سامرا** " : مقصور ، و " **سر من رأ** " : مهموز الآخر ، و " **سر من را** " : مقصور الآخر . وها السرداب المعروف في جامعها الذي تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه ، وقد ينسبون إليها بـ " السر مري" .

* **سـبب تسميتها** : وقيل : إنها مدينة بنيت " لسام بن نوح " فنسبت إليه بالفارسية " سام راه " . وقيل : أنه اسم بالفارسـية أي هو موضع الحساب . وكانت سامراء تحمل إليها إتاوة كانت موظفة لملك الفرس على ملك الروم ، والمعنى أنه مكان قبض عدد جزية الروم . وقيل غير ذلك .

***سـبب تصيرها** : لما ضاقت بغداد عن عساكر المعتصم ؛ أراد استحداث مدينة ؛ فكان هذا الموضع على خاطره فجـاءه وبنى عنده " سر من رأى " وخرج من بغداد ونزل " سامراء " وبنى بها قصرا وسكنها ، وأمر عسكره بمثل ذلك ، فعمر الناس حول قصره حتى صارت أعظم بلاد الله وبنى بها مسجدا جامعا في طرف الأسواق ، وأقام بها إلى أن توفي بها في سنة (٢٢٧) هـ . =

= فانتقل إلى بغداد [1] ، وولدت أنا فيها [2] في المحرم سنة ست وثمانين [ومائتين] [3] ، وأول سَمَاعي [4] في المحرم سنة ثلاثمائة » .اهـ

قال الخطيب : « سمع ابن المظفر : بيان [5] بن أحمد الدقاق ، و [القاسم] [6] بن زكريا ، وأحمد بن [الحسن بن] [7] عبد الجبار [الصُّوفي] [8] ، ومحمد بن محمد بن =

= وكان الخلفاء يسكنونها بعده إلى أن خربت إلا يسيرا منها ، فأقام ابنه " الواثق " بسامراء حتى مات بها . ثم ولي " المتوكل " فأقام بها نهضة معمارية وزراعية كبيرتين في شتى المجالات ؛ فبنى أبنية كثيرة من القصور العظيمة والمسجد الجامع وشق الأنهار ، وأقطع الناس في ظهر " سر من رأى " في الحيز الذي كان احتجره " المعتصم " .

ولم يبن أحد من الخلفاء " بسر من رأى " من الأبنية الجليلة مثل ما بناه المتوكل ، حتى أنه أنفق على عمارتها مائتا ألف ألف وأربعة وتسعون ألف ألف درهم .

ولم تزل كل يوم " سر من رأى " في صلاح وزيادة وعمارة ، إلى أن كان عهد الخليفة " المعتضد بالله " فانتقل إلى بغداد وأقام بها وترك " سر من رأى " بالكلية ، فخربت حتى لم يبق منها إلا موضع المشهد الذي تزعم الشيعة أن به سرداب القائم المهدي ، ومحلة أخرى بعيدة منها يقال لها : " كرخ سامراء " ، وسائر ذلك خراب يباب يستوحش الناظر إليها بعد أن لم يكن في الأرض كلها أحسن منها ، ولا أجمل ولا أعظم ولا آنس ولا أوسع ملكا منها ، فسبحان من لا يزول ولا يحول . [ينظر : معجم البلدان (٣ / ١٧٣) بتصرف واختصار شديد] .

[1] ـ الذي في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) : " فانتقل أبي إلى بغداد " .

[2] ـ لفظ " فيها " سقط من ب ، وأثبته من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) .

[3] ـ لفظ [ومائتين] زيادة من تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) .

[4] ـ في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) : " وأول سماعي الحديث " ، وهو من تصرف المصنف بالنقص في النص ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[5] ـ في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) " بان " بنون بعد أوله وهو تصحيف ، والمثبت من النسخ ، ينظر : لسان الميزان (٥ / ٣٨٣) .

[6] ـ في أ و ج و ط " أبا القاسم " وفي ب " أبي القاسم " وكلاهما تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٢٣ / ٢٦٢) ، تنظر ترجمة القاسم بن زكريا في : تاريخ بغداد (١٢ / ٤٤١) .

[7] ـ عبارة[الحسن بن] زيادة من تاريخ بغداد (٤ / ٨٢) ولعلها سقطت من النسخ .

[8] ـ في جميع النسخ " الصيرفي " وكله تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢ و ٤ / ٨٢) .

و " **الصُّوفي** " : بضم الصاد وسكون الواو وفي آخرها فاء ـ هذه نسبة إلى الطائفة المشهورة . ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢٥١) .

سليمان [1] البَّاغَنْدي ، وحامد بن محمد بن شعيب البَلْخي ، والهيثم بن خلف الدُّوْري ، ومحمد بن جرير الطَّبَري ، وعبد الله [2] بن صالح البُخَاري [3] ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، و [أشباههم] [4] [من] [5] البغداديين .

وسافر الكثير [6] وكتب عن : أبي عروبة الحسين بن محمد بِـ " حَرَّان " [7] ، وعن أبي جعفر الطَّحَاوي ، ..... =

---

[1] ـ قوله : " ابن سليمان " ليست في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) وهو من تصرف المصنف بالزيادة في النص ، وهو زيادة صحيحة ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم ، تنظر ترجمته ورواية محمد بن المظفر عنه في : تاريخ بغداد (٣ / ٢٠٩ ، ٢١٠) .

[2] ـ في ب " وعبد بن صالح " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) .

[3] ـ ههنا تقديم وتأخير عما في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) فقد ذكر الخطيب " حامد بن محمد بن شعيب البلخي ، والهيثم بن خلف الدوري ، ومحمد بن جرير الطبري ، وعبد الله بن صالح البخاري " قَبْل " أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، ومحمد بن محمد الباغندي " مباشرة وأخر المصنف ذكرهم ، وهو من تصرف المصنف في النص تقديما وتأخيرا ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[4] ـ في جميع النسخ " أشياخهم " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) .

[5] ـ لفظ [من] زيادة من تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) .

[6] ـ في أ و ب و ج " الكبير " وهو تحريف والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) .

[7] ـ " بحران " سقطت من ط ، وفي ب " عن آن " ، وفي ج " محران " وكله تحريف ، وأثبته من أ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) .

و " **حَرَّان** " : بتشديد الراء وآخره نون ، والنسبة إليها حرناني بعد الراء الساكنة نون على غير قياس والقياس وحراني والعامة عليهما .

وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقُور ـ وهي الجزيرة التي بين نهري دجلة والفرات ـ وهي قصبة ديار مضر ، وهي على طريق الموصل والشام والروم .

قيل : سميت بهاران أخي إبراهيم عليه السلام لأنه أول من بناها فعربت ؛ فقيل : " حَرَّان " . وذكر قوم أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان وكانت منازل الصابئة وهم الحرانيون الذين يذكرهم أصحاب كتب الملل والنحل . وقال المفسرون في قوله تعالى : " إني مهاجر إلى ربي " إنه أراد حران ، وقالوا في قوله تعالى : " ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين " هي حَرَّان .

وفتحت في أيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ على يد عياض بن غنم مصالحة على مثل ما صالح عليه أهل " الرها " بطلب من مقدمي أهلها ؛ حيث نزل عليهم قبل " الرها " .

وينسب إليها جماعة كثيرة من أهل العلم ولها تاريخ منهم : أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني الحافظ الإمام صاحب تاريخ الجزيرة ، مات في ذي الحجة سنة (٣١٨) عن ست وتسعين سنة . [ينظر : معجم =

= ومحمد[1] بن زَبَّان ، وعلي بن أحمد بن [سليمان] [2] [عَلاَّن] [3] بـ " مصر " » .اهـ

قال الخطيب : « وكان حافظا صادقا [4] .

روى [5] عنه : أبو الحسن [6] الدَّارَقُطْني ، و أبو حفص بن شاهين ، ومن [بعدهما] [7] »

قال الخطيب : « قال [8] أبو بكر البَرْقَاني [9] : كتب الدارقطني عن الحافظ محمد بن المظفر ألف حديث وألف حديث وألف حديث [10] » .اهـ

قال [11] : « حدثني محمد بن عمر بن إسماعيل القاضي قال : رأيت أبا الحسن الدارقطني يعظم [أبا الحسين] [12] محمد بن المظفر ، ويبجله ، ولا يسند حديثا بحضرته ، وقد =

= البلدان (٢ / ٢٣٥) بتصرف واختصار شديد] .

[1] ـ في ط " أحمد " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، وينظر تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) .

[2] ـ لفظ [سليمان] من تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) .

[3] ـ في جميع النسخ " غيلان " بمعجمة فمثناة تحتية وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) ، و " عَلاَّن " : لقبه ، ينظر : نزهة الألباب في الألقاب (٢ / ٣٤) .

[4] ـ عبارة الخطيب : " وكان حافظا فهما صادقا مكثرا " ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٣) ، وهو من تصرف المصنف بالنقص في النص ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[5] ـ في ب و ج " وروى " ، والمثبت من أ و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٣) .

[6] ـ في أ و ج " أبو الحسين " ، وفي ب " أبو حسين " ، وهو تحريف والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٣) .

[7] ـ في جميع النسخ " بعدهم " ، وهو خطأ ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٣) .

[8] ـ في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٣) : " حدثنا " .

[9] ـ في أ و ب و ج " الزبرقاني " وهو تحريف ، والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٣) .
و" **البَرْقَاني** " : بفتح الباء الموحدة ، وسكون الراء المهملة ، وفتح القاف ـ هذه النسبة إلى قرية من قرى " كاث " بنواحي خوارزم خربت وصارت مزرعة . ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ١٤٠) .

[10] ـ " وألف حديث " الثالثة سقطت من ب ، والمثبت من باقي النسخ ، وعبارة الخطيب : " حدثني أبو بكر البرقاني قال : .... " وفي آخرها قال : " فعد ذلك مرات " ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٣) .

[11] ـ في ط " وقال " بواو ، والقائل هو الخطيب ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٣) .

[12] ـ في جميع النسخ " أبا الحسن " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٣) .

= روى عنه في مجموعه أشياء كثيرة [1] » .اهـ

قال الخطيب : « [وذاكرت] [2] محمد بن عمر [إكثار] [3] ابن المظفر فقال : رأيت من أصوله في الوَرَّاقين [4] شيئا كثيرا ؛ فسألت الوراق : فقال : باعني ابن المظفر من هذه الأصول ثمانين رطلا .

[قال محمد بن عمر] [5] وكانت كلها عن يحيى بن صاعد ، وقد كتبها ابن المظفر بخطه بخط دقيق [6] فجئت إليه وسألته عنها ؟ فقال : أنا بعتها وهذا كراهة أن يكتب عني حديث ابن صاعد [7] . أو كما قال » .اهـ

ثم قال [8] **الخطيب** : « **أخبرنا** [9] أحمد بن علي المحتسب **حدثنا** محمد بن أبي [الفَوَارِس] [10] قال : كان محمد بن المظفر الحافظ ثقة [11] مأمونا حسن الحفظ [12] ، =

---

[1] ـ في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٣) : " ... ويُجِلُّه ، ولا يستند بحضرته ، وقد روى عنه في جموعه ... " ويا له من أدب جم .

[2] ـ في جميع النسخ " إذا ذكرت " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٣) .

[3] ـ لفظ " إكثار " سقط من أ و ج ، وفي ب و ط " إخبار " بخاء معجمة وباء موحدة وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٣) .

[4] ـ في ج " الوراقتين " بمثناة فوقية بعدها تحتية وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٣) .

[5] ـ جملة [قال محمد بن عمر] من تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٤) وهي لازمة حتى لا يتوهم أن جملة القول بعدها من كلام للخطيب أنشأه على كلام محمد بن عمر السابق أو من تتمة كلام الوراق الذي سأله " محمد بن عمر " .

[6] ـ في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٤) : " قد كتبها ابن المظفر بخطه الدقيق " .

٧ ـ في أ و ج " كراهة أن أكتب عن حديث ابن صاعد " وهو تحريف ، والمثبت من ب و ط ، وعبارة الخطيب " وهل أؤمل أن يكتب عني حديث ابن صاعد ؟! " ، ينظر تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٤) .

[8] ـ " قال " زيادة من ب و ط .

[9] ـ في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٤) : " أخبرني " .

[10] ـ في أ و ج " الوارث " ، وفي ب و ط " الوراس " وكلاهما تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٤).

[11] ـ في ب " يعد " وهو تحريف ، والمثبت من أ و ج ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٤) .

[12] ـ في ب و ط " الخط " وهو تحريف ، والمثبت من أ و ج ، وعبارة الخطيب "..ثقة أمينا مأمونا حسن .... =

= وانتهى إليه علم [1] الحديث ، [و] [2] حفظه وعلمه ، وكان قديما ينتقي من [3] الشيوخ ، وكان مقدما عندهم » .اهـ

قال الخطيب : « حدثني محمد بن عمر الداودي : قال : توفي محمد بن المظفر أبو الحسين [4] الحافظ [5] يوم الجمعة في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة » .اهـ

قال الخطيب : « حدثني أبو القاسم الأزهري وأحمد بن محمد [العتيقي] [6] قالا : توفي الحافظ محمد بن المظفر يوم الجمعة ، وقال [7] الأزهري : في آخر يوم الجمعة ، قالا [8] جميعا : ودفن يوم السبت لثلاث ، وقال الأزهري : لأربع خلون من جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .

= الحفـــظ " ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٤) ، وهو من تصرف المصنف بالنقص في النص ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[1] ـــ لفـــظ " علم " ليس في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٤) ، وهو من تصرف المصنف بالزيادة في النص ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[2] ـــ [و] زيـــادة مـــن تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٤) ، وفي ط " في " بدلا من الواو ، وليس في باقي النسخ شيئ ، والمثبت أنسب .

[3] ـــ في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٤) : " على " بدلا من " من " ، ولعله في النسخة التي اعتمد عليها المصنف هكذا ، والله أعلم .

[4] ـــ في ب و ط " أبو الحسن " وهو تحريف ، والمثبت من أ و ج ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٤) .

[5] ـــ قوله : " أبو الحسين الحافظ " ليس في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٤) ، وهو من تصرف المصنف بالزيادة في النص ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[6] ـــ في أ و ط " القيسي " ، و ب " القيي " ، وفي ج " القتيبي " وكلـــه تحريف ، والمثبت من تـــاريـــخ بغـــداد (٣ / ٢٦٤) .

و " **العَتِـــيقي** " : بفتح العين وكسر التاء وسكون الياء آخر الحروف بعدها قاف ـــ هذه النسبة إلى " عتيق " وهو جدا المنتسب إليه ، وجماعة ينسبون لإلى آل أبي عتيق البكري وليس في الرواة من ينسب إليهم قاله السمعاني . ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٣٢٣) .

[7] ـــ في أ و ج " قال " ، والمثبت من ب و ط تبعا لما في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٤) .

[8] ـــ في ط " وقالا " ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٤) .

obeikandl.com

وقال [1] [العتيقي] [2] : وكان ثقة مأمونا [3] حسن الحفظ » .اهـ رحمه الله .

يقول أضعف عباد الله : « وهذا المسند [4] الذي جمعه للإمام [5] أبي حنيفة وهو المسند الثالث من مسانيد هذا الكتاب يدل على نهايته في علم الحديث وحفظه وإتقانه وعلمه بالمتون والطرق جزاه الله عن الإسلام خيرا » .اهـ .

---

[1] ـ في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٤) : " قال " .

[2] ـ في أ " القـيي " ، وفي ب " القـيي " ، وفي ط " القيسـي " ، وفي ج " القتيبي " وكله تحريف كما سبق ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٤) ، وقد مرَّ قريبا في نفس لترجمة تفسير السبة " العتيقي " .

[3] ـ في ب " وكان يعد مأمورا " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٤) .

[4] ـ في أ " السند " وهو تحريف ؛ حيث يتضح مما يأتي بعده ، والمثبت من باقي النسخ .

[5] ـ في ج " الإمام " وهو خطأ ، والمثبت من باقي النسخ .

obeikandl.com

[٢ ـ (٥١)] محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن [مشجعة] [١] بن الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك ، الأنصاري أحد الثلاثة الذين خُلِّفُوا عن رسول الله ـ صلى الله عليه وآله [٢] وسلم [٣] ـ أبو بكر ، المعروف بقاضي مَارِسْتَان : [٤]

---

[١] ـ في جميع النسخ " سحقة " هكذا وهو تحريف ، وفي المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢ / ٤٤٢) : " الحارث " ، والمثبت من التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ابن النقطة الحنبلي (٨٢) وسير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٣) والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص (٢٠) .

[٢] ـ لفظ " وآله " زيادة من ط .

[٣] ـ سقطت جملة الصلاة والتسليم من ب .

[٤] ـ **مصادر الترجمة رقم (٥١) :** ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص (٢٠ ـ ٢١) والأنساب للسمعاني (٥ / ٤٩٥) وتاريخ دمشق (٥٤ / ٦٨) ومعجم البلدان (٥ / ٢٨٧) وما بعدها والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة الحنبلي ص (٨٢) واللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٣١١ ـ ٣١٢) وسير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٣) والعبر (٤ / ٩٦) ولسان الميزان (٥ / ٢٤١) والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢ / ٤٤٢) وشذرات الذهب (٤ / ١٠٨) وكشف الظنون (١ / ١٦٥ ، ٥٨٦ و ٢ / ١٦٩٧) .

❑ **أقوال العلماء فيه : ـ**

اتفق ابن الجوزي وأبو موسى بن المديني ، وغيرهما على توثيقه : ـ

ـ فقال ابن الجوزي : " وقرأت عليه الكثير ، وكان ثقة فهما ، ثبتا حجة ، متفننا ، منفردا في الفرائض " .

وقال في موضع آخر : " ذكر لنا أبو بكر القاضي أن منجمَين حضرا عند ولادتي ، فأجمعا على أن العمر اثنتان وخمسون سنة ، فها أنا قد جاوزت التسعين " .اهـ قال الذهبي : هذا يدل على حسن معتقده .

ـ وقال السمعاني : " ما رأيت أجمع للفنون منه ، نظر في كل علم ، فبرع في الحساب والفرائض ، سمعته يقول : تبت من كل علم تعلمته إلا الحديث وعلمه " .

ـ وقال أبو موسى المديني : " كان إماما في فنون " .

وشذ أبو القاسم ابن عساكر فتكلم فيه بكلام تعقبه الذهبي فيه ؛ فقال : " وقد تكلم فيه أبو القاسم بن عساكر بكلام مرد فج ، فقال : كان يتهم بمذهب الأوائل ، ويذكر عنه رقة دين " .اهـ

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة ، تكلم فيه ابن عساكر بلا حجة " .

صاحب المسند الخامس من مسانيد أبي حنيفة الذي ذكرناه في أول الكتاب [1] .

قال الحافظ ابن النجار [2] في تاريخه المذيل على [3] تاريخ الخطيب بعدما ذكر نسبه كما ذكرناه : « هكذا رأيت نسبه بخط يده » .اهـ

وقال [4] : « [بَكَّر به] [5] أبوه في [6] سماع الحديث فسمع من : أبي إسحاق إبراهيم بن =

---

[1] ـ ينظر : جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة لأبي المؤيد الخوارزمي (١ / ٤) .

❑ **إثبات نسبة هذا المسند إليه : ـ**

يمكن إثبات صحة نسبة جمع هذا المسند للإمام " محمد بن عبد الباقي الأنصاري " بأكثر من طريقة :

الأولى : التلقي بالسند المتصل إلى جامع المسند :

ـ فقد ذكر الشيخ أبو المؤيد الخوارزمي نفسه أنه تلقى هذا المسند بالسند المتصل عن شيوخه إلى جامع المسند نفسه الإمام محمد بن عبد الباقي الأنصاري كما ذكره في جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة (٧٢/١).

الثانية : نصوص العلماء التي تنسب هذا المسند إلى الإمام محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، فقد نص على ذلك :

أ ـ في مقدمة كتابه جامع المسانيد (١ / ٤) .

ب ـ وكذا في أول هذه الترجمة ، فبعد أن ذكر اسمه ونسبه قال : " صاحب المسند الخامس من مسانيد أبي حنيفة الذي ذكرناه في أول الكتاب " .اهـ [ينظر : جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة (٢ / ٣٦٢)] .

ج ـ وفي وسطها ، فقال : " وهو جمع مسندا لأبي حنيفة ـ رحمه الله تعالى ـ على ما ذكرناه في أول الكتاب " .اهـ [ينظر : جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة (٢ / ٣٦٣)] .

د ـ وفي آخرها ، حيث قال : " يقول أضعف عباد الله : وقد ذكرت طريق إسنادي في المسند الذي جمعه وهو الخامس من هذه المسانيد الحسنة رضي الله عنه " .اهـ [ينظر : جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة (٢ / ٣٦٤)] .

وقد اعتبر ذلك حاجي خليفة فنقل كلام أبي المؤيد الذي ذكره في مقدمة الكتاب واعتبره دليلا على صحة نسبة هذا المسند إلى جامعه . ينظر : كشف الظنون (٢ / ١٦٨١) .

[2] ـ في أ و ج " البخاري " ، وفي ب " النجاري " ، وهو تحريف والمثبت من ط .

[3] ـ في ب " عن " ولا يستقيم ، والمثبت من باقي النسخ .

[4] ـ في ب و ج " قال " .

[5] ـ في أ و ج " أبو بكر " وهو تحريف ولا يستقيم ، وفي ب و ط " بكره " ، والمثبت من أنسب .

[6] ـ في ب " من " ولا يستقيم ، والمثبت من باقي النسخ .

obeikandi.com

= عمر البَرْمَكيّ ، وأخيه أبي الحسن علي [1] بن عمر ، وأبي محمد الحسن بن علي الجَوْهَري ، والقاضي أبي الطيب الطَّبَري ، وأبي [2] طالب العُشَاري [3] ، وأبي الحسن علي ابن إبراهيم بن عيسى البَاقِلاني ، وأبي القاسم عمر بن [الحسين] [4] الخَفَّاف ، وأبي الحسين [5] محمد بن أحمد النَّرْسي [6] ، وأبي الحسن [7] علي بن الحسين بن غالب بن المبارك ، وأبي الحسين [8] محمد بن أحمد [بن] [9] [الآبَنُوسي] [10] ، و أبي الحسن علي بن أبي طالب المَكِّي ، وأبي الفضل هبة الله [11] بن أحمد بن المأمون [12] » .اهـ

---

[1] ـ في أ و ج " أبي الحسن بن على " وهو والمثبت من ب و ط ، وينظر : سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٤) .

[2] ـ في أ و ج " وابن " وهو خطأ ، والمثبت من ب و ط .

[3] ـ **هو** : محمد بن على بن الفتح بن محمد بن على ، أبو طالب ، الحربي ، المعروف بابن العشاري . ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ١٠٧) ولسان الميزان (٥ / ٣٠١) .

[4] ـ في جميع النسخ " الحسن " وهو تحريف ، والمثبت من سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٣) وتنظر ترجمته في السير (١٧ / ٦٥٩) .

[5] ـ في ب " أبي الحسن " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، وتنظر ترجمة " أبي الحسين بن النرسي " في تاريخ بغداد (١ / ٣٥٦) .

[6] ـ في أ و ج " الوسي " هكذا ، وفي ب " الرستي " والمثبت من ط ، وينظر تاريخ بغداد (١ / ٣٥٦) .

[7] ـ لفظ " الحسن " سقط من ب ، وأثبته باقي النسخ .

[8] ـ في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد " الحسن " ، والمثبت من النسخ جميعا ، وينظر : سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٤) .

[9] ـ لفظ : " ابن " ليستقيم النص ، وسيأتي في ترجمته للمصنف تحت رقم (٢١٣) نقلا عن الخطيب البغدادي وفيها أنه يعرف بـ " ابن الآبنوسي " .

[10] ـ في أ " النبوسي " ، وفي ب " الأسوسي " ، وفي ج " المنبوسي " ، وفي ط " الآبنوسي " وكله تحريف ، تنظر ترجمة : " محمد بن أحمد ، أبي الحسين ، الآبَنُوسي" في تاريخ بغداد (١ / ٣٥٦) .

و " **الآبنوسي** " : بمد الألف وفتح الباء أو سكونها وضم النون وفي آخرها السين المهملة بعد الواو ، هذه النسبة إلى " آبنوس " وهو نوع من الخشب البحري يعمل منه أشياء ، وانتسبت جماعة إلى تجارتها وبحارتها ، منهم أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي ، ابن الآبنوسي ، الصيرفي ، من أهل بغداد . ينظر : الأنساب للسمعاني (١ / ٥٨) واللباب في تهذيب الأنساب (١ / ١٨) . وستأتي ترجمة

[11] ـ في ب " عبد الله " وهو تحريف ، والمثبت من باقي السح ، وينظر : سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٤) .

[12] ـ في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد " المأموني " ، والمثبت من النسخ جميعا وينظر : سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٤) .

قال ابن النجار [1] : « فهؤلاء تفرد [2] بالرواية عنهم قال : وسمع أيضا بنفسه القاضي أبا يعلى بن الفَرَّاء [3] ، و أبا جعفر بن المسلمة [4] ، و أبا [الحسين] بن المهتدي بالله ، و أبا علي الوَشَّاح [5] ، وأبا الغنائم بن [الدَجَاجِيّ] [6] ، وأبا محمد الصِّرِيفِيني [7] ، وأبا الحسين ابن النَقُّور [8] ، ..... =

---

[1] ــ في أ و ج " ابن البخاري " وهو تحريف ، والمثبت من ب و ط .

[2] ــ في ب " تفردوا " وبعدها " أدرج الناسخ العبارة الآتية " أبا جعفر بن أبي طالب المكي ، وأبي الفضل عبد الله ابن أحمد بن المأمون . قال ابن النجار : فهؤلاء تفردوا " وهو تكرار لما سبق .

[3] ــ **هو** : محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد ، أبو يعلى ، المعروف بـــ " ابن الفراء " ، وهو أخو أبي خازم : كان أحد الفقهاء الحنابلة ، وله تصانيف على مذهب أحمد بن حنبل درس وأفتى سنين كثيرة ، وشهد عند أبي عبد الله بن ماكولا وعند قاضى القضاة أبي عبد الله الدامغاني فقبلا شهادته ، وولى النظر في الحكم بحريم دار الخلافة . تنظر ترجمته في تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٦) ، وسير أعلام النبلاء (١٨ / ٨٩) .

[4] ــ في أ و ط " مسلمة " ، والمثبت من ب و ج . ينظر : سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٤) .

وهو : محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة ، أبو جعفر ، المعدل . تنظر ترجمته في : تاريخ بغداد (١ / ٣٥٧) وتكملة الإكمال (٣ / ٣٤٣) .

[5] ــ **هو** : محمد بن وشاح بن عبد الله ، أبو على ، مولى أبي تمام ، الزينبي . ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٣٣٦) ولسان الميزان (٥ / ٤١٦) .

[6] ــ في جميع النسخ : " المهاجر " وهو تحريف ، والمثبت من ترجمة الإمام محمد بن عبد الباقي في سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٤) وغيرها من مصادر الترجمة .

و " **الدجاجي** " : بفتح الدال والجيم وسكون الألف بعدها جيم ثانية ــ هذه النسبة إلى بيع الدجاج . والمنتسب إليه : أبو الغنائم محمد بن علي بن علي بن الدجاجي . [ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٩٢)] .

وأبو الغنائم هذا هو المذكور في الترجمة . تنظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣ / ١٠٨) .

[7] ــ في أ و ج " الصرفيني " وهو تحريف والمثبت من ب و ط . تنظر ترجمة الصريفيني في : سير أعلام النبلاء (١٨ / ٣٣٠) .

و " **الصِّرِيفِيني** " : بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وكسر الفاء وسكون الياء الثانية وفي آخرها نون ــ هذه النسبة إلى " صَرِيْفِين " ، وهما قريتان : إحداهما من أعمال واسط ... والثانية " صَرِيْفِين " بغداد والثانية هي المرادة هنا ، وينسب إليها " أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن هزارمرد ، الصريفيني " خطيبها المذكور في الترجمة . [ينظر : الأنساب للسمعاني (٣ / ٥٣٦ : ٥٣٧) واللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢٤٠) بتصرف] .

[8] ــ **هو** : أحمد بن محمد بن احمد بن عبد الله ، أبو الحسين ، البزاز ، المعروف بـــ " ابن النقور " . تنظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٤ / ٣٨١) .

وأبا القاسم علي بن أحمد بن [محمد] [1] [بن البُسْري] [2] ، وعبد العزيز ابن علي الأَنْمَاطي ، وعبد الله بن الحسن الخلال ، وأبا المظفر هناد بن إبراهيم النَّسَفي ، وجماعة كثيرة .

* وتفقه في صباه على القاضي أبي يعلى بن الفراء [3] ، وشهد [4] عند [5] قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد الدَامَغَاني سنة أربع و تسعين وأربعمائة فقبل [6] شهادته ، وحج وسمع بمكة : أبا معشر عبد الكريم بن عبد الصمد المقرئ ، وأبا الحسن علي بن [المفرج] [7] ، وتوجه من مكة إلى مصر ، وسمع بها [8] : أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد الحَبَّال » .اهـ

قال الحافظ ابن النجار : « وكان له إجازة من أبي القاسم علي بن المحسن التَّنُوخي ، وأبي الفتح بن شيطا [9] ، ..... =

---

[1] ـ لفظ [محمد] من اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ١٥٢) .

[2] ـ في أ " البري " ، وفي ب و ج و ط " أكبري " وجميعه تحريف ، والمثبت من ترجمة " أبي القاسم علي بن البسري " ، تنظر ترجمته في تاريخ بغداد (١١ / ٣٣٥) وتكملة الإكمال (١ / ٤٠٨) .

و " **البُسْري** " : بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء ـ هذه النسبة إلى عدة أشياء ، والمقصود منها هنا : النسبة إلى بيع البُسر وشرائه ، وفيهم كثرة ، قال السمعاني : " وظني أن أبا القاسم علي بن أحمد بن محمد ، البُسْري ، البُنْدار " منهم ، وولده أبو عبد الله الحسين بن علي . ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ١٥١ : ١٥٢) مختصرا .

[3] ـ في أ و ب و ج " أبي يعلى الفراء " والمثبت من ط ، وقد سبق التعريف به قريبا في نفس الترجمة .

[4] ـ في ج " وأشهد " ولا يستقيم ، والمثبت من باقي النسخ .

[5] ـ في ب " عندنا " ولا يستقيم ، والمثبت من باقي النسخ .

[6] ـ في ج " وقيل " بمثناة تحتية ، وهو تصحيف ، والمثبت من باقي النسخ .

[7] ـ في أ و ج " الفرج " بدون ميم وفي آخره جيم ، وفي ب " الفرح " بدون ميم أيضا وآخره حاء مهملة ، وفي ط " المفرح " بميم وحاء مهملة ، تنظر ترجمة أبي الحسن علي بن المفرج في تكملة الإكمال (٣ / ٣٣٠) .

وهو : القاضي أبو الحسن علي بن المفرج بن عبد الرحمن ، السِقِلّيّ ، ويقال : الصِقِلّيّ بالصاد المهملة بدلا من السين . ينظر : تكملة الإكمال (٣ / ٣٣٠) .

[8] ـ " بها " سقطت من ب ، وأثبتها من باقي النسخ .

[9] ـ في ج " شطا " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٥) .

وهو : عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شبطا ، أبو الفتح ، المقرئ ، البغدادي ، من أهل الجانب الشرقي ناحية الرصافة ، توفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من صفر سة خمسين وأربعمائة ودفن من يومه في مقبرة الخيزران . ينظر : تاريخ بغداد (١١ / ١٦) .

= وأبي عبد الله القُضَـــاعِي المِصْري [1] صـــاحب الشِهَـــاب [2] ، وعُمِّرَ حتى صـــارت الرحلة إليه » .اهـــ

---

[1] ـــ **هو** : محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون بن إبراهيم بن محمد بن مسلم ، أبو عبد الله ، القضاعي ، الفقيه الشافعي ، قـــاضي مصر ، المتوفى سنة (٤٥٤) أربع وخمسين وأربعمائة . [تنظر ترجمته في : تاريخ دمشق (٥٣ / ١٧٦)] .

[2] ـــ **كتاب " شهاب الأخبار "** : وهو : شهاب الأخبار في : الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية : للقاضي أبي عبد الله : محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي الشافعي ، المتوفى : سنة (٤٥٤) ، أربع وخمسين وأربعمائة .

وهو كتاب مختصر ، جمع فيه مما سمعه من حديث رسول الله ـــ صلى الله تعالى عليه وسلم ـــ ألف كلمة ـــ على حد قول المصنف ـــ من الحكمة في : الوصايا والآداب والمواعظ والأمثال .

وسرد الأحاديث يتلو بعضها بعضا محذوفة الأسانيد ، مبوبة أبوابا على حسب تقارب الألفاظ ، ثم زاد : مائتي كلمة ، وختم الكتاب : بأدعية مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأفرد الأسانيد جميعها في كتاب يرجع في معرفتها إليه .

*** ولخصه :**

الشيخ : نجم الدين ، الغيطي ، محمد بن أحمد ، الإسكندري ، المتوفى : سنة ٩٨٤ ، أربع وثمانين وتسعمائة .

*** وأصلحه :**

الإمام : حسن بن محمد الصغاني ، وسماه : (كشف الحجاب عن أحاديث الشهاب) ، وضع علامة : للصحيح والضعيف والمرسل . ورتبه على : الأبواب .

وقد أوصى : ابن الأثير في (المثل السائر) بمطالعته للكاتب الفقيه

*** وشرحه :**

ـــ أبو المظفر : محمد بن أسعد المعروف : بابن الحكيم الحنفي ، المتوفى : سنة ٥٦٧ ، سبع وستين وخمسمائة .

ـــ وابن جني (ابن وحشي محمد بن حسين الموصلي) ، (هو : أبو محمد : عبد الله بن يحيى التجيبي من أهل أقليش) المتوفى : سنة ٥٠٢ . **واختصر هذا الشرح** : الشيخ : إبراهيم بن عبد الرحمن الوادياشي ، المتوفى : سنة ٥٧٠ ، سبعين وخمسمائة .

ـــ وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، المعروف بابن الصغير ، الأنصاري ، الخزرجي ، الفقيه ، المالكي ، ولد في ٥٠٢ ، وتوفي بمراكش سنة ٥٥٩ تسع وخمسين وخمسمائة .

ـــ وعلي بن أبي القاسم زيد بن محمد بن الحسين بن سليمان ، أبو الحسن ، البيهقي ، الأديب ولد سنة (٤٩٩) ، وتوفي سنة (٥٦٥) خمس وستين وخمسمائة .

ـــ والسيد عبيد الله بن السيد عمر بن السيد محمد بن السيد طاهر ، الحسيني ، مؤيد الدين ، أبو النظام ، الواسطي ، نقيب السادة الأشراف ـــ رضي الله عنهم ـــ بها توفي سنة (٧٨٧) هـــ . =

يقول أضعف عباد الله : « وقد حدثني جماعة من المشايخ بمكة [1] ومصر والشام والعراق عن مشايخهم عنه [2] .

وسمعت [3] " جُزْء الأَنْصَاريّ " [4] على قريب من عشرين شيخا بالشام والعراق ، وهم رووه عن مشايخهم عن الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الباقي ـــ رحمه الله ـــ [5] وهو جمع مسندا لأبي حنيفة ـــ رحمه الله تعالى [6] ـــ على ما ذكرناه في أول الكتاب » .اهـــ

= ـــ والشيخ : عبد الرؤوف المناوي ، شرحا ممزوجا ، وسماه : (رفع النقاب عن كتاب الشهاب) ، وقيل : إنه رتب : كتاب (الشهاب) للقضاعي ، ثم شرحه ، وسماه : (إمعان الطلاب بشرح ترتيب الشهاب) .

ـــ والأستاذ : أبو القاسم بن إبراهيم الوراق العابي ، شرحا بالقول .

ـــ وغيرها من الشروح .

* **ورتبه** : السيوطي كترتيب : (الجامع الصغير) له ، وسماه : (إسعاف الطلاب بترتيب الشهاب) .

ـــ وقيل : إن الشيخ عبد الرؤوف المناوي رتب أحاديث الشهاب ، وهو على ترتيب : (الجامع الصغير) ورموزه .

ـــ وكذا رتبه الإمام : حسن بن محمد الصغاني ، ولكن ترتيبه على : الأبواب .

[ينظر : كشف الظنون (٢ / ١٠٦٧ ـــ ١٠٦٨)] .

[1] ـــ في ب " من مكة " ، والمثبت من باقي النسخ .

[2] ـــ لفظ " عنه " سقط من أ و ج ، وأثبته من ب و ط .

[3] ـــ في ج " وسمعته " ولا يستقيم ، والمثبت من باقي النسخ .

[4] ـــ " **جُزْء الأنصاري** " : يطلق الاسم على جزأين : ـــ

الأول : لـــ " محمد بن عبد الله الأنصاري .

والثاني : لـــ " أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري البزار " صاحب الترجمة نفسه ، وهو المراد هنا ، بدليل قول المصنف الآتي بعده من أنه سمع الجزء المذكور على قريب من عشرين شيخا بالشام والعراق ، وهم رووه عن مشايخهم عن الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الباقي ـــ رحمه الله " فقد انتهى سنده على صاحب الترجمة فدل على أنه المراد هنا .

قال حاجي خليفة : " جزء الأنصاري : هو : محمد بن عبد الله الأنصاري ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري " .اهـــ ينظر : كشف الظنون (١ / ٥٨٦) .

ـــ ويطلق على جزء محمد بن عبد الباقي الأنصاري أيضا : جزء البزار .

قال حاجي خليفة : " جزء البزار : ـــ هو : أبو بكر محمد بن عبد الباقي " .اهـــ ينظر : كشف الظنون (١ / ٥٨٦) .

[5] ـــ قوله : " رحمه الله " زيادة من ط .

[6] ـــ سقطت جملة الدعاء كلية من ب ، وهي ثابتة في باقي النسخ ، غير أن لفظ التنزيه " تعالى " في ط فقط .

قال الحافظ ابن النجار : « وقد شرع في علم الفرائض والحساب والهندسة وله فيها مصنفات وتخريجات ومؤلفات » .اهـ

قال : « وحدثني عنه : أبو الفرج بن الجَوْزي ، وعبد الوهاب بن علي ، والقاضي أبو الفتح محمد بن أحمد [المانـدائي] [1] الوَاسِطي ، وعبد العزيز [بن] [2] الأخضر ، وعبد الخالق بن [3] هبة الله بن البندار ، وأبو علي بن القاسم بن [الخُرَيْف] [4] ، وأبو طاهر ابن أبي القاسم بن [المعطوش] [5] ، وسعيد بن محمد بن عطاف ، وعمر بن محمد بن طبرزد ، وعبد الملك بن مواهب السلمي ، وأبو القاسم هبة الله بن الحسن بن المظفر السبط ، وعبد العزيز بن معالى بن منقبا [6] في جماعة كثيرة » .اهـ

روى الحافظ ابن النجار حاكيا عن أبي سعد [7] السَمْعَاني في كلام طويل : « وسألته ـ يعني القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي ـ عن مولده ؛ فقال : يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة اثنتين [8] وأربعين وأربعمائة بالكَرْخ [9] ، وتوفي يوم الأربعاء ، قيل : الثاني من رجب

---

[1] ـ في أ و ج " المايداني " ، وفي ط " المائدائي " وكلاهما تصحيف ، وفي ب مرسومة كما في ط إلا أنها غير منقوطة والهمزة مقلوبة ياء غير منقوطة أيضا ، والمثبت من نزهة الألباب في الألقاب (٢ / ٣٠٩) .

[2] ـ لفظ " ابن " من سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٥) ، وتنظر ترجمة " الإمام ، العالم ، المحدث ، الحافظ ، المعَمَّر ، مفيد العراق ، أبي محمد ، عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود ، الجنابذي الأصل ، البغدادي ، التاجر ، البزاز ، ابن الأخضر " : في سير أعلام النبلاء (٢٢ / ٣١) .

[3] ـ لفظ " ابن " زيادة من ط ، وينظر تكملة الإكمال (١ / ٣٢٣) .

[4] ـ في أ و ج و ط : " الحريف " بحاء مهملة وهو تصحيف ، وجملة " وعبد الخالق بن هبة الله بن البندار، وأبو علي بن القاسم بن الحريف " سقطت من ب ، والمثبت من سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٥) ، تنظر ترجمة " أبي علي ضياء بن أحمد بن الحسن ، ابن الخريف . مكثر عن قاضي المارستان " في سير أعلام النبلاء (٢١ / ٤١٨) .

[5] ـ في جميع النسخ " المعطوس " بالسين المهملة ، وهو تصحيف ، والمثبت من ترجمة " الشيخ ، العالم ، الثقة ، المعمر ، أبي طاهر ، المبارك بن المبارك بن هبة الله ، ابن المعطوش ، الحريمي ، البغدادي ، العطار" في التقييد لابن نقطة (١ / ٤٤١) وسير أعلام النبلاء (٢١ / ٤٠٠) .

[6] ـ في سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٥) " مينا " .

[7] ـ في أ و ب و ج " أبو سعيد " وهو تحريف ، والمثبت من ط ، وينظر طبقات الحفاظ (١ / ٤٧٣) .

[8] ـ في ب " اثنا " ، وهو خطأ ، والمثبت من باقي النسخ .

[9] ـ " **الكَرْخ** " : **وهو " كرخ بغداد "** : وهو محلة أفردت خارج بغداد ، وهي عبارة عن حوانيت =

سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وصُلِّيَ عليه في جامع المنصور ، ودفن في مقابر [1] باب حَرْب بجنب والده ، وأوصى أن يكتب على لوح قبره :

﴿ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ [2] » .اهـ

قال الحافظ ابن النجار : « وكانت له عاقبة حسنة بقي ثلاثة أيام لا يفتر عن قراءة القرآن ثم توفي رحمه الله » .اهـ

قال الحافظ ابن النجار حاكيا عن خط أبي الفضل بن ناصر [3] : « إنه آخر من حدث عن : أبي إسحاق البَرْمَكِيّ ، وأبي الحسن البَاقِلاّنِيّ ، وأبي الحسن [4] البَرْمَكيّ ، والقاضيّ أبي الطَّيِّب الطَّبَريّ ، وغيرهم من الشيوخ .

قال : وعُمِّر [5] أربعًا وتسعين [6] سنة ، مُمَتَّعًا [7] بسمعه ، وبصره ، وسائر حواسه [8] » .اهـ

يقول أضعف عباد الله : « وقد ذكرت طريق إسنادي [إلي] [9] المسند الذي جمعه [10] ، وهو الخامس من هذه المسانيد الحسنة رضي الله عنه [11] » .اهـ [12]

= وأسواق للتجار ، وكانت أولا في وسط بغداد ثم أفردت بعد ذلك . ينظر : معجم البلدان (٤/ ٤٤٨) بتصرف.

[1] ـــ في ب و ط " ودفن بمقابر " ، والمثبت من باقي النسخ .

[2] ـــ سورة ص / آيتان (٦٧ و ٦٨) .

[3] ـــ في ب " نصر " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، تنظر ترجمة : " الحافظ ، الإمام ، محدث العراق : محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر ، أبو الفضل ، السلامى " في سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٦٥) وتذكرة الحفاظ (٤ / ١٢٨٩) .

[4] ـــ في ج " وأبي حسن " .

[5] ـــ في أ و ج " وعمره " ولا يستقيم ، والمثبت من ب و ط .

[6] ـــ في أ " أربع وتسعون " وهو خطأ ، والمثبت من ب و ج و ط .

[7] ـــ في ب " متمتعا " ، والمثبت من باقي النسخ .

[8] ـــ في ب " جوارحه " ، والمثبت من باقي النسخ .

[9] ـــ في جميع النسخ " في " ولا يستقيم بها النص ، فصححتها كما هو مثبت .

[10] ـــ قوله : " الذي جمعه " سقط من ط ، وأثبته من باقي النسخ .

[11] ـــ قوله : " الحسنة رضي الله عنه " زائد من ب .

[12] ـــ ينظر : جامع المسانيد (١ / ٧٢) .

obeikandi.com

obeikandl.com

(٥) فصل

في ذكر من بعدهم من المشايخ رحمهم الله تعالى بكرمه [1]

[1] ـــ " رحمهم الله تعالى بكرمه " زيادة من ب ، وفي ط " رحمه الله " وهو خطأ .

obeikandl.com

[١ ــ (٥٢)] محمد بن إبراهيم بن [1] يحيى بن إسحاق بن [جَنَّاد] [2] ، أبو بكر ، [المِنْقَريّ] [3] . [4]

قال الخطيب في تاريخه : « يقال : إن أصله من مَرْو الرَوَذْ [5] .

سمع : مسلم بن إبراهيم ، وأبا الوليد الطيالسي ، وأبا [عمر الحَوْضِيّ] [6] ، =

---

[1] ــ في هذا الموضع في ب قبل اسم " يحيى " وقع اسم " إسحاق " وهو خطأ من الناسخ .

[2] ــ في أ " حياد " بحاء مهملة ، وفي ب و ج و ط " جياد " بمثناة تحتية بعد أوله وكلاهما تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٣٩٧) .

و " **جَنَّاد** " : بفتح الجيم وتشديد النون وآخره دال مهملة . ينظر : تكملة الإكمال (٢ / ١٠) .

[3] ــ في جميع النسخ " المقرئ " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٣٩٧) و تكملة ينظر تكملة الإكمال (٢ / ١١) .

و " **المِنْقَريّ** " : هذه النسبة بكسر الميم ، وجزم النون ، وفتح القاف ، والراء ، هذه النسبة إلى بني منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن سعد ابن عدنان . ينظر : الأنساب للسمعاني (٥ / ٣٩٧) .

[4] ــ **مصادر الترجمة رقم (٥٢)** : ــ تاريخ بغداد (١ / ٣٩٧) تكملة الإكمال (٢ / ١١) .

* **خلاصة القول فيه** : لم أقف فيه على غير ما ذكره الخطيب " قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : أبو بكر بن جناد عدل ثقة مأمون " .

[5] ــ في أ و ب و ج " الرود " بدال مهملة وهو تصحيف ، والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٣٩٧) .

و " **مَرْو الرَوَذ** " : " المرو " : الحجارة البيض تقتدح بها النار ، ولا يكون أسود ولا أحمر ، ولا تقتدح بالحجر الأحمر ولا يسمى مروا .

و " الروذ " : بالذال المعجمة ، هو بالفارسية " النهر " ، فكأنه : " مرو النهر " . وهي مدينة قريبة من " مرو الشاهجان " ــ إحدى مدن خراسان ــ بينهما خمسة أيام ، وهي على نهر عظيم فلهذا سميت بذلك ، وهي صغيرة بالنسبة إلى " مرو " الأخرى خرج منها خلق من أهل الفضل ينسبون مروروذي ، ومروذي . ينظر : معجم البلدان (٥ / ١١٢) .

" ويتلفظ به جميع أهل خراسان هكذا : " مَرُّوْذ " : بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وذال معجمة ، وهو مدغم من " مَرْو الرَوَذ " هكذا نص الشيخ ياقوت الحموي رحمه الله تعالى في موضع آخر قبيل الموضع السابق ، ينظر : معجم البلدان (٥ / ١١٢) بتصرف .

[6] ــ في أ و ج و ط " و أبا عمرة الجرحاني " و في ب " و أبا عمرة الجرحي " وكلاهما تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٣٩٧) . ولم أجد في شيوخ محمد بن إبراهيم بن يحيى المنقري من اسمه " أبا عمرة الجرحاني أو الجرحي " والمثبت من شيوخه الذين نص عليهم الخطيب البغدادي ــ رحمه الله تعالى ــ في تاريخه الذي نقل عنه المصنف رحمه الله تعالى . =

= ونظراءهم [1] .

وروى عنه : موسى بن هارون ، وعبد الله بن محمد البغوي ، وأبو عبد الله [الحَكِيميّ] [2] ».اهـ

قال : « توفي سنة ست وسبعين ومائتين [3] ».اهـ

[٢ ــ (٥٣)] محمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن دينار ، [المُعَدَّل] [4] ، أبو الحسن ، المعروف [5] بابن حُبَيش [6] ؛ لأن جده أحمد بن صالح يلقب حُبَيشًا [7] : [8]

قال الخطيب : « حَدَّث [9] : عن محمد [10] بن شُجَاع ..... =

= و " **الحَوْضِيّ** " : بالحاء المفتوحة المهملة وسكون الواو والضاد المعجمة ، هذه النسبة إلى الحوض ، والمشهور بهذه النسبة أبو عمر حفص بن عمر بن الحارث بن عمر بن سخبرة النمري المعروف بالحوضي ، من أهل البصرة . ينظر : الأنساب للسمعاني (٢ / ٢٨٩) .

[1] ــ في ب " ونظائرهم " ، وفي ط " ونظرائهم " وهو خطأ ، وفي ج " ونظر اسم " هكذا وكله تحريف ، والمثبت من أ ، ولفظ " ونظرائهم " ليس في تاريخ بغداد (١ / ٣٩٧) وهو من تصرف المصنف من باب الاختصار .

[2] ــ في جميع النسخ " الحليمي " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٢٩٧) .

و " **الحَكِيمي** " : بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف وبعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها ، هذه النسبة إلى حكيم ، وهو اسم لبعض أحداد المنتسب والمشهور بهذه النسبة : " أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش بن حازم ابن صبح بن صباح ، الحكيمي ، الكاتب ، من أهل بغداد" .. ينظر : الأنساب للسمعاني (٢ / ٢٤٤) .

[3] ــ جملة القول ليست من قول الخطيب وإنما من نقله ، وفي جميع النسخ " تسعين ومائتين " وهو خطأ ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٣٩٨) .

[4] ــ في جميع النسخ " البغوي " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد ، وتأخر لفظ " المعدل " على قوله " أبو الحسن " في تاريخ بغداد (١ / ٤١٠) .

[5] ــ في تاريخ بغداد (١ / ٤١٠) " يعرف " .

[6] ــ في أ و ب و ج " خنيس " وهو تصحيف ، والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٤١٠) .

[7] ــ في أ و ج " خنيس " و ب " خنيسا " وكلاهما تصحيف ، والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (١/ ٤١٠).

[8] ــ **مصادر الترجمة رقم (٥٣)** : تاريخ بغداد (١ / ٤١٠) وميزان الاعتدال (٦ / ٣٧) ولسان الميزان (٥ / ٢٥) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " لينه الدارقطني " .

[9] ــ في ب " يحدث " ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٤١٠) .

[10] ــ في ب " أحمد بن شجاع " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٤١٠) .

= الثَّلْجيّ [1] ، وعباس الدُّوْري ، وإبراهيم بن عبد الله القّصَّار .

روى عنه : أبو الحسن الدَارَقُطني ، وجماعة [2] ».اهـ

قال الخطيب : « قال : ولدت يوم الجمعة لتسع بقين من شعبان سنة اثنتين [3] وخمسين ومائتين ».اهـ

قال : « توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة [4] ».اهـ رحمه الله تعالى .

[٣ ـ (٥٤)] محمد بن إبراهيم بن زِيَاد بن عبد الله ، أبو عبد الله ، الطَيَالِسِيّ ، الرَازِيّ . [5]

قال الخطيب في تاريخه : « كان [جَوَّالاً] [6] .

حدث [7] بـ : " بغداد " و " مَصِّيْصَة " [8] ..... =

---

[1] ـ في أ و ب و ج " البلخي " ، والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٤١٠) .

و " **الثَلْجِيّ** " : بفتح الثاء المثلثة وسكون اللام وفي آخرها الجيم ، قال ابن حبيب عن ابن الكلبي : بنو ثلج بن عمرو بن مالك بن عبد مناة بن هبل بن عبد الله ابن كنانة بن بكر بنقضاعة ، لهم عدد وفيهم كثرة .

وجماعة نسبوا إلى الجد – إلى الثلج أو أبي الثلج ، والمعروف بهذه النسبة : أبو عبد الله محمد بن شجاع ، ابن الثلجي ، كان فقيه العراق في وقته وكان من أصحاب الحسن بن زياد اللؤلؤي . ينظر : الأنساب للسمعاني (١ / ٥١٢).

[2] ـ قوله : " وجماعة " من تصرف المصنف اختصارا ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٤١٠) .

[3] ـ في أ و ب و ج " اثنين " ، والمثبت من ط تبعا لما في تاريخ بغداد (١ / ٤١٠) .

[4] ـ جملتي القول هنا ليستا من قول الخطيب وإنما من نقله ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٤١٠) .

[5] ـ **مصادر الترجمة رقم (٥٤)** : ـ تاريخ بغداد (١ / ٤٠٥) والضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٣٨) والمغني في الضعفاء (٢ / ٥٤٦) وميزان الاعتدال (٦ / ٣٦)

* **خلاصة القول فيه أنه** : " متروك ؛ لاتهامه بوضع الأحاديث " .

[6] ـ في جميع النسخ " جوادا " والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٤٠٤) .

[7] ـ في أ و ج " حديثه " والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٤٠٤) .

[8] ـ في تاريخ بغداد (١ / ٤٠٤) : " وبمصر " .

و " **مَصِّيصة** " : بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى ، وقيل : المصيصة بتخفيف الصادين ، والأول أصح . وهي مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طَرَسُوس ، =

= و " طَرَسُوس " [1] ، وسكن [" قَرْمِيسِيْن "] [2] ، وعُمِّرَ عُمُرًا طويلا .

كان يحدث عن : إبراهيم بن موسى الفرَّاء ، ويحيى بن مَعِين ، وعبيد الله بن [عمر] [3] القواريري " وغيرهم [4] .

قال : « وروى عنه [5] : يحيى بن صـــاعد [6] ، و مكرم بن أحمد القاضي ، وأبو بكر ابن [الجِعَابي] [7] في آخرين ».اهـــ

قال الخطيب : « كان حَيًّا سنة ثلاث عشرة [8] وثلاثمائة ».اهـــ رحمه الله تعالى [9] .

= وكانت من مشهور ثغور الإسلام قد رابط بها الصالحون قديما ، وهي مسماة فيما زعم أهل السير باسم الذي عَمرها ، وهو مصيصة بن الروم بن اليمس بن سام . ينظر : معجم البلدان (٥ / ١٤٤) باختصار .

[1] ـــ " **طَرَسُوس** " : بفتح أوله وتانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة ، وقالوا : سميت بـــ " طَرَسوس بن الروم بن اليمن بن سام بن نوح عليه السلام " . وقيل : إن مدينة طرسوس أحدثها سليمان كان خادما للرشيد في سنة نيف وتسعين ومائة ، وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم . ينظر : معجم البلدان (٤/ ٢٨).

[2] ـــ في جميع النسخ " قرية بيسين " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٤٠٤) ، ينظر : سير أعلام النبلاء (١٤ / ٤٥٨) .

و " **قَرْمِيسين** " : بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت وسين مهملة مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون وهو تعريب : " كِرْمَان شَاهَان " بلد معروف قرب الدينور . ينظر : معجم البلدان (٤ / ٣٣٠) .

[3] ـــ في جميع النسخ " محمد " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٤٠٤) .

[4] ـــ لفظ " وغيرهم " من تصرف المصنف اختصارا .

[5] ـــ في ب " عن " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٤٠٥) .

[6] ـــ في ج " يحيى بن مباعد " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، وفي تاريخ بغداد (١ / ٤٠٥) : " يحيى بن محمد بن صاعد " .

[7] ـــ في جميع النسخ " الجعاني " بنون قبل آخره ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٤٠٥) .

و " **الجِعَابي** " : بكسر الجيم وفتح العين المهملة وفي آخرها الباء الموحدة ، اشتهر بهذه النسبة أبو بكر محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء بن سبرة بن سيار ، التميمي ، المعروف بابن الجعابي ، قاضي الموصل ، كان أحد الحفاظ المجودين والمشهورين بالحفظ والذكاء والفهم . ينظر : الأنساب للسمعاني (٢ / ٦٥) واللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٢٨٢) . وتنظر ترجمة أبي بكر بن الجعابي في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦) .

[8] ـــ في ج " عشر " وهو خطأ ، والمثبت من باقي النسخ .

[9] ـــ " رحمه الله تعالى " زيادة من ط .

obeikandi.com

[٤ ــ (٥٥)] محمد بن الوليد بن أَبان بن حَيَّان [١] ، أبو الحسن [٢] ، العُقَيْلي [٣] ، المِصْري : [٤]

قال الخطيب : « قدم بغداد وحدث بها عن : نعيم بن حماد ، وهانئ بن المتوكل [٥] ، وهشام [٦] بن عَمَّار ، وهشام [٧] بن خالد .

وروى عنه : [محمد بن الحسين بن] [٨] حميد بن الربيع اللَّخْمي ، وأحمد بن الفضل بن [خُزَيْمَة] [٩] الكَاتِب [١٠] ، وإسماعيل بن علي [الخُطَبِيّ] [١١] ».اهـ [١٢] .

---

[١] ــ في أ و ج " جيان " بجيم ، وفي ب " حبان " بموحدة تحتية ، وكلاهما تصحيف ، والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٣٣٢) .

[٢] ــ في ب " الحسين " ، والمثبت من باقي النسخ .

[٣] ــ " في أ و ج " ابن العقيلي " ، وهو خطأ والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٣٣٢) .

[٤] ــ **مصادر الترجمة رقم (٥٥)** : ــ تاريخ بغداد (٣ / ٣٣٢) والمغني في الضعفاء (٢ / ٦٤٢) وميزان الاعتدال (٦ / ٣٦١) .

* **خلاصة القول فيه** : قال الذهبي في الميزان (٦ / ٣٦١) : " ما علمت به بأسا " .اهـ ، وقال في المغني (٢ / ٦٤٢) : " صدوق " .

[٥] ــ في أ و ج " متوكل " والمثبت من ب و ط تبعا لما في تاريخ بغداد (٣ / ٣٣٢) .

[٦] ــ في أ و ج " هاشم " وهو تحريف ، والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٣٣٢) .

[٧] ــ في أ و ج " هاشم " أيضا ، وهو تحريف ، والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٣٣٢) .

[٨] ــ جملة [محمد بن الحسين بن] سقطت من جميع النسخ ، وأثبتها من تاريخ بغداد (٣ / ٣٣٢)

[٩] ــ لفظ [خزيمة] سقط من جميع النسخ ، وأثبته من تاريخ بغداد (٣ / ٣٣٢) .

[١٠] ــ في ب و ط " ابن كاتب " ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٣٣٢) .

[١١] ــ في أ و ج " الحكمي " ، و ب و ط " الحكيمي " وجميعه تحريف ، و المثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٣٣٢) .
و " **الخُطَبِي** " : بضم الحاء المعجمة وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة ، هذه النسبة لأبي محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى بن بيان الخطبي من أهل بغداد ، قال السمعاني : ظني أن هذه النسبة إلى الخطب وإنشائها ، وإنما ذكر هذا لفصاحته، كان فاضلا فهما عارفا بأيام الناس وأخبار الخلفاء ، وصنف تاريخا كبيرا على ترتيب السنين ، وكان صدوقا ثقة عاقلا لبيبا فطنا . ينظر : الأنساب للسمعاني (٢ / ٣٨٢) .

[١٢] ــ بعد نهاية الترجمة وفي هذا الموضع وجدت لفظ " سمع " .

[٥ ــ (٥٦)] محمد بن الحسين [1] بن عبد الله ، أبــو بكــر ، [الآجُرِّي] [2] ، البغدادي [3] : [4]

قال الخطيب في تاريخه : « سمع : أبا مسلم [الكَجِّي] [5] وأبا شعيب الحَرَّاني ، وأحمد بن يحيى الحُلْوَانيّ [6] ، وجعفر بن محمد بن الفِرْيَابي [7] ، وخلقا من أقرانهم .

---

[1] ــ في ب " الحسن " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٣) .

[2] ــ في جميع النسخ " الأخرس " وهو تحريف والمثبت من تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٣) .

[3] ــ لفظ " البغدادي " ليس في تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٣) ، وهو زيادة صحيحة .

هذا وقد وقع عنوان ترجمة " محمد بن الحسين بن عبد الله ، أبي بكر الآجري ، البغدادي " قبله لفظ " سمع " ملحقا بآخر ترجمة (٥٥) " محمد بن الوليد بن أبان العقيلي " بعد ذكر شيوخه بدون فاصل ، ولم يميز الكاتب اسم صاحب الترجمة بالمداد الأحمر ، وذلك في جميع النسخ المخطوطة ، ولم يميز الاسم الأول من عنوان الترجمة بين قوسين في ط مما جعل الأمر يبدو وكأنهما ترجمة واحدة لــ" محمد بن الوليد بن أبان العقيلي " وأن " محمد بن الحسين ... الآجري " من تلاميذ " محمد بن الوليد بن أبان العقيلي " .

[4] ــ **مصادر الترجمة رقم (٥٦)** : ــ تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٣) وصفوة الصفوة (٢ / ٤٧٠) والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢ / ٣٨٩) وطبقات الحفاظ ص (٣٧٩)

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة " .

[5] ــ في جميع النسخ " المكي " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٣) .

و " **الكَجِّيّ** " : فتح الكاف والجيم المشددة . هذه النسبة إلى الكج ، وهو الجص ، اشتهر بهذه النسبة: أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن كش ، البصري ، الكجي ، الكشي ، من أهل البصرة . وكان من ثقات المحدثين ، وكبارهم ، عمر حتى حدث بالكثير، وقيل له : الكجي .

قال أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي : سمعت أبا القاسم الشيرازي ، يقول : إنما لقب بالكشي ، لأنه كان يبني دارا بالبصرة فكان يقول : هاتوا الكج . وأكثر من ذكره ، فلقب بالكجي . ويقال الكثي .

والكج بالفارسية : الجص . قال السمعاني : " وظني أن الكتشي منسوب إلى جده الأعلى كش . والله أعلم " . ينظر : الأنساب للسمعاني (٥ / ٣٦) .

[6] ــ في ط " الحراني " ، وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، و ينظر تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٣) .

و " **الحُلْواني** " : بضم الحاء المهملة وسكون اللام والنون بعد الواو والالف ، هذه النسبة إلى بلدة حلوان ، وهي آخر حد عرض سواد العراق مما يلي الجبال ، وهي بلدة كبيرة . قال السمعاني : " خرب أكثرها ، دخلتها نوبتين وبت بها " . ينظر : الأنساب للسمعاني (٢ / ٢٤٧) .

[7] ــ في ج " الفرياني " بنون قبل آخره وهو تصحيف ، والمثبت مس باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٣)

و " **الفِرْيابي** " : بكسر الفاء وسكون الراء ثم الياء المفتوحة آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحدة . هذه النسبة إلى : فارياب بليدة بنواحي بلخ . وينسب إليها بــ " الفريابي " و " الفاريابي " و " الفيريابي " أيضا بإثبات الياء . =

وكان ثقة صدوقا [1] ، وله تصانيف كثيرة ، وحدث ببغداد قبل [2] سنة ثلاثين وثلاثمائة ، ثم انتقل إلى مكة فسكنها [3] حتى توفي بها في محرم سنة ستين وثلاثمائة [4] ».اهـ رحمه الله تعالى [5] .

[٦ ــ (٥٧)] محمد بن أحمد بن عيسى بن عَبْدَك ، الرازي ــ رحمه الله [6] : [7]

قال الخطيب في تاريخه : « سكن بغداد ، وحدَّث بها عن : محمد بن أيوب الرازي ، وعمرو [8] بن تَميم . وحدث عنه [9] : الدار قطني ».اهـ

قال الخطيب : « وكان ثقة . توفي في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة [10] ».اهـ رحمه الله تعالى [11] .

= * خرج منها جماعة من المحدثين والأئمة ، منهم : أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي أحد الأئمة المشهورين رحل من الشرق إلى الغرب وأدرك العلماء وولي القضاء بالدينور مدة وسكن بغداد واجتمع في مجلس إملائه ثلاثون ألفا ممن كان يكتب . وتوفي ببغداد سنة إحدى وثلاثمائة .

كما ينتسب إليها : محمد بن تميم بن سليمان السعدي الفاريابي : يضع الحديث . ينظر : الأنساب للسمعاني (٤ / ٣٧٦) . وسيأتي ذكر محمد بن تميم الفريابي هذا في أثناء ترجمة " مُحَمَّد بن القاسم بن إسحاق بن إسماعيل ابن الصَلْت ، البَلْخِيّ ، أبي سَعيد ، السِمْسَار " ، تحت رقم (١١٣) .

[1] ــ في أ و ج " صادقا " ، والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٣) .

[2] ــ لفظ " قبل " سقط من ب ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٣) .

[3] ــ في أ و ج " وسكنها " ، والمثبت من ب و ط تبعا لما في تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٣) .

[4] ــ قوله : " في محرم سنة ستين وثلاثمائة " ليس من قول الخطيب وإنما من نقله ، ينظر : تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٣)

[5] ــ " رحمه الله تعالى " زيادة من ط .

[6] ــ قوله : " رحمه الله " ليس في ب .

[7] ــ **مصادر الترجمة رقم (٥٧)** : ــ تاريخ بغداد (١ / ٣١٧) .

* **خلاصة القول فيه** : وثقه الخطيب .

[8] ــ في أ و ب و ط " عمر " مضموم العين " وهو تحريف ، والمثبت من ج ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٣١٧) .

[9] ــ في تاريخ بغداد (١ / ٣١٧) : " روى عنه " .

[10] ــ قوله : " توفي ..." ليس من قول الخطيب وإنما من نقله ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٣١٧) .

[11] ــ " رحمه الله تعالى " أيضا زيادة من ط .

[٧ ــ (٥٨)] محمد بن أحمد بن موسى ، أبو بكر ، العُصْفُرِيُّ : [١]

قال الخطيب في تاريخه : « سمع : الحسن بن عَرَفة ، وسعدان بن نصر ، وأحمد بن منصور الرَّمَادِي .

روى عنه : أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد النَيْسَابُورِي وغيره [٢] ».اهـ

[٨ ــ (٥٩)] محمد بن أحمد بن حامد ، الكِنْدِي ، البُخَارِي : [٣]

قال الخطيب في تاريخه [٤] بإسناده عن [٥] [أبي [٦] عبد الله محمد بن أحمد بن] [٧] محمد بن سليمان الحافظ البخاري [٨] : إن [٩] محمد بن أحمد بن حامد الكندي البخاري سكن بغداد وحدث بها في سنة ثلاث وتسعين ومائتين ».اهـ

[٩ ــ (٦٠)] محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن ، البَزَّاز [١٠] ، ... =

---

[١] ــ **مصادر الترجمة رقم (٥٨) :** ــ تاريخ بغداد (١ / ٣٥٧) .

* **خلاصة القول فيه أنه : " مجهول "** ؛ حيث روى عنه واحد فقط ، وذكره الخطيب دون أن يذكر هو أو غيره شيئا عن حاله .

[٢] ــ لفظ " وغيره " ليس في تاريخ بغداد (١ / ٣٥٧) ولعله من تصرف المصنف .

[٣] ــ **مصادر الترجمة رقم (٥٩) :** ــ تاريخ بغداد (١ / ٢٩٣) .

* **خلاصة القول فيه أنه : " مستور "** ؛ حيث روى عنه اثنان ، وذكره الخطيب دون أن يذكر هو أو غيره شيئا عن حاله .

[٤] ــ جملة " قال الخطيب في تاريخه " سقطت من أ و ج ، وهي زيادة من ب و ط .

[٥] ــ الأولى أن يقول " إلى " لأن أبا عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ليس شيخ الخطيب وإنما شيخ شيخه ، والله أعلم .

[٦] ــ في تاريخ بغداد " أبو " لأن قبلها صيغة التحديث " أنبأنا "، والمثبت هنا تبعا لتصرف المصنف في نص تاريخ بغداد (١ / ٢٩٣) .

[٧] ــ [أبي عبد الله محمد بن أحمد بن] زيادة من تاريخ بغداد ، ينظر : (١ / ٢٩٣) وهي لازمة لصحة النص .

[٨] ــ في تاريخ بغداد (١ / ٢٩٣) : " ببخارى " .

[٩] ــ في تاريخ بغداد (١ / ٢٩٣) : " قال " وعليه فالجملة بعده مقول القول .

[١٠] ــ في ب و ط " البزار " براء في آخره وهو تصحيف ، والمثبت من أ و ج ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٣٥١).
و **" البَزَّاز "** : بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف ، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو =

= المعروف بابن [رِزْقُوَيْهْ] [1] : [2]

قال الخطيب في تاريخه : « سمع : إسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، ومحمد بن عمرو [الرَزَّاز] [3] ، وأبا العباس عبد الله بن عبد الرحمن العَسْكَري ».اهـ

قال الخطيب : « وكتبت [4] عنه ، وهو أول شيخ كتبت عنه إملاء ».اهـ

قال : « [وكانت] [5] وفاته سنة اثنتي [6] عشرة وأربعمائة ».اهـ

[١٠ ــ (٦١)] محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد [بن] [7] المهتدي بالله ، الخطيب بجامع المنصور [8] : [9]

= الثياب واشتهر جماعة بها من المتقدمين والمتأخرين . ينظر : الأنساب للسمعاني (١ / ٣٣٨) واللباب في تهذيب الأنساب (١ / ١٤٦) .

[1] ــ في جميع النسخ " زرقويه " بزاي فراء وهو تصحيف ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٣٥١) .

[2] ــ **مصادر الترجمة رقم (٦٠) :** ــ تاريخ بغداد (١ / ٣٥١)

* **خلاصة القول فيه** : وثقه الخطيب .

[3] ــ في جميع النسخ " الزراد " وجميعه تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٣٥١) ، وتكملة الإكمال (٣ / ٢٣) .

و " **الرَزَّاز** " : بفتح الراء وتشديد الزاي المفتوحة والالف بين الزايين المعجمتين، هذه النسبة إلى الرز وهو الارز، وهو اسم لمن يبيع الرز، ومن المشهورين بهذه النسبة : أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن أبي سليمان الرزاز، من أهل بغداد، كان ثقة ثبتا، ، ومات في ذي الحجة سة تسع وثلاثين وثلاثمائة . وهو المذكور . ينظر : الأنساب للسمعاني (٣ / ٥٧ ــ ٥٨) بتصرف يسير .

[4] ــ في ب " وكتب " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٣٥١) .

[5] ــ في ب " كان " ، وباقي النسخ : " وكان " ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٣٥٢) .

[6] ــ في أ و ب " اثنى " ، والمثبت من ب و ط تبعا لما في تاريخ بغداد (١ / ٣٥٢) .

[7] ــ لفظ [ابن] سقط من النسخ ، وأثبته من تاريخ بغداد (١ / ٣٥٦) .

[8] ــ في تاريخ بغداد (١ / ٣٥٦) : " حطيب جامع المنصور " .

[9] ــ **مصادر الترجمة رقم (٦١) :** ــ تاريخ بغداد (١ / ٣٥٦)

* **خلاصة القول فيه أنه** : " كان صدوقا " كما قال الخطيب .

obeikandi.com

قال الخطيب في تاريخه : « كتبت عنه [1] ، وسألته عن مولده ؛ فقال : في [2] سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ».اهـ رحمه الله تعالى [3] .

[١١ ــ (٦٢)] محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار ، أبو بكر ، الرِيَاحِي ، التَّمِيمِي : [4]

قال الخطيب في تاريخه : « سمع : يزيد بن هارون ، وعبد الوهاب بن عطاء .

وروى عنه : أبو العباس بن عُقْدة الكوفي [5] ، والقاضي أبو عبد الله المَحَامِلي ».اهـ

قال : « توفي في [6] سنة ست [وسبعين] [7] ومائتين ».اهـ رحمه الله تعالى [8] .

[١٢ ــ (٦٣)] محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد ، قاضي قضاة نَيْسَابُور [9] : [10]

قال الحافظ ابن النجار في تاريخه : « هو أبو سعيد [11] بن أبي نصر الصاعدي .

---

[1] ــ في ج " عنده " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٣٥٦) .

[2] ــ لفظ " في " ليس في تاريخ بغداد (١ / ٣٥٦) .

[3] ــ " رحمه الله تعالى " زيادة من ط .

[4] ــ **مصادر الترجمة رقم (٦٢)** : ــ تاريخ بغداد (١ / ٣٧٢) والثقات لابن حبان (٩ / ١٣٤) والمقتنى في سرد الكنى (١ / ١٢٢) وسير أعلام النبلاء (١٣ / ٧) ولسان الميزان (٥ / ٦٠) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : ثقة ، ربما أخطأ .

[5] ــ تأخر عن الذي بعده في تاريخ بعداد (١ / ٣٧٢) .

[6] ــ " في " سقط من ط ، وأثبته من باقي النسخ وليس تاريخ بغداد (١ / ٣٧٢) .

[7] ــ في جميع النسخ " وتسعين " وهو تحريف ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٣٧٢) ومصادر الترجمة .

[8] ــ " رحمه الله تعالى " زيادة من ط .

[9] ــ " **نَيْسَابُور** " : بفتح أوله ، وهي مدينة عظيمة من مدن خراسان ذات فضائل جسيمة ، معدن الفضلاء ومنبع العلماء ، المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه والأمير عبد الله بن عامر بن كريز في سنة ٣١ صلحا . ينظر : معجم البلدان (٥ / ٣٣١) .

[10] ــ **مصادر الترجمة رقم (٦٣)** : التحبير في المعجم الكبير (٢ / ٧٤) وسير أعلام النبلاء (١٩ / ٥٩١) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : صدوق ؛ لوصفه بقاضي القضاة مع عدم وجود قادح .

[11] ــ في أ " هو ابن سعيد " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ . ينظر : مصادر الترجمة .

سمع : أباه أبا نصر ، وعمه أبا سعيد [1] يحيى بن محمد بن صاعد .

وروى عنه من أهل بغداد : عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ، وأبو الفضل عبد الملك ابن علي بن يوسف ، ومحمد بن ناصر .

قدم حاجًّا سنة ثلاث وخمسمائة . وتوفي بنيسابور سنة سبع وعشرين وخمسمائة ».اهـ

[١٣ ــ (٦٤)] محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة [2] بن الصلت : [3]

« سمع : جده يعقوب ، ومحمد بن شجاع الثلجي [4] .

وروى عنه : طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد ».اهـ ؛ *كذا ذكره الخطيب في تاريخه ، فقال* : « توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة [5] ».اهـ .

[١٤ــ (٦٥)] محمد بن أحمد[بن أحمد][6] بن حماد ، أبو العباس ، الأثرم [7] =

---

[1] ــ في التحبير في المعجم الكبير (٢ / ٧٤) : " أبا سعد " بدون ياء .

[2] ــ في ط " شبة " وهو تحريف والمثبت من بقية النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٣٧٣) .

[3] ــ **مصادر الترجمة رقم (٦٤)** : تاريخ بغداد (١ / ٣٧٣) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة " .

[4] ــ في أ و ب و ج " البلخي " بموحدة تحتية وخاء معجمة قبل آخره ، وهو تصحيف والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٣٧٣) .

و **" الثَلْجيّ "** : سبق التعريف بها في ترجمة : " محمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن دينار ، المُعَدَّل ، أبي الحسن ، المعروف بابن حُبَيش " ، تحت رقم (٥٣) .

[5] ــ في أ و ب و ج " اثنين " ، والمثبت من ط ، وفي تاريخ بغداد (١ / ٣٧٥) : " إحدى وتلاثين وثلاثمائة " وهذه الجملة من نقل الخطيب لا من لفظه .

[6] ــ جملة [ابن أحمد] الثانية سقطت من جميع النسخ ، وأثبتها من تاريخ بغداد (١ / ٢٦٣) .

[7] ــ في ج " الأشرم " بشين معجمة وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢٦٣) .

و **" الأَثْرَم "** : بفتح الألف وسكون الثاء المثلثة وفتح الراء وفي آخرها الميم ، هذه النسبة لمن كانت سنة مفتتة ، وعرف به بعض أجداد المنتسب وهو أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد بن إبراهيم بن تغلب بن الشد ، الاثرم " ــ صاحب الترجمة ــ من أهل البصرة ومن ساكنيها ، وتوفي بها في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . ينظر : الأنساب للسمعاني (١ / ٨٣) .

= ، المُقْرِئ : [1]

قال الخطيب في تاريخه : « سمع : الحسن بن عرفة ، وحميد بن الربيع ، وعمر [2] بن شَبَّة [3] " وغيرهم [4] ».اهـ

قال : « وحدث عنه : محمد بن المظفر الحافظ ، وأحمد بن [إبراهيم] [5] بن شاذان [6] وأبو الحسن الدَارَقُطْني ».اهـ

قال : « وتوفي الأثرم [7] سنة ست وثلاثين وثلاثمائة [8] ».اهـ رحمه الله تعالى [9] .

[١٥ ــ (٦٦)] محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم ، المعروف أبوه [10] بابن رَاهُوْيَه : [11]

---

[1] ــ **مصادر الترجمة رقم (٦٥)** : تاريخ بغداد (١ / ٢٦٣) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " وثقه الدارقطني " .

[2] ــ في ط " عمرو " مفتوح العين بواو في أخره ، وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢٦٤) .

[3] ــ في أ و ب و ج " شيبة " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢٦٤) .

[4] ــ لفظ " وغيرهم " تصرف من المصنف اختصارا .

[5] ــ في جميع النسخ : " حازم " تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٢٦٤) ، تنظر ترجمة " احمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران أبو بكر البزاز أصله من دورق " في تاريخ بغداد (٤ / ١٨) .

[6] ــ في ب " شاداني " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ . ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢٦٤) .

[7] ــ في ج " الأشرم " وهو تحريف كما سبق .

[8] ــ هذه الجملة من نقل الخطيب لا من قوله وفيها " مات الأثرم .... " ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢٦٥) .

[9] ــ " رحمه الله " زيادة من ط .

[10] ــ لفظ " أبوه " ليس في تاريخ بغداد (١ / ٢٤٤) ، ولعله في النسخة التي اعتمد عليها المصنف هكذا ، والله أعلم .

[11] ــ **مصادر الترجمة رقم (٦٦)** : تاريخ بغداد (١ / ٢٤٤) والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢ / ٣٧٢) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " مستقيم الحديث " كما قال الخطيب ، والظاهر أنه يعني بذلك أن أحاديثه جياد فيكون في المرتبة التي يقال لصاحبها : صدوق .

obeikandi.com

ولد بـ " مَرْوَ " [1] ، ونشأ بـ " نَيْسَابُور " [2] .

قال الخطيب في تاريخه : « كتب [3] ببلاد " خُرَاسَان " [4] و " العِرَاق " و " الحِجَاز " [5] ..... =

---

[1] ـ " **مَرْو** " : **هي** : " **مَرْو الشاهجان** " ، وهي " مرو العظمى " ، أشهر مدن خراسان ... وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخا ومنها إلى سرخس ثلاثون فرسخا وإلى بلخ مائة واثنان وعشرون فرسخا ، أما لفظ " مرو " فإنه بالعربية : " الحجارة البيض " التي يقتدح بها إلا أن هذا عربي و "مرو " ما زالت عجمية ، قال الشيخ ياقوت الحموي رحمه الله تعالى : " ثم لم أر بها من هذه الحجارة شيئا ألبتة " ، وأما " الشاهجان " : فهي فارسية معناها : " نَفْس السلطان " ؛ لأن " الجان " : هي النَفْس أو الروح ، و" الشاه " هو : " السلطان " ، سميت بذلك لجلالتها عندهم ، وذكر الشيخ ياقوت الحموي ـ رحمه الله تعالى ـ الإمام الكبير " إسحاق بن راهويه " ـ رضي الله عنه ـ وهو والد صاحب الترجمة في علماء هذه المدينة ، ثم قال : " في أهلها من الرفد ولين الجانب وحسن العشرة وكثرة كتب الأصول المتقنة بها فإني فارقتها وفيها عشر خزائن للوقف لم أر في الدنيا مثلها كثرة وجودة " ، ثم قال : " وبمرو قبور أربعة من الصحابة ، منهم :بريدة بن الحصيب ، والحكم بن عمرو الغفاري ، وسليمان بن بريدة في قرية من قراها يقال لها : " فني " ، ويقال لها : " فنين " وعليه علم رأيت ذلك كله ، والآخر نسيته " ينظر : معجم البلدان (٥ / ١١٣) .

[2] ـ " **نَيْسَابور** " : سبق التعريف بها في ترجمة : " محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد ، أبو سعيد ، الصاعدي ، قاضي قضاة نيسابور ، تحت رقم (٦٣) .

[3] ـ في أ و ج " كتبت " وفي ب " كنت " وكلاهما تحريف ، والمثبت من ط ، ينظر تاريخ بغداد (١ / ٢٤٤) .

[4] ـ " **خُرَاسَان** " : سبق التعريف بها في ترجمة : " الإمام محمد بن الحسن بن فرقد ، أبو عبد الله ، الشيباني ، صاحب الإمام أبي حنيفة " ، تحت رقم (٤٩) .

[5] ـ " **الحِجَاز** " : بالكسر وآخره زاي .

* **سبب تسمية الحجاز حجازا** :

الذي أجمع عليه العلماء أنه من قولهم : " حجزه يحجزه حجزا " : أي منعه . والحجاز : جبل ممتد حال بين الغور ـ " غور تِهَامَة " ـ ونَجْد ، فكأنه منع كل واحد منهما أن يختلط بالآخر ، فهو حاجز بينهما .

ـ قال الخليل : " سمي الحجاز حجازا ؛ لأنه فَصَلَ بين الغور والشام وبين البادية " .

ـ وقال الأصمعي أيضا في كتاب جزيرة العرب : " الحجاز اثنتا عشرة دارا المدينة وخيبر وفدك وذو المروة ودار بلي ودار أشجع ودار مزينة ودار جهينة ونفر من هوازن وجل سليم وحل هلال وظهر حرة ليلى ومما يلي الشام شغب وبدا .

ـ وقال الأصمعي في موضع آخر من كتابه الحجاز : " من تخوم صنعاء من العبلاء وتبالة إلى تخوم الشام ، وإنما سمي حجازا ؛ لأنه حجز بين تهامة ونجد فمكة تهامية والمدينة حجازية والطائف حجازية .

ـ وقال غيره : حد الحجاز من معدن النقرة إلى المدينة فنصف المدينة حجازي ونصفها تهامي وبطن نخل =

= و " الشَام " [1] و " مِصْر " .

وسمع : أباه إسحاق بن راهُوْيَه ، وعلي بن حُجْر [2] ، وأحمد بن حَنْبَل رضي الله عنه [3] ، وعلي بن المَدِيْنِيّ [4] " وجماعة [5] رضي الله عنهم [6] ».اهـ

قال الخطيب : « [قتلته] [7] القَرَامِطَة [8] مرجعه من الحج ..... =

= حجازي وبحذائه جبل يقال له الأسود نصفه حجازي ونصفه نجدي .

ـ وعن إبراهيم الحربي أن تبوك وفلسطين من الحجاز . ».اهـ ينظر : معجم البلدان (٢ / ٢١٨)

[1] ـ " **الشام** " : سبق التعريف بهـا في ترجمة الصحـابي الجليل " واثلة بن الأسقع " رضوان الله عليه ، تحت رقم (٦) .

[2] ـ في أ و ج " علي بن حجر ، وأحمد بن حجر ، وأحمد بن حنبل ..." بزيادة " أحمد بن حجر " في شيوخ " محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد " وفي ب " أحمد بن حجر حنبل " وضرب الناسخ على كلمة " حجر " ولم أجد في شيوخه من اسمه " أحمد بن حجر " ولعله تحريف من الناسخ ، والمثبت من ط ، ينظر تاريخ بغداد (١ / ٢٤٤) .

[3] ـ " رضي الله عنه " سقطت من أ .

[4] ـ في أ " المدني " ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢٤٤) .

[5] ـ قوله : " وجماعة " تصرف من المصنف اختصارا .

[6] ـ " رضي الله عنهم " زيادة من ط .

[7] ـ في ب " قبله " بموحدة تحتية ، وهو تصحيف ، وفي أ وج و ط " قتله " ، وهو خطأ ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٢٤٥) .

[8] ـ " **القَرَامِطَة** " : حركة باطنية هدامة تنتسب إلى شخص اسمه : " حمدان بن الأشعث " ، ويلقب بـ " قُرْمُط " لقصر قامته وساقيه ، وقيل : لقرمطة في خطه أو في مشيه ، وهو من خوزستان في الأهواز ، ثم رحل إلى الكوفة .

ـ وقد اعتمدت هذه الحركة التنظيم السري العسكري .

ـ وكان ظاهرها : التشيع لآل البيت ، والانتساب إلى : " السيد محمد بن السيد إسماعيل بن السيد الإمام جعفر الصادق " رضي الله عنهم .

ـ وحقيقتها : الإلحاد ، والإباحية ، وهدم الأخلاق ، والقضاء على الدولة الإسلامية .

* **التأسيس وأبرز الشخصيات** :

• يتضح لنا تطور الحركة من خلال دراسة شخصياتها الذين كانوا يظهرون الإسلام ويبطنون المجوسية وتركوا أثراً بارزاً على سيرهم وتشكلها عبر مسيرة طويلة من الزمن :

ـ بدأ عبد الله بن ميمون القداح رأس الأفعى القرمطية بنشر مبادئهم في جنوب فارس سنة (٢٦٠) هـ ، وكان له دعاة في العراق يبثون الدعوة سراً . وفي سنة (٢٧٨) هـ نهض حمدان قُرْمُط يبث الدعوة جهراً قرب الكوفة ، وكان ممن ولي أمرهم : أحمد بن القاسم الذي بطش بقوافل التجار والحجاج وهزم في حمص ، والتف القرامطة =

= في البحرين حول الحسن بن بهرام ويعرف بأبي سعيد الجنابي الذي سار سنة (٢٨٣) هـ البصرة فهزم .

ـ وقام بالأمر بعده ابنه سليمان بن الحسن بن بهرام ، ويعرف بأبي طاهر الذي استولى على كثير من بلاد الجزيرة العربية ، ودام ملكه فيها ٣٠ سنة ، ويعتبر مؤسس دولة القرامطة الحقيقي ، ومنظم دستورها السياسي الاجتماعي ، بلغ من سطوته أن دفعت له حكومة بغداد الإتاوة ومن أعماله الرهيبة أنه :

. فتك هو ورجاله بالحُجاج حين رجوعهم من مكة ونهبوهم وتركوهم في الفقر حتى هلكوا .

. ملك الكوفة أيام المقتدر ٢٩٥ـ ٣٢٠هـ لمدة ستة أيام استحلها فيها.

. هاجم مكة عام ٣١٩هـ ، وفتك بالحجاج ، وهدم زمزم ، وملأ المسجد بالقتلى ، ونزع الكسوة ، وقلع البيت العتيق ، واقتلع الحجر الأسود ، وسرقه إلى الأحساء ، وبقي الحجر هناك عشرين سنة إلى عام ٣٣٩هـ.

ـ توفي سليمان فانقسم أمر القرامطة ، ودار الخلاف بينهم ، ثم لم تلبث شوكتهم ودولتهم أن انتهت على يد ملك البحرين آنذاك .

*** الأفكار والمعتقدات :**

ـ حينما قام القرامطة بحركتهم أظهروا بعض الأفكار والآراء التي يزعمون أنهم يقاتلون من أجلها ، فقد نادوا بأنهم يقاتلون من أجل آل البيت ، وإن لم يكن آل البيت قد سلموا من سيوفهم .

ـ ثم أسسوا دولة شيوعية تقوم على شيوع الثروات وعدم احترام الملكية الشخصية ، فيجعلون الناس شركاء في النساء بحجة استئصال أسباب المباغضة فلا يجوز لأحد أن يحجب امرأته عن إخوانه وأشاعوا أن ذلك يعمل زيادة الألفة والمحبة (وهذا ما كان عليه المزدكيون الفارسيون من قبل) .

ـ إلغاء أحكام الإسلام الأساسية كالصوم والصلاة وسائر الفرائض الأخرى ، ويعتقدون بإبطال القول بالمعاد والعقاب وأن الجنة هي النعيم في الدنيا والعذاب هو اشتغال أصحاب الشرائع بالصلاة والصيام والحج والجهاد .

ـ يعتقدون بأن الأئمة والأديان والأخلاق ليست إلا ضلالاً.

ـ ينشرون معتقداتهم وأفكارهم بين العمال والفلاحين والبدو الجفاة وضعفاء النفوس وبين الذين يميلون إلى عاجل اللذات ، وأصبح القرامطة بذلك مجتمع ملاحدة وسفاكين يستحلون النفوس والأموال والأعراض .

ـ يقولون بالعصمة وإنه لا بد في كل زمان من إمام معصوم يؤول الظاهر ويساوي النبي في العصمة ، ومن تأويلاتهم :

. الصيام : الإمساك عن كشف السر . . البعث : الاهتداء إلى مذهبهم .

. النبي : عبارة عن شخص فاضت عليه من الإله الأول قوة قدسية صافية .

. القرآن : هو تعبير محمد عن المعارف التي فاضت عليه ومركب من جهته وسمي كلام الله مجازاً .

ـ يقولون بوجود إلهين قديمين أحدهما علة لوجود الثاني ، وأن السابق خلق العالم بواسطة التالي لا بنفسه ، الأول تام والثاني ناقص ، والأول لا يوصف بوجود ولا عدم فلا هو موصوف ولا غير موصوف .

ـ يقولون بالرجعة وأن علياً يعلم الغيب فإذا تمكنوا من الشخص أطلعوه على حقيقتهم في إسقاط التكاليف الشّرعية وهدم الدين .

ـ يدخلون على الناس من جهة ظلم الأمة لعلي بن أبي طالب وقتلهم الحسين . =

= سنة أربع وتسعين ومائتين [1] " رحمه الله تعالى [2] .

يقول أضعف عباد الله : « هو ممن يروي ويروى عنه في هذه المسانيد ».اهـ

[١٦ ــ (٦٧)] محمد بن إسحاق بن محمد بن عيسى ، أبو بكر ، التَمَّار ، يعرف بابن [خضرون] [3] ، وقيل : بابن أبي [خضرون] [4] : [5]

قال الخطيب في تاريخه : « حدث عن [6] : علي بن [حرب] [7] المَوْصِلي ، وعباس ابن عبد الله .

= ــ يدعون إلى مذهبهم اليهود والصابئة والنصارى والمجوسبة والفلاسفة وأصحاب المجون والملاحدة والدهريين ، ويدخلون على كل شخص من الباب الذي يناسبه .

ــ استخدام العنف ذريعة لتحقيق الأهداف .

* **الانتشار ومواقع النفوذ :**

دامت هذه الحركة قرابة قرن من الزمان ، وقد بدأت من جنوبي فارس وانتقلت إلى سواد الكوفة والبصرة وامتدت إلى الأحساء والبحرين واليمن وسيطرت على رقعة واسعة من جنوبي الجزيرة العربية والصحراء الوسطى وعمان وخراسان .

وقد دخلوا مكة واستباحوها واحتلوا دمشق ووصلوا إلى حمص والسلمية . وقد مضت جيوشهم إلى مصر وعسكرت في عين شمس قرب القاهرة ، ثم انحسر سلطانهم وزالت دولتهم وسقط آخر معاقلهم في الأحساء والبحرين . [مختصرا من موسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (١ / ٣٨١ :٣٨٥) .

[1] ــ قوله : " سنة أربع وتسعين ومائتين " ليس من قول الخطيب وإنما من نقله ، وقد تصرف المصنف في هذه النص قليلا ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢٤٥)

[2] ــ " رحمه الله تعالى " زيادة من ط .

[3] ــ في جميع النسخ " حضرون " بحاء مهملة وهو تصحيف ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٢٥٧) .

[4] ــ جملة " وقيل : بابن أبي خضرون " سقطت من ح ، وأثبتها من باقي النسخ غير أنه في هذه النسخ " حضرون " بحاء مهملة وهو تصحيف كما مر ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٢٥٧) ، وفي تاريخ بغداد " ويقال : ابن أبي خضرون " .

[5] ــ **مصادر الترجمة رقم (٦٧) :** ــ تاريخ بغداد (١ / ٢٥٧) .

* **خلاصة القول فيه :** " وثقه الخطيب " .

[6] ــ سقط لفظ " عن " من ب ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢٥٧) .

[7] ــ في أ و ب و ج " حرث " بثاء مثلثة في آخره وهو تصحيف ، وفي ط " حارث " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٢٥٧) .

obeikandi.com

روى عنه : محمد بن الحسن بن سليمان البَزَّار [1] ».اهـ

قال الخطيب : « توفي آخر ذي الحجة ، سنة : ثلاث وثلاثين وثلاثمائة [2] ، وكان ثقة ».اهـ

[١٧ ــ (٦٨)] محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق [3] بن عيسى بن طارق [4] ، أبو بكر ، القطيعي [5] ، النَّاقِد : [6]

قال الخطيب في تاريخه : « سمع : [محمد بن] [7] محمد بن سليمان البَاغَنْدي ، وأبا بكر بن أبي داود السِجِسْتَانيّ [8] ، وعبد الله بن محمد البَغَوِي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، ..... =

---

[1] ــ في ب و ج " النزاز " بزاي في آخره ، والمثبت من ب و ط ، وفي تاريخ بغداد " محمد بن الحسن بن سليم البزار " (١ / ٢٥٧) .

[2] ــ هذه الجملة من نقل الخطيب لا من قوله ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢٥٧) .

[3] ــ تاريخ بغداد (١ / ٢٦١) : " محمد بن إسحاق " مرة واحدة ، والمثبت من جميع النسخ كما في لسان الميزان (٥ / ٦٩) فالظاهر أن هذه الجملة سقطت من نسخة تاريخ بغداد المطبوعة .

[4] ــ في أ و ط " الطارق " ، والمثبت من ب و ط تبعا لما في تاريخ بغداد (١ / ٢٦١) .

[5] ــ في ط " القطي " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢٦١) .

و " **القَطِيعِيّ** " : بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة . هذه النسبة إلى القطيعة ، وهي مواضع وقطائع في محال متفرقة ببغداد .

والذي يظهر لي أن صاحب الترجمة ينسب إلى قطيعة " أم جعفر " ــ وفي اللباب قطيعة " أبي جعفر " ــ : فقد ذكر السمعاني أن : أبا عيسى إسحاق بن محمد بن إسحاق الناقد ــ وهو والد صاحب الترجمة ــ ينسب إليها ، وقد حدث أبو عيسى الناقد عن : الحسن بن عرفة . وروى عنه : أبو الحسن الجراحي، ويوسف بن عمر القواس . ينظر : الأنساب للسمعاني (٤ / ٥٢٩) واللباب في تذهيب الأنساب (٣ / ٤٨) .

[6] ــ **مصادر الترجمة رقم (٦٨)** : ــ تاريخ بغداد (١ / ٢٦١) ولسان الميزان (٥ / ٦٩) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " صدوق يخطئ " حيث ذكروا أنه فيه تساهل وأخرج له الخطيب حديثا أخطأ فيه ثم أخرجه على الصواب من وجه آخر .

[7] ــ [محمد بن] سقط من جميع النسخ ، والمثبت من تاريخ بغداد (١ / ٢٦١) .

[8] ــ في أ و ب و ج " السختياني " وهو تحريف ، والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢٦١) .

و " **السِجِسْتانيّ** " : بكسر السين والجيم وسكون السين الثانية وبعدها تاء مفتوحة معجمة باثنتين من فوقها وبعد =

= وجماعة [1] ».اهـ

قال : « توفي سنة ثمان وسبعين و ثلاثمائة [2] ».اهـ رحمه الله تعالى [3] .

[١٨ ــ (٦٩)] محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، الجُعْفِيّ ، البُخَارِيّ : صاحب الصحيح [4] : [5]

قال الخطيب في تاريخه بعدما ذكر ترجمته وبالغ فيها : « توفي أبو عبد الله [6] ليلة السبت ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين [7] ».اهـ رحمه الله تعالى [8] .

= الألف نون ــ هذه النسبة إلى " سِجِسْتَان " وهي البلاد المعروفة . ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ١٠٥) .

[1] ــ لفظ " وجماعة " ليست في تاريخ بغداد (١ / ٢٦١) ، ولكن فيه " ومن في طبقتهم " .

[2] ــ جملة القول من نقل الخطيب لا من قوله ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢٦٢) .

[3] ــ " رحمه الله تعالى " زيادة من ط .

[4] ــ يعني : " الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وسننه وأيامه " ، المشهور بـ : " صحيح البخاري " .

[5] ــ **مصادر الترجمة رقم (٦٩) :** ــ تاريخ بغداد (٢ / ٤) والثقات لابن حبان (٩ / ١١٣) والتعديل والتجريح (١ / ٣٠٧) وتذكرة الحفاظ (٢ / ٥٥٥) وصفوة الصفوة (٤ / ١٦٨) تهذيب الأسماء (١ / ٨٦) وتهذيب الكمال (٢٤ / ٤٣٠) والكاشف (٣ / ١٩) وسير أعلام النبلاء (١٢ / ٣٩١) والتبيين لأسماء المدلسين ص (١٧٤) وتهذيب التهذيب (٧ / ٤١) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٠٢) وهدي الساري ص (٦٦٢) وطبقات المدلسين ص (٣٨) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢ / ٣٧٥) وطبقات الحفاظ ص (٢٥٣) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث " كما قال الحافظ ابن حجر رضي الله عنه .

وبالنسبة لتدليسه : فهو من أصحاب المرتبة الأولى ، وقد قال الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين ص (٣٨) : « وصفه بذلك أبو عبد الله بن مندة في كلام له ؛ فقال فيه : " أخرج البخاري قال فلان ، وقال لنا فلان " وهو تدليس . ولم يوافق ابن مندة على دلك ــ والذي يظهر أنه يقول فيما لم يسمع : (قال) ، وفيما سمع لكن لا يكون على شرطه أو موقوفا : (قال لي) أو (قال لنا) وقد عرفت ذلك بالاستقراء من صنيعه » .اهـ

[6] ــ في ب " عبد الله " و سقط لفظ " أبو " ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٣٤) .

[7] ــ هذه الجملة من نقل الخطيب لا من قوله ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٣٤) .

[8] ــ " رحمه الله تعالى " زيادة من ط .

[١٩ ــ (٧٠)] محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب [١] ابن عُبَيْد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مَنَاف ، أبو عبد الله ، الشافعي ، رحمه الله [٢] ورضي عنه : [٣]

فضائله أجل من أن تحصى وهو مستغن عن التعريف .

قال الخطيب في تاريخه : « ولد الشافعي سنة خمسين ومائة [٤] ، ومات في آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين ، وعاش أربعا [٥] وخمسين سنة [٦] ».اهـ

[٢٠ ــ (٧١)] محمد بن بكير [٧] بن محمد بن بكير [٨] بن واصل ، أبو الحسين ، الحَضْرَمي : [٩]

قال الخطيب : « سمع : محمد بن عبد الله بن [عمار] [١٠] المَوْصِلي ، ومحمد بن =

---

[١] ــ في ب " سائب " ، والمثبت من باقي النسخ تبعا لما في تاريخ بغداد (٢ / ٥٧) .

[٢] ــ " رحمه الله " زيادة من ط .

[٣] ــ **مصادر الترجمة رقم (٧٠) :** ــ تاريخ بغداد (٢ / ٥٦) والتاريخ الكبير (١ / ٤٢) والتاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٣٠٢) والكنى والأسماء ص (٥٠٣) والجرح والتعديل (٧ / ٢٠١) والثقات لابن حبان (٩ / ٣٠) وصفوة الصفوة (٢ / ٢٤٨) والكاشف (٣ / ١٧) وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٥) والمغني في الضعفاء (٢ / ٥٥٢) وتهذيب الكمال (٢٤ / ٣٥٥) وتهذيب التهذيب (٧ / ٢٤) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٠١) وتعجيل المنفعة ص (٥٤٨) والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢ / ٣٦٨) وبحر الدم ص (٣٦١) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة ثقة ، إمام " .

[٤] ــ في أ و ج " و مائتين " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ظ .

[٥] ــ في ب " أربع " . وهو خطأ ، والمثبت من باقي النسخ .

[٦] ــ جملة القول من نقل الخطيب لا من قوله ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٧٠) .

[٧] ــ في ب " بكر " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٩٦) .

[٨] ــ في ب " بكر " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٩٦) .

[٩] ــ **مصادر الترجمة رقم (٧١) :** ــ تاريخ بغداد (٢ / ٩٦) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : مجهول ؛ حيث روى عنه واحد فقط ، وذكره الخطيب في تاريخه ، ولم يذكر هو أو غيره شيئا عن حاله .

[١٠] ــ في جميع النسخ " عثمان " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٢ / ٩٦) .

= [يزيد] [1] المُحَاربي [2] ».اهـ

قال الخطيب : « مات في شوال سنة اثنتين [3] [وستين] [4] ومائتين [5] ».اهـ رحمه الله تعالى [6] .

[٢١ــ (٧٢)] محمد بن الحسن بن علي [7] بن حامد ، البخاري ، أبو بكر : [8]

قال الخطيب في تاريخه : « قدم بغداد حاجا سنة تسع وثلاثمائة [9] ، وحدث بها عن : عبد الله بن يحيى السَرْخَسي . روى عنه : علي بن عمر بن محمد السُكَّري ».اهـ

روى عنه [10] الخطيب حديثا [11] ، قال : « [أنا أبو منصور أحمد بن الحسين بن =

---

[1] ــ في أ و ج و ط " مرثد " ، وفي ب " مرتد " وكلاهما تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٢ / ٩٦) .

[2] ــ في ب " المحارمي " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٩٦) .

و " **المُحَاربي** " : بضم الميم وفتح الحاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها باء موحدة ــ هذه النسبة إلى محارِب وهو عدة أبطن في قبائل العرب ، وإلى الجد . ينظر : الأنساب للسمعاني (٥ / ٢٠٧) واللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ١٧٠) بتصرف .

[3] ــ لفظ " اثنتين " سقط من أ و ج ، وأثبته ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٩٦) .

[4] ــ في أ " ست " وهو تحريف وسقط من ب و ط و ج ، وأثبته تاريخ بغداد (٢ / ٩٦) .

[5] ــ الجملة من نقل الخطيب لا من قوله ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٩٦) .

[6] ــ " رحمه الله تعالى " زيادة من ط .

[7] ــ جملة " ابن على " سقطت من ب ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٩٢) .

[8] ــ **مصادر الترجمة رقم (٧٢)** : ــ تاريخ بغداد (٢ / ١٩٢) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : مجهول ؛ حيث روى عنه واحد فقط ، وذكره الخطيب في تاريخه ، ولم يذكر هو أو غيره شيئا عن حاله .

[9] ــ قوله : " سنة تسع وثلاثمائة " ليس من قول الخطيب وإنما مس نقله ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٩٢) .

[10] ــ قوله : " روى عنه " فيه توسع من المصنف ، فلم يرو الخطيب الحديث عن صاحب الترجمة مباشرة بالسند المذكور ، ولكن رواه بسنده إلى صاحب الترجمة أو من طريقه ، كما هو ظاهر من السند المذكور أعلاه ، فالأولى أن يقول أخرج له ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٩٢) .

[11] ــ في جميع النسخ : " حدثنا " وهو خطأ ظاهر .

obeikandi.com

= على بن عمر السُكَّريّ] [1] عن [2] جده عن [3] أبي بكر [4] محمد بن الحسن بن علي بن حامد البخاري [قال : نبأنا عبد الله بن يحيى السَرْخَسي] [5] عن [6] الحسين بن المبارك عن [7] إسماعيل بن عَيَّاش عن أبي حَنيفَة عن [عطية] [8] العَوْفي عن أبي سَعيد الخُدْري عن [9] النبي [10] ـــ صلى الله عليه وآله وسلم ـــ أنه قال :

﴿ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴾ . [11]

---

[1] ـــ قوله : " أنا أبو منصور أحمد بن الحسين بن على بن عمر السكري " سقط من جميع النسخ ، وأثبته من تاريخ بغداد (٢ / ١٩٢) .

[2] ـــ في تاريخ بغداد (٢ / ١٩٢) : " قال ثنا " .

[3] ـــ في تاريخ بغداد (٢ / ١٩٢) : " قال ثنا " .

[4] ـــ في تاريخ بغداد (٢ / ١٩٢) : " أبو بكر " ليتناسب مع الفعل قبله .

[5] ـــ عبارة : " قال نبأنا عبد الله بن يحيى السرخسي " سقطت من جميع النسخ " ، وهي ثابتة في تاريخ بغداد (٢ / ١٩٢) .

[6] ـــ في تاريخ بغداد (٢ / ١٩٢) : " قال نبأنا " .

[7] ـــ في تاريخ بغداد (٢ / ١٩٢) : " قال نبأنا " .

[8] ـــ في جميع النسخ " أبي عطية " ، وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٢ / ١٩٢) ، وستأتي ترجمته في دراسة الإسناد .

[9] ـــ في تاريخ بغداد " قال : قال " وعليه فقوله : " أنه قال " الآتي ليس في تاريخ بغداد " (٢ / ١٩٢) .

[10] ـــ في تاريخ بغداد (٢ / ١٩٢) : " رسول الله " .

[11] ـــ **الحديث : ـــ**

❑ **التخريج : ـــ**

الحديث أخرجه : الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢ / ١٩٢) عن أبي منصور أحمد بن الحسين السكري ، به ، وعن الخطيب أخرجه القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي في مسنده الذي أخرجه للإمام أبي حنيفة على ما عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد في الباب الثالث : فيما بتعلق بالإيمان مما لا يذكر في الفقه غالبا ، الفصل الأول : التحريض على الحسنات والتحذير عن السيئات (١ / ١٢٤) .

وأخرجه : الطبراني في كتابه : " طرق حديث ﴿ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ﴾ ص (٩٠) ح (٨٦) من طريق : أحمد بن صالح ، وأبو محمد الحارثي في مسنده الذي أخرجه للإمام أبي حنيفة على ما عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد في الباب الثالث : فيما بتعلق بالإيمان مما لا يذكر في الفقه غالبا ، الفصل الأول : التحريض =

= على الحسنات والتحذير عن السيئات (١ / ١٠٤) من طريق : أحمد بن زهير ، وطلحة بن محمد في مسنده الذي أخرجه للإمام أبي حنيفة على ما عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد في الباب الثالث : فيما بتعلق بالإيمان مما لا يذكر في الفقه غالبا ، الفصل الأول : التحريض على الحسنات والتحذير عن السيئات (١ / ١٠٦) من طريق : عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي ميسرة .

جميعا ــ أحمد بن صالح ، وأحمد بن زهير ، وابن أبي ميسرة ــ **عن** أبي عبد الرحمن المقرئ **عن** أبي حنيفة ، به ، بلفظه .

وأخرجه : أبو محمد الحارثي في مسنده الذي أخرجه للإمام أبي حنيفة على ما عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد في الباب الثالث : فيما بتعلق بالإيمان مما لا يذكر في الفقه غالبا ، الفصل الأول : التحريض على الحسنات والتحذير عن السيئات (١ / ١٠٤) من طريق : محمد بن سلام . ومحمد بن المظفر في مسنده الذي أخرجه للإمام أبي حنيفة على ما عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد في الباب الثالث : فيما بتعلق بالإيمان مما لا يذكر في الفقه غالبا ، الفصل الأول : التحريض على الحسنات والتحذير عن السيئات (١ / ١٠٦) من طريق : علي بن معبد ، ومن طريق : ابن المظفر أخرجه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي في مسنده على ما عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد في الباب الثالث : فيما بتعلق بالإيمان مما لا يذكر في الفقه غالبا ، الفصل الأول : التحريض على الحسنات والتحذير عن السيئات (١ / ١٠٦) ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد ابن خسرو البلخي في مسنده على ما عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد في الباب الثالث : فيما بتعلق بالإيمان مما لا يذكر في الفقه غالبا ، الفصل الأول : التحريض على الحسنات والتحذير عن السيئات (١ / ١٠٦) من طريق : مودود السلمي الحراني (جد أبي عروبة الحسين بن محمد أبي معشر بن مودود السلمي الحراني) .

جميعا ــ محمد بن سلام ، وعلي بن معبد ، ومودود ــ **عن** الإمام محمد بن الحسن الشيباني **عن** أبي حنيفة ، به ، وبلفظه .

وأخرجه : طلحة بن محمد الشاهد في مسنده الذي أخرجه للإمام أبي حنيفة على ما عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد في الباب الثالث : فيما بتعلق بالإيمان مما لا يذكر في الفقه غالبا ، الفصل الأول : التحريض على الحسنات والتحذير عن السيئات (١ / ١٠٦) ، وأبو محمد الحارثي في مسنده الذي أخرجه للإمام أبي حنيفة على ما عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد في الباب الثالث : فيما بتعلق بالإيمان مما لا يذكر في الفقه غالبا ، الفصل الأول : التحريض على الحسنات والتحذير عن السيئات (١ / ١٠٤) من طريق : سعيد بن جناح .

وكلاهما ــ طلحة بن محمد ، وسعيد بن جناح ــ **عن** صالح بن أحمد عن محمد بن شوكر ــ وتحرف اسم شوكر في جميع نسخ جامع المسانيد فصار " شوكة " بالتاء في آخره ــ **عن** القاسم بن الحكم العرني **عن** أبي حنيفة ، به ، بلفظه .

وأخرجه : أبو محمد الحارثي في مسنده الذي أخرجه للإمام أبي حنيفة على ما عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد في الباب الثالث : فيما بتعلق بالإيمان مما لا يذكر في الفقه غالبا ، الفصل الأول : التحريض على الحسنات والتحذير عن السيئات (١ / ١٠٤) من طرق : الجارود بن يزيد ، والقاسم بن يزيد الجرمي ، هَيَّاج =

obeikandl.com

= ابن بسطام ، وحمزة بن حبيب الزيات ، وعبد الله بن المبارك ، والحماني ، وأيوب بن هانئ ، وحماد بن أبي حنيفة ، وأبي يوسف ، وأسد بن عمرو ، والحسن بن زياد من طريقين عنه ، ومحمد بن ميسر الصغاني ، وأبي قطن عمرو بن الهيثم ، عمار بن بزيغ ، وعلي بن يزيد ، ومحمد بن زياد ، والصلت بن الحجاج ، وإسماعيل جد إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ولعله إسماعيل بن يحيى الصيرفي ، وسعيد بن أبي الجهم ، **جميعهم** عن أبي حنيفة ، به ، بلفظه .

وأخرجه : محمد بن المظفر في مسنده الذي أخرجه للإمام أبي حنيفة على ما عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد في الباب الثالث : فيما يتعلق بالإيمان مما لا يذكر في الفقه غالبا ، الفصل الأول : التحريض على الحسنات والتحذير عن السيئات (١ / ١٠٦) من طرق : بشر بن الحكم ، وشعيب بن إسحاق القرشي الدمشقي (جد عبد الرحمن بن عبد الصمد) ، وسابق البربري ، **جميعهم** عن أبي حنيفة ، به ، بلفظه . ومن طريق : ابن المظفر بأسانيده وألفاظه أخرجه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي في مسنده على ما عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد في الباب الثالث : فيما يتعلق بالإيمان مما لا يذكر في الفقه غالبا ، الفصل الأول : التحريض على الحسنات والتحذير عن السيئات (١ / ١٠٦) .

وأخرجه : ابن أبي شيبة في مصنفه : كتاب الأدب ، (١٣٦) في تعمد الكذب علي النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وما جاء فيه (٥ / ٢٩٦) ح (٢٦٢٤٨) عن أبي عبد الرحمن المقرئ ، والقضاعي في مسند الشهاب (١ / ٣٣٠) ح (٥٦٥) من طريق : محمد بن إبراهيم الأسباطي . كلاهما ــ أبو عبد الرحمن المقرئ ، ومحمد بن إبراهيم الأسباطي ــ **عن** أسباط بن محمد . والطبراني في كتابه : " طرق حديث ﴿ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ﴾ ص (٩٠) ح (٨٥) من طريق : صالح بن عمر . وكلاهما ــ أسباط بن محمد ، وصالح بن عمر ــ **عن** مُطَرِّف .

وأخرجه : الطبراني في كتابه : " طرق حديث ﴿ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ﴾ ص (٩١) ح (٨٧) من طريق : مغول بن إبراهيم . وتمام الرازي في الفوائد (١ / ٤٧) ح (٩٥) من طريق : أبي العباس سلام بن سليمان ، وكلاهما ــ مغول بن إبراهيم وأبو العباس سلام بن سليمان ــ **عن** الفضل بن مرزوق ، وعند الطبراني " فضيل " مصغرا .

جميعا ــ مُطَرِّف ، والفضل بن مرزوق ــ **عن** عطية العَوْفي ، به ، بلفظه .

*** ومن وجه ثان عن أبي سعيد الخدري : ــ**

أخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الزهد والرقائق ، (١٦) باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم (٤ / ٦٠٥) ح (٣٠٠٤) ، والطبراني في كتابه طريق حديث ﴿ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ﴾ ص (٨٩) ح (٨٤) عن أحمد بن داود المكي ، والخطيب في تقييد العلم من طريق : جعفر بن محمد الفريابي . ثلاثتهم ــ مسلم ، وأحمد بن داود المكي ، وجعفر بن محمد الفريابي ــ **عن** هَدَّاب بن خالد القيسي الأزدي ، وقال الطبراني : " هدبة " .

وأخرجه : الإمام أحمد في مسنده (٣ / ٥٦) ، وابن أبي شيبة في مصنفه : كتاب الأدب ، (١٣٦) في تعمد الكذب علي النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وما جاء فيه (٥ / ٢٩٦) ح (٢٦٢٤٧) ، والخطيب في تقييد =

= العلم الفصل الأول : ــ نهي الرسول عن الكتاب ، باب ذكر الرواية عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنه نهى عن كتب ما سوى القرآن ص (٢٩) من طريقي : محمد بن إسحاق الصغاني ، والحارث بن محمد التميمي ، وأربعتهم ــ الإمام أحمد ، وابن أبي شيبة ، محمد بن إسحاق الصغاني ، والحارث بن محمد التميمي ــ **عن** عفان مسلم الصفّار .

وأخرجه : الإمام أحمد في مسنده (٣ / ٤٦) ، وأبو يعلى في مسنده (٢ / ٤١٦) ح (١٢٠٩) عن أبي خيثمة زهير بن حرب ، وكلاهما ــ الإمام أحمد وأبو خيثمة ــ **عن** عبد الصمد بن عبد الوارث التميمي .

وأخرجه : الطبراني في كتابه طريق حديث ﴿ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ﴾ ص (٨٩) ح (٨٤) عن محمد بن محمد التمار وأبي خليفة ، والخطيب في تقييد العلم الفصل الأول : ــ نهي الرسول عن الكتاب ، باب ذكر الرواية عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنه نهى عن كتب ما سوى القرآن ص (٢٩) من طريق : محمد بن أيوب ، و ص (٣١) من طريق : عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب . ثلاثتهم ــ محمد بن محمد التمار ، وأبو خليفة ، وعبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب ــ **عن** أبي الوليد الطيالسي .

وأخرجه : الخطيب في تقييد العلم : الفصل الأول نهي الرسول عن الكتاب ، باب ذكر الرواية عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنه نهى عن كتب ما سوى القرآن ص (٣٠) من طريق : أبي مالك كثير بن يحيى .

وأخرجه : الخطيب في تقييد العلم : الفصل الأول نهي الرسول عن الكتاب ، باب ذكر الرواية عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنه نهى عن كتب ما سوى القرآن ص (٣٠) من طريقي : محمد بن قدامة المصيصي ، والفضل بن الصباح وكلاهما **عن** أبي عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد .

وأخرجه : الخطيب في تقييد العلم الفصل الأول : ــ نهي الرسول عن الكتاب ، باب ذكر الرواية عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنه نهى عن كتب ما سوى القرآن ص (٢٩) ، من طريق : عمرو بن عاصم الكلابي .

جميعا ــ هَدَّاب (أو هدبة) بن خالد ، وعفان بن مسلم الصفار ، وعبد الصمد بن عبد الوارث التميمي ، وأبو الوليد الطيالسي ، وأبو مالك كثير بن يحيى ، وأبو عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد ، وعمرو بن عاصم الكلابي ــ **عن *همّام بن يحيى*** .

وأخرجه : ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٢ / ١٦٢) من طريق : ***عبد الرحمن بن زيد بن أسلم*** .

جميعا ــ هَمَّام بن يحيى ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ــ **عن** زيد بن أسلم **عن** عطاء بن يسار **عن** أبي سعيد الخدري ، مرفوعا ، بلفظه ، وفيه زيادة .

*** ومن وجه ثالث عن أبي سعيد الخدري : ــ**

أخرجه : الإمام أحمد في مسنده (٣ / ٤٤) عن محمد بن جعفر ، وتمام الرازي في الفوائد (١ / ٢٣٠) ح (٥٥٩) من طريق : عثمان بن عمر ، كلاهما ــ محمد بن جعفر ، وعثمان بن عمر ــ **عن** شُعْبة . =

= **وأخرجه** : الطبراني في كتابه طريق حديث ﴿ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ﴾ ص (٨٩) ح (٨٣) من طريق : سعيد (و لم أقف عليه) .

جميعا ــ شعبة ، وسعيد ــ **عن** أبي سلمة **عن** أبي نضرة المنذر بن مالك العبدي **عن** أبي سعيد الخدري ، مرفوعا ، بلفظه .

* واختلف على ابن أبي شيبة فأخرجه : الطبراني في كتابه : " طرق حديث : ﴿ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ﴾ ص (٩١) ح (٨٥) من طريق : أبي بكر بن أبي شيبة عن أسباط بن محمد ، وأسقط " أبا عبد الرحمن المقرئ " الذي في مصنف ابن أبي شيبة كما سبق .

❑ **دراسة الإسناد : ــ**

١ ــ أبو منصور أحمد بن الحسين بن على بن عمر السُكَّري : هو : الحضرمي ، البَيِّع ، المعروف بابن السكري .

ــ **عن** : علي بن عمر السكري (جده) ، وأبي حفص بن شاهين ، وأبي محمد بن معروف القاضي .

ــ **عنه** : الخطيب ، وشجاع الذهلي .

ــ **قال الخطيب** : " كتبنا عنه ، وكان بعض كتب جده قد ألحق فيه السماع لنفسه بأخرة تسميعا طريا " اهـ

[ينظر : تاريخ بغداد (٤ / ١١٢) ولسان الميزان (١ / ١٥٧)]

٢ ــ على بن عمر السُكَّري (جد أبي منصور أحمد بن الحسين) : هو : على بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان ، أبو الحسن ، الحِمْيَري أصله ، ويعرف بالسُكَّرى ، وبالصيرفى ، وبالكيال ، وبالحربى .

ــ **عن** : أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، ومحمد بن محمد الباغندي ، وأبي القاسم البغوي ، وغيرهم .

ــ **عنه** : القاضي أبو الطيب الطبري ، ومحمد بن علي بن مخلد ، والأزهري ، والخلال ، والعتيقي ، والتنوخي ، وعبد العزيز الأزجي .

ــ ثقة مأمون ، تكلم فيه البرقاني بغير حجة ؛ وذلك أنه ذهب بصره في آخر عمره ، وكان سماعه في كتب أخيه ، فقرأ بعض أصحاب الحديث عليه شيئا منها لم يكن فيه سماعه وألحق فيه السماع ، وجاء آخرون فحكوا الإلحاق وأنكروه ولا ذنب له في ذلك .

[ينظر : تاريخ بغداد (١٢ / ٤٠) ولسان الميزان (٤ / ٢٤٦)]

٣ ــ أبو بكر محمد بن الحسن بن على بن حامد البخاري : هو : صاحب الترجمة (مجهول) .

٤ ــ عبد الله بن يحيى السرخسي : هو : عبد الله بن يحيى بن موسى ، أبو محمد ، السرخسي ، القاضي ، ولي قضاء جرجان قديما ، ثم قضاء طبرستان بعد ذلك ، له رحلة إلى مصر والشام .

ــ **عن** : العباس بن الوليد بن مَزْيَد ببيروت ، والحسين بن المبارك بطرية ، ويونس بن عبد الأعلى بمصر ، وغيرهم .

ــ **عنه** : أبو أحمد بن عدي ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي بن حامد البخاري ، وأبو بكر أحمد بن =

= إبراهيم الإسماعيلي ، وغيرهم .

ـــ **قال ابن عدي** : " حدث بأحاديث لم يتابعوه عليه ، وكان متهما في روايته عن قوم أنه لم يلحقهم ، مثل : علي ابن حُجْر وغيره " . أهـــ **وقال الحاكم** : " شيخ حسن الحديث ، كثير الإفراد ، روايته عن علي بن حجر وعلي بن خَشْرم وأحمد بن عبد الله الفرياناني والمراوزة ، ولست أقف على حاله وقد حدث بنيسابور " . أهـــ [ينظر : الكامل لابن عدي (٤ / ٢٦٨) وتاريخ دمشق (٣٣ / ٣٦٤) ولسان الميزان (٣ / ٣٧٦)]

* **والخلاصة أنه** : إن كان يروي عمن لم يلحقهم مصرحا فهو كذب ، وإن كان معنعنا فهو يرسل ، كثير الإفراد ، والذي يترجح من قول ابن عدي أنه كان يكذب ، بدليل قوله : " كان متهما في روايته عن قوم " .

٥ ـــ الحسين بن المبارك : هو : الطبراني .

ـــ **عن** : إسماعيل بن عياش ، وبقة بن الوليد .

ـــ **عنه** : عمر بن سنان المنبجي .

ـــ حدث بأسانيد ومتون منكرة عن أهل الشام " ثم ذكر له ابن عدي حديثا ، وقال : " وهذا الحديث منكر المتن وإن كان عن إسماعيل بن عياش لأن إسماعيل يخلط في حديث الحجاز والعراق وهو ثبت في حديث الشام والبلاء في هذا الحديث من الحسين بن المبارك هذا لا من إسماعيل بن عياش " .اهـــ وشيخ الحسين بن المبارك هنا : إسماعيل بن عياش شامي .

[ينظر : الكامل لابن عدي (٢ / ٣٦٤) وتاريخ دمشق (١٤ / ٣٢٦) والمغني في الضعفاء (١ / ١٧٥) ولسان الميزان (٢ / ٣١٣)]

٦ ـــ إسماعيل بن عَيَّاش : هو : إسماعيل بن عياش بن سليم ، العنسي ، أبو عتبة ، الحمصي .

ـــ **عن** : سفيان الثوري ، والأعمش ، والأوزاعي ، وغيرهم .

ـــ **عنه** : سعيد بن منصور ، وعبد الله بن المبارك ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

ـــ ثبت في الشاميين ، يخلط في غيرهم ؛ فيصل المرسل ويرفع الموقوف ، وكان يدلس وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة ، وقد روى هنا معنعنا ، فلا يقبل إلا إذا صرح بالسماع ، كما أن روايته هنا عن أبي حنيفة وهو كوفي لا شامي .

[ينظر : تهذيب الكمال (٣ / ١٦٣) والمغني في الضعفاء (١ / ٨٥) وميزان الاعتدال (١ / ٤٠٠) ومن تكلم فيه وهو موثق ص (٤٧) والكاشف (١ / ١٢٧) وطبقات المدلسين ص (٥٩) وتعجيل المنفعة ص (٥٣٧) وتهذيب التهذيب (١ / ٣٣١) وتقريب التهذيب (١ / ٥٣) ، وستأتي ترجمته تحت رقم (١٤٠)]

٧ ـــ أبو حنيفة : **هو** : النعمان بن ثابت ، التيمي ، أبو حنيفة ، الكوفي ، مولى بنى تيم الله بن ثعلبة ، فقيه أهل العراق ، وإمام أصحاب الرأي ، وقيل : إنه من أبناء فارس . فارس . رأى أنس بن مالك .

ـــ **عن** : سعيد بن مسروق الثوري ، وسلمة بن كهيل ، وعكرمة مولى ابن عباس ، قتادة بن دعامة ، وغيرهم.

ـــ **عنه** : حمزة بن حبيب الزيات ، وداود بن نصير الطائى ، والصاح بن محارب ، وعبد الله بن المبارك ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم .

ـــ الفقيه المشهور . =

[٢٢ ــ (٧٣)] محمد بن الحسن بن الفرج [١] ، أبو بكر ، المُقْرِئ ، المُؤَذِّن ، الأنْبَاري : [٢]

سكن بغداد ، **وقال الخطيب في تاريخه** : « حدث بها عن : أحمد بن عُبَيْد الله النَرْسي [٣] ، ..... =

= [ينظر : تهذيب الكمال (٧ / ٣٢٢) وتهذيب التهذيب (٨ / ٥١٦) وتقريب التهذيب (٢ / ٦٢٤)]

٨ ــ **عطية العوفي** : هو : عطية بن سعد بن جُنَادة ، العوفي ، الجدلي ، القيسي ، أبو الحسن ، الكوفي .

ــ **عن** : أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وغيرهم .

ــ **عنه** : سليمان الأعمش ، ومسعر بن كدام ، ومالك بن مغول ، وغيرهم .

ــ ضعفه غير واحد منهم أبو حاتم وابن عدي من قِبَل حفظه ، يعد في شيعة الكوفة ، دلس عن الكلبي .

[ينظر : تهذيب الكمال (٢٠ / ١٤٥) وتهذيب التهذيب (٥ / ٥٩٠) وتقريب التهذيب (١ / ٤٠٣)]

٩ ــ **أبو سعيد الخدري** : هو : سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر ، وهو خُدْرَة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، الأنصاري ، أبو سعيد ، الخدري ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ــ **عن** : النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، والخلفاء والراشدين ، وغيرهم .

ــ **عنه** : جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس ، وعطية العوفي ، وغيرهم من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين .

ــ صحابي جليل ، من أصحاب الشجرة ، صاحب فقه ونبل .

[ينظر : الإصابة (٣ / ٧٨) وتهذيب الكمال (١٠ / ٢٩٤)]

❑ **الحكم عليه : ــ**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف ؛ لحال عطية العوفي : فيه لين ، ولم أقف على من نص على رواية إسماعيل بن عياش عن أبي حنيفة ، وإسماعيل بن عياش : يخلط عن غير الشاميين وشيخه هنا أبو حنيفة وهو كوفي بغدادي ، والحسين بن المبارك : أحاديثه عن أهل الشام منكرة وشيخه هنا إسماعيل بن عياش وهو شامي ، وعبد الله بن يحيى السرخسي : اتهمه ابن عدي بالكذب ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن على بن حامد البخاري : مجهول ، وأبو منصور أحمد بن الحسين بن على بن عمر السُكَّري : زَوَّر في رواية بعض كتب جده والحديث هنا عن جده . ولكن له متابع عند الإمام مسلم في صحيحه كما تقدم في التخريج .

[١] ــ في ط " الفراج " وهو تحريف والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٩٩) .

[٢] ــ **مصادر الترجمة رقم (٧٣)** : ــ تاريخ بغداد (٢ / ١٩٩) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : صدوق ؛ حيث روى عنه أكثر من اثنين ، ووصفه الخطيب " بالمقرئ والمؤذن " مع عدم ذكر قادح فيه .

[٣] ــ في أ و ب و ج : " عبد الله البرسي " هكذا ، وهو تصحيف ، والمثبت من ط . ينظر : تاريخ =

= وعبد الله بن الحسن الهَاشِمي " وجماعة سماهم [1] ».اهـ

قال : « وروى عنه : محمد بن إسماعيل الوَرَّاق وعلي بن محمد بن علوية الجَوْهَري " وجماعة [2] ».اهـ رحمهم الله تعالى [3] .

[٢٣ ــ (٧٤)] محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن عيسى بن يَقْطِين [4] ، اليَقْطِينيّ [5] : [6]

قال [**الخطيب**] [7] **في تاريخه** : « سمع : أبا خليفة [8] الفضل [9] بن [10] الحُبَاب الجُمَحِيّ [11] ، والحسين بن عمر بن ..... =

= بغـــداد (٢ / ١٩٩) .

و " **النَرْسِيّ** " : بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة . هذه النسبة إلى النرس ، وهو نهر من أنهار الكوفة ، عليه عدة من القرى ينتسب إليها جماعة من مشاهير المحدثين بالكوفة . ينظر : الأنساب للسمعاني (٥ / ٤٧٩) .

[1] ــ في أ و ج " سميتهم " وهو غير مناسب للسياق لأن المسمي هم الخطيب وليس المصنف ، وقوله : " وجماعة سماهم " من كلام المصنف احتصارا كما هو ظاهر .

[2] ــ قوله : " وجماعة " من كلام المصنف اختصارا .

[3] ــ رحمهم الله تعالى من ط .

[4] ــ في ب " ابن اليقطين " ، والمثبت من باقي النسخ تبعا لما في تاريخ بغداد (٢ / ٢١١) .

[5] ــ في ب " أبو اليقطيني " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢١١) .

[6] ــ **مصادر الترجمة رقم (٧٤)** : ــ تاريخ بغداد (٢ / ٢١١) واللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٤١٦) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة " ، وما قيل عما في جمعه لحديث مسعر من أحاديث منكره ، فقد قال الخطيب : الحمل في تلك الأحاديث على غيره ؛ لأنها من وجوه فيها نظر عن الشاميين وغيرهم ، فأما أن يكون على اليقطيني فيها حمل من جهته فلا .

[7] ــ لفظ [الخطيب] سقط من أ و ب و ج ، وفي ط " البخاري " وهو خطأ لتأخر وفاة اليقطيني إلى سنة سبع وستين و ثلاثمائة ولأن ما ذكره المصنف هنا هو عين ما ذكر الخطيب في تاريخه ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢١١) .

[8] ــ في ب : " أبا حنيفة " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ . ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢١١) .

[9] ــ في أ و ب و ج : " ابن القصار " وهو تحريف ، والمثبت من ط . ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢١١) .

[10] ــ لفظ " ابن " سقط من ب ، وهو ثابت في باقي النسخ . ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢١١) .

[11] ــ في ب : " الحمحمي " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ . ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢١١) .

و " **الجُمَحِيّ** " : بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بني جمح ، وهم بطن من قريش =

= أبي الأَحْوَص [1] الكُوفي ، وأبا يعلى أحمد بن علي المَوْصِلي ، وجماعة سماهم [2] ».اهـ

قال : « وقد كان [3] سافر ، وكتب بـ " الجزيرة " [4] و " الشَام " [5] ، وغيرهما .

وروى عنه : أبو نُعَيم الأصفهاني ، وعلي بن محمد بن عبد الله الحَذَّاء [6] ».اهـ

قال : « توفي اليقطيني يوم الأربعاء [ودفن في يوم الخميس] [7] الرابع عشر من ربيع الآخر سنة سبع وستين وثلاثمائة ».اهـ [8] رحمه الله تعالى [9] .

= وهو جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر . ينظر : الأنساب للسمعاني (٢ / ٨٥) واللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٢٩١) .

[1] ـ في أ و ج " الحسين بن عمر بن أبي الأخوص " ، وفي ب " الحسين بن عمر بن أبي عمر بن أبي الأحوص " وفيهما تحريف وتصحيف ، والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢١١) .

[2] ـ قوله : " وجماعة سماهم " من كلام المصنف اختصارا كما هو ظاهر .

[3] ـ في تاريخ بغداد (٢ / ٢١١) : " وكان قد " .

[4] ـ " **الجَزِيرَة** " : **يقصد بها هنا " جزيرة أقُوْر** " : بضم القاف وسكون الواو والراء ، وهي التي بين دجلة والفرات مجاورة الشام تشتمل على ديار مُضَر وديار بَكْر ، سميت الجزيرة ؛ لأنها بين دجلة والفرات ، وهما يقبلان من بلاد الروم ، وينحطان متسامتين حتى يلتقيا قرب البصرة ، ثم يصبان في البحر ، وهي صحيحة الهواء جيدة الريع والنماء واسعة الخيرات بها مدن جليلة وحصون وقلاع كثيرة ، ومن أمهات مدنها : حَرَّان ، والرُّها ، والرقة ، ونصيبين ، وماردين ، وآمد ، والموصل ، وغير ذلك ، وقد صنف لأهلها تواريخ وخرج منها أئمة في كل فن ، وكان قد افتتحها عياض بن غنم سنة (١٧) هـ بأمر سعد بن أبي وقاص وقيل بأمر أبي عبيدة بن الجراح وقيل بأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب والله تعالى أعلى وأعلم . ينظر : معجم البلدان (٢ / ١٣٤ : ١٣٦) بتصرف .

[5] ـ " **الشَام** " : سبق التعريف بها في ترجمة : الصحابي الجليل " واثلة بن الأسقع ، الليثي " رضي الله عنه ، تحت رقم (٦) .

[6] ـ في ب " الحداد " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢١١) .

و " **الحَذَّاء** " : بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة ، هذه النسبة إلى حذو النعل وعملها . ينظر : الأنساب للسمعاني (٢ / ١٩٠) .

[7] ـ جملة [ودفن في يوم الخميس] زيادة من تاريخ بغداد (٢ / ٢١١) ليستقيم التاريخ .

[8] ـ جملة القول ليست من قول الخطيب وإنما من نقله ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢١١) .

[9] ـ رحمه الله من ط .

obeikandl.com

[٢٤ ــ (٧٥)] محمد بن الحسين بن حفص بن عمر ، أبو جعفر[١] ، الخَثْعَمِي ، الأَشْنَاني ، الكُوفي : [٢]

قال الخطيب في تاريخه : « قدم بغداد ، وحدث بها عن : عباد بن يعقوب [الرَوَاجِنِيّ][٣] ، وعباد بن أحمد العَرْزَمي ، وأبي كريب محمد بن العلاء ، وجماعة[٤] ».اهـ

قال : « وروى عنه : محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، والقاضي أبو عبد الله المحاملي ، ومحمد بن عمر [بن] [٥] [الجِعَابي] [٦] ومحمد بن المظفر الحافظ ».اهـ

قال : « مات أبو جعفر[٧] الخثعمي سنة خمس عشرة وثلاثمائة ».اهـ [٨] رحمه الله [٩].

[٢٥ ــ (٧٦)] محمد بن الحسين بن علي بن حمدون ، البغدادي،[البَعْقُوبي][١٠] =

---

[١] ــ في ط " أبو حفص " وهو خطأ ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٣٤) .

[٢] ــ **مصادر الترجمة رقم (٧٥)** : ــ تاريخ بغداد (٢ / ٢٣٤) تكملة الإكمال (١ / ١٨٩) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة حجة " .

[٣] ــ [الرواجني] زيادة من تاريخ بغداد (٢ / ٢٣٤) للتميز بينه وبين غيره .

[٤] ــ قوله : " وجماعة " من كلام المصنف اختصارا .

[٥] ــ لفظ [ابن] زيادة من تاريخ بغداد (٢ / ٢٣٤) .

[٦] ــ في أ و ط " الجعاني " بنون وهو تصحيف ، وفي ب " الحنابي " وفي ج " الجفاني " وكلاهما تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٢ / ٢٣٤) .

و " **الجعابي** " : سبق التعريف بها في ترجمة : " محمد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله ، أبو عبد الله ، الطيالسي ، الرَازِيّ " ، تحت رقم (٥٤)

[٧] ــ في ط " أبو حفص " وهو خطأ كما سبق .

[٨] ــ جملة القول ليست من قول الخطيب وإنما من نقله وفيها تصرف من المصنف بالتقديم والتأخير ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٣٤) .

[٩] ــ رحمه الله من ط .

[١٠] ــ في جميع النسخ " اليعقوبي " بمثناة تحتية بعد " ال " وهو تصحيف ، والمثبت من تاريخ بغداد(٢ / ٢٥٢) .

و " **البَعْقُوبيّ** " : بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون العين المهملة وضم القاف وفي آخرها باء أخرى هذه النسبة إلى " بعقوبا " ، وهي قرية كبيرة على عشرة فراسخ من بغداد ، يقول لها العوام : " بايعقوبا " ، والمنتسب إليها جماعة منهم : أبو الحسن محمد بن الحسين بن علي بن حمدون ، البعقوبي ، قاضي بعقوبا ، كان من أهل الفضل . ينظر : الأنساب للسمعاني (١ / ٣٧٠) .

= ، من أهل [بَعْقُوبا] [1] : [2]

قال الخطيب : « ولي قضاء بَعْقُوبا [3] ، وولي الحِسْبَة ببغداد ، وكتبت عنه في سنة تسع وعشرين وأربعمائة [4] ».اهـ رحمه الله تعالى [5] .

[٢٦ ــ (٧٧)] محمد بن [الحسين] [6] بن محمد بن خلف بن أحمد ، أبو يعلى [7] ، المعروف بابن الفَرَّاء ، القاضي : [8]

قال الخطيب : « كان أحد الفقهاء الحنابلة ، وله تصانيف على مذهب أحمد بن حنبل [9] ، ودَرَّس ، وأفتى سنين كثيرة .

---

[1] ــ في جميع النسخ " يعقوبا " بمثناة تحتية في أوله ، وهو تصحيف كما سبق ، والمثبت من تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٢) .

و " **بَعْقُوبَا** " : بالفتح ثم السكون وضم القاف وسكون الواو والباء موحدة ويقال لها باعقوبا أيضا قرية كبيرة كالمدينة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من أعمال طريق حراسان وهي كثيرة الأنهار والبساتين ، وهي راكبة على نهر ديالى من جانبه الغربي ونهر جلولاء يجري في وسطها ، وينسب إليها جماعة من أهل العلم ، منهم : أبو الحسن محمد بن الحسين بن حمدون البعقوبي ، قاضيها . ينظر معجم البلدان (١ / ٤٥٣) باختصار .

[2] ــ **مصادر الترجمة رقم (٧٦)** : ــ تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٢) والأنساب للسمعاني (١ / ٣٧٠) وتكملة الإكمال (٧ / ٣٤١) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " كان صدوقا " كما قال الخطيب .

[3] ــ في أ و ب و ط " يعقوبا " وهو تصحيف كما سبق ، والمثبت من ج ، في تاريخ بغداد تأخر توليه الحسبة على القضاء ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٢) .

[4] ــ قوله : " في سنة تسع وعشرين وأربعمائة " اقتبسها المصنف من إسناد للخطيب عن الشيخ المذكور نص هو فيه على سنة السماع منه وألحقها هنا بعد قول الخطيب " كتبت عنه " ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٢) .

[5] ــ رحمه الله تعالى من ط

[6] ــ في جميع النسخ " الحسن " والمثبت من تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٦) .

[7] ــ في ب " أبو علاء " والمثبت من أ و ج و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٦) .

[8] ــ **مصادر الترجمة رقم (٧٧)** : ــ تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٦) والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢ / ٣٩٥) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : ثقة ، قاله الخطيب .

[9] ــ **من هذه التصانيف** : أ ــ الأحكام السلطانية : ينظر : كشف الظنون (١ / ١٩) . =

obeikandl.com

وشهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني ؛ فقبل شهادته [1] ، وولي النظر في الحكم بحريم [2] دار الخلافة .

وحدث عن : أبي القاسم بن حبابة [3] وعبد الله بن أحمد بن مالك [4] البيع ، وعلي بن عمر الحَرْبِيّ [5] " وجماعة [6] ».اهـ

قال الخطيب : « وكان ثقة ».اهـ

قال : « وكان يقول [7] أبو الحسن المحاملي : ما يحاضرنا أحد من الحنابلة أعقل من أبي يعلي بن [8] الفرَّاء ».اهـ [9]

قال : « وسألته عن مولده فقال : ولدت لسبع وعشرين أو ثمان وعشرين ليلة خلت من المحرم سنة ثمانين وثلاثمائة . ..... =

= ب ــ الكفاية في أصول الفقه . ينظر : كشف الظنون (٢ / ١٤٩٨) .

ج ــ المعتمد في أصول الفقه . ينظر : كشف الظنون (٢ / ١٧٣٢) .

د ــ شرح على " مختصر الخرقي في فروع الحنبلية " . ينظر : كشف الظنون (٢ / ١٤١٥ : ١٤١٦) .

هـ ــ كتاب الصفات . ينظر : هدية العارفين (١ / ٧٢) .

[1] ــ قوله : وشهد .. .. .. " فيه تصرف بالحذف ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٦) .

[2] ــ في أ و ب و ج " غريم " بغين معجمة وهو تحريف ، والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٦)

[3] ــ في أ و ج " خباية " بخاء معجمة ومثناة تحتية قبل آخره وهو تصحيف ، والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٦) .

[4] ــ لفظ " مالك " سقط من ب ، وأثبته من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٦) .

[5] ــ في أ و ب و ج " الحرمي " وهو تحريف ، والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٦) .

و" **الحَرْبِي** " : بفتح الحاء وسكون الراء وفي آخرها الباء الموحدة ــ والمراد بهذه النسبة هنا النسبة إلى محلة ببغداد تسمى بـــ " الحربية " ، وهي غربي بغداد ، وينسب إليها جماعة من العلماء ، منهم : إبراهيم بن إسحاق الحربي ، وعلي بن عمر أبو الحسن الحربي . ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٣٥) بتصرف يسير .

[6] ــ لفظ " وجماعة " تصرف من المصنف اختصارا ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٦) .

[7] ــ في أ و ج " وكان يقال له أبو الحسن ... " وهو تحريف في النص والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٦) .

[8] ــ سقط لفظ " ابن " من ب وهو في باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٦) .

[9] ــ جملة القول من نقل الخطيب لا من قوله ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٦) .

obeikandi.com

= ومات [1] ليلة الاثنين ، ودفن يوم الاثنين [2] التاسع [عشر] [3] من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ».اهـ رحمه الله تعالى [4] .

[٢٧ ــ (٧٨)] محمد بن خلف ، أبو عبد الله ، التَمِيمِيّ [5] : [6]

قال الخطيب [7] : « وهو من شيوخ محمد بن مخلد ، وذكر [8] ابن مخلد في تاريخه : أنه توفي سنة تسع وخمسين ومائتين ».اهـ

« [وهو يروي عن : سعيد المَقْبُري ، وكعب . سمع : نافعا ، وعبد الله بن دينار . وقال البخاري : " من المعروفين ، نزل عليه الناس " رحمه الله تعالى [9]] [10] ».اهـ

---

[1] ــ في تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٦) : " وتوفي في " .

[2] ــ في ب و ط " ودفن في يوم الاثنين " والمثبت من أ و ح ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٦) .

[3] ــ في جميع النسخ " التاسع والعشرين " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٢ / ٢٥٦) [ينظر : المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢ / ٣٩٦)]

[4] ــ رحمه الله تعالى من ط .

[5] ــ في ط : " التيمي " بميم واحدة ، والمثبت ــ " التميمي " بميمين بينهما ياء متناة ــ من باقي النسخ ، ولم أقف علي أي النسبتين لصاحب الترجمة ، ولا ذكر لأي منهما في تاريخ بغداد (٥ / ٢٣٤) ، الذي في تاريخ بغداد : " يعرف بابن مزدة " ، فأَثْبتُ هنا ما عليه أكثر النسخ ، والله أعلم بالصواب .

[6] ــ **مصادر الترجمة رقم (٧٨)** : ــ تاريخ بغداد (٥ / ٢٣٤) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : مستور ؛ حيث روى عنه أكثر من اثنين ، وذكره الخطيب في تاريخه ، دون أن يذكر هو أو غيره شيئا عن حاله .

[7] ــ في جميع النسخ " البخاري " ، وهو خطأ لأن ما ذكره المصنف هنا هو عين ما ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٥ / ٢٣٤) .

[8] ــ في تاريخ بغداد (٥ / ٢٣٤) : " ذكر " .

[9] ــ جملة " المعروفين نزل عليه الناس ــ رحمه الله تعالى " سقطت من أ ، وهي في ب " نزالا معروفا هزل عليه الناس " هكذا ، وفي ج " من إلا معروفا نزل عليه الناس " هكذا وهي من ط ولم أهتد إلى موضع قول البخاري هذا في مؤلفاته المتداولة .

[10] ــ الكلام الذي بين المعكوفتين ليس في تاريخ بغداد (٥ / ٢٣٤) ولا يصح في هذه الترجمة ؛ لأن المقبري توفي على أبعد الأقوال سنة (١٢٦) ، ومات نافع مولى ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ سنة (١٢٠) على أبعد الأقوال أيضا ولعله يكون نافع بن حبير فيكون مات سنة (٩٩) ومات عبد الله بن دينار سنة (١٢٧) .
[تنظر تراجمهم على الترتيب السابق في : تهذيب التهذيب (٣ / ٢٢٩ و ٨ / ٤٧٣ ، ٤٦٥ و ٤ / ٢٨٦)] =

obeikandi.com

[٢٨ ــ (٧٩)] محمد بن داود بن سليمان : [١]

قال الخطيب في تاريخه : « قدم [٢] مصر ، وحدث [٣] عن : محمد بن جرير الطبري [٤] ، وتوفي يوم الخميس [لثلاث بقين] [٥] من جمادى الأخرى سنة [ست و] [٦] ثلاثين وثلاثمائة ».اهـ رحمه الله تعالى [٧] .

[٢٩ ــ (٨٠)] مُحَمَّد بن رجاء بن [السِنْدِيّ] [٨] ، أبو عبد الله النيسابوري ، والد محمد بن محمد بن رَجَاء [٩] : [١٠]

« حدث عن : النضر بن شُمَيْل ، ومكي بن إبراهيم ».اهـ رحمهم الله [١١] .

= فيكون بين أبعد وفاة لهؤلاء الشيوخ وبين وفاة صاحب الترجمة (١٣٢) سنة ، فمتى سمع منهم ؟! والذي يترجح لدي أن من أول قوله : " سمع : نافعا ... " الخ يناسب ترجمة (٢٣) محمد بن سوقة الغنوي ، والله تعالى أعلم .

[١] ــ **مصادر الترجمة رقم (٧٩)** : ــ تاريخ بغداد (٥ / ٢٦٥) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : ثقة ؛ كما قال الخطيب .

[٢] ــ في تاريخ بغداد (٥ / ٢٦٥) : " نزل " .

[٣] ــ في تاريخ بغداد (٥ / ٢٦٥) : " وحدث بها " .

[٤] ــ في تاريخ بغداد (٥ / ٢٦٥) : " أبي جعفر الطبري " بدلا من " محمد بن جرير الطبري " وهما واحد ، ولعله في النسخة التي اعتمد عليها المصنف هكذا ، والله أعلم .

[٥] ــ جملة [لثلاث بقين] سقطت من جميع النسخ ، وأثبتها من تاريخ بغداد (٥ / ٢٦٥) .

[٦] ــ [ست و] سقطت من جميع النسخ ، وأثبتها من تاريخ بغداد (٥ / ٢٦٥) .

[٧] ــ رحمه الله تعالى من ط .

[٨] ــ في أ و ج " ابن السدي " بلا نون ، وفي ب و ط " السدي " بدون ابن وبلا نون ، وجميعه تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٥ / ٢٧٦) .

و " **السِنْدِيّ** " : بكسر السين المهملة ، وسكون النون ، وكسر الدال المهملة . هذه النسبة إلى السند ، وهي من بلاد الهند ، ومن المشهورين بالانتساب إليها : رجاء بن السندي . ومن ولده أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء السندي . ينظر : الأنساب للسمعاني (٣ / ٣٢٠) .

[٩] ــ جملة " ابن رجاء " ليست في تاريخ بغداد (٥ / ٢٧٦) .

[١٠] ــ **مصادر الترجمة رقم (٨٠)** : تاريخ بغداد (٥ / ٢٧٦) والأنساب للسمعاني (٣ / ٣٢٠) وتكملة الإكمال (٣ / ٣٥٤) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة ثبت " .

[١١] ــ رحمه الله من ط .

obeikandl.com

[٣٠ ــ (٨١)] محمد بن أبي رجاء ، الخراساني [١] : [٢]

« من أصحاب أبي يوسف [٣] ، ولي القضاء ببغداد ».اهـ

[٣١ ــ (٨٢)] محمد بن سَلاَم [٤] ، أبو عبد الله ، البِيْكَنْدي [٥] ، مَوْلى [بني] [٦] سُلَيم ، بُخَارِيّ : [٧]

قال البخاري في تاريخه : « مات يوم [الأحد] [٨] لسبع [مَضَيْن] [٩] من صَفَر سنة خمس وعشرين ومائتين ».اهـ

---

[١] ــ أدخل كاتبا أ و ج ترجمة " محمد بن أبي رجاء الخراساني " في الترجمة السابقة التي " محمد بن رجاء بن السندي " فلم يميزها كاتب أ بالحمرة وفي ب عطفها على تلامذة " محمد بن رجاء بن السندي " فقال : " حدث عن النضر ابن شميل ومكي بن إبراهيم ومحمد بن أبي رجاء الخراساني ....." وهي مميزة في ب بالحمرة وفي ط بين قوسين . وهي ترجمة منفصلة تماما عن سابقتها في تاريخ بغداد فلم يدخلها الخطيب في سابقتها وإنما ترجم لها برأسها ، ينظر تاريخ بغداد (٥ / ٢٧٥) .

[٢] ــ **مصادر الترجمة رقم (٨١)** : تاريخ بغداد (٥ / ٢٧٥) والجواهر المضية (٣ / ١٥٤) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : صدوق ؛ حيث اشتهر بطلب ، ووصفه الخطيب بالقاضي .

[٣] ــ تأخرت الجملة الأولى عن الثانية في تاريخ بغداد (٥ / ٢٧٥) .

[٤] ــ " **سَلاَم** " : بالتخفيف ، وشدده جماعة ، ونقله البعض عن الأكثر ، والمختار التخفيف " . ينظر : المغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٣٠) .

[٥] ــ لفظ " البيكندي " ليس في التاريخ الكبير (١ / ١١٠) ولكن ذكره في الصغير (الأوسط) (٢ / ٣٥٣) .
و " **البِيْكَنْدِيّ** " : بكسر موحدة وسكون تحتية وفتح كاف وسكون نون فدال مهملة : نسبة إلى بلد من بلاد ما وراء النهر على مرحلة من بخارى إذا عبرت النهر ، كانت بلدة كبيرة كثيرة العلماء ، خربت . [ينظر : المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٤٨) واللباب في تهذيب الأنساب (١ / ١٩٩)] .

[٦] ــ لفظ : [بني] من التاريخ الكبير (١ / ١١٠) .

[٧] ــ **مصادر الترجمة رقم (٨٢)** : التاريخ الكبير (١ / ١١٠) والتاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٣٥٣) والثقـــات لابن حبان (٩ / ٧٥) من روى عنهم البخاري في الصحيح لابن عدي ص (١٧٦) وتهذيب الكمال (٢٥ / ٣٤٠) والكاشف (٣ / ٥١) وتهذيب التهذيب (٧ / ١٩٨) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٢٢) وطبقات الحفاظ ص (١٨٥) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة ثبت " .

[٨] ــ في جميع النسخ " الجمعة " ، وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ١١٠) .

[٩] ــ في جميع النسخ " بقين " ، وهو تحريف ، والمثبت من التاريخ الكبير (١ / ١١٠) .

قال البخاري : « سمع : سلام بن سليم ، ومحمد بن سلمة ، وابن عُيَيْنَة [1] ».اهـ

يقول أضعف عباد الله :ويروي عن محمد بن الحسن الشيباني كثيرا ، يروي عنه محمد ابن رضوان [2] في هذه المسانيد .

[٣٢ ــ (٨٣)] محمد بن سعيد بن حُم ، أبو بكر ، الحافظ ، البخاري : [3]

قال الحافظ أبو عبد الله بن النجار البغدادي في تاريخه : « ذكره [4] حمزة بن يوسف السَهْمِيّ في [تاريخ جُرْجَان] [5] ثم رَوَى عنه حديثا وذكر أنه حدث به ببغداد [6] ».اهـ

---

[1] ــ في ب " وأبو عيينة " وهو خطأ ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ١١٠) .

[2] ــ **هو** : محمد بن رضوان ، البخـــاري ، المعروف بالجمل . ذكره المزي في الرواة عن " محمد بن سلام ، البيكندي " (صاحب الترجمة) (٢٥ / ٣٤٠) ، وذكره ابن حجر في نزهة الألباب في الألقاب (١ / ١٧٧) .

[3] ــ **مصادر الترجمة رقم (٨٣)** : لم أقف على مصدر لهذه الترجمة غير ما هنا ، وكتاب ابن النجار في هذا الحرف مفقود ، وكما سبق فلم يترجم له صاحب تاريخ جرجان فيه ترجمة برأسها وإنما ذكره في طي ترجمة أخرى في سند حديث ذكره كما سبق .

* **خلاصة القول فيه أنه** : صدوق ؛ حيث ذكره كل من ابن النجار كما عزاه المصنف ، وكذا حمزة بن يوسف السَهْمِيّ ، ووصفه المصنف هنا بـــ " الحافظ " دون قادح .

[4] ــ في أ و ج " ذكر " وهو خطأ ولا يستقيم ، والمثبت من باقي النسخ .

[5] ــ في أ " تاريخه الجرجان " و في ج " تاريخه الجرجاني " وفي ب و ط " تاريخه لجرجان " وكله خطأ ، وصححته كما هو مثبت ، ويمكن أن يكون " ذكره حمزة بن يوسف في تأريخه لجرجان " وسقط من النسخ التي بين أيدينا ، والله أعلم .

و **" جُرْجَان "** : بالضم وآخره نون ، مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان ، فبعض يعدها من هذه وبعض يعدها من هذه ، وقيل : إن أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، وقد خرج منها خلق من : الأدباء ، والعلماء ، والفقهاء ، والمحدثين ، ولها تاريخ ألفه حمزة بن يوسف السهمي ، وهي أكبر مدينة بنواحيها ، وأهلها أحسن وقارا وأكثر مروءة ويسارا . ينظر : معجم البلدان (٢ / ١١٩) باختصار .

[6] ــ لم أقف له على ترجمة برأسها في تاريخ جرجان ، ولكن ذُكر في ترجمة عبد الله بن عيسى الجرجاني منه فقال حمزة السهمي : " وروى شيخنا أبو بكر محمد بن سعيد بن حم ، البخاري ببغداد حدثنا .... " ينظر : تاريخ جرجان ص (٢٦٢) .

obeikandl.com

[٣٣ ــ (٨٤)] محمد بن سِمَاعة [1] بن [عُبيد الله] [2] بن هلال بن وكيع بن بشر ، أبو عبد الله ، [التَّمِيْمِيّ] [3] : [4]

قال الخطيب في تاريخه : « وَلِيَ القضاء ببغداد ، وحدث عن : أبي يوسف القاضي ، ومحمد بن الحسن الشيباني [5] ، والمُسَيّب بن شَرِيك ، ويَعْلَى [6] بن خالد الرازي .

روى عنه : جماعة [7] .

قال [8] أبو عبد الله الصَيْمَرِيّ [9] : " ومن أصحاب أبي يوسف ، ومحمد ..... =

---

[1] ــ " **سِمَاعة** " : بكسر مهملة وخفة ميم . ينظر : المغني في ضبط أسماء الرجال ص (١٣٢) .

[2] ــ في جميع النسخ " عبد الله " وهو تحريف والمثبت من تاريخ بغداد (٥ / ٣٤١) [ينظر أيضا : سير أعلام النبلاء (١٠ / ٦٤٦)] .

[3] ــ في جميع النسخ " التيميّ " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٥ / ٣٤١) ومصادر الترجمة التي ستأتي .
و" **التَّمِيمي** " : سبق التعريف بهذه النسبة في ترجمة " محمد بن خازِم ، أبي معاوية ، الضَرِير " ، تحت رقم (٢٥) .

[4] ــ **مصادر الترجمة رقم (٨٤)** : ــ تاريخ بغداد (٥ / ٣٤١) والمغني في الضعفاء (٢ / ٥٨٩) وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٦٤٦) واللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢٥٥) وتهذيب الكمال (٢٥ / ٣١٧) والجواهر المضية (٣ / ١٦٨) وتهذيب التهديب (٧ / ١٩١) تمييزا وتقريب التهذيب (٢ / ٥٢١) .
* **خلاصة القول فيه أنه** : " صدوق " .

[5] ــ لفظ " الشيباني " ليس في تاريخ بغداد (٥ / ٣٤١) ، وهو زيادة صحيحة ، وهو من تصرف المصنف بالزيادة في النص ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[6] ــ في ط " والمعلى " والمثبت من أ و ب و ج ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٤١) .

[7] ــ قوله : " جماعة " تصرف من المصنف اختصارا ، وذكرهم الخطيب في تاريخه ، ينظر تاريخ بغداد (٣٤١/٥)

[8] ــ في تاريخ بغداد (٥ / ٣٤١) : " قال لي القاضي ... " .

[9] ــ في ب " الضميري " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٢) .
و " **الصَيْمَرِيُّ** " : بفتح الصاد وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الميم وفي آخرها راء ، المراد بهذه النسبة هنا النسبة إلى : نهر من أنهار البصرة ، يقال له : " الصَيْمَر " عليه عدة قرى ، خرج منها القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي ابن محمد بن جعفر الصيمري ــ وهو المذكور في الترجمة ــ أحد الفقهاء المذكورين من أصحاب الإمام أبي حنيفة ــ رحمه الله ــ وكان حسن العبارة جيد النظر ولي القضاة بالمدائن في أول أمره ، ثم ولي بآخره القضاء بربع الكرخ ، ولم يزل يتقلده إلى حين وفاته .
روى عنه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب وقال : كان صدوقا ، وافر العقل ، جميل المعاشرة ، عارفا بحقوق أهل العلم ، وتفقه عليه القاضي أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني ، وتخرج عليه ، وتوفي في الحادي والعشرين =

= رحمهما الله [1] . جميعا : محمد بن سماعة . و [هو] [2] من الحُفَّاظ الثقات ، [كتب] [3] النَوَادِر [4] ..... =

= من شوال سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببغداد . ينظر : الأنساب للسمعاني (٣ / ٥٧٦) واللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢٥٥) .

وفي جملة قول الصيمري سَقْط في أ و ب و ح ، وذلك من أولها حتى قوله : " والأمالي " ، وأثبتها من ط وأصلحت التحريف الذي فيها كما سيأتي ينظر : الجواهر المضية (٣ / ١٦٨) .

[1] ــ جملة " رحمهما الله " سقطت من ب .

[2] ــ لفظ [هو] سقط من ط ، وزدته من تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٢) .

[3] ــ لفظ [كتب] سقط من ط ، وزدته من تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٢) .

[4] ــ " **النَوَادِر** " : مسائل النوادر هي : إحدى الطبقات الثلاث لمسائل الفقه الحنفي : وذلك أن مسائل الفقه الحنفي إما : مسائل الأصول أو مسائل النوادر أو مسائل الفتاوى والواقعات ، قال حاجي خليفة : « اعلم أن مسائل أصحابنا الحنفية على ثلاث طبقات :

الأولى : مسائل الأصول وتسمى : " ظاهر الرواية " : ــ وهي مسائل مروية عن أصحاب المذهب وهم : أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد - رحمهم الله تعالى ــ ويلحق بهم : زفر والحسن بن زياد وغيرهما ممن أخذ من أبي حنيفة ويسمى هؤلاء : المتقدمين .

ثم هذه المسألة التي سميت : مسائل الأصل ، وظاهر الرواية هي : ما وجدت في كتب محمد التي هي : (المبسوط) و (الزيادات) و (الجامع الصغير) و (الكبير) و (السِيَر) ، وإنما سميت بظاهر الرواية : لأنها رويت عن محمد برواية الثقات فهي : إما متواترة أو مشهورة عنه .

الثانية : مسائل النوادر : وهي : مسائل مروية عن أصحاب المذهب المذكورين ، لكن لا في الكتب المذكورة ، بل إما في كتبٍ غيرها تنسب إلى محمد ، كــ (الكيسانيات) و (الهارونيات) و (الجرجانيات) و (الرقيات) ، وإنما قيل لها غير ظاهر الرواية : لأنها لم ترو عن محمد بروايات ظاهرة صحيحة ثابتة كالكتب الأولى .

وإما في كتب غير محمد ، كــ (كتاب المجرد) لحسن بن زياد ، وكتب (الأمالي) لأصحاب أبي يوسف وغيرهم ، وإما بروايات مفردة مثل : رواية : ابن سماعة ، ورواية : علي بن منصور ، وغيرهما في مسألة معينة .

الثالثة : الفتاوى والواقعات : ــ وهي : مسائل استنبطها المجتهدون المتأخرون لما سئلوا عنها ، ولم يجدوا فيها رواية عن أصحاب المذهب المتقدمين ، وهم : أصحاب أبي يوسف وأصحاب محمد وأصحاب أصحابهما . . . ، وهلم جرا إلى أن ينقرض عصر الاجتهاد ، وهم كثيرون : فمن أصحاب أبي يوسف ومحمد مثل : ابن رستم ومحمد ابن سماعة وأبي سليمان الجوزجاني وأبي حفص البخاري .

ومن أصحاب أصحابهما ومن بعدهم مثل : محمد بن مسلمة ، ومحمد بن مقاتل ، ونصر بن يحيى ، وأبي نصر : القاسم بن سلام ، كما في : الطبقات والتواريخ ، وقد يتفق لهم أن يخالفوا أصحاب المذهب لدلائل ظهرت لهم ».اهــ ينظر : كشف الظنون (٢ / ١٢٨٢) . =

= عن [1] أبي يوسف ومحمد ـــ رضي الله عنهما ـــ جميعا ، وروى [النُكَت] [2] ، والأَمَالِي [3] ، ولي [4] القضاء ببغداد للمأمون [5] فلم يزل قاضيا [6] حتى ضَعُفَ بصرُه [في] [7] أيام المعتصم [8] فاستعفى [9] .

= ** **وذكر حاجي خليفة قولا ثانيا أخذا عن بعض الكتب :**

قـــال : « ***الكتب التي هي ظـــاهر الرواية لمحمد خمسة :*** (الجامع الصغير) و (المبسوط) و (الجامع الكبير) و (الزيادات) و (السير الكبير) .

ـــ ***وغير ظاهر الرواية أربعة ، وهي :*** (الهارونيات) و (الجرجانيات) و (الكيسانيات) و (الرقيات) .

والنوادر تسع ، وهي : (نوادر هشام) و (نوادر ابن سماعة) و (نوادر ابن رستم) و (نوادر داود بن رشيد) و (نوادر المعلى) و (نوادر بشر) و (نوادر ابن شجاع البلخي أبي نصر) و (نوادر أبي سليمان) . ينظر : كشف الظنون (٢ / ١٢٨٣) .

*** **وثمة قول ثالث :**

قال : " و (المبسوط) و (الجامعين) و (السير الكبير) و (الصغير) و (الزيادات) : عبارة عن الأصول وظاهر الرواية . ويعبر بغير الظاهر عن : (الأمالي) و (النوادر) و (الجرجانيات) و (الهارونيات) و (الرقيات) " .اهـــ ينظر : كشف الظنون (٢ / ١٢٨٣) .

[1] ـــ قبله في ط وجدت لفظ " روى " وليس في تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٢) وهو زيادة بلا شك يدل على ذلك الفعل " كتب " قبله .

[2] ـــ في تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٢) : " الكتب " والظاهر أنه تحريف ، والمثبت من ط .

و " **النُكَت** " : جمع نكتة ، و" النكتة " هي مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وإمعان من نكت رمحه بأرض إذا أثر فيها وسميت المسألة الدقيقة نكتة لتأثير الخواطر في استنباطها . ينظر : التعريفات للجرجاني ص (٣١٦) .

[3] ـــ " **الأمالي** " : هو جمع الإملاء ، وهو : أن يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله – سبحانه وتعالى – عليه من العلم ويكتبه التلامذة فيصير كتابا ويسمونه : الإملاء والأمالي .

وكذلك كان السلف من : الفقهاء والمحدثين وأهل العربية وغيرها في علومهم فاندرست لذهاب العلم والعلماء وإلى الله المصير . وعلماء الشافعية يسمون مثله : (التعليق) . ينظر : كشف الظنون (١ / ١٦١) وكذا في الرسالة المستطرفة ص (١٦٠) .

والأمالي من مسائل النوادر ، كما سبق بيانه .

[4] ـــ في تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٢) : " وولي " .

[5] ـــ في تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٢) : " لأمير المؤمنين المأمون " .

[6] ـــ في تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٢) : " ناظرا " .

[7] ـــ في جميع النسخ " إلى " والمثبت من تاريخ بعداد لأنه أنسب للسياق ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٢) .

[8] ـــ في أ و ب و ج " المستعصم " وهو تحريف والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٤١) .

[9] ـــ في تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٢) : " فاستعفاه " .

obeikandl.com

قال يحيى بن مَعين : " لو صَدَق أصحاب الحديث [1] ؛ كما يصدق ابن سِماعة القاضي [في الرأي] [2] لكانوا [3] على نهاية " .

قال طلحة بن محمد [4] : " توفي محمد ابن سماعة [5] في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وله مائة سنة وثلاث سنين ، وكان مولده سنة ثلاثين ومائة " ».اهـ رحمه الله تعالى .

[٣٤ ــ (٨٥)] محمد بن شُجَاع ، الثَلْجِيّ [6] ، أبو عبد الله : [7]

قال الخطيب في تاريخه : « هو فقيه [8] أهل العراق في وقته ، وهو من أصحاب =

---

[1] ــ في تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٢) : " لو كان أصحاب الحديث يصدقون في الحديث " .

[2] ــ جملة : [في الرأي] زيادة من تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٢) ليتبين مراد " ابن معين " .

[3] ــ في تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٢) : " لكانوا فيه " .

[4] ــ قوله : " ابن " محمد " ليس في تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٣) ولكن عطف الخطيب الجملة على ما قبلها وقد صرح فيما قبلها باسمه كاملا .

وهو : " طلحة بن محمد بن جعفر ، أبو القاسم ، ويقال : أبو محمد ، الشاهد ، البغدادي ، المقرئ ، غلام ابن مجاهد ووَرَّاقُه ، رحمه الله تعالى . صاحب المسند الثاني من المسانيد الخمسة عشر التي اعتمد عليها المصنف أبو المؤيد الخوارزمي في جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة .

تنظر : ترجمته في تاريخ بغداد (٩ / ٣٥١) وجامع المسانيد لأبي المؤيد الخوارزمي (٢ / ٤٨٧) وسير أعلام النبلاء (١٦ / ٣٩٦) وميزان الاعتدال (٣ / ٤٦٨ و ٨ / ١٢٨) ومعرفة القراء الكبار (١ / ٣٤٤) وغاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٣٤٢) ولسان الميزان (٣ / ٢١٢) والنجوم الزاهرة (٤ / ١٥٨) وشذرات الذهب (٣ / ٩٧) .

[5] ــ في ب " ابن أبي سماعة " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٣) .

[6] ــ في أ و ب و ج " البلخي " بموحدة تحتية وخاء معجمة ، وهو تصحيف ، والمثبت من ط ، وفي تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٠) : " يعرف بابن التلجي " هذا وقد تأخرت هذه الحملة عن كنيته .

و " الثَلْجي " : سبق التعريف بها في ترجمة : " محمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن دينار ، المُعَدَّل ، أبي الحسن ، المعروف بابن حُبَيش " ، تحت رقم (٥٣) .

[7] ــ **مصادر الترجمة رقم (٨٥)** : ــ تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٠) والكامل لابن عدي (٦ / ٢٩١) والضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٧٠) وتهذيب الكمال (٢٥ / ٣٦٢) والمغني في الضعفاء (٢ / ٥٩١) وميزان الاعتدال (٦ / ١٨٢) وسير أعلام النبلاء (١٢ / ٣٧٩) ولسان الميزان (٧ / ٣٦١) وتهذيب التهذيب (٧ / ٢٠٥) وبحر الدم ص (٣٧٣) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " متروك ؛ لكذبه ، ورموه بالبدعة " .

[8] ــ في تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٠) : " كان فقيه " ، ولعله في النسخة التي اعتمد عليها المصنف هكذا ، والله أعلم

= الحسن بن زياد اللؤلؤي [1] صاحب أبي حنيفة [2] .

وحدث عن : يحيى بن آدم ، وإسماعيل بن علية ، ووكيع ، وأبي [أسامة] [3] ، وعبيد الله [4] ابن موسى ، ومحمد بن عُمَر الواقدي [5] .

وروى عنه : يعقوب بن شيبة ، وابن ابنه محمد بن أحمد بن يعقوب ».اهـ

قال الخطيب : « *حدثنا* [6] إبراهيم بن مخلد *حدثنا* أحمد بن كامل القاضي *حدثنا* [7] أبو الحسن علي بن صالح بن أحمد بن الحسن بن صالح البَغَويّ *حدثنا* [8] محمد بن عبد الله أبو عبد الله [9] ـــ صاحب محمد بن شجاع الثَلْجِيّ [10] ـــ قال : *سمعت* أبا عبد الله محمد بن شُجَاع [11] يقول : ..... =

---

[1] ـــ في ب " اللواق " وهو حطأ ، والمنت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٠) .

و " **اللؤلؤي** " : نسب بهذه النسبة جماعة كانوا يبيعون اللؤلؤ . ومنهم : أبو علي الحسن بن زياد اللؤلوي ، صاحب أبي حنيفة رحمه الله ، مولى الأنصار . مات في سنة أربع ومائتين . وكان من أهل الكوفة . ينظر : الأنساب للسمعاني (٥ / ١٤٥) .

وهو المذكور هنا في الترجمة وستأتي ترجمته للمصنف تحت رقم (٣١٩) .

[2] ـــ جملة " صاحب أبي حنيفة " ليست في تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٠) ، وهو من تصرف المصنف بالزيادة في النص ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[3] ـــ في جميع النسخ " أبي أمامة " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد : (٥ / ٣٥٠) .

[4] ـــ في أ و ب و ج " عبد الله " وهو تحريف ، والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٠)

[5] ـــ في ب " الواسطي " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٠) .

و " **الوَاقِديّ** " : بفتح الواو وكسر القاف وفي آخرها الدال المهملة . هذه النسبة إلى : " واقد " ، وهو اسم لجد المنتسب إليه ، وهو : أبو عبد الله ، محمد بن عمر بن واقد ، الواقدي ، المديني . ينظر : الأنساب للسمعاني (٥ / ٥٦٦) .

[6] ـــ في تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٠) : " أنبأنا " .

[7] ـــ في تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٠) : " حدثني " .

[8] ـــ في تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٠) : " حدثني " .

[9] ـــ في تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٠) : " محمد بن عبد الله أبو عبد الله الهروي " .

[10] ـــ في ج " البلخي " وهوتصحيف كما سبق .

[11] ـــ جملة : " ... الثلجي قال سمعت أبا عبد الله محمد بن شجاع " التي بعد جملة : " حدثنا محمد بن عبد الله =

ولدت في [ثلاثة وعشرين يوما من] [1] شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة .

وتوفي وهو في صلاة العصر ساجدا لأربع ليال خَلَوْن من ذي الحجة سنة ست وستين ومائتين ، ودُفن في بيت من داره ملاصقا للمسجد ».اهـ [2].

[٣٥ ــ (٨٦)] محمد بن [شَوْكَر بن رافع] [3] بن شداد ، أبو جعفر ، طُوْسِي الأصل [4] : [5]

قال الخطيب في تاريخه : « سمع : إسماعيل بن جعفر ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وأبا أسامة حماد بن أسامة [6] ، والقاسم بن الحكم العُرَني [7] ».اهـ

= أبو عبد الله صاحب محمد بن شجاع " سقطت من ب ، وأثبتها من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٠) .

[1] ــ قوله : [ثلاثة وعشرين يوما من] سقط من جميع النسخ ، وأثبته من تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٠) .

[2] ــ قال بعده في تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٠) : " ومدفنه في الدرب المعروف بدرب المعوج الملاصق لدار محمد بن عبد الله بن طاهر " .

[3] ــ في جميع النسخ " شوكة بن نافع " ، والمثبت من تاريخ بعداد (٥ / ٣٥٢) ، وفي مسند أبي حنيفة لأبي نعيم ص (٢٥٧) : " محمد بن شوكة بن رافع " .

[4] ــ في ب " الأصيل " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ .

[5] ــ **مصادر الترجمة رقم (٨٦) :** ــ تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٢) .

* **خلاصة القول فيه** : " وثقه الخطيب " .

[6] ــ في جميع النسخ " وأبا أسامة وحماد بن أسامة " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٢)

[7] ــ في أ و ج " العربي " بموحدة تحتية وهو تصحيف ، وفي ب " العيني " وهو تحريف ، والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٢) .

و " **العُرَنِيّ** " : بضم العين وفتح الراء وبعدها نون ــ هذه النسبة إلى " عرينة " قبيلة مشهورة جاء ذكرها في بعض الأحاديث ، و " عرينة " هو : ابن نذير بن قسر بن عقر وهو بجيلة ابن أنمار . وينسب إلي هذه النسبة : حبة بن حوين العرني البجلي .

وكذا إلى : " عرنة " والنسبة إليها : عرني وعريني . وهي واد بين " عرفات " و " منى " وهو إلى " عرفات " أقرب منه إلى " منى " .

وينسب إلى هذه النسبة : أبو أحمد القاسم بن الحكم بن كثير العرني قاضي همذان " ، والظاهر أنه إلى القبيلة لا إلى الوادي . ينظر : الأنساب للسمعاني (٤ / ١٨٢ : ١٨٣) واللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٣٣٦) بتصرف .

obeikandi.com

قال الخطيب : « محمد بن [شَوْكَر] [1] : بغدادي ».اهـ [2]

[٣٦ ــ (٨٧)] محمد بن صدقة بن محمد بن مَسْروق [3] : [4]

قال الحافظ ابن النجار [5] ـ رحمه الله ـ في تاريخه : « سمع ببغداد سنة تسع وثمانين وأربعمائة من أبي الحسين [6] المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، وحدَّث بها بـ " كتاب أحكام [7] السَمَاع ، وشُروطه " لـ " أبي القاسم القُشَيْرِيّ " [8] ، وحَدَّث بالإسكندرية أيضا ».اهـ رحمه الله تعالى .

[٣٧ ــ (٨٨)] محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله ، القاضي [9] ، أبو الحسن [10] ، ..... =

---

[1] ــ في جميع النسخ " شوكة " وهو كما سبق ، والمثبت من تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٢) .

[2] ــ جملة القول ليست من قول الخطيب ، وإنما من نقله ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٥٢) .

[3] ــ أدخل كاتبا أ و ج هذه الترجمة في سابقتها فلم يميزها في أ بالحمرة وكذا في ج لم يميزها بكتابة الاسم بخط مغاير كما هو دأبه .

[4] ــ **مصادر الترجمة رقم (٨٧) :** ــ لم أقف على مصدر آخر لهذه الترجمة غير ما هنا .

* **خلاصة القول فيه** : لم أقف فيه على أقوال ، ولكن ما ذكر هنا من تحديثه ببغداد والإسكندرية دون قادح يدل على كونه صدوقا .

[5] ــ في أ " ابن النجاري " والمثبت من باقي النسخ .

[6] ــ في ج " الحسن " وهو تحريف والمثبت من أ و ب و ط ، ينظر ترجمته في تكملة الإكمال (٣ / ٦٠٤) .

[7] ــ في ب " إحكمام " هكذا ، وهو خطأ ، والمثبت من باقي النسخ .

[8] ــ لم أقف على ذكر لهذا الكتاب في كتب فهارس الكتب . ولكن ذكره الذهبي في مؤلفات : " الأستاذ الإمام ، الزاهد ، الصوفي ، شيخ خراسان ، وأستاذ الجماعة ، ومقدم الطائفة ، القدوة ، المفسر ، المحدث ، الثقة ، الفقيه ، الشافعي ، المتكلم ، الأشعري ، النحوي ، الكاتب ، الشاعر ، أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد ، القُشَيْريّ ، النيسابوريّ : (٣٧٦ : ٤٦٥) هـ " في ترجمته في تاريخ الإسلام في وفيات سنة خمس وستين وأربعمائة .

[9] ــ لفظ " القاضي " ليس في تاريخ بغداد (٥ / ٣٦٣) ، ولعل المصنف أخذه من قول الخطيب : " وسكن بغداد ، وولي القضاء بها " الآتي .

[10] ــ جملة " أبو الحسن " سقطت من أ و ب و ج ، وأثبتها من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٦٣) .

obeikandi.com

= **المعروف بابن أم [شيبان]** [1] : [2] / [3]

قال الخطيب : « هو من أولاد العباس الهاشمي [4] . ولد بالكوفة ونشأ بها ، وسكن ببغداد [5] وولي القضاء بها [6] ».اهـ

قال الخطيب : « ولا أعلم قاضيا من بني هاشم ببغداد غيره ».اهـ [7] .

ثم ذكر أخباره ، ثم قال : « [يُعرَف] القاضي أبو الحسن ، [وأهله] ببني [أم] شيبان [8] ، وهو لقب [9] أم [جد] [10] [أبيه] [11] ، و [هي] [12] من أولاد طلحة بن عبيد الله [13] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . =

---

[1] ـ في جميع النسخ " سنان " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٥ / ٣٦٣) .

[2] ـ أدخل كاتبا أ و ج هذه الترجمة في سابقتها فلم يميزها في أ بالحمرة وكذا في ج لم يميزها بكتابة الاسم بخط مغاير كما هو دأبه .

[3] ـ **مصادر الترجمة رقم (٨٨)** : تاريخ بغداد (٥ / ٣٦٣) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " صدوق " ؛ لقول الخطيب : " قال طلحة : أبو الحسن ـ يعني ابن أم شيبان ـ رجل عظيم القدر وافر العقل واسع العلم كثير الطلب للحديث حسن التصنيف مدمن الدرس والمذاكرة ينظر في فنون العلم والآداب متوسط في الفقه على مذهب مالك ... وكان نبيلا سريا فاضلا وما رأينا مثله في معناه في الصدق " اهـ

[4] ـ قوله : " هو من أولاد العباس الهاشمي " فيه تصرف من المصنف في عبارة الخطيب ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٦٣) .

[5] ـ في تاريخ بغداد (٥ / ٣٦٤) : " وقدم بغداد " .

[6] ـ فيها تصرف من المصنف أيضا ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٦٣) .

[7] ـ فيها تصرف من المصنف بتقديم بعض الألفاظ علي بعض ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٦٤) .

[8] ـ في جميع النسخ " مات القاضي أبو الحسن بن سنان " وهو تحريف وصححتها كما هو مثبت أعلاه من تاريخ بغداد ، غير أنه في تاريخ بغداد (٥ / ٣٦٣) : " يعرف هو وأهله ... ".

[9] ـ الصواب أن يقول : " وهو كنية ... " ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٦٣) .

[10] ـ في جميع النسخ " جده " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٥ / ٣٦٣) .

[11] ـ لفظ [أبيه] زيادة من تاريخ بغداد (٥ / ٣٦٣) ليستقيم النص .

[12] ـ في ج " هو " وهو خطأ ، والمثبت من تاريخ بغداد (٥ / ٣٦٣) .

[13] ـ في ب و ج " طلحة بن عبيد " دون لفظ الجلالة ، وهو نقص ، والمثبت من أ وط ، وقوله : " وهي من = أولاد .... " فيه تصرف من المصنف بالاختصار ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٦٣) .

obeikandl.com

= مات سنة تسع وستين وثلاثمائة ، ومولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين [1] ».اهـ

[٣٨ ــ (٨٩)] محمد بن عمر ، السُدُوسيّ : [2]

قال الخطيب في تاريخه : « حدث عن أبيه [3] ، [و] محمد بن هشام [4] .

روى عنه : المُعَافَى بن زكريا الجِرِيريّ [5] ».اهـ

[٣٩ ــ (٩٠)] محمد بن عمر بن وَاقِد ، أبو عبد الله ، الوَاقِديّ : [6]

قال الخطيب في تاريخه : « سمع : مالك بن أنس [7] ، وابن أبي ذئب [8] ، ومَعْمَر =

---

[1] ــ جملتي : " مات : .... ، ومولده ... " من نقل الخطيب لا من قوله ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٦٤ ، ٣٦٥) .

[2] ــ **مصادر الترجمة رقم (٨٩) :** ــ تاريخ بغداد (٣ / ٢٤) .

* **خلاصة القول فيه أنه : مجهول** ؛ حيث روى عنه واحد فقط ، وذكره الخطيب في تاريخه ، ولم يذكر هو أو غيره شيئا عن حاله .

[3] ــ **هو** : عمر بن حفص ، أبو بكر ، السدوسي ، ينظر : تاريخ بغداد (١١ / ٢١٦) .

[4] ــ في أ و ج و ط " ~~حدث عن أبيه عن محمد بن هشام~~ " وفي ب " ~~حدث عن أبيه محمد هشام~~ " وهو خطأ ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٤) .

[5] ــ في أ و ج " القاضي أبو زكريا الحريري " وهو تحريف ، والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٤) .

و " **الجَرِيرِيّ** " : بفتح الجيم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الرائين المهملتين ، المراد بهذه النسبة هنا : النسبة إلى مذهب محمد بن جرير الطبري ، وكان آخر من كان ينتسب إلى مذهبه من العلماء القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا الجريري النهرواني المعروف بابن طرارا ، كان من مشاهير العلماء المتقنين ، وكان ببغداد مات سنة نيف وثمانين وقال ابن ماكولا : أبو الفرج الجريري العلامة ، كان آية في الحفظ والمعرفة والتفنن في العلوم . ينظر : الأنساب للسمعاني (٢ / ٥٢) .

[6] ــ **مصادر الترجمة رقم (٩٠) :** سبق ذكر هذه الترجمة من قبل ، تحت رقم (٢٧) .

* **وخلاصة القول فيه أنه** : إليه المنتهى في السير والمغازي والفتوح واختلاف الناس في الأخبار والأحكام واجتماعهم على ما اجتمعوا عليه ، وأما في الحديث فهو متروك .

[7] ــ قوله : " مالك بن أنس " تأخر في تاريخ بغداد (٣ / ٣) : " بعد " معمر بن أبي راشد " .

[8] ــ **هو** : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ، أبو الحارث ، القرشي ، العامري ، المدني ، الفقيه . ينظر : سير أعلام النبلاء (٧ / ١٤٠) .

= ابن راشد [1] ، ومحمد بن عبد الله ابن أخي الزُهْرِيّ ، وابن جُرَيْج [2] ، وأسامة بن زيد ، وسفيان الثَوْري .

روى عنه : كاتبه محمد بن سعد ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني [3] ، وجماعة [4] ».اهـ

قال : « قدم الواقدي بغداد ، وولى قضاء " الجانب الشرقي " [5] ، وسارت الركبان بكتبه في فنون العلوم [6] من : المَغَازِي ، والسِيَر ، والطَبَقَات [7] . =

---

[1] ـ في تاريخ بغداد (٣ / ٣) : " عمر بن راشد " هكذا وهو تحريف ، والمثبت من النسخ . ينظر : تهذيب الكمال (٢٦ / ١٨١) .

[2] ـ **هو** : عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج ، أبو الوليد ، المكي . ينظر : تهذيب الكمال (١٨ / ٣٣٨)

[3] ـ في تاريخ بغداد (٣ / ٣) : " الصغاني " بدون ألف بعد الغين المعجمة ، وهما سواء في النسبة ، وقد سبق التعريف بهما في ترجمة : " مُحَمَّد بن مُيَسَّر ، أبو سَعْد ، الجُعْفي ، الصَّاغَاني " ، تحت رقم (٤٨) . ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب : (٢ / ٢٢٩ ، ٢٤٣) .

[4] ـ في تاريخ بغداد (٣ / ٣) : " وغيرهم " .

[5] ـ في تاريخ بغداد (٣ / ٣) : " وولي قضاء الجانب الشرقي فيها " : أي الجانب الشرقي من بغداد .

[6] ـ في تاريخ بغداد (٣ / ٣) : " العلم " ، ولعله في النسخة التي اعتمد عليها المصنف هكذا ، والله أعلم .

[7] ـ **كلمة عن مصنفاته** : ـ قال محمد بن إسحاق : " قرأت بخط عتيق قال : خَلَّف الواقدي بعد وفاته ستمائة قِمَطْر كُتبا ، كل قمطر منها حِمْل رحلين ، وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار ، وقبل ذلك بيع له كتب بألفي دينار " .

وله من الكتب : كتاب التاريخ والمغازي والمبعث ، وكتاب أخبار مكة ، وكتاب الطبقات ، وكتاب فتوح الشام ، وكتاب فتوح العراق ، وكتاب الجمل ، وكتاب مقتل الحسن عليه السلام ، وكتاب السيرة ، وكتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاب الردة والدار ، وكتاب حرب الأوس والخزرج ، وكتاب صِفّين ، وكتاب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاب أمر الحبشة والفيل ، وكتاب المناكح ، وكتاب السقيفة وبيعة أبي بكر ، وكتاب ذكر القرآن ، وكتاب سيرة أبي بكر ووفاته ، وكتاب مداعي قريش والأنصار في القطائع ووضع عمر الدواوين وتصنيف القبائل ومراتبها وأنسابها ، وكتاب الرغيب في علم القرآن وغلط الرحال ، وكتاب مولد الحسن والحسين ومقتل الحسين عليه السلام ، وكتاب ضرب الدنانير والدراهم ، وكتاب تاريخ الفقهاء ، وكتاب الآداب ، وكتاب التاريخ الكبير ، وكتاب غلط الحديث ، وكتاب تفسير القرآن ، وكتاب السنة والجماعة وذم الهوى وترك الخوارج في الفتن ، وكتاب الاختلاف ويحتوي على اختلاف أهل المدينة والكوفة في الشفعة والصدقة والعمرى والرقبى والوديعة والعارية والبضاعة والمضاربة والعصب والسرقة والحدود والشهادات وعلى نسق كتب الفقه " . [ينظر : الفهرست ص (١٤٤) وكشف الظنون (٢ / ١٢٣٧ ، ١٢٣٩ ، ١٤٢٠) والرسالة المستطرفة ص (١٠٩ ، ١١٠)] .

= ومات ببغداد سنة سبع ومائتين [1]. ودفن في مقابر [2] الخَيْزُرَان ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة ».اهـ

يقول أضعف عباد الله : « ويروي عن محمد بن الحسن الشيباني في هذه المسانيد ».اهـ

[٤٠ ــ (٩١)] محمد بن عبد الرحمن بن جعفر [3] بن خُشْنَام [4] : [5]

قال الخطيب في تاريخه : « وهو : أبو الحسن ، البَيِّع .

سمع : محمد بن عبد الله بن غَيْلان ، ومحمد بن حمدويه المَرْوَزِيّ " وجماعة [6] .

توفي سنة : اثنتين وتسعين وثلاثمائة [7] ».اهـ رحمه الله تعالى .

[٤١ ــ (٩٢)] محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح ، أبو بكر ، الأَبْهَرِيّ [8] ، =

---

[1] ــ قوله : " سنة سبع ومائتين " تأخر ذكره في تاريخ بغداد (٣ / ٤) عن هذا الموضع ، وذكر في آخر الترجمة ، ينظر : (٣ / ٢٠) .

[2] ــ في ط و ب " ودفن بمقابر " والمثبت من أ و ج ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٤) .

[3] ــ لفظ " جعفر " ليس في تاريخ بغداد (٢ / ٣٢٢) ، وهو صحيح .

ينظر : تاريخ دمشق لابن عساكر في عدة مواضع ذكرتها في حاشية ترجمة " الإمام أحمد بن محمد بن خالد بن خَلِيّ ، أبي بكر ، الكَلاعيّ ــ رحمه الله تعالى ــ صاحب المسند التاسع ، وستأتي للمصنف تحت رقم (١٦٧) ، عند الكلام على تلاميذه ؛ حيث ذُكر محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن حشنام في تلاميذ الإمام ابن خَلِيّ .

[4] ــ في تاريخ بغداد (٢ / ٣٢٢) " حَنْشام " ، والظاهر أن الذي في تاريخ بغداد تحريف من النسخ ، فقد ذكر الخطيب في التاريخ نفسه في ترجمة علي بن أحمد بن محمد بن علي ، أبو القاسم البندار ، المعروف بابن البسري " فقال : " سمع : ... ومحمد بن عبد الرحمن بن خشنام " .

[وينظر أيضا : الكفاية للخطيب ص (٥٤) باب ما جاء في صحة سماع الصغير ، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١ / ٣٠٤) ، وكذا ما ذكرته من تاريخ دمشق في الحاشية السابقة]

[5] ــ **مصادر الترجمة رقم (٩١) :** ــ تاريخ بغداد (٢ / ٣٢٢)

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة " .

[6] ــ قوله : " وجماعة " تصرف من المصنف اختصارا ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٣٢٢) .

[7] ــ جملة " توفي ... " من نقل الخطيب لا من قوله ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٣٢٢) .

[8] ــ تأخر قوله : " الأبهري " عما بعده في تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٢) .

= الفقيه ، المالكي : [1]

قال الخطيب في تاريخه : « سكن بغداد ، وحدث بها عن : أبي عَرُوبَة الحَرَّانِيّ ، ومحمد بن محمد [2] البَاغِنْدِيّ ، ومحمد بن الحسين [3] الأشناني .

ولـــه تصانيف في شرح [4] مذهب مـــالك [5] ، والرَدّ على من خـــالفه [6] ، وكان إمـــام أصحاب مالك [7] في وقته ».اهـــ

قال الخطيب : « قال [8] أحمد بن محمد العَتِيقِيّ [9] وعبد العزيز بن على : مات أبو بكر الأَبْهَرِيّ سنة خمس [وسبعين] [10] وثلاثمائة . ومولده سنة تسع وثمانين ومائتين [11] . وإليه انتهت رياسة أصحاب مالك [12] ».اهـــ

---

[1] ـــ **مصادر الترجمة رقم (٩٢)** : ـــ تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٢) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : قال الخطيب " كان ثقة أمينا مستورا " .

[2] ـــ لفظ " محمد " سقط من ب و ج ، وأثبته أ و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٢) .

[3] ـــ في ب و ط " الحسن " وهو تحريف ، والمثبت من أ و ج ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٢) .

[4] ـــ لفظ " شرح " سقط من أ ، وهو ثابت في باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٢) .

[5] ـــ في تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٢) : " مالك بن أنس " ، وهو من تصرف المصنف بالنقص في النص ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[6] ـــ **ومن هذه التصانيف** : كتاب : " شرح كتاب ابن عبد الحَكَم الصغير ، وكتاب : " شرح كتاب ابن عبد الحكم الكبير " ، وكتاب : " الرد على المزني في ثلاثين مسألة في ... [فراغ هكذا في الفهرست] المدينة " ، وكتاب في أصول الفقه لطيف ، وكتاب فضل المدينة على مكة . ينظر : الفهرست ص (٢٨٣) .

[7] ـــ يعني : المنتسبين إلى مذهب الإمام مالك ـــ " المالكية " ـــ في عصر صاحب الترجمة الإمام " محمد بن عبد الله ابن محمد بن صالح ، أبي بكر ، الأهري ، المالكي " ؛ وذلك لبعد طبقته عن طبقة أصحاب الإمام مالك المباشرين ، رضي الله عنهم أجمعين ، وفي تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٢) : " أصحابه " .

[8] ـــ في تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٢) : " قال لي " .

[9] ـــ تأخر ذكر " أحمد بن محمد العتيقي " عن " عبد العزيز بن علي " في تاريخ بعداد (٥ / ٤٦٣) .

[10] ـــ في جميع النسخ " وستين " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٣) .

[11] ـــ جملـــة : " ومولده ... " من قول العتيقي لا من قولهما كما يوهمه صنيع المصنف ، ينظر : تـــاريـــخ بغداد (٥ / ٤٦٣) .

[12] ـــ هذه الجملة من كلام الخطيب ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٣) .

obeikandi.com

[٤٢ ــ (٩٣)] محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان بن أبي القاسم بن حاجب ، المعروف بابن البَطِّي [١] : [٢]

قال الحافظ أبو عبد الله بن النجار البغدادي في تاريخه : « وهو من ساكني الصاغة من دار الخلافة ، محدث بغداد [٣] في وقته .

سمع [٤] : أبا عبد الله مالك بن أحمد بن علي البَانِيَاسِيّ ، وأبا الخَطَّاب [نصر] [٥] بن أحمد بن [البطر] [٦] القارئ ، وأبا الحسن علي بن محمد [٧] بن الخَطِيب الأَنْبَارِيّ ، وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة [النِعَالِيّ] [٨] ، وأبا الفضل أحمد بن الحسن ابن خَيْرُون ، و [حمد] [٩] بن أحمد الحَدَّاد الأصبهاني . =

---

[١] ــ ينظر ضبطه في اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ١٦٠) وتكملة الإكمال (١ / ٤١٧) .

[٢] ــ **مصادر الترجمة رقم (٩٣)** : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص (١٧) ترجمة رقم (١٤) والمقتنى في سرد الكنى (٢ / ١٠) والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص (٨٣) وتكملة الإكمال (١ / ٤١٧) وسير أعلام النبلاء (٢٠ / ٤٨١) وذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد (١ / ١٤٧) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة " .

[٣] ــ في ب " يحدث ببغداد " ، وهو خطأ ظاهر ، والمثبت من باقي النسخ .

[٤] ــ كلمة " سمع " سقطت من ب .

[٥] ــ في جميع النسخ : " ابن النضر " بزيادة لفظ " ابن " وتعريف الثاني وبضاد معجمة ، وهو تحريف ، والمثبت من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص (١٧) ، وينظر ترجمة : " الشيخ المقرئ الفاضل ، مسند العراق ، أبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر ، البغدادي البزاز ، القارئ " في سير أعلام النبلاء (١٩ / ٤٦) .

[٦] ــ في جميع النسخ : " النضر " بنون وضاد معجمة ، وهو تحريف ، والمثبت من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص (١٧) ، وينظر ترجمة : " الشيخ المقرئ الفاضل ، مسند العراق ، أبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر ، البغدادي البزاز ، القارئ " في سير أعلام النلاء (١٩ / ٤٦) .

[٧] ــ في ط " أحمد " ومصححة في الهامش " محمد " .

[٨] ــ في أ و ج و ط : " النعال " ، وفي ب : " البعالي " بموحدة تحتية وهو تصحيف ، والمثبت من سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٤٨١) .

و " **النِعَالِيّ** " : بكسر النون وفتح العين المهملة وفي آخرها اللام . هذه النسبة إلى عمل النعال وبيعها . والمشهور بهذه النسبة جماعة منهم : أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن المغيرة بن دُومَا النعالي ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي الحمامي . من أهل الكرخ .

ينظر : الأنساب للسمعاني (٥ / ٥٠٨) بتصرف ، وينظر أيضا : اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٣١٦) .

[٩] ــ في جميع النسخ " أحمد " بهمزة في أوله وهو تحريف ، والمثبت من التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد =

= كانت له إجازة من الشريف أبي نصر ، ومحمد بن محمد بن علي الزَيْنَبِيّ [1] .

سمع منه الشيوخ الكبار كأبي الفضل بن ناصر ، وعبد الخالق بن أحمد بن يوسف .

مولده سنة : سبع وسبعين وأربعمائة ، ومات سنة : أربع وستين وخمسمائة » .اهـ

[٤٣ ــ (٩٤)] محمد بن [2] علي بن أحمد بن يعقوب بن [3] مَرْوَان [4]، أبو العلاء ، الوَاسِطيّ : [5]

قال الخطيب في تاريخه : « نشأ بواسط وحفظ القرءان بها ، وكتب [6] أيضا الحديث ، ودخل بغداد [7] ؛ ..... =

= ص (٨٣) وسير أعلام النبلاء (٢٠ / ٤٨١) ، تنظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٩ / ٢٠) .

[1] ــ في أ و ب و ج " الزيني " وهو تحريف والمثبت من ط ، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص (٨٣) وسير أعلام النبلاء (٢٠ / ٤٨١) .

[2] ــ هنا في هذا الموضع في جميع النسخ " زيد " بن أحمد " بين " ابن " و " علي " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٩٥) .

[3] ــ في ج " أبي " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٩٥) .

[4] ــ في ب و ط " بندار " وهو تحريف والمثبت من أ و ج ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٩٥) .

[5] ــ **مصادر الترجمة رقم (٩٤) :** ــ تاريخ بغداد (٣ / ٩٥) والمغني في الضعفاء (٢ / ٦١٨) وميزان الاعتدال (٦ / ٢٦٥) ولسان الميزان (٥ / ٢٩٦) .

قال الذهبي : " ساق له الخطيب حديثا اتهم في إسناده ، وقال الخطيب : أما حديث : أخذ اليد ــ يعني حديث : ﴿ مَنْ أَخَذَ بِيَدِ مَكْرُوبٍ أَخَذَ اللهُ بِيَدِه ﴾ وهو حديث مسلسل بأخذ اليد ــ فاتهم بوضعه ؛ فأنكرت عليه ؛ فامتنع بعد من روايته ، ورجع عنه ، وذكر الخطيب أشياء توجب وهنه " .

ورد ذلك الحافظ ابن حجر في اللسان ، فقال : " والذي ظهر لي من سياق ترجمته في تاريخ الخطيب أنه وهم في أشياء بين الخطيب بعضها ، وأما كونه اتهم بها أو ببعضها ، فليس هذا مذكورا في تاريخ الخطيب ، ولا غيره ، وقد اعتمد الخطيب أبا العلاء في أشياء من تاريخه " ، ثم قال : " وفي الجملة فأبو العلاء لا يعتمد على حفظه وأما كونه متهما فلا ، والله أعلم " .اهـ

* **وخلاصة القول أنه** : " سيئ الحفظ ؛ لوهمه في أشياء ، وقد بين الخطيب بعضها ، وليس بمتهم ، ولا يعتمد على حفظه " .

[6] ــ في تاريخ بغداد (٣ / ٩٥) : " وكتب بها " .

[7] ــ في تاريخ بعداد (٣ / ٩٥) : " ثم قدم بعداد ".

= فسمع من : ابن مالك [1] القَطِيعِيّ ، وأبي محمد بن [ماسي] [2] ، وكتبت عنه [3] .

ومات أبو العلاء الواسطي [4] سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وولد : سنة [تسع] [5] وأربعين وثلاثمائة [6] ».اهـ

[٤٤ ــ (٩٥)] محمد بن عَبَّاد بن موسى بن راشد ، العُكْليّ [7] ، ويلقب بسندولا [8] : [9]

قال الخطيب في تاريخه : « سكن بغداد ، وكان عالما بالحديث ، ..... =

---

[1] ــ في أ و ج و ط " أبي مالك " وهو تحريف ، والمثبت من ب تبعا لما في تاريخ بغداد (٣ / ٩٥) .

[2] ــ في أ و ج و ط " يسار " وفي ب " ياسر " وكلاهما تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٩٥) .

[3] ــ في ط " وكتب " ، وهو تحريف والمثبت من أ و ب و ج ، وفي تاريخ بغداد (٣ / ٩٥) " وكتبت عنه منتخبا " .

[4] ــ لفظ " الواسطي " ليس في تاريخ بغداد (٣ / ٩٩) ، وهو من تصرف المصنف بالزيادة في النص ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[5] ــ لفظ " تسع " سقط من جميع النسخ ، وهو ثابت في تاريخ بغداد (٣ / ٩٩) .

[6] ــ جملة " وولد ... " من نقل الخطيب لا من قوله ، مع تصرف ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٩٩) .

[7] ــ في أ و ب و ج " الأكلي " وهو تحريف والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٣٧٣) .

و " **العُكْليّ** " : بضم العين المهملة، وسكون الكاف ، وكسر اللام . قال السمعاني : « هذه النسبة إلى " عُكْل " وهو بطن من تميم ».اهـ

وقال ابن الأثير ــ رحمه الله تعالى ــ مستدركا على السمعاني : « قلت : هكذا قال السمعاني : إن عكلا بطن من تميم ! وليس بصحيح ، وإنما " عُكْل " اسم أمة لامرأة من حمير ، يقال لها : بنت ذي اللحية ، فتزوجها عوف بن قيس بن وائل بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة ، فولدت له حشما وسعدا وعليا ، ثم هلكت الحميرية ، فحضنت " عُكْل " ولدها ، فغلبت عليهم ونسبوا إليها ، و" عكل " من حملة الرباب الذين تحالفوا على بني تميم ».اهـ . ينظر : الأنساب للسمعاني (٤ / ٢٢٣) ، واللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٣٥١ ــ ٣٥٢) .

[8] ــ في تاريخ بغداد (٢ / ٣٧٣) : " يلقب سندولا " .

[9] ــ **مصادر الترجمة رقم (٩٥)** : ــ تاريخ بغداد (٢ /٣٧٣) والثقات لابن حبان (٩ / ١١٤) وميزان الاعتدال (٦ / ١٩٦) وتهذيب الكمال (١٤ / ١٦٤) ولسان الميزان (٧ / ٣٦٣) وتهذيب التهذيب (٧ / ٢٣١) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٢٧) ونزهة الألباب في الألقاب (١ / ٣٧٩) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : صدوق يخطئ " كما قال ابن حجر ، كان صاحب أخبار وحفظ لأيام الناس ، وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد : سألت يحيى بن مَعين عن محمد بن عباد بن موسى ؛ فلم يحمده . قلت : إنما أكتب عنه سَمَرا وعربية . فرخص لي فيه . وقال ابن حبان : " يخطئ أحيانا " .اهـ

= وأيام [1] الناس [2] .

وحدث عن : أبيه ، وعبد العزيز بن [3] محمد الدَرَاوَرْدِيّ ، وعبد السلام بن حرب ، وحفص بن غِيَاث ، وأسباط بن محمد [4] ».اهـ رحمهم الله تعالى .

[٤٥ ـ (٩٦)] محمد بن عباد بن الزِّبْرِقَان [5] ، أبو عبد الله ، المكي [6] : [7]

« سكن بغداد ، وكان عالما بالحديث [8] ، وحدث بها عن : عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وسفيان بن عُيَيْنَة [9] .

وروى [10] عنه : البخاري ومسلم [11] في الصحيحين [12] . =

---

[1] ـ في أ و ب و ج " وإمام " وهو تحريف والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٣٧٣) .

[2] ـ في تاريخ بغداد (٢ / ٣٧٣) : " ... وكان صاحب أخبار وحفظ لأيام الناس " .

[3] ـ لفظ " ابن " سقط من ب و ج ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٣٧٣) .

[4] ـ لفظ " محمد " سقط من أ ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٣٧٣)

[5] ـ ترجمة : " محمد بن عباد بن الزبرقان " دخلت في أ و ج في آخر الترجمة السابقة ففيهما " وأسباط بن محمد بن عباد بن الزبرقان " هكذا ، وسقط فيهما لفظ " محمد " قبل لفظ " عباد " .

[6] ـ لم ينص المصنف هنا على مصدر الترجمة ووحدت ما ذكره هنا منقول بلفظه من تاريخ بغداد (٢ / ٣٧٤) .

[7] ـ **مصادر الترجمة رقم (٩٦)** : ـ تاريخ بغداد (٢ / ٣٧٤) والتعديل والتجريح (٢ / ٦٦٥) وتهذيب الكمال (٢٥ / ٤٣٥) والكاشف (٣ / ٥٧) وتهذيب التهذيب (٧ / ٢٢٩) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٢٦) وبحر الدم ص (٣٧٤) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " صدوق له أوهام " .

[8] ـ جملة " وكان عالما بالحديث " ليست في أ ، ولا في تاريخ بغداد (٢ / ٣٧٤) ، وهي ثابتة في ب و ج و ط . فهذه من زيادات هذا الكتاب على أصوله التي اعتمد عليها ، فهي مزية لهذا الكتاب .

[9] ـ جملة " وحدث بها عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي وسفيان بن عيينة " سقطت من أ ، وأثبتها من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٣٧٤) .

[10] ـ في تاريخ بغداد (٢ / ٣٧٤) : " روى " .

[11] ـ في تاريخ بغداد (٢ / ٣٧٤) : " ومسلم بن الحجاج " .

[12] ـ أخرج الإمام البخاري ـ رضي الله عنه ـ رواية " محمد بن عباد بن الزبرقان " في موضع واحد من صحيحه وهو : كتاب المغازي ، بَاب (١٢) بدون ترجمة (٧ / ٤٠٢) ح (٤٠٠٤) عنه عن سفيان .

* * وأخرجها الإمام مسلم ـ رضي الله عنه ـ عنه عن ستة شيوخ ، بعضهم في أكثر من موضع :

* وبيان هؤلاء الشيوخ الستة ومواضع أحاديث " محمد بن عباد " عنهم في الصحيح بالأرقام اختصارا : ـ =

= مات : سنة خمس وثلاثين ومائتين [1] ».اهـ

[٤٦ ــ (٩٧)] محمد بن عبد الله بن أحمد [2] بن خالد : [3]

قال الخطيب : « سكن " بلاد الشام " [4] ، وحدث بها [5] عن : عبد الله بن محمد البَغَوِيّ ، وأبي بكر بن أبي داود .

= أ ــ أبــو ضمرة : أنس بن عياض بن ضمرة ، الليثى ، المدني ، (ت : ٢٠٠) هـ (مشهور بكنيته) : ح [٢٩٠٥] = (١) موضع واحد .

ب ــ حاتم بن إسماعيل ، المدني ، أبو إسماعيل ، الحارثى مولاهم (أصله من الكوفة) ، (ت : ١٨٦ أو ١٨٧) هـ : ح [٨٦٩ و ٢٠٣٠ و ٢٢١١ و ٢٣٩٩ و ٣٣٦٣ و ٣٣٨٦ و ٣٥٩٢ و ٣٨٩٨ و ٤٣٢٨ و ٤٤٢٠ و ٤٤٣١ و ٤٥٦٧ و ٤٦٣٤ و ٥٢١٨ و ٥٣٢٨] = (١٥) موضعا .

ج ــ سفيان بن عيينة بن أبي عمران : ميمون ، الهلالي ، أبو محمد ، الكوفي ، المكي ، مولى محمد بن مزاحم ، توفي سنة (١٩٨) هـ : ح [المقدمة و ٨٢ و ١٩٠ و ٧٠٩ و ٩٢٨ و ١١٨٦ و ١٢٤٠ و ٢٠٤٠ و ٢٩٩٠ و ٣١٢٤ و ٣٢٦٣ و ٣٣٠١ و٣٧٣٠ و ٣٩٠٠ و٤٣٥٠ و ٤٤٠١ و ٤٥٢٥] = (١٧) موضعا .

د ــ عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، أبو محمد ، الجهنى مولاهم ، المدني ، (ت : ١٨٦ أو ١٨٧) هـ : ح [٢٩٠٨] = (١) موضع واحد .

هـ ــ مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزارى ، أبو عبد الله الكوفى (نزيل مكة و دمشق ، ابن عم أبي إسحاق الفزارى) ، توفي سنة (١٩٣) هـ : [٣٦ و ٢٠٨ و ١١٩٥ و ١٦٢١ و ٢٠٠١ و ٤٧٠٤ و ٥٠٧٨ و ٥٢٨٦] = ٨ مواضع .

و ــ أبو صفوان الأموى ، وهو : عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، القرشي ، الأموي ، الدمشقى (نزيل مكة) ، توفي سنة (٢٠٠) هـ : ح [٣٧٥١] = (١) موضع واحد .

فمجموع المواضع عند مسلم (٤٣) ثلاثة وأربعون موضعا .

[1] ــ جملة : " مات ... " من نقل الخطيب لا من لفظه ، ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٣٧٦) .

[2] ــ جملة " ابن أحمد " سقطت من ب ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٠) .

[3] ــ **مصادر الترجمة رقم (٩٧)** : تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٠) .

* **خلاصة القول فيه** : " قال تمام الرازي : كان حافظا " .

[4] ــ " **بلاد الشام** " : سبق التعريف بها في ترجمة الصحابي الجليل " واثلة بن الأسقع الليثي " رضي الله عنه " ، تحت رقم (٦) .

[5] ــ لفظ " بها " ليس في تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٠) ، ولعله في النسخة التي اعتمد عليها المصنف هكذا ، والله أعلم .

روى عنه : تَمَّام بن محمد الرازي [1] ، و [ذكر أنه] [2] كان حافظا [3] ».اهـ رحمه الله تعالى .

[٤٧ ــ (٩٨)] محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر [4] بن أسد بن مسلم ، [أبو سعد] [5] ، الأسدي ، المُؤَدِّب : [6]

قال الحافظ أبو عبد الله بن النجار [7] البغدادي في تاريخه : « سمع عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ، وأبا علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبا طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلاَن ، وأبا محمد الحسن بن محمد الخَلاَّل .

ومات محمد بن عبد الملك الأسدي سنة إحدى وخمسمائة . ومولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ».اهـ رحمه الله تعالى .

---

[1] ــ في تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٠) " الداري " ، والذي ترجح لدي أن الدي في تاريخ بغداد هو الخطأ فلم أعثر لـ " تمام بن محمد الداري " هذا على ترجمة ولكن يوجد " تمام بن محمد الرازي " [ينظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء (١٧ / ٢٨٩) و تذكرة الحفاظ للذهبي (٣ / ١٠٥٦)] . وهذا من تصحيحات هذا الكتاب للمصدر الذي اقتبس منه .

و " **الرَازِيّ** " : بفتح الراء والزاي المكسورة بعد الألف ، هذه النسبة إلى : " الرَيّ " ، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفا ، لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان والألف لفتحة الراء على أن الأنساب مما لا مجال للقياس فيها والمعتبر فيها النقل المجرد ، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين في كل فن قديما وحديثا . ينظر : الأنساب للسمعاني (٣ / ٢٣) .

[2] ــ [وذكر أنه] زيادة من تاريخ بغداد (٥ / ٤٦٠) .

[3] ــ ينظر : فوائد تمام الرازي (١ / ٣٦١) ح (٩٢٣) .

[4] ــ في ب " ابن القاهر " هكذا ، وهو خطأ ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : العبر في خبر من غبر (٤ / ٢) شذرات الذهب (٢ / ٣) ووجدته كذلك في إسناد كتاب سؤالات البرذعي ، ينظر : ص (١ ، ٣٢٠ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠) .

[5] ــ في جميع النسخ " أبو سعيد " بمثناة تحتية وهو تحريف ، والمثبت من العبر في خبر من غبر (٤ / ٢) وشذرات الذهب (٢ / ٣) وفي إسناد كتاب سؤالات البرذعي في جميع المواضع المذكورة .

[6] ــ **مصادر الترجمة رقم (٩٨)** : ــ العبر في خبر من غبر (٤ / ٢) وشذرات الذهب (٢ / ٣) .

* **خلاصة القول فيه** : " ضعفه ابن ناصر " .

[7] ــ في أ " النجاري " ، وهو خطأ ، والمثبت من باقي النسخ .

[٤٨ ــ (٩٩)] محمد بن عبد الملك بن [الحسن] [١] بن خيرون ، أبو منصور ، المقرئ : [٢]

من ساكني درب " نُصَيْر " [٣] .

قال الحافظ أبو عبد الله ابن النجار البغدادي : « قرأ القرآن على عمه أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، وعلى جده لأمه عبد الملك بن أحمد السُهْرَوَرْدِيّ ، وعلى غيرهما . وصنف كتبا في القراءات . [٤]

وسمع الحديث من : أبيه ، وعمه ، [و] [٥] أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة [٦] ، وأبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون ، وأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب [٧] صاحب التاريخ [٨] . =

---

[١] ــ في جميع النسخ " الحسين " بمثناة تحتية وهو تحريف ، والمثبت من مصادر الترجمة .

[٢] ــ **مصادر الترجمة رقم (٩٩)** : ــ سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٩٤) وتكملة الإكمال (٢ / ٤٥٥) والتدوين في أخبار قزوين (١ / ٣٣٨) ومعرفة القراء الكبار (١ / ٣٩٩) وغاية النهاية (٢ / ١٩٢) وكشف الظنون (٢ / ١٧٦٩ ، ١٩٠٤) وشذرات الذهب (٤ / ٢١٢٥) وهدية العارفين (٢ / ٨٨ ، ٨٩) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة " .

[٣] ــ في ط " تصير " بمثناة فوقية وهو تصحيف ، والمثبت من باقي النسخ .

[٤] ــ **ومن هذه المصنفات** : المفتاح في القراءات العشر ، والموضح في القراءات العشر . ينظر : كشف الظنون (٢ / ١٧٦٩ ، ١٩٠٤) وتردد حاجي خليفة في الكتاب الثاني وهدية العارفين (٢ / ٨٨ ، ٨٩) .

[٥] ــ حرف الواو سقط من جميع النسخ وهو لازم لصحة النص ينظر مصادر الترجمة .

[٦] ــ في جميع النسخ " مسلمة " ، والمثبت من مصادر الترجمة .

[٧] ــ في أ و ب و ج " ابن الخطيب " ، والمثبت من ط ، ينظر : تكملة الإكمال (٢ / ٤٥٥) .

[٨] ــ يعني به كتاب : " تاريخ بغداد " ، وهو مشهور .

كتاب : " تاريخ بغداد " ، ومنهج مصنفه فيه :

- **المصنف :**

هو : الإمام الحافظ أبو بكر : أحمد بن علي بن ثابت المعروف : بالخطيب البغدادي " ، المتوفى : سنة ثلاث وستين وأربعمائة وستأتي ترجمته للمصنف تحت رقم (١٨٥) .

- **منهجه في تصنيف الكتاب** : ــ يمكن تبين طريقة الإمام الخطيب البغدادي في تصنيف هذا الكتاب الجليل مما يلي :

* صف الإمام " أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب ، البغدادي " كتابه تاريخ مدينة السلام " بغداد " =

= على طريقة المحدثين في تصنيف التواريخ ، فجاء سجلا حافلا بذكر كبراء من نزلها أو وردها ، وكذا تسمية : الخلفاء ، والأشراف ، والكبراء ، والقضاة ، والفقهاء ، والمحدثين ، والقراء ، والزهاد ، والصلحاء ، والمتأدبين ، والشعراء ، من أهل مدينة السلام ؛ الذين ولدوا بها ، أو بسواها من البلدان ونزلوها ، وذكر من انتقل منهم عنها ومات ببلدة غيرها ، ومن كان بالنواحي القريبة منها ، ومن قدمها من غير أهلها ؛ حسب ما بلغه علمه وانتهت إليه معرفته من أسمائهم وكناهم وأنسابهم وأحوالهم وغير ذلك مما سيأتي ذكره في طريقة سياقته للترجمة . ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٣ ، ٢١٢ : ٢١٣) .

* قدم للكتاب بعدة الفوائد وأمور المهمة قبل ذكر التراجم ، وتتضمن هذه الفوائد والأمور :

ـــ ذكر ما ورد في بغداد من الآثار .

ـــ بعض الأحكام التي تتعلق بها .

ـــ الكلام على نهري دجلة والفرات وما روي فيهما .

ـــ خبر بنائها ، وبعض الخطط والآثار والمقابر التي فيها للعلماء والصالحين .

ـــ ذكر خبر المدائن على الاختصار وتسمية من وردها من الصحابة الأبرار ، واكتفى بما ذكرته كتب الفتوح من أخبار فتح المدائن الكثيرة عن إعادة ذكرها في كتابه لعدم الحاجة إلى إيرادها في هذا الموضع ، وذكر السبب الداعي له إلى ذكرها فقال : « إنما أوردنا ذكرر المدائن في كتابنا لقربها من مدينتنا وذلك أن المسافة إليها بعض يوم فكانت في القرب منا كالمتصلة بنا ».اهـ ينظر : تاريخ بغداد (١ / ١٢٧) .

ـــ ذكر بشارة النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن الله يفتح المدائن على أمته .

ـــ إلى غير ذلك من الأمور التي قدمها على التراجم والتي تتعلق بموضوع كتابه . ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٣ : ١٣٣) .

*** لم يمحض الكتاب لذكر البغداديين فقط :**

بل ذكر معهم : من كان من أهل العلم بالنواحي القريبة من بغداد كالمَدَائِن والنَهْرَوَان وعُكْبَرا والأَنْبَار وسُرَّ مَنْ رَأَى وغيرها .

* وقد قدم ذكر المدائن على غيرها تبركا بأسماء الصحابة وغيرهم من الأفاضل الذين نزلوها :

قال الخطيب البغدادي : « فأما تقديمنا ذكر المدائن فانما فعلنا ذلك تبركا بأسماء الصحابة الذين وردوها والسادة الأفاضل الذين نزلوها ، وقد قبر بالمدائن غير واحد من الصحابة والتابعين رحمة الله عليهم ».اهـ . ينظر : تاريخ بغداد (١ / ١٢٧) .

* وبالنسبة لمن ذكرهم ممن ورد المدائن : فقد بدأ بذكر بعض ممن حفظ له أنه ورد " المدائن " من مشهوري وجلة أصحاب رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ دون غيرهم ، مفردا إياهم بالذكر في خمسين ترجمة . ينظر : تاريخ بغداد (١ / ١٣٣ : ٢١٢) .

* وأما التابعون ومن بعدهم من أهل المدائن ، فأورد أسماءهم في جملة البغداديين عند وصوله إلى ذكر كل واحد منهم .

قال الخطيب عقب تراجم من ذكرهم من الصحابة الذين وردوا المدائن : « لم تخل بلد المدائن فيما مضى من أهل الفضل وقد كان به جماعة ممن يذكر بالعلم فبدأنا بذكر الصحابة مفردا عمن سواهم ، وأما التابعون ومن =

= بعدهم فإنا سنورد أسماءهم في جملة البغداديين عند وصولنا إلى ذكر كل واحد منهم إن شاء الله تعالى ».اهـ ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢١٢) .

* وأما غير أهل المدائن من البلاد القريبة من بغداد الذين ذكر تراجم أهل العلم بها فذكرهم في مواضعهم من الحروف :

قال الخطيب : « وسنورد في هذا الكتاب أسماء من كان من أهل العلم بالنواحي القريبة من بغداد كالنَهْرَوَان وعُكْبَرا والأَنْبَار وسُرَّ مَنْ رَأَى وما أشبه ذلك عند وصولنا إلى ذكرها إن شاء الله ».اهـ ينظر : تاريخ بغداد (١ / ١٢٧) .

- **وكان منهج الخطيب في سياقة الترجمة كالآتي :**

ذكر الخطيب ما انتهت إليه معرفته من كنى من ذكرهم من أصحاب التراجم ، وأنسابهم ومشهور مآثرهم وأحسابهم ومستحسن أخبارهم ومبلغ أعمارهم وتاريخ وفاتهم . ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢١٣) .

* ذكر بيان حالاتهم وما حفظ فيهم من الألفاظ عن أسلاف أئمتنا الحفاظ من ثناء ومدح وذم وقدح وقبول وطرح وتعديل وجرح . ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢١٣) .

* وإذا ذكر في التاريخ رجلا اختلفت فيه أقاويل الناس في الجرح والتعديل ، فالتعويل على ما أخر وختم به الترجمة .

قال الخطيب : « كلما ذكرت في التاريخ رجلا اختلفت فيه أقاويل الناس في الجرح والتعديل، فالتعويل على ما أخرت وختمت به الترجمة ».اهـ . ذكره الذهبي في ترجمة الخطيب في : سير أعلام النبلاء (١٨ / ٢٧٨) وتذكرة الحفاظ (٣ / ١١٣٨ : ١١٣٩) .

* جمع ذلك كله وألفه أبوابا مرتبة على نسق حروف المعجم من أوائل أسمائهم . ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢١٣) .

* وبدأ منهم بذكر من اسمه " محمد " تبركا برسول الله صلى الله عليه وسلم . وابتدأ في المحمدين بترجمة : " محمد بن إسحاق بن يسار المدني " ، وقال معللا ذلك بقوله : « لم أر في جملة المحمدين الذين كانوا في مدينة السلام من أهلها والواردين إليها أكبر سنا وأعلى إسنادا وأقدم موتا منه ولهذه الأسباب المجتمعة فيه افتتحت كتابي بتسميته وأتبعته بمن يلحق به من أهل ترجمته ولولا ذلك لكان أولى الأشياء تقديم ترجمة محمد بن احمد على ما عداها من الأسماء اقتداء بما رسمه لنا أئمة شيوخنا ».اهـ ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢١٣ ، ٢١٤) .

* ثم أتبع بذكر من ابتدأ اسمه حرف الألف ، وثنى بحرف الباء ، ثم ما بعدها من الحروف على ترتيبها إلى آخرها ، ليسهل إدراك ذلك على طالبيه وتقرب معرفته من مبتغيه فإن الكتاب الكثير الإفادة المحكم الإجادة ربما أريد منه الشيء فيعمد من يريده إلى إخراجه فيغمض عنه موضعه ويذهب بطلبه زمانه فيتركه وبه حاجة إليه وافتقار إلى وجوده . ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢١٣) .

* لم يذكر من محدثي الغرباء الذين قدموا مدينة السلام و لم يستوطنوها سوى من صح عنده أنه روى العلم بها ، فأما من وردها و لم يحدث بها فقد اطرح ذكره وأهمل أمره لكثرة أسمائهم وتعذر إحصائهم ، غير نفر يسير عددهم ، عظيم عند أهل العلم محلهم ، ثبت عنده ورودهم مدينة بغداد ، و لم يتحقق تحديثهم بها ، فرأى أن لا يخلى كتابه من ذكرهم لرفعة أخطارهم وعلو أقدارهم . ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢١٣) . =

= توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، ومولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة ».اهـ رحمه الله تعالى .

[٤٩ ــ (١٠٠)] محمد بن عبد الله بن دينار ، أبو عبد الله ، الحافظ [١] ، =

= * بدأ بذكر كل من تقدمت وفاته دون غيره ممن مات بعده ، وإن كان المتأخر أكبر سنا وأعلى إسنادا . ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢١٣) .

* إذا اتسعت الترجمة في بعض الأبواب فإنه يرتب أصحابها على توالي حروف المعجم من أوائل تسمية الآباء . ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢١٣) .

وفي بعض هذه الأبواب المتسعة يتبع هذا الترتيب بالأسماء المفردة من آباء الآباء ، أو آباء أصحاب التراجم ، وقد يكون بالأسماء المثناة ، وكل هذا واضح جلي لمن طالع هذا الكتاب العظيم .

* إذا شذ عنه معرفة تاريخ وفاة راو ذكره في أثناء أهل طبقته ممن عاصره . ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٢١٣) .

* عقد باب للكنى ذكر فيه من عرف بكنيته ولم يذكر له اسمه ، أو ذكر على الاختلاف فيه ولم يتضح له الصواب منه :

ــ ابتدأه بذكر : " أبي المؤمن الواثلي " ، تحت رقم (٧٦٨٩) ، ينظر : تاريخ بغداد (١٤ / ٣٦٢) .

ــ وانتهى بذكر " أبي الحسين " هكذا مهملا ، تحت رقم (٧٧٩٦) ، ينظر : تاريخ بغداد (١٤ / ٤٢٩)

* عقد بابا في آخر كتابه لمن لم يعرف اسمه ولا كنيته ، وذكر فيه ثلاث تراجم :

ــ " أخو شجاع بن مخلد ، بغوي الأصل " ، تحت رقم (٧٧٩٧) .

ــ " أخو علي بن جهم بن بدر ، الشامي ، الشاعر " ، تحت رقم (٧٧٩٨) : ــ قال : « لم أعرف من أمره إلا ما أنا ذاكره ».اهـ

ــ " عم أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد ، المازني " ، تحت رقم (٧٧٩٩) . ينظر : تاريخ بغداد (١٤ / ٤٢٩ : ٤٣٠)

* ذكر النساء من أهل بغداد المذكورات بالفضل ورواية العلم :

ــ ابتدأ بذكر : " الخيزران زوجة المهدي وأم ولده " ، تحت رقم (٧٨٠٠) . ينظر : (١٤ / ٤٣٠) .

ــ وانتهى بذكر : " خديجة ست محمد بن علي بن عبد الله الواعظة المعروفة بالشاهجانية " ، تحت رقم (٧٨٣١) . ينظر : (١٤ / ٤٤٧)

* لم يعقد باب للمهملات من الأسماء ، ولا بابا للمهملات من الكنى .

* وضم الإمام إلى الكتاب فوائد جمة فصار كتابا عظيم الحجم والنفع . وكان لتراجم المحدثين ورجال الحديث الحظ الأكبر من هذه التراجم ، والذي بخطه كان في وقف " المستنصرية " ، أربعة عشر مجلدا . ينظر : كشف الظنون (١/ ٢٨٨) بتصرف .

[١] ــ لفظ " الحافظ " ليس في تاريخ بعداد (٥ / ٤٥١) ، ومكانه لفظ " المعدل " .

= الزاهد ، من أهل " نيسابور " [1] : [2]

قال الخطيب في تاريخه : « سمع : الحسين بن الفضل ، والسَرِيّ بن خُزَيْمَة [3] ، ومحمد بن أحمد بن أنس ، ومحمد بن أشرس [4] .

روى عنه : أهل بلده ، وقدم بغداد حاجا ، وحدث بها فروى عنه من أهلها : أبو حفص بن شاهين .

وكان ثقة ، فقيها [5] عارفا بمذهب [6] أبي حنيفة ، ورغب عن الفتوى ؛ لاشتغاله بالعبادة ، وكان يحج في كل عشر [7] سنين ويغزو في كل ثلاث سنين .

[توفي] [8] بـ " بغداد " [9] منصرفه من الحج سنة ثمان [وثلاثين] [10] وثلاثمائة ».اهـ

[٥٠ ـ (١٠١)] محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبيد الله بن جعفر بن علي بن المهتدي بالله ، أبو عبد الله ، الهاشمي ، يعرف بالخندقوقي [11] : [12]

---

[1] ـ " **نَيْسَابُور** " : تقدم التعريف بها في ترجمة " محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد ، أبي سعيد ، الصاعدي ، قاضي قضاة نيسابور ." ، تحت رقم (٦٣) .

[2] ـ **مصادر الترجمة رقم (١٠٠)** : تاريخ بغداد (٥ / ٤٥١) والمنتظم (٦ / ٣٦٥) وسير أعلام النبلاء (١٥ / ٣٨٢) وطبقات الحنفية (١ / ٦٦) وشذرات الذهب (١ / ٢٤٨) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة " .

[3] ـ في ب و ج " سمع الحسين بن الفضل السري بن خزيمة " وهو تحريف ، والمثبت من أ و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٤٥١) .

[4] ـ في ب " الأشرس " بالتعريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٤٥١) .

[5] ـ في تاريخ بغداد (٥ / ٤٥١) : " وكان فقيها " .

[6] ـ في أ " لمدهب " والمثبت من ب و ج و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٤٥١) .

[7] ـ في ب " عشرين " ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٤٥١) .

[8] ـ في ب " مات " ، وفي باقي النسخ " فتوفي " بالفاء ، والمثبت من تاريخ بغداد (٥ / ٤٥٢) .

[9] ـ قوله : " ببغداد " تأخر بعد قوله : " الحج " في تاريخ بغداد (٥ / ٤٥٣) .

[10] ـ [وثلاثين] زيادة من تاريخ بغداد (٥ / ٤٥٢) ليستقيم النص ، تنظر مصادر الترجمة .

[11] ـ في أ : " الخندقوتي " بمثناة فوقية ، والمثبت من ب و ج و ط ، وفي لسان الميزان (٥ / ٢٩٥) : " المعروف بابن الجندموني " هكذا . ولم أهتد إلى أيها الصحيح فأثبتُ ما عليه أكثر النسخ ، والله أعلم بالصواب .

[12] ـ **مصادر الترجمة رقم (١٠١)** : لسان الميزان (٥ / ٢٩٥) . =

obeikandi.com

قال الحافظ أبو عبد الله ابن النجار البغدادي في تاريخه : « سمع : أبا الحسين [١] محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد [٢] بن رِزْقُويَهْ [٣] .

ولد سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

وتوفي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة » .اهـ . رحمه الله تعالى .

[٥١ ـ (١٠٢)] محمد بن عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الخُرَاسانيّ : [٤]

قال الحافظ أبو عبد الله ابن النجار في تاريخه : « سمع : أبا الحسن محمد بن الحسين ابن الفضل [٥] .

هو : أبو عبد الله محمد .

والده كان من المُعَدِّلين ، ومن شيوخ المحدثين ، وذكره الخطيب في تاريخه [٦] » .اهـ . رحمه الله تعالى .

[٥٢ ـ (١٠٣)] محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان ، الدَقَّاق ، أبو الغنائم : [٧]

قال الحافظ أبو عبد الله ابن النجار في تاريخه : « سمع الكثير من : أبي محمد =

= * **خلاصة القول فيه** : " قال ابن السمرقندي: تكلموا في سماعه من القاضي أبي عمر ، وكان سماعه من ابن الفضل صحيحا " .

[١] ـ في أ و ج " أبا الحسن " وهو تحريف ، والمثبت من ب و ط ، ينظر لسان الميزان (٥ / ٢٩٥).

[٢] ـ جملة " ابن محمد " سقطت من أ و ج و ط ، وأثبتها من ب ، ينظر : تاريخ بغداد (١ / ٣٥١) وسير أعلام النبلاء (١٧ / ٢٥٨) .

[٣] ـ في ب و ط " روزبة " وهو تحريف ، والمثبت من أ و ج ، ينظر : لسان الميزان (٥ / ٢٩٥)

[٤] ـ **مصادر الترجمة رقم (١٠٢)** : ـ لم أقف لها على مصدر غير ما هنا .

[٥] ـ جملة " سمع أبا الحسن محمد بن الحسين بن الفضل " سقطت من ب والمثبت من باقي النسخ .

[٦] ـ ينظر : تاريخ بغداد (٩ / ٤١٤) .

[٧] ـ **مصادر الترجمة رقم (١٠٣)** : ـ لم أقف لها على مصدر غير ما هنا .

= عبد الله بن عبيد الله بن البَيِّع [1] ، وأبي عمرو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ، وأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بِشْرَان ، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رِزْقُوْيَهْ [2] ، وجماعة .

روى عنه : أبو طالب أحمد بن الحسن بن البَنَّا ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي المارستاني ، وجماعة .

ولد سنة : إحدى وأربعمائة ، وتوفي سنة : ثمان وثمانين وأربعمائة [3] » .اهـ رحمه الله تعالى .

يقول أضعف عباد الله : يروي عنه أبو بكر محمد بن عبد الباقي المارستاني في هذه المسانيد .

[٥٣ ــ (١٠٤)] محمد بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف [4] ، أبو عبد الله ، ابن الفرج أبي الحسن [5] ، أخو [6] أبي الحسين عبد الحق [7] ، وأبي نصر عبد الرحمن ، وكان الأصغر منهما : [8]

---

[1] ــ في ب " الربيع " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء (١٧ / ٢٢١) ونص الذهبي على رواية صاحب الترجمة عنه .

[2] ــ في أ و ب و ط " روزيه " وج " روديه " وكلاهما خطأ ، ينظر ترجمته في تاريخ بغداد : (١ / ٣٥١) وترجم له المصنف في هذا الباب من جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة ترجمة تحت رقم (٦٠) .

[3] ــ قال الذهبي أنه توفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ينظر : سير أعلام النبلاء (١٩ / ١٥) .

[4] ــ جملة " محمد بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف " سقطت من أ و ج وهي من ب و ط ، ينظر : لسان الميزان (٥ / ٢٤٤) .

[5] ــ في ب " أبو عبد الله الفرج بن أبي الحسن " و لم أقف على صحة هذه العبارة في أي من مصادر الترجمة .

[6] ــ في جميع النسخ " أخ " ، وهو خطأ ، والمثبت من باقي النسخ .

[7] ــ في ب " عبد الخالق " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : مصادر الترجمة .

[8] ــ **مصادر الترجمة رقم (١٠٤)** : المغني في الضعفاء (٢ / ٦٠٣) وميزان الاعتدال (٦ / ٢٢١) ولسان الميزان (٥ / ٢٤٤) .

* **خلاصة القول فيه** : لاح كذبه ، وزوّر سماعات لخطيب الموصل أبي الفضل الطوسي ، ثم انكشف أمره وسقط نقله .

obeikandi.com

قال الحافظ أبو عبد الله ابن النجار البغدادي في تاريخه : « ولد بـ " يَزْد " [1] ، ونشأ بها مع أبيه ، وسمع بها من : أبي سعد إسماعيل بن أبي صالح المُؤَذِّن .

ثم ورد مع والده بغداد فأسمعه من : القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الفرات ، ومحمد بن عبد الملك بن خَيْرُون .

ولد في ذي الحجة سنة : اثنتين وعشرين وخمسمائة ، وتوفي سنة : سبع وستين وخمسمائة » .اهـ .

[٥٤ ـ (١٠٥)] محمد بن عثمان بن كرامة ، أبو جعفر ، العِجْلِيّ [2] ، الكوفي ، وَرَّاق [3] عبيد الله بن موسى : [4]

قال الخطيب في تاريخه : « ورد معه [5] " بغداد " ، وحدث بها عن : أبي أسامة حماد بن أسامة [6] ، ..... =

---

[1] ـ " **يَزْد** " : بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة ، مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان معدودة في أعمال فارس ، ثم من كَوْرة إصطخر ، وهو اسم للناحية ، بينها وبين شيراز سبعون فرسخا . ينظر : معجم البلدان (٥ / ٤٣٥) .

[2] ـ في أ و ب وج " الجعفي " وهو تحريف والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٤٠) ومصادر الترجمة .
و " **العِجْلِيّ** " : بكسر العين المهملة ، وسكون الجيم . هذه النسبة إلى " بني عجل " بن لجيم بن صعب من بني جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . ينظر : الأنساب للسمعاني (٤ / ١٦٠) بتصرف .

[3] ـ في ب " وزاد " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٤٠) .

[4] ـ **مصادر الترجمة رقم (١٠٥)** : ـ تاريخ بغداد (٣ / ٤٠) والكنى والأسماء ص (١ / ١٨١) والجرح والتعديل (٨ / ٢٥) والثقات لابن حبان (٩ / ١١٧) ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢ / ٦٦٧) والتعديل والتجريح (٢ / ٦٦٦) وتهذيب الكمال (٢٦ / ٢١) والكاشف (٣ / ٧٦) وتهذيب التهذيب (٧ / ٣١٩) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٣٩) .
* **خلاصة القول فيه أنه : " ثقة " .**

[5] ـ لفظ " معه " ليس في تاريخ بغداد (٣ / ٤١) ، وهو من تصرف المصنف بالزيادة في النص ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[6] ـ في أ و ط " عن أبي أسامة وحماد بن أبي أسامة " وفي ب و ج " عن أبي أسامة وحماد بن أسامة " ، وكلاهما تحريف ، وجملة " حماد بن أسامة " ليست في تاريخ بغداد (٣ / ٤١) ، وهو من تصرف المصنف بالزيادة في =

= والحسين بن علي الجَعْفِيّ ، وعن جماعة [1] .

روى عنه : محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه [2] ، وأبو حاتم الرَازِيّ [3] ، وإبراهيم بن إسحاق الحربي .

مات سنة ست وخمسين ومائتين [4] » .اهـ رحمه الله تعالى .

[٥٥ ــ (١٠٦)] محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشْرَان : [5]

قال الخطيب في تاريخه : « سمع : محمد بن المظفر الحافظ [6] ، وأبا [عمر] [7] بن [حَيُّوْيَهْ] [8] ، وأبا بكر بن شَاذَان ، وطائفة [9] من هذه الطبقة » .اهـ .

قال الخطيب : « وكتبنا عنه . ومات سنة ثمان وأربعين وأربعمائة » .اهـ .

= النص ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ــ والله أعلم ــ وهي صحيحة ينظر : تهذيب الكمال (٢٦ / ٩٢) .

[1] ــ قوله : " وعن جماعة " من كلام المصنف اختصارا ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٤١) .

[2] ــ ينظر : صحيح البخاري : كتاب الرقاق ، باب التواضع (١١ / ٤١٤) ح (٦٥٠٢) . و كتاب الحدود ، باب الرجم في البلاط (١٢ / ١٥٣) ح (٦٨١٩) .

[3] ــ في ج " وأبو حاتم الداري " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٤١) .
و " **الرَازِيّ** " : سبق التعريف بها في ترجمة : " محمد بن عبد الله بن أحمد بن خالد " ، تحت رقم (٩٧) .

[4] ــ جملة " مات ... ومائتين " من نقل الخطيب لا من قوله ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٤١) .

[5] ــ **مصادر الترجمة رقم (١٠٦)** : ــ تاريخ بغداد (٢ / ٣٤٩) .

* **خلاصة القول فيه** : " وثقه الخطيب " .

[6] ــ في أ و ج " والحافظ " بواو وهو تحريف ، والمثبت من ب و ط ، وهذا اللفظ ليس في تاريخ بغداد (٢ / ٣٤٩) .

[7] ــ في جميع النسخ " عمرو " بواو في آخره وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٢ / ٣٤٩) .

[8] ــ في جميع النسخ " حسنون " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٢ / ٣٤٩) .

[9] ــ في تاريخ بغداد (٢ / ٣٤٩) : " وحلقا " .

obeikandi.com

[٥٦ ــ (١٠٧)] محمد بن عبد الواحد بن علي بن إبراهيم بن [رِزْمَة][1] : [2]

قال الخطيب في تاريخه : « حدث عن أحمد بن يوسف بن خَلاَّد ، وأبي بكر بن سالم [الخُتُّلي] [3] . وكان صدوقا [4] ، كثير السماع [5] » .اهـ

قال الخطيب : « كتبت عنه [6] . ومات سنة : خمس وثلاثين وأربعمائة » .اهـ .

[٥٧ ــ (١٠٨)] محمد بن عبد الله ، أبو بكر ، الفقيه ، الشافعي : [7]

قال الخطيب في تاريخه : « هو : الصَيْرَفِيّ [8] ، له تصانيف في أصول الفقه [9] ، =

---

[1] ــ في أ و ج : " رزبة " هكذا ، وفي ب و ط : " روزبة " هكذا ، وكلاهما تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٢ / ٣٦١) .

[2] ــ **مصادر الترجمة رقم (١٠٧)** : تاريخ بغداد (٢ / ٣٦١) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " صدوق " بناء على نقل المصنف السابق عن الخطيب ، وإلا فليس في تاريخ بغداد في النسخ التي بين أيدينا هذا النص عن الخطيب وعليه فهو مجهول ؛ حيث روى عنه واحد فقط ، ولم يذكر الخطيب أو غيره شيئا عن حاله .

[3] ــ في أ و ج و ط " الحنبلي " وهو تحريف ، غير أن ج قبلها " سلم " بدلا من " سالم " و في ب " الحتلي " بحاء مهملة وهو تصحيف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٢ / ٣٦١) .

و " **الخُتُّلي** " : بضم الخاء والتاء المثناة من فوقها المشددة ــ هذه النسبة إلى " خُتُّلان " وهي بلاد مجتمعة وراء بلخ ــ ولاية بخراسان على ما رجحه ابن الأثير في اللباب ــ وينسب هذه النسبة " أبو بكر أحمد بن جعفر بن أحمد بن سلم الخُتُّلي " ، وهو المذكور في الترجمة . ينظر : الأنساب للسمعاني (٢ / ٣٢٢) واللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٢١) بتصرف .

[4] ــ لفظ " صدوقا " ليس في تاريخ بغداد (٢ / ٣٦١) وهو من إضافات كتاب جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة على أصوله التي نقل منها .

[5] ــ عبارة الخطيب : " كتبت عنه ، وكان كثير السماع " ينظر : تاريخ بغداد (٢ / ٣٦١) .

[6] ــ في تاريخ بغداد (٢ / ٣٦١) تقدمت جملة " كتبت عنه " كما في التعليقة السابقة .

[7] ــ **مصادر الترجمة رقم (١٠٨)** : تاريخ بغداد (٥ / ٤٤٩) وطبقات الفقهاء ص (٢٠٢) وطبقات المحدثين للذهبي ص (١٦٤) وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ١١٦) وفيات الأعيان (٤ / ١٩٩) .

* **خلاصة القول فيه** : " كان فهما عالما ، ولم يرو كثير شيء ، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله .

[8] ــ في تاريخ بغداد (٥ / ٤٤٩) : " المعروف بالصيرفي " .

[9] ــ **ومن تصانيفه** : كتاب البيان في دلائل الأعلام على أصول الأحكام . =

= وله الفهم ، والعلم [1] ، والكلام [2] .

وسمع الحديث من : أحمد بن منصور الرَمَادِيّ . مات سنة ثلاثين وثلاثمائة [3] » .اهـ رحمه الله تعالى .

[٥٨ ــ (١٠٩)] محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر ، أبو الفضل : [4]

قال الحافظ أبو عبد الله ابن النجار البغدادي في تاريخه : « سمع شيخنا أبو الفضل محمد بن ناصر : أبا القاسم علي بن أحمد [بن] [5] [البُسْرِيّ] [6] ، وأبا طاهر محمد بن أبي الصقر الأنباري ، وأبا عبد الله مالك بن أحْمد بن علي البانياسي ، وكانت له إجازات قديمة [7] .

= ــ كتاب شرح رسالة الشافعي .

ــ كتاب نقض كتاب عبيد الله بن طالب الكاتب لرسالة الشافعي .

ــ كتاب الفرائض .

ينظر : الفهرست ص (٣٠٠) وكشف الظنون (١ / ٨١ ، ٨٧٣) .

[1] ــ في تاريخ بغداد (٥ / ٤٤٩) : " وكان فهما عالما " .

[2] ــ في ب " الكلم " ، والمثبت من باقي النسخ ، ولم أجد هذا اللفظ في تاريخ بغداد (٥ / ٤٤٩) .

[3] ــ جملة : " مات ... " ليست من قول الخطيب وإنما من بقله ، ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٤٥٠) .

[4] ــ **مصادر الترجمة رقم (١٠٩)** : وفيات الأعيان (٤ / ٢٩٣) وسير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٦٥) والمقتنى في سرد الكنى (٢ / ١٨) وتكملة الإكمال (٣ / ٣٧٤) وطبقات الحفاظ ص (٤٦٧) وشذرات الذهب (٢ / ١٥٥) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة ثبت " .

[5] ــ لفظ [ابن] سقط من جميع النسخ ، وأثبته من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص (٣٨ ، ٣٩) وتكملة الإكمال (٣ / ٣٧٤) .

[6] ــ في جميع النسخ " القشيري " وهو تحريف ، والمثبت من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص (٣٨ ، ٣٩) وتكملة الإكمال (٣ / ٣٧٤) .

و " **البُسْرِيّ** " : سبق التعريف بها في ترجمة : " محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله ، الأنصاري ، أبي بكر ، المعروف بقاضي مارستان " ، تحت رقم (٥١) .

[7] ــ في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص (٣٩) : " قِيمة " بدون دال ، ولعله في النسخة التي اعتمد عليها المصنف هكذا ، والله أعلم . وصحتها " عالية " ففي سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٢٦٥) : " تفرد بإجازات عالية " والله أعلم .

obeikandi.com

يروي [1] عن : ابن النَقُّور ، وابن مَاكُولا .

ولد سنة سبع وستين وأربعمائة ، وتوفي [2] سنة خمسين وخمسمائة [3] » .اهـ رحمه الله تعالى .

[٥٩ ــ (١١٠)] مُحَمَّد بن العَبَّاس بن الفَضْل [4] ، أبو بَكْر ، [البَزَّاز] [5]: [6]

« نزل حَلَب [7] ، وحدث بها عن : إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ومحمد بن عثمان =

---

[1] ــ سقط لفظ " يروي " من أ و ب و ج ، وأثبته من ط .

[2] ــ في ب " ومات " بدل " وتوفي " .

[3] ــ في جميع النسخ " خمس وخمسين وخمسمائة " وهو تحريف ، والمثبت من المستفاد من ديل تاريخ بغداد ص (٣٩) ونص ابن خلكان على أنه توفي سنة خمسين وخمسمائة في الوفيات (٤ / ٢٩٣) وذكره ابن العماد في وفيات نفس السنة ، ينظر : شذرات الذهب (٢ / ١٥٥) وغيرها من مصادر الترجمة .

[4] ــ في ج " أبو الفضل " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، و لم ينص المصنف على مصدر هذه الترجمة عنده وجدت ما نقله المصنف مأخوذ بنصه من تاريخ بغداد ، ولكن في تاريخ بغداد (٣ / ١١٦) : " محمد بن العباس ابن الفضيل ، وقيل : محمد بن العباس بن الفضل بن الفضيل ، أبو بكر ، البزاز " .

[5] ــ في أ و ج و ط " الزار " براء في آخره ، وفي ب " البراز " براء ثم زاي وكلاهما تصحيف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ١١٦) .

و " **البَزَّاز** " : سبق التعريف بها في ترجمة : " محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، أبي الحسن ، البَزَّاز ، المعروف بابن رِزْقُوْيَهْ ، تحت رقم (٦٠) .

[6] ــ **مصادر الترجمة رقم (١١٠)** : تاريخ بغداد (٣ / ١١٦) .

* **خلاصة القول فيه** : قال الخطيب : " حدث عن شيوخه أحاديث مستقيمة " . اهـ ، و لم يذكر بقادح ؛ فيكون حديثه في مرتبة الحسن .

[7] ــ " **حَلَب** " : بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء [مدينة من مدن بلاد الشام (من مدن الجمهورية العربية سوريا الآن)]

ــ قال الزجاجي : " سميت حلب ؛ لأن إبراهيم عليه السلام كان يحلب فيها غنمه في الجمعات ويتصدق به فيقول الفقراء : " حلب حلب " فسمي به . وقيل :كان إذا حلبها أضاف الناس بلبنها ؛ فكانوا يقولون : حلب أم لا ؟ ويسأل بعضهم بعضا عن ذلك ؛ فسميت لذلك حلبا ، وقيل غير ذلك .

ــ وكانت عمارتها بعد خروج موسى عليه السلام من مصر ببني إسرائيل إلى التيه وغرق فرعون بمائة وعشرة أعوام ، وكان أكبر الأسباب في عمارتها ما حل بالعماليق في البلاد الشامية من خلفاء سيدنا موسى ــ صلى الله عليه وعلى نبينا وعلى آلهما وأصحابهما وسلم ــ وذلك بعد أن أجلاهم يوشع بن نون عليه السلام عن أرض المقدس وما جاورها ، فارتفع العماليق شمالا نحو قسرين وبنوا حلب وجعلوها حصنا لأنفسهم وأموالهم ، ثم اختطوا بعد ذلك العواصم ، و لم يزل الجبارون مستولين عليها متحصنين بعواصمها إلى أن بعث الله داود عليه السلام =

= ابن أبي شيبة ، وعلي بن عبد الصمد الطيالسي ، وجماعة [1] .

وكانت وفاته بعد سنة أربعين وثلاثمائة » .اهـ رحمه الله تعالى .

[٦٠ ــ (١١١)] مُحَمَّد بن عمر بن الحُسَين بن الخطَّاب بن الزَيَّات [2] بن حَبِيب ، الفقيه ، الحنفي ، أبو العباس ، البَغدادي [3] : [4]

قال الخطيب في تاريخه في ترجمة هذا الشيخ : « أخبرنا القاضي أبو العلاء الوَاسِطي أخبرنا [5] أبو القاسم علي بن الحسين العَرْزَمي [6] حدثنا ..... =

= فانتزعهم عنها .

* **فتحها : ــ وقد** فتح مدينة حلب أبو عبيدة ــ رضي الله عنه ــ وعلى مقدمته عياض بن غنم الفهري ، فوجد أهلها قد تحصنوا فنزل عليها فلم يلبثوا أن طلبوا الصلح والأمان على أنفسهم وأولادهم وسور مدينتهم وكنائسهم ومنازلهم والحصن الذي بها فأعطوا ذلك واستثنى عليهم موضع المسجد وكان الذي صالحهم عياض فأنفذ أبو عبيدة صلحه .

ــ وقيل : بل صالحوا على حقن دمائهم وأن يقاسموا أنصاف منازلهم وكنائسهم .

ــ وقيل : إن أبا عبيدة لم يصادف بحلب أحدا ؛ لأن أهلها انتقلوا إلى أنطاكية ، وأنهم إنما صالحوا على مدينتهم بها ثم رجعوا إليها ».اهـ ينظر : معجم البلدان (٢ / ٢٨٢ : ٢٩٠) ، بتصرف ، وفيه تقديم وتأخير .

[1] ــ في تاريخ بغداد (٣ / ١١٦) : " وغيرهم " .

[2] ــ في تاريخ بغداد (٣ / ٣٢) : " الريان " براء وبنون في آخره ، ولم أهتد إليه في غير تاريخ بغداد .

[3] ــ لفظ " البغدادي " ليس في عنوان الترجمة في تاريخ بغداد (٣ / ٣٢) ، ووجدت مكانه لفظ " الزَنْدَوَرْدي " ، وقد ذكره المصنف في أثناء الترجمة داخل إسناد ذكره .

و " **الزَنْدَوَرْديّ** " : بفتح الزاي وسكون النون وفتح الدال المهملة وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها دال مهملة ــ هذه النسبة إلى " زَنْدَوَرْد " وهي قرية ببغداد . ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٧٨) . وعليه فلا منافاة ، فمن نَسَبه إلى القرية فباعتبار المكان الذي يسكنه ، ومن نسبه إلى بغداد فباعتبار المدينة الذي تتبعه القرية .

[4] ــ **مصادر الترجمة رقم (١١١) :** ــ تاريخ بغداد (٣ / ٣٢) .

* **خلاصة القول فيه** : " وثقه الخطيب " .

[5] ــ في تاريخ بغداد (٣ / ٣٢) : " حدثنا " .

[6] ــ في أ " القراري " ، وفي ب " العزري " ، وفي ج " الفزاري " ، وفي تاريخ بغداد (٣ / ٣٢) : " العدرمي " ، وأشار المعتني بتاريخ بغداد في الهامش إلى ذلك ، فقال : " كذا بالأصل ، وفي أنساب السمعاني " العورمي " ولم نعثر عليها في غيرها " اهـ ، وكل ذلك تحريف ، والمثبت من ط هو الصحيح ، ويدل لصحته أن ابن الجوزي أخرج هذا الحديث في العلل المتناهية (١ / ١٣٦) من طريق الخطيب نفسه ؛ فقال : " العرزمي " . =

= أبو العباس [محمد] [1] بن عمر بن الحسين بن الخطَّاب *حدثنا* جعفر بن علي الحافظ *حدثنا* أحمد بن محمد الحِمَّانيّ [2] ، *حدثنا* محمد [3] بن سِمَاعة القاضي *عن* أبي يوسف [4] *عن* أبي حَنيفة *قال* : حَجَجْت مع أبي سنة ست وتسعين ؛ فرأيت واحدا [5] من أصحاب النبي ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ يقال له : عبد الله بن جَزْء الزُبَيْدِي ، *فسمعته يقول* : *قال* رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [6] :

﴿ مَنْ تَفَقَّهَ فِي [دِينِ اللهِ] [7] رَزَقَهُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ، وَكَفَاهُ [8] هَمَّهُ ﴾ [9] .

= و " **العَرْزَمِيّ** " : سبق التعريف بها في ترجمة محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان ، العَرْزَمي ، تحت رقم (١٧) .

[1] ــ في جميع النسخ " أحمد " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ /٣٢) .

[2] ــ " **الحِمَّانيّ** " : بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وفي آخرها نون ، نسبة إلى " حِمَّان " قبيلة من تميم ، نزلوا الكوفة . ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٣٨٦) والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٨٨) .

[3] ــ قوله : " الحماني ، حدثنا محمد " سقط من النسخة ب ، وأثبته من باقي النسخ ، وهو ثابت في تاريخ بغداد (٣ / ٣٢) .

[4] ــ في تاريخ بغداد (٣ / ٣٢) : " حدثنا أبو يوسف " .

[5] ــ في تاريخ بغداد (٣ / ٣٢) : " رجلا " .

[6] ــ في تاريخ بغداد (٣ / ٣٢) : " سمعت النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول " .

[7] ــ في جميع النسخ " الدين " ، والمثبت من تاريخ بعداد (٣ / ٣٢) ومصادر التخريج .

[8] ــ في ط " وكفاه الله " ، والمثبت من باقي النسخ لموافقته لما في تاريخ بغداد (٣ / ٣٢) ومصادر التخريج .

[9] ــ **الحديث** : ــ

❑ **التخريج** : ــ

الحديث أخرجه : الخطيب في تاريخه (٣ / ٣٢) من طريق : جعفر بن علي الحافظ ، ومن طريق الخطيب أخرجه : ابن الجوزي في العلل المتناهية في باب الكفالة برزق المتفقه (١ / ١٣٦) ، والحاكم في تاريخ نيسابور ــ على ما عزاه الذهبي في ميزان الاعتدال (١ / ٢٨٥) ــ من طريق : إسماعيل بن محمد الضرير ، وكلاهما ــ جعفر ابن علي وإسماعيل بن محمد الضرير ــ عن أحمد بن محمد بن الصلت الحماني ، به ، بلفظه ، وذكر الذهبي القصة ولم يذكر اللفظ .

وأخرجه : ابن خسرو في مسنده الذي أخرجه من حديث الإمام أبي حنيفة على ما عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد : الباب الثالث فيما يتعلق بالإيمان مما لا يذكر في الفقه غالبا ، الفصل الأول في التحريض على =

= الحسنات والتحذير من السيئات (١ / ٨١) ، من طريق : محمد بن حمدان الطنافسي عن أحمد بن محمد الصلت الحماني عن محمد بن شجاع هو الثلجي عن أبي يوسف ، به ، وقدم الشطر الثاني على الأول .

* **واختلف في الحديث على محمد بن سِمَاعة : ــ** فرواه أحمد بن محمد بن الصلت الحِمَّاني ، وذلك من طرق أخرى غير التي سبق ذكرها عن الخطيب ، وأبو بكر مكرم بن أحمد بن مكرم البغدادي ، كلاهما **عن** محمد بن سِمَاعة **عن** بشر بن الوليد **عن** أبي يوسف ، به ، وقدم الشطر الثاني على الأول .

أولا : طرق رواية أحمد بن محمد بن الصلت الحماني : ــ

أخرجه : أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري في مسنده الذي أخرجه من حديث الإمام أبي حنيفة ــ على ما عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد : الباب الثالث فيما يتعلق بالإيمان مما لا يذكر في الفقه غالبا ، الفصل الأول في التحريض على الحسنات والتحذير من السيئات (١ / ٨٢) ، وابن خسرو في مسنده الذي أخرجه من حديث الإمام أبي حنيفة على ما عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد : نفس الباب والفصل (١ / ٨١) عن شيوخ ثلاثة ، وكل من : أبو بكر محمد بن عبد الباقي وشيوخ ابن خسرو الثلاثة **عن** الخطيب بنفس الإسناد الذي المذكور إلى : أحمد بن محمد بن الصلت الحماني **عن** محمد بن سِمَاعة **عن** بشر بن الوليد **عن** أبي يوسف ، به كما سبق .

ثانيا : طرق رواية أبي بكر مكرم بن أحمد بن مكرم البغدادي : ــ

أخرجه : أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري في مسنده الذي أخرجه من حديث الإمام أبي حنيفة على ما عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد : نفس الباب والفصل (١ / ٨١) ، وأبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد : الباب الأول في ذكر شيء من فضائله ــ يعني الإمام أبا حنيفة ــ التي تفرد بها إجماعا ، النوع الثالث أنه روى عن أصحاب رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ دون من بعده (١ / ٢٤) من طريقي : أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي المحمودي ، وعبد الرحمن بن أحمد بن أبي غالب العمرة ، وابن حجر في لسان الميزان (١ / ٢٧٠) من طريق : أبي الفتح هود بن أحمد الصابوني .

أربعتهم ــ أبو بكر بن عبد الباقي ، وأبو الفتح محمود بن أحمد بن علي المحمودي ، وعبد الرحمن بن أحمد بن أبي غالب العمري ، وأبو الفتح هود بن أحمد الصابوني ــ عن أبي السعادات أحمد بن عبد الواحد المتوكلي ، بسنده إلى أبي الحسن علي بن أحمد بن عيسى ، قال محمد بن عبد الباقي : " النهفقي " ، وقال ابن حجر : " النفشي " قال ابن حجر بعد أن ذكر كلام الذهبي الذي فيه وجه الحاكم الذي تقدم في التخريج : " وقد وقع لنا هذا الحديث من وجه آخر ، وهو باطل أيضا " .اهـ

وأخرجه : ابن خسرو في مسنده الذي أخرجه من حديث الإمام أبي حنيفة على ما عزاه أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد : نفس الباب والفصل (١ / ٨٠) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله بن محمد ابن بنت الوزير أبي العباس الإسفراييني . ومن طريق ابن حسرو أخرجه ابن النجار في تاريخه (١ / ٤٨) . =

= **جميعا** ــ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبسى ، النهفقني أو النفشي ، وأبو أحمد محمد بن عبد الله بن محمد ابن بنت الوزير أبي العباس الإسفراييني ــ **عن** أبي علي الحسن بن علي الدمشقي **عن** أبي زفر ــ أو أبي زر كما عند ابن حَجر ــ عبد العزيز بــن حسن الطبري **عن** أبي بكر مكرم بــن أحمد مكرم البغدادي **عن** محمد بن سِمَاعة **عن** بشر بن الوليد القاضي **عن** أبي يوسف ، به . وقدم الشطر الثاني على الأول .

❑ **دراسة الإسناد : ــ**

١ ــ القاضي أبو العلاء الوَاسِطي : هو : محمد بن على بن أحمد بن يعقوب بن مروان ، أبو العلاء ، الواسطي ، أصله من فم الصلح ، ونشأ بواسط ، وحفظ بها القرآن ، وقرأ على شيوخها في وقته ، وكتب بها أيضا الحديث ، وببغداد ، والكوفة ، والدينور .

ــ **عن** : ابن مالك القطيعي ، وأبى محمد بن ماسي ، ومخلد بن جعفر الباقرحي ، وطبقتهم .

ــ **عنه** : الخطيب ، وأبو الفضل بن خيرون ، وأبو القاسم بن بيان ، وخلق .

ــ **خلاصة القول فيه أنه** : سيئ الحفظ ؛ لوهمه في أشياء ، وقد بين الخطيب بعضها ، وليس بمتهم ، ولا يعتمد على حفظه . وقد سبقت ترجمته هنا في الباب الأربعين من جامع المسانيد للمصنف تحت رقم (٩٤) .

٢ ــ أبو القاسم علي بن الحسين العَرْزَمي : هو : علي بن الحسين بن علي بن محمد ، أبو القاسم ، العرزمي ، الكوفي ، قدم بغداد ، وحدث بها .

ــ **عن** : محمد بن علي بن دُحَيم الشيباني ، وعبيد الله بن أبي قتيبة الغَنَوي ، وأبي بكر عبد الله بن يحيى الطلحي ، وأبي بكر بن أبي دارم التميمي .

ــ **عنه** : القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي .

ــ **قال الخطيب** : " قرأت في كتاب أبي العلاء الواسطي : سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة فيها مات أبو القاسم علي بن الحسين العرزمي ، وكان كثير الحديث ثقة فيه " .

[ينظر : تاريخ بغداد (١١ / ٤٠١)]

٣ ــ أبو العباس محمد بن عمر بن الحسين بن الخطَّاب : هو : صاحب الترجمة ، وقد وثقه الخطيب .

ــ **عن** : أحمد بن محمد الحماني .

ــ توفي بمصر في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

٤ ــ جعفر بن علي الحافظ : هو : جعفر بن علي بن سهل ، أبو محمد ، الدقاق ، الدوري ، الحافظ .

ــ **عن** : أبي إسماعيل الترمذي ، ومحمد بن زكريا الغلابي ، وإبراهيم بن إسحاق الحربي ، ونحوهم في الطبقة .

ــ **عنه** : عبد الله بن إبراهيم بن ماسي ، وأبو أحمد الغطريفي الجرجاني ، وعلي بن عمرو الحريري ، وأبو الحسن الدارقطني .

ــ مات سنة ثلاثين وثلاثمائة .

ــ " متهم بالكذب " ، وذكره الطوسي في رجال الشيعة ووثقه ؛ كما قال الحافظ في لسان الميزان ، والظاهر أن ذلك لتوافق النحلة ، والله أعلم .

= [ينظر : تاريخ بغداد (٧ / ٢٢٢) وميزان الاعتدال (٢ / ١٤٢) ولسان الميزان (٢ / ١١٩)] وستأتي ترجمته للمصنف تحت رقم (٢٦٩) .

٥ ــ أحمد بن محمد الحَمَّاني : هو : أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس ، الحماني ، وبعضهم يقول : " أحمد بن عطية " .

ــ **عن** : أبي نُعَيم الفضل بن دُكَين ، وأبي عسان المهدي ، وعفان بن مسلم ، وغيرهم

ــ **عنه** : أبو عمرو بن السَمَّاك ، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ، ومكرم بن أحمد القاضي ، وغيرهم .

ــ توفي سنة ثمان وثلاثمائة .

ــ متروك ، يضع الحديث ، كان يضع المناقب للإمام أبي حنيفة .

[ينظر : الضعفاء للعقيلي (١ / ٦٥) والكامل في ضعفاء الرجال (١ / ١٩٩) وسؤالات الحاكم (١ / ٩٥) وتاريخ بغداد (٥ / ٣٣ ، ١٠٤) وميزان الاعتدال (١ / ٢٤٢ ، ٢٨٤) والمغني (١ / ٥٥) ولسان الميزان (١ / ٢٧٠)] وستأتي ترجمته للمصنف تحت رقم (١٨٦) .

٦ ــ محمد بن سِمَاعة القاضي : هو : محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر ، التميمي ، أبو عبد الله ، الكوفي ، كان أحد أصحاب الرأي ، وولي القضاء ببغداد .

ــ **عن** : الليث بن سعد ، ومحمد بن الحسن ، وأبي يوسف ، وغيرهم .

ــ **عنه** : الحسن بن محمد بن عبر الوشاء ، ومحمد بن عمران الضبي .

ــ توفي ابن سماعه في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وله مائة سة وثلاث سنين ، وكان مولده سنة ثلاثين ومائة .

ــ **قال ابن معين** : " لو أن المحدثين يصدقون في الحديث كما يصدق ابن سماعة في الفقه ؛ لكانوا فيه على نهاية " .

[ينظر : تاريخ بغداد (٥ / ٣٤١) والمغني في الضعفاء (٢ / ٥٨٩) وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٦٤٦) وتهذيب الكمال (٢٥ / ٣١٧) وتهذيب التهذيب (٧ / ١٩١) وتقريب التهذيب (٢ / ٥٢١)] وسبقت ترجمته للمصنف تحت رقم (٨٤) .

٧ ــ أبو يوسف : هو : يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد ، القاضي ، صاحب أبي حنيفة ، كوفي .

ــ **عن** : يحيى بن سعيد الأنصاري ، والأعمش ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

ــ **عنه** : بشر بن الوليد ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعمرو بن محمد الناقد ، وغيرهم .

ــ **أقوال العلماء فيه** : ــ

كثرت ، وتعددت أقوال العلماء في الإمام أبي يوسف القاضي ما بين موثق له ، وغير ذلك : ــ

ــ فقد قال أحمد بن كامل : " و لم يختلف يحيى بن مَعِين ، وأحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني في ثقته في النقل " . أهـ

ــ وقال عبد الله بن علي بن عبد الله المديني سمعت أبي ، يقول : " قدم أبو يوسف ــ يعني القاضي ــ البصرة مرتين : أولا سنة ست وسبعين ، فلم آته ، والثانية سة ثمانين ، فكنا نأتيه ، فكان يحدث بعشرة أحاديث ، وعشرة رأي " ، وأراه قال : " ما أحد على أبي يوسف شيء إلا حديث هشام في الحَجْر ، وكان صدوقا ، و لم يرو عن =

= هشام غيره " يعني هذا الحديث " .اهـ

ـ وقال جعفر بن محمد بن الأزهر حدثنا ابن الغلابي قال ، قال يحيى بن معين : " أبو يوسف القاضي لم يكن يعرف بالحديث ، وهو ثقة " .

ـ وقال حسين بن فهم سمعت أبي يسأل يحيى بن معين عن أبي يوسف ؛ فقال : " ثقة إذا حدث عن الثقات " .

ـ وقال إبراهيم بن أبي داود البرلسي: سمعت ابن معين يقول : " ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث ، ولا أحفظ ، ولا أصح رواية من أبي يوسف " .

ـ وروى عباس عن ابن معين : " أبو يوسف صاحب حديث ، صاحب سنة " .

ـ وقال عباس الدوري سمعت يحيى بن معين ، يقول : " أبو يوسف أنبل من أن يكذب " .

ـ وقال ابن أبي حاتم قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول : " كان أبو يوسف القاضي يميل إلى أصحاب الحديث كثيرا ، وكتبنا عنه ، و لم يزل الناس يكتبون عنه " .

ـ وقال محمد بن سعد العوفي سمعت يحيى بن معين يقول : " كان أبو يوسف ثقة ، إلا أنه كان ربما غلط " .

ـ وقال محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي قال سمعت يحيى بن معين ، يقول : " كتبت عن أبي يوسف ، وأنا أحدث عنه " .

ـ وقال محمد بن أحمد بن يعقوب قال جدي : وذكره يحيى بن معين يوما ؛ فقال كلاما نسبه فيه إلى الصدق لا أقدم عليه .

ـ وقال عبد الله بن حنبل قال أبي : " أبو يوسف صدوق ، ولكن أصحاب أبي حنيفة ؛ لا ينبغي أن يروى عنهم شيء " . أهـ

ـ وقال حنبل بن إسحاق سمعت عمي ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يقول : " كان يعقوب أبو يوسف يروي عن حنظلة ، وعن المكيين . وكان منصفا في الحديث " .

ـ وقال المزني : " أبو يوسف أتبع القوم ـ يعني أهل الرأي ـ للحديث " .

ـ وقال أبو حفص عمرو بن علي : " أبو يوسف صدوق ، كثير الغلط " .

ـ وقال محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي ، قال حدثني أحمد بن داود الحداني قال سمعت عيسى بن يونس وسئل عن أبي يوسف ؛ فقال يعقوب كان يحفظ الحديث عن الأعمش " .أهـ

ـ وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن أبي يوسف يعقوب القاضي ، قال : " يكتب حديثه ، وهو أحب إلى من الحسن اللؤلؤي " .

ـ وقال ابن حبان في غير موضع : " وكان شيخا متقنا ، لم يكن يسلك مسلك صاحبيه إلا في الفروع ، وكان يبانيهما في الإيمان والقرآن " .

ـ وقال ابن عدي : " ولأبي يوسف أصناف ، وليس من أصحاب الرأي أكثر حديثا منه ، إلا أنه يروى عن الضعفاء الكثير ، مثل : الحسن بن عمارة ، وغيره ، وهو كثيرا ما يخالف أصحابه ويتبع أهل الأثر ؛ إذا وجد فيه خبرا مسندا ، وإذا روى عنه ثقة ويروى هو عن ثقة فلا بأس به وبرواياته " .أهـ

ـ وقال البرقاني سألت أبا الحسن الدارقطني عن أبي يوسف صاحب أبي حنيفة ؛ فقال : " هو أقوى من محمد بن الحسن " . =

= وقال أحمد بن حنبل : " أول ما كتبت الحديث اختلفت إلى أبي يوسف ، كان أميل إلى المحدثين من أبي حنيفة ومحمد " . وقال أحمد : " كان أبو يوسف مصنفا في الحديث " .

وقال يحيى البرمكي : " قدم أبو يوسف ، وأقل ما فيه الفقه ، وقد ملأ بفقهه الخافقين " .

ـــ أخرج الخطيب في تاريخ بغداد (١٤ / ٢٥٥) بسنده إلى هارون بن موسى الفروي **حدثني** أخي عمران بن موسى قال **حدثني** عمي سُلَيْمَان بن فُلَيْح قال : " حضرت مجلس هارون الرشيد ومعه أبو يوسف ، فذكر سباق الخيل ، فقال أبو يوسف : ﴿ سَابَقَ رَسُولُ اللهِ ـــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـــ مِنَ الغَايَةِ إِلَى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ ﴾ فقلت : يا أمير المؤمنين صَحَّف ، إنما هو ﴿ مِنَ الغَابَةِ إِلَى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ ﴾ ، وهو في غير هذا أشد تصحيفا " .

ـــ وقال أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة سمعت يحيى بن معين ، وذكر له أبو يوسف القاضي ؛ فقال : " لم يكن يُعرف بالحديث " .

ـــ قال أبو حفص عمرو بن علي سمعت يحيى ـــ يعني القطان ـــ وقال له جار له : حدثنا أبو يوسف عن أبي حنيفة عن جواب التيمي ، فقال : " مرجيء عن مرجيء عن مرجيء " . أهـــ

ـــ وقال زكريا الساجي : " يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف صاحب أبي حنيفة مذموم مرجيء " . أهـــ

ـــ وقال نعيم بن حماد سمعت ابن المبارك ، وذكروا عنده أبا يوسف ؛ فقال : " لا تفسدوا مجلسنا بذكر أبو يوسف " .أهـــ

ـــ وقال حبان بن موسى سمعت بن المبارك يقول : " إني لاستثقل مجلسا فيه ذكر أبي يوسف " . أهـــ

ـــ وقال محمد بن إسماعيل بن مهران سمعت المسيب بن واضح يقول : ما سمعت ابن المبارك ذكر أحدا بسوء قط إلا أن رجلا قال له مات أبو يوسف ، قال : مسكين يعقوب ما أغنى عنه ما كان فيه " .أهـــ

ـــ وقال أبو داود سمعت المسيب بن واضح ، قال : " قيل لابن المبارك مات أبو يوسف ؛ فقال : الشقي يعقوب " . أهـــ

ـــ وقال عبد الرزاق بن عمر : كنت عند عبد الله بن المبارك ، فجاءه رجل ، فسأله عن مسأله فأفتاه فيها ؛ فقال له : قد سألت أبا يوسف فخالفك ؛ فقال له : " إن كنت صليت خلف أبي يوسف صلوات تحفظها فأعدها " .أهـــ

ـــ وقال علي بن مهران الرازي : حدثنا ابن المبارك بالري ، قال : " فيما حدثنا يعقوب " ؛ قال له رجل : يا أبا عبد الرحمن ـــ يعني ابن المبارك ـــ يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف ؟ فقال ابن المبارك : " لأن أخرّ من السماء إلى الأرض فتخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحب إلي من أن أروي عن ذلك " .أهـــ

ـــ وقال عبدة بن عبد الله الخرساني : " قال رجل لابن المبارك : أيما أصدق أبو يوسف أو محمد ؟ قال : لا تقل أيهما أصدق ؟ قل : أيهما أكذب ؟ ، قيل لعبد الله بن المبارك : أيما قال أبو يوسف ؟ قال : ما ترضى أن تسميه حتى تكنيه ، قل : قال يعقوب " .أهـــ

ـــ وقال رجاء بن السندي سمعت عبد الله بن إدريس ، يقول : " كان أبو حنيفة ضالا مضلا ، وأبو يوسف فاسق من الفاسقين " .أهـــ

ـــ وقال ـــ أي يحيى بن محمد بن ثابت ـــ وسمعت وكيعا ، وسأله رجل عن مسألة ؛ فقال الرجل : إن أبا يوسف يقول كذا وكذا . فحول رأيه ، وقال أما تتقي الله ، بأبي يوسف تحتج عند الله عز وجل ؟ !

ـــ وقال محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي سمعت محمد بن إسماعيل البخاري ، يقول : " حُكِيَ لنا عن النعمان =

= أنه قال : ألا تعجبون من يعقوب ، يقول عَلَيّ ما لم أقل " .أهـ

ـ وقال يوسف بن موسى القطان : سمعت أبا نعيم الفضل بن دُكَين ، يقول : سمعت أبا حنيفة يقول لأبي يوسف : " ويحكم ، كم تكذبون عليَّ في هذه الكتب ما لم أقل " . أهـ

ـ وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : سمعت أبا نعيم الفضل بن دُكَين ، قال : سمعت أبا حنيفة يقول لأبي يوسف : " إنكم تكتبون في كتابنا ما لا تقولونه " .أهـ

ـ وقال محمود بن غيلان : قلت ليزيد بن هارون ما تقول في أبي يوسف ؟ قال : " لا تحل الرواية عنه ، إنه كان يعطي أموال اليتامى مضاربة ويجعل الربح لنفسه " .أهـ

ـ وقال البخاري : " تركوه " .أهـ

ـ وقال إسحاق بن إبراهيم بن هانئ سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل ، وسئل عن أبي حنيفة يروي عنه ؟ قال : لا ، قيل له : فأبو يوسف ؟ قال : كأنه أمثلهم ، ثم قال : كل من وضع الكتب من كلامه فلا يعجبني ، أو يجرد الحديث " .أهـ

ـ وقال محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي : " سمعت أحمد بن حنبل ، يقول : " أول من كتبت عنه الحديث أبو يوسف ، وأنا لا أحدث عنه " .أهـ

ـ وقال أحمد بن حنبل : " أول ما طلبت الحديث ذهبت إلى أبي يوسف القاضي ، ثم طلبنا بعد فكتبنا عن الناس " .أهـ

ـ وقال : أحمد بن سعد بن أبي مريم ، وسألته ـ يعني يحيى بن معين ـ عن أبي يوسف ؛ فقال : " لا يكتب حديثه " .اهـ قال الخطيب : " قد روى غير ابن أبي مريم عن يحيى أنه وثقه " .أهـ

*** وخلاصة القول فيه أنه** : ثقة .

ـ وما قيل فيه من جرح فمبهم .

ـ وأما رميه بالكذب فللرأي وتحديثه به وقد مر في الأقوال ما يؤيد ذلك .

ـ وأما كلام أبي حنيفة عن أبي يوسف من أنه يكتب عنه ما لم يقله فغايته كتابة أبي يوسف لما انفرد به من الرأي في كتبه ـ واشتُهِر بين الأحناف وغيرهم انفراد أبي يوسف في مسائل كثيرة عن الإمام وربما وافقه محمد بن الحسن في ذلك ـ مختلطا بما يكتبه من آراء عن أبي حنيفة وشهرة انتسابه له في المذهب ، فكأن المطالع لما كتبه أبو يوسف يظن أن كل ما كتبه أخذه عن الإمام أبي حنيفة ، وليس كذلك ؛ فمن هنا كانت نسبة الكذب إليه فيما ينقله عن الإمام .

ـ وأما رميهم له بالإرجاء : فمدفع بكلام ابن حبان السابق : " لم يكن يسلك مسلك صاحبه إلا في الفروع ، وكان يبانيهما في الإيمان والقرآن " .اهـ ، ولئن ثبت فهو غير مجروح بذلك لأنه ليس كل رمي بالإرجاء جرح ، بل قبل الأئمة رواية بعض من رمي بذلك .

ـ وبالنسبة للقول الذي أخرجه الخطيب ـ يتهم أبا يوسف بالتصحيف : ففي سنده عمران بن موسى ، ولم أقف عليه ، وسليمان بن فُلَيح : مجهول . [تنظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٤ / ١٣٥) ولسان الميزان (٣ / ١٠١)] . وإن كان هو : " فُلَيح بن سليمان بن أبي المغيرة ، الخزاعي ، ويقال : الأسلمي ، أبو يحيى ، المدني " (ت : ١٦٨) ـ وتصحف على الراوي ـ فهو ليس بالقوي . [تنظر ترجمته في تهذيب الكمال =

= (٢٣ / ٣١٧) والكاشف (٢ / ٣٨٧) وتهذيب التهذيب (٦ / ٤٣١) وتقريب التهذيب (٢ / ٤٧٨)]

ولا يؤخذ بكلام رجل مجهول ورد بسند فيه مجهول ، أو رجل ليس بالقوي ورد بسند فيه مجهول في إمام من أئمة المسلمين وقاضي قضاتهم في زمانه مثل الإمام أبي يوسف القاضي ، خاصة وقد قال إمام أئمة أهل العلم بالحديث وعلله علي بن المديني : " من إنه لم يؤخذ على أبي يوسف غير حديث الحَجْر " .

ـــ وأما حديث الحَجْر هذا فهو : ما أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل في كتاب العلل ـــ الذي صنفه من كلام أبيه ـــ (٣ / ٣٧١) ح (٥٦٣٠) قال : قلت لأبي : **حدثنا** عمرو الناقد قال **حدثنا** أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم قال **حدثنا** هشام بن عروة **عن** أبيه : " أن عبد الله بن جعفر أتى الزبير بن العوام ، فقال : أني اشتريت كذا وكذا وإن عليا يريد أن يأتي أمير المؤمنين عثمان ، فذكر حديث الحجر ، فقال عثمان : " كيف أحجر على رجل في بيع شريكه فيه الزبير ؟! " . فقال : إنا لم نسمع هذا الأمر إلا من حديث أبي يوسف القاضي ! " .اهـ

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى : كتاب الحَجْر ، باب الحَجْر على البالغين بالسَفَه (٦ / ٦١) ح (١١١١٨) **عن** أبي عبد الله الحافظ ، وأبي سعيد بن أبي عمرو ، والخطيب في ترجمة أبي يوسف في تاريخ بغداد (١٤ / ٢٤٢) **عن** أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم .

ثلاثتهم ـــ أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ـــ **عن** عبد الله بن أحمد بن حنبل ، به .

وأخرجه الدراقطني في سننه : (٢٥) كتاب في الأقضية والأحكام وغير ذلك (٤ / ٢٣١) ح (٩٦) من طريق : سريج بن يونس **عن** أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي ، به ، بلفظه .

وأخرجه الإمـــام البيهقي في السنن الكبرى : كتـــاب الحَجْر ، باب الحَجْر على البالغين بالسَفَه (٦ / ٦١) ح (١١١١٧) من طريق : الزبير بن المديني قاضيهم **عن** هشام بن عروة ، به .

وبيان هذا البيع وسبب طلب الإمام علي ـــ كرم الله وجهه ـــ الحَجْر على عبد الله بن جعفر ـــ رضي الله عنهم ـــ في المبسوط لأبي بكر محمد بن أبي سهل السرخسي (٢٤ / ١٥٨) : " أن عبد الله بن جعفر – رضي الله عنه – كان يفني ماله في اتخاذ الضيافات حتى اشترى دارا للضيافة بمائة ألف ، فبلغ ذلك علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – فقال : لآتين عثمان ولأسألنه أن يحجر عليه ؛ فاهتم بذلك عبد الله – رضي الله عنه – وجاء إلى الزبير – رضي الله عنه – وأخبره بذلك ؛ فقال : أشركني فيها ؛ فأشركه ، ثم جاء علي إلى عثمان – رضي الله عنه – وسأله أن يحجر عليه ؛ فقال : كيف أحجر على رجل شريكه الزبير ؟! " .

قال السرخسي : وإنما قال ذلك لأن الزبير – رضي الله عنه – كان معروفا بالكياسة في التجارة فاستدل برغبته في الشركة على أنه لا غَبْن في تصرفه فهذا اتفاق منهم على جواز الحجر بسبب التبذير فإن عليا – رضي الله عنه – سأل وعثمان – رضي الله عنه – اشتغل ببيان العذر واهتم لذلك عبد الله – رضي الله عنه – واحتال الزبير لدفع الحجر عنه بالشركة فيكون اتفاقا منهم على جواز الحجر بهذا السبب " .اهـ يعني سبب التبذير في المال .

ـــ فدعوى انفراد أبي يوسف بهذا الحديث ـــ التي تظهر من كلام الإمام أحمد لابنه حين سأله عن هذا الحديث : " إنا لم نسمع هذا الأمر إلا من حديث أبي يوسف القاضي " ، وكذا من كلام ابن المديني : " ولم يرو عن هشام غيره يعني هذا الحديث " ـــ غير صحيحة ، فقد تابعه الزبير بن المديني قاضيهم ـــ كما مر عند الإمام البيهقي في =

وأنشد أبو حنيفة من قوله رضي الله عنه [1] : ــ

= السنن الكبرى : كتاب الحَجْر ، باب الحَجْر على البالغين بالسَّفَه (٦ / ٦١) ح (١١١١٧) ، ولفظه : " أن عبد الله بن جعفر اشترى أرضا بستمائة ألف درهم ، قال : فَهَمَّ عَلِيّ وعثمان أن يحجرا عليه ، قال : فلقيت الزبير ؛ فقال : ما اشترى أحد بيعا أرخص مما اشتريت ، قال : فذكر له عبد الله الحَجْر ، قال : لو أن عندي مالا لشاركتك ، قال : فإني أقرضك نصف المال ، قال : فإني شريكك ، قال : فأتاهما علي وعثمان وهما يتراوضان . قال : ما تراوضان ؟ فذكرا له الحَجْر على عبد الله بن جعفر ؛ فقال : أتحجران على رجل أنا شريكه ؟ قالا : لا لعمري . قال : فإني شريكه ؛ فتركه " . اهـ

ولم أقف على الزبير بن المديني هذا ــ ولعل تحريفا وقع في السنن ــ وبمتابعته انتفى ما قاله كل من ابن المديني والإمام أحمد ــ رضي الله عنهما ــ من دعوى انفراد أبي يوسف بهذا الحديث ، فاندفع المأخذ من أصله .

[ينظر : التاريخ الكبير (٨ / ٣٩٧) والجرح والتعديل (٩ / ٢٠١) والثقات لابـــن حبان (٧ / ٦٤٥) ومشاهير علماء الأمصار ص (١٧١) والكامل لابن عدي (٧ / ١٤٤) وتاريخ بغداد (١٤ / ٢٤٢)]

٨ ــ أبو حَنيفة : تقدمت ترجمته في دراسة إسناد حديث : ﴿ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ﴾ ... الحديث ، في التعليق على ترجمة (٧٢) . وهو إمام أهل الرأي ، وفقيه العراق المشهور رضي الله عنه وأرضاه .

٩ ــ عبد الله بن جَزْء الزُبَيْدِي : هو : عبد الله بن الحارث بن جَزْء بن عبد الله بن معدي كرب بن عمرو بن عصم بن عمرو بن عريج بن عمرو بن زُبَيْد ، الزُبَيْدي ، أبو الحارث ، نزيل مصر، له صحبة .

ــ **عن** : النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ــ **عنه** : سليمان بن زياد الحضرمي ، وعباس بن خليد الحجري ، وعبد الملك بن مليل البلوي ، وغيرهم .

ــ صحابي جليل .

[ينظر :الإصابة (٤ / ٨٦ و ٥ / ١٨٢) وتهذيب الكمال (١٤ / ٣٩٢)]

❑ **الحكم عليه** : ــ

الحديث بالإسناد المذكور ضعيف ، بل كذب موضوع ؛ لحال أحمد بن محمد الخَمَّاني : متروك يضع الحديث ، وجعفر بن علي الحافظ : متهم بالكذب ، وأبو العلاء الواسطي : ليس ، ولم أقف له على متابع يرقيه ؛ فلم يصح من الطرق الأخرى فلا يخلو طريق منها من رواية مجهول ، كما لم أقف له أيضا على شاهد .

ورواية أبي حنيفة عن الصحابي الجليل عبد الله بن الحارث بن جَزْء غير صحيحة ولا متحققة ، وقد تقدم الكلام على رواية الإمام أبي حنيفة عن هذا الصحابي الجليل في ترجمته تحت رقم (٥) .

[1] ــ في ب " وأنشد في أبي حنيفة من قوله ــ رحمه الله تعالى " ولا يصح المعنى ؛ لأن الأبيات ليست مدحا في أبي حنيفة ــ رحمه الله تعالى ــ وإنما في الترغيب في العلم ، فناسب أن يكون القائل هو الصحابي سيدنا عبد الله بن جَزْء الزبيدي ــ رضي الله عنه ــ والذي ينشد الأبيات عنه هو الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى ، والله تعالى أعلم .

شعر[1]

مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِلْمَعَادِ * فَازَ بِفَضْلٍ مِنَ الرَّشَادِ[2]

وَنَالَ [خُسْرَانًا][3] مَنْ[4] أَتَاهُ[5] * لِنَيْلِ فَضْلٍ مِنَ العِبَادِ

[٦١ ــ (١١٢)] مُحَمَّد بن الفضل[6] بن عطية بــن عمر بــن [خالد][7] ، أبو عبــد الله ، مَوْلَى بني عَبْسٍ ، [كوفِيّ ، ويقــال :][8] مَرْوَزِيّ الأصل ، سكن " بُخَــارَى "[9] : [10]

---

[1] ــ لفظ " شعر " من ط .

[2] ــ في ب " الزهاد " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٣٢) .

[3] ــ في أ و ط " حسناه " وفي ب و ح " حسن " وكلاهما تحريف ولا يناسب المعنى من حيث المقابلة بين من يطلب العلم لمعاده وبين من يطلبه لخلاف ذلك ، وفي تاريخ بغداد (٣ / ٢٣) : " خسران " غير منونة وهو خطأ.

[4] ــ في ب " أمن " وهو تحريف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٣) .

[5] ــ في ب " أناه " بنون ، وهو تصحيف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٣٢) .

[6] ــ جملة : " ابن الفضل " سقطت من ب والمثبت من أ وج و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ١٤٧) .

[7] ــ في جميع النسخ " خلف " وهو تحريف والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ١٤٧) .

[8] ــ [كوفي ، ويقال :] من تاريخ بغداد (٣ / ١٤٧) ؛ لأنه يتضح من هذه الإضافة أن ما بعدها مرجوح عند الخطيب .

[9] ــ " **بُخَارَى** " : قال ياقوت الحموي : « بالضم من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها يعبر إليها من آمل الشط وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه وكانت قاعدة ملك السامانية .

* **فتحها : وقد فتحها** عبيد الله بن زياد بن أبيه أمير ثغر خراسان وهو ابن خمس وعشرين سنة في عهد معاوية بن أبي سفيان ــ رضي الله عنهما ــ فقطع النهر في أربعة وعشرين ألفا ، فصالحهم ، ودخل المدينة . ثم نقضوا عهدهم فقطع سعيد بن عثمان بن عفان والى خراسان بعد عبيد الله النهر ودخل بخارى مرة أخرى سنة (٥٥) هــ .

حتى كانت ولاية قتيبة بن مسلم على خراسان فإنه عبر النهر إلى بخارى سنة (٨٧) هــ ، فحاصرها ، ثم هزمهم وقتلهم قتلا ذريعا ، وسبى منهم ، وفتحها ، وصفت بخارى للمسلمين . وينسب إلى بخارى خلق كثير من أئمة المسلمين في فنون شتى منهم إمام أهل الحديث أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، البخاري " . ينظر : معجم البلدان (١ / ٣٥٣ : ٣٥٦) بتصرف واختصار .

[10] ــ **مصادر الترجمة (١١٢) :** ــ سبق ذكر الترجمة (١١٢) للمصنف تحت رقم (٤٣) ، وبينت هناك مصادرها .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " متروك ؛ لاتهامه بالكذب " .

قال الخطيب في تاريخه : « حدَّث بها بمناكير [1] ، وأحاديث مُعْضَلَة [2] .

---

[1] ــ في أ و ج " وحدث هنا كثيرا " ، والمثبت من ب و ط ، وفي تاريخ بغداد (٣ / ١٤٧) : " مناكير " .
و" مناكير " جمع " مُنْكَر " ويعني به الحديث المنكر .

و" الحديث المنكر " :

* **لغة** : اسم مفعول من الإنكار ضد الإقرار .

* **اصطلاحا** : هو : الفرد الذي لا يعرف متنه من غير راويه ، قاله الحافظ أبو بكر البَرْديجيّ ، وهكذا أطلقه كثيرون من أهل الحديث . والصواب في تعريفه التفصيل ، وهو أن يقال : إن المنكر قسمان :

الأول : ــ وهو : المنفرد المخالف لما رواه الثقات .

ومثاله : ما رواه أصحاب السنن الأربعة من رواية همام بن يحيى **عن** ابن جُرَيج **عن** الزهري **عن** أنس قال : ﴿ كَانَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ ﴾ .

قال أبو داود بعد تخريجه : " هذا حديث منكر ، وإنما يعرف **عن** ابن جريج **عن** زياد بن سعد **عن** الزهري **عن** أنس : ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ ثُمَّ أَلْقَاهُ ﴾ ، قال : والوهم فيه من همام و لم يروه إلا همام " .اهـ وقال النسائي بعد تخريجه : " هذا حديث غير محفوظ " اهـ

فهمام بن يحيى ثقة احتج به أهل الصحيح ولكنه خالف الناس فروى عن ابن جريج هذا المتن بهذا السند ، وإنما روى الناس عن ابن جريج الحديث الذي أشار إليه أبو داود فلهذا حكم عليه بالنكارة .

[ينظر قول الإمام أبي داود السجستاني في : سنن الإمام أبي داود : كتاب الطهارة ، (١٠ - ت / ١٠ م) باب الخاتم يكون فيه ذكر الله تعالى يدخل به الخلاء (١ / ١٥) ح (١٩) كما ينظر قول الإمام النسائي : السنن الكبرى للإمام النسائي : كتاب الزينة ، (٧١) نزع الخاتم عند دخول الخلاء (٥ / ٤٥٦) ح (٩٥٤٢)]

والثاني : ــ هو : الفرد الذي ليس في رواته من الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرده .

ومثاله : ما رواه النسائي وابن ماجه من رواية أبي زُكير يحيى بن محمد بن قيس **عن** هشام بن عروة **عن** أبيه **عن** عائشة مرفوعا : ﴿ كُلُوا الْبَلَحَ بِالتَّمْرِ ؛ فَإِنَّ ابْنَ آدَمَ إِذَا أَكَلَهُ غَضِبَ الشَّيْطَانُ . . . ﴾ الحديث .

قال النسائي : « هذا حديث منكر تفرد به أبو زكير ».اهـ

وهو شيخ صالح أخرج له مسلم في المتابعات غير أنه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده ، بل قد أطلق عليه الأئمة القول بالتضعيف ؛ فقال ابن معين : " ضعيف " ، وقال ابن حبان : " لا يحتج به " ، وقال العُقَيليّ : " لا يتابع على حديثه " ، وأورد له ابن عدي أربعة أحاديث مناكير .

[ينظر : تدريب الراوي (١ / ٢٣٨ : ٢٤٠) ومقدمة ابن الصلاح ص (١٠٥ : ١٠٨ مع التقييد) والتقييد والإيضاح ص (١٠٥ : ١٠٩) وفتح المغيث (١ / ٢٢٢ : ٢٢٧)] .

[2] ــ في أ و ج " وأحاديثه مفضلة " ، والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ١٤٧) ، وسقطت هذه الجملة من ب . =

= و" الحديث المعضل " : .

* **لغة** : يقال أمر عضيل أي مستغلق شديد وفعيل بمعنى فاعل .

* **اصطلاحا** : ما سقط من إسناده اثنان فأكثر بشرط التوالي . أما إذا لم يتوال فهو منقطع من موضعين .

* **وقد يسمى المعضل** : منقطعا أيضا ، ويسمى مرسلا عند الفقهاء وغيرهم .

* **ومثاله** : ما يرويه تابعي التابعي قائلا فيه : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك : ما يرويه من دون تابعي التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن أبي بكر وعمر وغيرهما غير ذاكر للوسائط بينه وبينهم .

* **بعض صور المعضل : ــ**

١ ــ الصورة الأولى : ــ

قول الراوي بلغني ــ كقول مالك في الموطأ بلغني عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ للملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق ﴾ ــ يسمى معضلا عند أصحاب الحديث . نقله ابن الصلاح عن الحافظ أبي نصر السجزي .

* ***استشكال على هذا المثال :***

قال العراقي : وقد استشكل لجواز أن يكون الساقط واحدا فقد سمع مالك من جماعة من أصحاب أبي هريرة كسعيد المقبري ونعيم المجمر ومحمد ابن المنكدر .

* ***والجواب :***

أن مالكا وصله خارج الموطأ عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة فعرفنا بذلك سقوط اثنين منه .قال السيوطي : بل ذكر النسائي في التمييز أن محمد بن عجلان لم يسمعه من أبيه بل رواه عن بكير عن عجلان .

٢ ــ الصورة الثانية : ــ

قال ابن الصلاح : " وقول المصنفين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا من قبيل المعضل " .

٣ ــ الصورة الثالثة : ــ

إذا روى تابع التابعي عن تابعي حديثا وقفه عليه ، وهو عند ذلك التابعي مرفوع متصل فهو معضل . نقله ابن الصلاح عن الحاكم .

ومَثَّله بما روى عن الأعمش عن الشعبي قال : " يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا فيقول ما عملته فيختم على فيه ... " الحديث .

أعضله الأعمش ووصله فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث .

قال ابن الصلاح : " وهذا جيد حسن ؛ لأن هذا الانقطاع بواحد مضموما إلى الوقف يشتمل على الانقطاع باثنين الصحابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك باستحقاق اسم الإعضال أولى " .

قال ابن جماعة : " وفيه نظر ؛ أي لأن مثل ذلك لا يقال من قَبِيل الرأي فحكمه حكم المرسل ، وذلك ظاهر لا شك فيه " . =

وحدَّث [1] عن : أبي إسحاق السَبِيعِيّ [2] ، وزياد بن عِلاَقة ، وزيد بن أسْلَم ، وعمرو بن دينار ، ومحمد بن سُوقَة ، ومنصور بن المعتمر ، وعاصم بن بهدلة ، وابن جُرَيْج [3] ، وغيرهم . قدم [4] بغداد وحدث بها ».اهـ

ثم قال الخطيب في آخر ترجمته : « عن [محمد بن أحمد] [5] محمد بن سليمان الحافظ [6] : وتوفي محمد بن الفضل بن عطية بـ " بُخَارَى " في سنة : ثمانين ومائة ».اهـ رحمه الله تعالى .

[٦٢ ـ (١١٣)] مُحَمَّد بن القاسم بن إسحاق بن إسماعيل بن الصَلْت ، البَلْخِيّ [7] ، أبو سَعيد ، السِمْسَار : [8]

= * **واشترط شيخ الإسلام لهذه الصورة شرطين** : ـ

أحدهما : أن يكون مما يجوز نسبته إلى غير النبي صلى الله عليه وسلم فإن لم يكن فمرسل .

الثاني : أن يروي مسندا من طريق ذلك الذي وقف عليه فإن لم يكن فموقوف لا معضل لاحتمال أنه قاله من طريق عنده فلم يتحقق شرط التسمية من سقوط اثنين .

[ينظر : تدريب الراوي (١ / ٢١١ : ٢١٤) ومقدمة ابن الصلاح ص (٨١ : ٨٢ مع التقييد) والتقييد والإيضاح (٨١ : ٨٢) وفتح المغيث (١ / ١٧٦ : ١٧٩)]

[1] ـ لفظ " وحدث " سقط من ج ، وأثبته من باقي النسخ ، وليس تاريخ بغداد (٣ / ١٤٧) .

[2] ـ في أ و ب و ج " الشعبي " وهو تحريف والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ١٤٧) .

[3] ـ **هو** : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، القرشي ، الأموي ، أبو الوليد ، وأبو خالد ، المكي . ينظر : تهذيب الكمال (١٨ / ٣٣٨) .

[4] ـ في تاريخ بغداد (٣ / ١٤٧) : " وقدم " .

[5] ـ جملة [محمد بن أحمد] زيادة من تاريخ بغداد (٣ / ١٤٧) ليستقيم النص .

[6] ـ نقل الخطيب هذا القول عن : " محمد بن أحمد محمد بن سليمان الحافظ " بواسطة ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ١٤٧) .

[7] ـ في تاريخ بغداد (٣ / ١٧٩) تأخر قوله ، " البلخي " بعد السمسار " ، وهو من تصرف المصنف في النص تقديما وتأخيرا ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[8] ـ **مصادر الترجمة رقم (١١٣)** : تاريخ بغداد (٣ / ١٧٩) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " مجهول ؛ حيث روى عنه واحد فقط ، وذكره الخطيب في تاريخه ، دون أن يذكر هو أو غيره شيئا عن حاله .

قال الخطيب في تاريخه : « قدم " بَغداد " ، وحدث [1] عن : محمود بن المهتدي ، ومحمد بن تميم الفِرْيَابِيّ [2] ، وهارون بن حاتم الكوفي .

روى عنه : محمد بن مخلد الدُورِيّ » .اهـ .

[٦٣ ــ (١١٤)] محمد بن محمد بن عثمان بن عمران ، أبو منصور ، البُنْدَار [3] ، ويُعْرف بـ " ابن السَوَّاق " : [4]

قال الخطيب في تاريخه : « سمع : أبا بكر بن مالك القَطِيعِيّ ، وأبا محمد ابن [ماسي] [5] ، وأحمد بن محمد بن صالح ، ومخلد بن جعفر ، وإبراهيم بن أحمد [الخِرَقِيّ] [6] ، وجماعة [7] ».اهـ

قال الخطيب : « كتبت عنه ، وكان ثقة ».اهـ

---

[1] ــ في تاريخ بغداد (٣ / ١٧٩) : " وحدث بها " .

[2] ــ في أ وج " ومحمد بن غنيم العرياني " وهو تحريف ، وفي ب " ومحمد بن غانم الفرياني " وفيه تحريف وتصحيف ، وفي ط " ومحمد بن غنيم الفريابي " وهو تحريف ، والمثبت من ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ١٧٩) و **"الفريابي"** : سبق التعريف بها في ترجمة : " محمد بن أحمد بن عيسى بن عَبْدَك ، الرازي ، تحت رقم (٥٦) .

[3] ــ في ط " البنداز " وهو تصحيف ، والمثبت من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٣٥) .

و **" البُنْدَار "** : بضم الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى من يكون مكثرا من شئ يشتري منه من هو أسفل منه أو أخف حالا وأقل مالا منه ثم يبيع ما يشتري مه من غيره ، وهذه لفظة عجمية . ينظر : الأنساب للسمعاني (١ / ٤٠١) واللباب في تهذيب الأنساب (١ / ١٨٠) .

[4] ــ **مصادر الترجمة رقم (١١٤)** : ــ تاريخ بغداد (٣ / ٢٣٥) وسير أعلام النبلاء (١٧ / ٦٢٣) .

* **خلاصة القول فيه** : " وثقه الخطيب " .

[5] ــ في جميع النسخ " موسى " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٣٥) .

[6] ــ أ و ب و ط " الحربي " وهو تحريف ، وفي ح " الحرقي " بحاء مهملة وفاء وهو تصحيف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٣٥) .

و **" الخِرَقِيّ "** : بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفي آخرها القاف ــ هذه النسبة إلى بيع الخِرَق والثياب ، منهم جماعة ببغداد وأصبهان . ينظر : الأنساب للسمعاني (٢ / ٣٤٩ : ٣٥٠) واللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٣٥) .

[7] ــ قوله : " وجماعة تصرف من المصنف احتصارا ، ينظر : تاريخ بعداد (٣ / ٢٣٥) .

obeikandi.com

قال : « سألت ابن السواق عن مولده ، فقال : ولدت سنة إحدى وستين وثلاثمائة . ومات سنة : إحدى وأربعين وأربعمائة [١] ».اهـ

[٦٤ ــ (١١٥)] مُحَمَّد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن ، أبو عبد الله ، البَاغَنْدِيّ [٢] : [٣]

قال الخطيب : « هو : أخو أبو بكر [بن] [٤] البَاغَنْدِيّ .

روى عن [٥] : شعيب بن أيوب الصريفيني [٦] .

روى عنه : محمد بن المظفر الحافظ ، أبو عبد الله [٧] ».اهـ .

---

[١] ــ قوله : " وأربعمائة " سقط من ج ، وأثبته من باقي النسخ ، وتاريخ وفاته الذي أثبته المصنف هو تاريخ دفنه ، والحاصل أنه مات أخر يوم من سنة أربعين ودفن أول يوم من سة إحدى وأربعين ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٣٥) ، ونص الذهبي على وفاته سنة أربعين ، ينظر : سير أعلام النبلاء (١٧ / ٦٢٣) .

[٢] ــ لفظ " الباغندي " ليس في تاريخ بغداد ووجدت مكانه لفظ " الأزدي " ينظر تاريخ بغداد (٣/ ٢١٣) وهي زيادة صحيحة بتأمل ما يأتي بعد ذلك في الترجمة ، ولعله في النسخة التي اعتمد عليها المصنف هكذا ، والله أعلم .

و " **البَاغَنْدِيّ** " : بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة ، هذه النسبة إلى باغند ، قال السمعاني : « وظني أنها قرية من قرى واسط ، منها : أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن الازدي الواسطي المعروف بابن الباغندي ، وأخوه أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، وغيرهما ».اهـ . ينظر : الأنساب للسمعاني (١ / ٢٦٢) بتصرف .

[٣] ــ **مصادر الترجمة رقم (١١٥)** : ــ تاريخ بغداد (٣ / ٢١٣)

* **خلاصة القول فيه أنه** : " مجهول ؛ حيث روى عنه واحد فقط ، وذكره الخطيب في تاريخه ، دون أن يذكر هو أو غيره شيئا عن حاله .

[٤] ــ لفظ [ابن] من تاريخ بغداد (٣ / ٢١٣) .

[٥] ــ في تاريخ بغداد (٣ / ٢١٣) : " حدث عن " .

[٦] ــ في أ و ج " الصيرفي " والمثبت من ب و ط ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢١٣) .

و " **الصريفيني** " : بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين اليائين، وفي آخرها النون . هذه النسبة إلى " صريفين " قريتين : إحداهما من أعمال واسط ، وهي المرادة هنا ، والمنتسب إليها : أبو بكر شعيب بن أيوب بن رزيق بن معمد بن شيطا الصريفيني، كان على قضاء واسط . والثانية صريفين بغداد . ينظر : الأنساب للسمعاني (٣ / ٥٣٦ : ٥٣٧) واللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢٤٠) . بتصرف .

[٧] ــ قوله : " الحافظ ، أبو عبد الله " ليس في تاريخ بغداد (٣ / ٢١٣) .

[٦٥ ــ (١١٦)] محمد بن [١] محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن ، أبو بكر ، ابن [٢] البَاغَنْدِيّ : [٣]

قال الخطيب : « سمع : مشايخ ". العراق " و " مصر " و " الشام " [٤] و " الكوفة " و " بغداد " [٥] وكان كثير الحديث سافر [٦] إلى الأمصار البعيدة ، وعنى [به العناية العظيمة] [٧] ، وأخذ عن الحفاظ [والأئمة] [٨] .

فروى عنه [٩] : القاضي [١٠] الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِيّ ، ومحمد بن مَخْلَد الدُورِيّ ، وأبو بكر الشافعي ، ومحمد بن المظفر الحافظ [١١] ، وأبو حفص بن شاهين ، وخلق كثير[١٢] » .اهـ

---

[١] ــ جملة " محمد بن " سقطت من أ و ب و ط ، وأثبتها من ج ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٠٩) .

[٢] ــ سقط لفظ " ابن " من ط ، وأثبته من باقي النسخ ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٠٩) .

[٣] ــ **مصادر الترجمة رقم (١١٦)** : تاريخ بغداد (٣ / ٢٠٩) وتاريخ أسماء الثقات ص (٢٣٨) والمقتنى في سرد الكنى (١ / ١٢٣) .

* **خلاصة القول فيه أنه** : " ثقة حافظ " .

[٤] ــ " **الشّام** " : تقدم التعريف بها في ترجمة الصحابي الجليل " واثلة بن الأسقع ، الليثي " ، تحت رقم (٦) .

[٥] ــ في هذه العبارة تصرف من المصنف بالاختصار والتقديم والتأخير والحذف فقد ذكر الخطيب عددا من شيوخ أبي بكر الباغندي ، ثم قال : " وغيرهم من أهل الشام ومصر والكوفة وبغداد والبصرة " ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢٠٩) .

[٦] ــ في تاريخ بغداد (٣ / ٢٠٩) : " رحل فيه " بدلا من " سافر " .

[٧] ــ في جميع النسخ " بها العناء العظيم " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٠٩) .

[٨] ــ في جميع النسخ " القديمة " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢٠٩) .

[٩] ــ قبل هذه العبارة في تاريخ بغداد " وسكن بغداد وحدث بها " وكان ينبغي ذكرها لتعلق ما بعدها بها ، ولعلها سقطت من النسخ ، أو هي من تصرف المصنف بالنقص ، والله أعلم .

[١٠] ــ لفظ " القاضي " ليس في تاريخ بغداد (٣ / ٢٠٩) ، وهو من تصرف المصنف بالزيادة في النص ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[١١] ــ لفظ " الحافظ " ليس في تاريخ بغداد (٣ / ٢١٠) ، وهو من تصرف المصنف بالزيادة في النص ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

[١٢] ــ في تاريخ بغداد (٣ / ٢١٠) : " وخلق يطول ذكرهم " .

obeikandi.com

قال الخطيب : « وبلغني أن عامة ما كان يحدث [به] [1] كان يرويه من حفظه [2] ، ومات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة [3] » .اهـ .

[٦٦ ــ (١١٧)] مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن [الأَزْهَر] [4] [بن زُهَيْر بن] [5] سَعِيد [بن أَبي بُرْدَة] [6] بن أَبي موسى ، الأَشْعَرِيّ ، من أهل " الأَنْبَار " [7] : [8]

« حدث بـ " بخارى " عن : الحارث بن [أبي] [9] أسامة ، ومحمد بن سليمان البَاغَنْدِيّ ، ومحمد بن غالب [التَمْتَام] [10] ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن يونس .

---

[1] ــ في جميع النسخ " عنه " وهو تحريف ولا يستقيم المعني عليه ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢١٠) .

[2] ــ في أ و ط " كان يروي من حفظه " ، وفي ب " كان من حفظه " ، والمثبت من ج ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢١٠) .

[3] ــ جملة : " ومات .... " من نقل الخطيب لا من قوله ، ينظر : تاريخ بغداد (٣ / ٢١٣) .

[4] ــ في جميع النسخ " الأزهري " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢١٦) .

[5] ــ قوله [ابن زهير ابن] سقط من جميع النسخ ، وأثبته من تاريخ بغداد (٣ / ٢١٦).

[6] ــ قوله [ابن أبي بردة] سقط من جميع النسخ ، وأثبته من تاريخ بغداد (٣ / ٢١٦) .

[7] ــ لم ينص المصنف على مصدر هذه الترجمة عنده ، ووجدت ما نقله هنا مأخوذ بلفظه من تاريخ بغداد (٣ / ٢١٦) .

و " **الأَنْبَار** " : سبق التعريف بها في الدراسة / الباب الأول / الفصل الأول : التعريف بالإمام أبي حنيفة / أصله .

[8] ــ **مصادر الترجمة رقم (١١٧)** : تاريخ بغداد (٣ / ٢١٦)

* **خلاصة القول فيه أنه** : مجهول ؛ حيث لم أجد أحدا روى عنه ، وذكره الخطيب في تاريخه ، دون أن يذكر هو أو غيره شيئا عن حاله .

[9] ــ لفظ " أبي " سقط من أ و ج و ط وفي ب " ابن " وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢١٦) .

[10] ــ في أ و ب و ج " الهتام " وفي ط " تمتام " وعريت المثناة الأولى عن النقط ، والمثبت من تاريخ بغداد (٣ / ٢١٦) .

و " **التَمْتَام** " : لقب أبي جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي التمار من أهل البصرة المعروف بالتمتام ، سكن بغداد ، وكان كثير الحديث صدوقا حافظا ثقة ، مات في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين . ينظر : الأنساب للسمعاني (١ / ٤٧٨) واللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٢٢٢) في نسبة التمتامي .

obeikandl.com

قال البخاري [1] : مات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة » .اهـ .

يقول أضعف عباد الله تعالى [2] : « يروي عنه أبو محمد البخاري [3] صاحب المسند الأول من هذه المسانيد المعظمة المكرمة [4] والله سبحانه وتعالى أعلم [5] ».اهـ

---

[1] ـ **هو** : " محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البُخَاري " ولعل اسمه سقط من النص : سهوا من الناسخ أو عزوا من المصنف ، ينظر: تاريخ بغداد (٣ / ٢١٦) .

[2] ـ لفظ التنزيه " تعالى " من ب .

[3] ـ **هو** : أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي البخاري ، المعروف بعبد الله الأستاذ .
[تنظر ترجمته في : تاريخ بغداد (١٠ / ١٢٦) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢ / ١٤١) والأنساب للسمعاني (١ / ١٢٩ و ٣ / ٢١٣) واللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٥٠ و ٢ / ٩٩) وجامع المسانيد لأبي المؤيد الخوارزمي (٢ / ٥٢٤) وتاريخ الإسلام في وفيات سنة أربعين وثلاثمائة وسير أعلام النبلاء (١٥ / ٤٢٤) والمغني في الضعفاء (١ / ٣٥٥) وميزان الاعتدال (٤ / ١٨٩) وتذكرة الحفاظ (٣ / ٨٥٤) والجواهر المضية (٢ / ٣٤٤) ولسان الميزان (٣ / ٣٤٨) والكشف الحثيث ص (١٥٩) ، والرسالة المستطرفة ص (١٨) وهدية العارفين (١ / ٤٤٥)] .

[4] ـ قوله : " المعظمة المكرمة " من ب .

[5] ـ جملة : " والله سبحانه وتعالى أعلم " من ط .

obeikandl.com